الإعلام العربي والغربي يبرزان الأحكام في قضية الشرق الأوسط

القاهرة: من سوسن ابو حسين
لندن: «الشرق الأوسط»

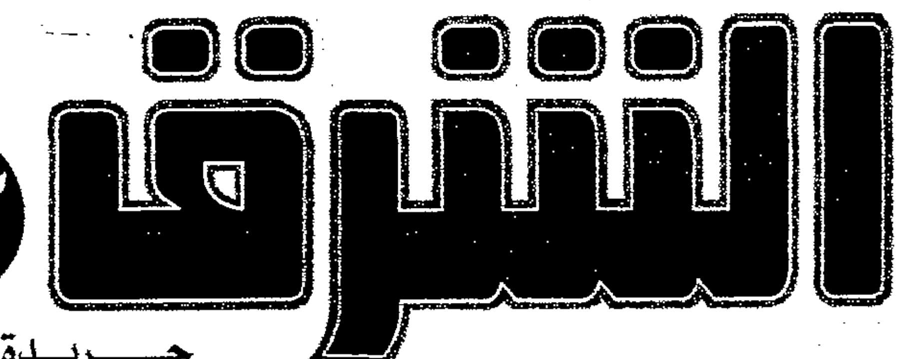
حظيت الاحكام التي اصدرتها محكمة عابدين المصرية في القاهرة في قضية علاء وجمال مبارك نجلي الرئيس المصري حسني مبارك ضد «الشرق الأوسط» ومجلة «الجديدة» بالحبس مع الشغل باهتمام كبير في الصحف العربية التي ابرزتها في صفحاتها الاولى وفي نشرات اخبار الشبكات التلفزيونية والقنوات الفضائية، وكذلك في الصحف ووسائل الاعلام الغربية.

واشارت صحيفة «التايمز» البريطانية امس الى ان «الشرق الاوسط» واحدة من اكثر الصحف العربية احتراما ونفوذا في المنطقة وترسل للطباعة في عدة عواصم بواسطة الاقمار الصناعية. وقالت ان الحكم يشكل صدمة في العالم العربي.

كما اوردت صحيفة «الهيرالد تريبيون» نبأ الاحكام في صفحة داخلية تحت عنوان «احكام ضد 6 في قضية مبارك». واوردت معظم الصحف في الدول العربية [...] الاحكام التي صدرت، وعدد كبير منها اورده في صفحاته الاولى. ونقلت [...] التلفزيون الفضائية وقائع الحكم.

(تفاصيل ص قضايا)





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء ١٥ جمادى الأولى 1418هـ 16 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6867

London - Tuesday - 16 September 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6867

بدأ زيارته إلى إسبانيا بلقاء الملك خوان كارلوس

الأمير سلطان: متمسكون بوحدة العراق واستقراره

مدريد: من وهيب محمد غراب

استقبل الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا امس الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الذي بدأ امس زيارة رسمية الى اسبانيا تستغرق ثلاثة أيام.

واجرى الأمير سلطان مباحثات سياسية وعسكرية واقتصادية تركزت على تعزيز العلاقات الثنائية بين السعودية واسبانيا، التي وصفها الأمير سلطان بـ«الدولة الصديقة التي كانت ولا تزال على احسن علاقة مع السعودية».

واجرى الأمير سلطان مباحثات امس مع النائب الثاني لرئيس الحكومة ووزير الاقتصاد رودريغو راتو استمرت حوالي 30 دقيقة اقام بعدها راتو حفل غداء على شرف الأمير سلطان.

واكد الأمير سلطان خلال المباحثات موقف السعودية المرتكز على التمسك بوحدة اراضي العراق واستقراره. وقال: اننا جميعا كاعضاء في الامم المتحدة نريد تنفيذ قرارات مجلس الامن من قبل العراق حتى لا نعيد الكرة من جديد لما هو اسوأ.

وقال ان السعودية تريد تنفيذ قرارات مدريد واوسلو وواشنطن الموقع عليها من قبل الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني. (تفاصيل ص 4)

ولي العهد الاسباني لدى استقباله الأمير سلطان والى جواره الأمير سلمان في مطار مدريد امس (أ ب)

الأمير سلمان يبدأ اليوم زيارته إلى دمشق

دمشق: من حاسن البنيان

يصل الى مطار دمشق الدولي مساء اليوم الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض في زيارة رسمية تستمر حتى يوم الجمعة المقبل بدعوة من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

وسيكون في استقباله بالمطار وهيب فاضل وزير شؤون القصر الجمهوري ومحافظ مدينة دمشق محمد زهير التغلبي والسفير السعودي عبد المحسن البلاع.

ويستهل الأمير سلمان برنامج زيارته بعد حوالي ساعة ونصف الساعة من وصوله، حيث يزور مقر وزارة الخارجية السورية ويجتمع بالوزير فاروق الشرع.

وتفيد مصادر «الشرق الأوسط» في دمشق ان لقاء الأمير سلمان بالشرع سيتناول بحث العلاقات الثنائية واستعراض مجالات التنسيق والتشاور المستمر بين القيادتين السياسيتين لما فيه خدمة القضايا المصيرية وسبل التعاون على كافة الأوجه بين البلدين. (تفاصيل ص 4)

السعودية ترحب بالدعوة الأميركية لوقف التوسع في بناء المستعمرات

أولبرايت تطالب بمحاكمة منفذي «العمليات الإرهابية» ضد الأميركيين

بيروت: «الشرق الأوسط»
جدة - واس:

انهت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت جولتها في منطقة الشرق الاوسط بـ«تقدم صغير» عبرت عنه في محطتها الاخيرة في بيروت، مؤكدة ان المطلوب خطوات كبيرة ... لكن الخطوات الصغيرة افضل من لا شيء». واعلنت اولبرايت بعد محادثات مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز «ان مندوبي الدول المعنية بعملية السلام سيجتمعون في نهاية الشهر الحالي في واشنطن ونيويورك». لكنها لم توضح ما اذا كان اجتماعهم استئنافا لمفاوضات السلام. وطالبت اولبرايت الحكومة اللبنانية «ببذل الجهود ليمثل امام العدالة كل الذين نفذوا الاعتداءات الارهابية ضد الاميركيين خلال عام 1982».

وفي جدة ابدت السعودية ترحيبها بما اعلنته اولبرايت من دعوة اسرائيل الى ايقاف التوسع في بناء المستعمرات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة وبخاصة في القدس واستئناف الاتصالات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في واشنطن سعيا لانقاذ عملية السلام التي يضع الجانب الاسرائيلي العقبات والعراقيل امامها. جاء ذلك في جلسة مجلس الوزراء التي عقدت برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس.

وكانت اولبرايت التي ابقت مصير زيارتها الى لبنان غامضاً حتى اللحظة الاخيرة قد وصلت الى بيروت في هليكوبتر عسكرية اميركية.

ولاحظ مراقبون ان تصريحات اولبرايت في لبنان اعتمدت اسلوب «النقد والمديح» فقد اشارت من جهة الى ان لبنان لا يزال بلداً خطيراً للسفر اليه وان منطقة مطار بيروت غير آمنة بعد.

(مجلس الوزراء السعودي ص 4 وص 5)

الخسوف الأخير للقمر خلال القرن الحالي

ستكون الارض والقمر والشمس على موعد مساء اليوم في آخر خسوف كامل للقمر يشهده القرن الحالي. (ص أولى 2)

«ابيك» الإماراتية تشتري حصة في «بورياليس» الدنماركية

استكملت شركة «الاستثمارات البترولية الدولية - ابيك» الاماراتية صفقة حيازة 25% من شركة «بورياليس» الدنماركية للمنتجات البتروكيماوية بقيمة تقدر بنحو 750 مليون دولار. (ص اقتصاد)

اجتماع وزراء الخارجية لم يتطرق إلى مؤتمر الدوحة

دول التعاون ترفض سياسة عزل إيران

ابها: من سليمان نمر

اعلن وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي «ان استمرار دعم دولهم لمسيرة السلام مرتبط بمدى التزام الحكومة الاسرائيلية بالاتفاقات التي ابرمتها والتعهدات التي قطعتها منذ مؤتمر مدريد مع الاطراف العربية على اسس مبدأ الارض مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية 242 و338 و425 والانسحاب الكامل من الجولان السوري المحتل وجنوب لبنان».

وقال بيان صحافي اصدره الوزراء الخليجيون الستة امس في ختام اجتماعاتهم في مدينة ابها السعودية انهم اوضحوا هذا الموقف لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت خلال اجتماعهم معها يوم اول من امس.

واعلن وزير خارجية قطر من جهة ثانية ان بلاده ودول مجلس التعاون الخليجي لا تؤيد سياسة الولايات المتحدة بشأن عزل ايران. وقال في مؤتمره الصحافي الذي عقده في اعقاب افتتاح اجتماعات وزراء الخارجية «اننا نحرص على اقامة علاقات طيبة مع ايران لاننا في دول الخليج العربي يهمنا الاستقرار والوئام في المنطقة، واذا كانت هناك مشكلة قائمة بين دول الخليج وايران مثل مشكلة الجزر القائمة بين ايران ودولة الامارات فنحن نؤمن بانه يجب ان تحل هذه المشكلة بالاساليب السلمية».

واعرب المجلس الوزاري الخليجي عن امله بان تشهد المرحلة المقبلة تطورا ايجابيا وعمليا في العلاقات بين دول المجلس وايران. (تفاصيل ص 4)

المغرب يرفض لقاء إسرائيل في كأس ديفيز لكرة المضرب

الرباط: من محمد الراوي

رفض الاتحاد المغربي لكرة المضرب (التنس) إرسال منتخبه إلى تل ابيب لمواجهة نظيره الإسرائيلي خلال عطلة نهاية الأسبوع المقبل في إطار منافسات «كأس ديفيز». وعلل محمد مجيد رئيس الاتحاد المغربي لكرة المضرب هذا القرار بانه ناتج عن «اسباب سياسية» تمنع الرياضيين المغاربة من زيارة الدولة العبرية في الوقت الراهن. وسبق لنجم كرة المضرب المغربي كريم العلمي أن شارك في أحد الملتقيات الدولية في تل ابيب قبل عامين بعد أن كان المغرب وإسرائيل قد اتفقا على فتح مكتبين للاتصال في الرباط وتل أبيب.

وفي تصريح أدلى به لـ«الشرق الأوسط» أمس قال مجيد إنه «نظراً لحساسية الموقف رفعت الأمر إلى الجهات العليا، وبعد تامل ومشاورات، واعتباراً للأوضاع الراهنة السائدة في منطقة الشرق الأوسط ارتأينا أن الظروف غير ملائمة لإرسال منتخبنا إلى تل أبيب». وأضاف: «لقد أكدت للإسرائيليين أنه حين تتحسن الظروف ويتم احترام الاتفاقيات الدولية فإن المغرب مستعد لإجراء مباراة ودية في تل أبيب واستضافة المنتخب الإسرائيلي في المغرب».

وأضاف المسؤول المغربي: «لقد بادرت قبل ذلك بإجراء اتصالات مع المسؤولين في الاتحاد الإسرائيلي ومع المسؤولين في لجنة كاس ديفيز التي تتخذ من لندن مقراً لها، وطلبت منهم إجراء هذه المواجهة الرياضية في دولة محايدة نظراً للظروف السياسية غير الملائمة، وأوضحت لهم إننا في حالة الرفض سيستحيل علينا خوض هذه المواجهة. لكنهم رفضوا تقدير موقفنا واعتبار الأمر يتعلق بظروف قاهرة وفرضوا علينا اللعب في العاصمة الإسرائيلية».

ويتوقع مجيد، الذي يتولى رئاسة اتحاد كرة المضرب في المغرب منذ أربعة عقود، أن انسحاب منتخب بلاده من هذه المنافسات ستترتب عليه عقوبات ينتظر ان ينزلها الاتحاد الدولي في حق المغرب، واوضح أن هذه العقوبات ستشمل إنزال المنتخب المغربي من المرتبة التي يحتلها حالياً وهي الدرجة الأوروافريقية إلى الدرجة الأفريقية التي كان يحتلها من قبل، إضافة إلى غرامة مالية قد تتجاوز عشرة آلاف دولار، يمكن أن يضاف إليها تحمل المصاريف التي انفقتها الدولة المنظمة.

لكنه أكد في الوقت نفسه أنه سيدافع «أمام السلطات المعنية عن خطوة المقاطعة التي أقدم عليها المغرب» دون أن يتطرق لمدى حظوظ هذا الدفاع في تخفيف العقوبات المحتملة أو التوصل إلى إلغائها.

ويذكر أن كرة المضرب المغربية توجد في ذروة عطائها في الوقت الحالي، إذ يتالف اثنان من نجومها ضمن الخمسين الأوائل في لائحة التصنيف الدولي لرابطة اللاعبين المحترفين، حيث وصل الشاب هشام ارازي (22 سنة) إلى المركز السادس والثلاثين، فيما يحتل مواطنه كريم العلمي المركز التاسع والاربعين، علماً بان يونس العيناوي تراجع بعد إصابته إلى المركز 226 وكان قبل أكثر من عام يتصدر اللاعبين المغاربة في الساحة الدولية باحتلاله المركز الخمسين. وخلف هذا الثلاثي تاتي قافلة من اللاعبين الشباب الواعدين الذين ينتظر ان يتجاوزوا الإنجازات الحالية ويتقدمهم المهدي الطاهري ومنير العرج.

وهذه الطفرة التي تعيشها كرة المضرب الوطنية هي التي أهلت المنتخب المغربي خلال الأعوام القليلة الماضية إلى الذهاب بعيداً في تصفيات كاس ديفيز، وخاصة في العام ما قبل الماضي حين بلغ دور المجموعة النهائية التي تجمع 16 أحسن منتخب عالمي، وخسر بصعوبة أمام نظيره الفرنسي في الدار البيضاء.

موجـز

بغداد تحذر من دخول «العصر الإسرائيلي»

● قالت صحيفة الجمهورية العراقية امس ان جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في الشرق الاوسط هدفت الى ادخال العرب في «العصر الاسرائيلي» وانها جاءت في اطار الضغوط الاميركية الاسرائيلية - التركية لاجبار العرب على مزيد من التنازلات. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحيفة قولها امس «ان الاصرار المتطرف لادارة كلينتون على توفير الامن للكيان الصهيوني وتقديم ذلك على مصير عملية السلام ما هو الا ترجمة حية لسياسة السلام مقابل السلام».

راموس يختتم زيارته إلى الكويت

● غادر الكويت امس الرئيس الفلبيني فيدل راموس بعد زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها مباحثات مع الامير الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح تناولت سبل تعزيز التعاون بين البلدين وعددا من القضايا على الساحة الدولية. وقالت وكالة الانباء الكويتية ان راموس توصل الى اتفاق حول سبل تنشيط وتفعيل الحركة الاقتصادية والثقافية وتدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين.

محادثات يمنية - عراقية في إطار «النفط مقابل الغذاء»

● قال عبد الرحمن الاكوع وزير الاعلام اليمني امس انه بحث عددا من المواضيع المرتبطة بالعلاقات اليمنية - العراقية خلال زيارته الاخيرة للعراق وخاصة في مجال التبادل في اطار النفط مقابل الغذاء.
وكان الاكوع حسب نبأ لمراسل «الشرق الاوسط» في صنعاء، قد نقل خلال هذه الزيارة رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى الرئيس العراقي صدام حسين.

27 ألف قتيل في الحرب التركية ضد «الكردستاني»

● اعلن مسؤول تركي ان الحرب التي تدور مع مقاتلي حزب العمال الكردستاني كلفت تركيا خسائر بلغت حتى الآن 84 مليار دولار اميركي فضلا عن ضحايا وصل عددهم الى 27 الف شخص منهم عشرة آلاف من رجال الامن والجيش. ونقلت رويتر عن صالح يلدرم وزير الدولة لشؤون منطقة جنوب شرق تركية تأكيده في تصريح له خلال جولة له في المنطقة، على ضرورة اتخاذ اجراءات عاجلة لحل مشاكل المواطنين الاقتصادية والاجتماعية فيها. وتسبق جولة الوزير هذه جلسة خاصة يعقدها مجلس الوزراء التركي غدا في مدينة سيرت بجنوب شرق تركيا ويخصصها لمناقشة الوضع الامني والاقتصادي والاجتماعي للمنطقة.

كمال خرازي وزير خارجية إيران في أول لقاء مع الصحافة:

مستعدون للتفاوض مع واشنطن على أساس الاحترام المتبادل وتحركاتها الأخيرة تهدف إلى ضرب التقارب العربي - الإيراني

طهران: من محمد صادق الحسيني

في اول مؤتمر صحافي بعد تسلمه منصب وزير الخارجية بدا الدكتور كمال خرازي الصحافي والاعلامي السابق كثير الاهتمام والعناية بزملائه السابقين عندما عاهدهم بالتعاون معهم واللقاء بهم باستمرار، معبرا عن سعادته بلقائه «بالزملاء السابقين الذين يقومون بدور لايجاد التفاهم والتقارب وحوار الثقافات»، واعدا بمدهم بالاخبار الدقيقة والصحيحة بشكل مستمر باعتبار ذلك من «المهام المطلوبة والتي سترونها عيانا وبشكل ملحوظ من الآن فصاعدا في وزارة الخارجية».

وبدأ خرازي حديثه الصحافي بالاشارة الى انه يعتقد «ان انتهاء الحرب الباردة لم يؤد الى ظهور نظام القطب الواحد، بل عالم متعدد الاقطاب والتكتلات ستلعب فيه دول الجنوب والبلدان الاسلامية دورا متناميا. وان ايران عاقدة العزم على لعب دور جدي في اعادة هيكلة النظام العالمي والمعادلة الدولية».

وفي معرض رده على اسئلة الصحافيين شدد خرازي على ان اولى الاولويات في سياسة ايران الخارجية ستكون لاعادة بناء جسور الثقة بين ايران وجيرانها العرب، لا سيما دول مجلس التعاون الخليجي.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول امكانية قيام محور عربي - ايراني لمواجهة محور الضغط الاميركي - الاسرائيلي قال خرازي: انه من الصعب تحديد شكل التعاون المقبل في الظروف الراهنة في صورة محاور. الا انه اشار الى ان هناك صحوة عربية - اسلامية تجاه التعنت والتعسف الاسرائيلي والاميركي تجاه العرب عموما والفلسطينيين بشكل خاص. وقال ان ايران على اتم الاستعداد لدعم اشقائها العرب في مواجهة المستجدات. واضاف خرازي: «انني شخصيا استبعد ان يتمكن الاشقاء العرب من الحصول على حقوقهم المشروعة من خلال الآليات الفعلية المتبعة ولذا ادعوهم الى العودة الى الطرح الديمقراطي الاصلي لنيل الحقوق الفلسطينية والعربية الكاملة من خلال استنهاض الذات والهوية الوطنية والشعبية العامة والتفكير مليا بآليات جديدة تسترجع الحل العادل والشامل والديمقراطي للمسألة الفلسطينية وسائر الحقوق العربية».

وعما اذا كانت ايران على استعداد للتعاون مع محور «السعودية - مصر - سورية» الذي يقف سدا في وجه الضغوط الاميركية الاسرائيلية المتزايدة قال خرازي: «ان ايران مستعدة اتم الاستعداد للتعاون مع كافة الدول العربية دون استثناء وبقدر ما تكون نسبة التأمل والعودة الى الذات لدى كل دولة مرتفعة، فإن نسبة تعاون ايران معها ستكون اكثر».

وقال ان التحركات الاميركية الاخيرة تهدف الى «ضرب هذا النهوض العربي - الاسلامي وفي مقدمته التقارب العربي - الايراني الحاصل على اساس هذا النهوض».

وبشأن موقف طهران من مؤتمر الدوحة قال خرازي: «اننا نراه مضرا بالموقف التضامني العربي والاسلامي، وقد ابلغنا القطريين موقفنا هذا وطلبنا اليهم عدم عقده. واننا نرى ان اصرار الاميركيين على انعقاده يستهدف بالذات ضرب التضامن العربي والاسلامي النسبي الذي يتنامى في المنطقة».

وأشار خرازي الى ان الادارة الاميركية ليست الجهة المناسبة لاحقاق حقوق العرب والفلسطينيين لانها ادارة منحازة ولا تفكر بغير الاسرائيليين، معتبرا مهمة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في المنطقة بانها تهدف الى اعادة الامور الى طاولة المفاوضات وضرب التضامن العربي والاسلامي.

وحول امكانية الحوار مع الولايات المتحدة جدد خرازي الحديث عن وجهة نظر الرئيس محمد خاتمي القائلة «بان مفتاح الازمة في علاقة ايران والولايات المتحدة هي في يد واشنطن».

وعرض خرازي خطابا جديدا في الدبلوماسية الايرانية عند ما قال: «نحن مع الحوار والتفاهم مع كافة الدول عدا اسرائيل التي لا تعترف بها مطلقا». مضيفا «ان فلسفة الحوار والتفاهم هي من ديننا ومن مبادئنا الخارجية».

وقال خرازي: ان ما يجب ان يتبين اولا هو مدى صدق واشنطن في دعوتها للحوار، وتساءل كيف تدعو واشنطن للحوار وهي «تمارس انواع الحظر وتقذفنا بشتى التهم وتضع مختلف الشروط امام الحوار؟».

واعتبر خرازي الحوار مع اميركا ممكنا على اساس اعتراف الولايات المتحدة بموقع ايران وواقع ايران الجديد (بعد الثورة) والتعامل معها على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

وبشأن عودة العلاقة المرتقبة مع الاتحاد الاوروبي على مستوى السفراء حث خرازي المجموعة الاوروبية بالخروج عما سماه «بالتضامن غير المتعارف عليه في ما بينها». وطالب المجموعة وخاصة الحكومة الالمانية «بالقيام بخطوة عملية من اجل التئام الجرح الذي تسببت فيه سياستها السابقة تجاه ايران». والابتعاد عما سماه «بسياسات الضغط والتهديد بالحظر لان مثل هذه السياسات ثبت فشلها ومثال اميركا ما يزال شاخصا امام الجميع».

وبشأن دعوة العراق الايرانيين للتطبيع وزيارة الاماكن الدينية، اعتبر خرازي الدعوة «مشبوهة وتحمل نيات غير سليمة وغامضة».

من جهة اخرى كشف خرازي انه اجرى مكالمة هاتفية مع وزير خارجية البحرين وقال انه يجري اتصالات مع سائر نظرائه الخليجيين في اطار «الجهود المبذولة من الجانبين لقيام حوار وتفاهم ايراني - عربي في معرض الخليج ينهي سوء التفاهم ويبدد الغيوم والشكوك». معلنا انه سيقوم بزيارة قريبة لدول مجلس التعاون الخليجي، وان الرئيس محمد خاتمي يضع في صدر اولوياته التقارب والتعاون والتفاهم مع دول الجوار الخليجي. وانه لا شيء يثنيه عن القيام بهذه الزيارة سوى انشغاله بترتيب اوضاع الوزارة والسفر للمشاركة في اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة.

على صعيد آخر نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزير خارجية ايطاليا لامبرتو ديني قوله امس انه يتعين على سفراء الاتحاد الاوروبي المعتمدين لدى ايران «العودة الى طهران باسرع ما يمكن»، لان هناك «حكومة جديدة معتدلة». واوضح ديني في مقابلة نشرتها الطبعة الدولية لصحيفة «هيرالد تريبيون» الصادرة في باريس - «طالما ان حكومة جديدة معتدلة، دعت الى عودة السفراء الاوروبيين يبدو لنا انه ليس بامكاننا الاستمرار في الا يكون لنا سفراء في طهران».

وبحث الوزراء الاوروبيون امس في بروكسل موضوع عودة سفراء دول الاتحاد الاوروبي الى طهران، بعد غياب استمر 5 اشهر وكانت دول الاتحاد الاوروبي قد استدعت سفراءها هناك في شهر ابريل (نيسان) الماضي، بعد ان ادان القضاء الالماني الحكومة الايرانية، واعتبرها مسؤولة عن مقتل 4 من الاكراد الايرانيين المعارضين في برلين. وقررت الدول الاوروبية بعد ذلك اعادة سفرائها الى طهران، مع الحد من العلاقات الاوروبية - الايرانية لكن العودة «علقت»، بعد ان اعلنت ايران انها لا ترغب في عودة سفيري المانيا والنرويج.

وقال الوزير الايطالي انه على السفراء ان يعودوا الى مراكزهم «في اقرب وقت، لأن هناك قادة جددا، ولأن هناك امكانية لانطلاقة جديدة في العلاقات الدولية»، لكنه اوضح ان اوروبا «لا يمكن ان تقبل الطلب الايراني الذي يشترط ان يكون السفير الالماني هو آخر العائدين، لان في ذلك تمييزا».

وزير الخارجية الايراني يراجع اوراقه قبل عقد مؤتمره الصحافي امس (أ.ف.ب)

بغداد تدرس تصريحات أنقرة حول بيع مياه دجلة والفرات

مبعوث تركي يسلم رسالة إلى صدام من ديميريل

بغداد - رويتر: قالت وكالة الانباء العراقية امس ان مبعوثا تركيا سلم الرئيس العراقي صدام حسين رسالة من الرئيس التركي سليمان ديمريل. واضافت ان اونور اويمين نائب وزير الخارجية التركي الذي يزور العراق سلم الرسالة لعزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي. وقالت ان اويمين نقل رسالة شفهية امام حشد حضر الاجتماع مع ابراهيم من ديميريل الى صدام بخصوص تحسين العلاقات الثنائية وتوضيح موقف تركيا الثابت تجاه احترام استقلال العراق ووحدة اراضيه. ولم تذكر الوكالة المزيد من التفاصيل ولكنها اوضحت ان الجانبين يعتزمان مناقشة قضايا ذات اهتمام مشترك بتفاهم متبادل.

وفي انقرة قالت وزارة الخارجية ان اويمين اجتمع مع وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف صباح امس ومن المقرر ان يجري محادثات مع عزة ابراهيم ووزير النفط عامر محمد رشيد. واشار متحدث باسم الوزارة في مؤتمر صحافي الى انها واحدة من المشاورات السياسية التي «نجريها في انقرة وبغداد ومن ثم ليس هناك جدول اعمال خاص او هدف خاص». وهناك خلاف على المياه بين البلدين المتجاورين. وتتهم بغداد انقرة بأنها تقوم بعمليات قرصنة على مياه المنطقة ببناء سدود وشق قنوات على نهري الفرات ودجلة وكلاهما يتدفق من اراض تركية. واوضحت صحف عراقية امس ان صدام ناقش مع مجلس وزرائه بيانا اصدره وزير تركي في الآونة الاخيرة قال فيه ان تركيا يجب ان تبيع المياه المتبقية من النهرين لجيرانها في الجنوب. ولم تذكر الصحف اي تفاصيل عن الاجتماع الذي عقد اول من امس.

وتنتقد بغداد تركيا لقيامها بالعديد من العمليات عبر الحدود في المناطق الواقعة تحت سيطرة الاكراد بشمال العراق ولأنها تسمح للقوات الجوية الغربية المتحالفة المتمركزة في تركيا بحماية الجماعات الكردية العراقية ضد اي هجمات تشنها بغداد.

ويذكر ان العراق يضخ معظم نفطه بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي وقعه مع الامم المتحدة عبر خط انابيب يمتد من كركوك الى ممر جيهان التركي على البحر الابيض المتوسط.

بغداد تمنح تأشيرات لـ93 إيرانيا مقيما في أميركا

بغداد - رويتر: اعلن العراق امس انه سيمنح 93 ايرانيا مقيما في الولايات المتحدة تأشيرات لزيارة المواقع الدينية في العراق.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الهيئة العراقية العامة للسياحة وجهت اوامر بمنح تأشيرات لثلاثة وتسعين مواطنا ايرانيا يقيمون في الولايات المتحدة. وسمح الرئيس العراقي صدام حسين الشهر الماضي باستئناف زيارات الايرانيين للمواقع الدينية التي سبق ايقافها في عام 1980 عندما بدأت الحرب بين الدولتين.

وفتحت بغداد نقطة على الحدود البرية مع ايران قبل اسبوعين ولكن لم يسافر للعراق اي ايراني حتى الآن.

وقالت ايران انه يتعين عليها اولا ان تجري محادثات مع المسؤولين العراقيين بشأن القرار ولكن بغداد استبعدت اجراء محادثات الى ان تسمح ايران بسفر مواطنيها للعراق. وقال صدام يوم السبت الماضي انه سيتم السماح للايرانيين المقيمين في الخارج بزيارة المواقع الدينية في كربلاء والنجف.

مقتل 3 عراقيين وإصابة 11 آخرين حاولوا التسلل إلى اليونان من تركيا

اثينا - أ.ف.ب: اعلنت قيادة الجيش اليوناني امس ان ثلاثة اكراد عراقيين قتلوا واصيب 11 آخرون بجروح عندما حاولوا التسلل الى اليونان عبر منطقة الغام على الحدود التركية اليونانية.

وقال بيان اصدرته القيادة اليونانية ان العراقيين دخلوا حقل الغام محاط بالاسلاك يحمل تحذيرات تشير الى هذه الالغام المزروعة وان لغمين انفجرا واوقعا هذه الاصابات. ونقل الجرحى الى مستشفيات ديديموتيخون في شمال شرق اليونان.

---

25 جريحا في انفجار قنبلة بمدينة غازيانتيب التركية

انقرة - أ.ف.ب: اعلن حاكم محافظة غازيانتيب معمر جولير التركية ان 25 شخصا اصيبوا بجراح بينهم اثنان في حالة خطرة، من جراء انفجار قنبلة مساء اول من امس في جناح لاحدى دور النشر في معرض غازيانتيب الصناعي (جنوب تركيا قرب الحدود مع سورية).

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن غولير قوله ان الانفجار وقع عند الساعة التاسعة مساء بالتوقيت المحلي (1800 بتوقيت جرينتش) في جناح يعرض التوراة من بين الكتب المعروضة للبيع.

ونقل الجرحى ومن بينهم طفل وطفلة بين الرابعة والخامسة، الى مستشفيات غازيانتيب. وكانت حصيلة سابقة لوكالة انباء الاناضول تحدثت عن اصابة 23 شخصا بجروح بينهم اربعة اصابتهم خطرة، ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الانفجار.

محكمة عسكرية مصرية تقضي بإعدام 4 وتبرئة 25 والسجن لمدد متفاوتة على 68

الهايكستب (مصر) - وكالات الانباء: اصدرت المحكمة العسكرية العليا في مصر امس، في جلسة عقدتها في قاعدة «الهايكستب» العسكرية (شمال شرق القاهرة) احكاما بالاعدام على اربعة متهمين متطرفين، في قضية شملت 97، وتنحصر فرصة تخفيف العقوبات التي تقضي بها هذه المحكمة في تقديم التماس عفو من رئيس الجمهورية، لان محكمة الاستئناف ليس لها الحق في نظر هذه القضايا. وصدرت احكام الاعدام على كل من حسام محمد خميس نوير، ومحمد فوزي ابراهيم، واحمد عبد الفتاح السيد، ومحمد مصطفى اسماعيل، بعد ادانتهم بـ«الانتماء الى جماعة اسست على خلاف القانون، والاتفاق الجنائي لارتكاب جرائم القتل العمد، والشروع فيه، وحيازة الاسلحة والمتفجرات دون ترخيص». وشملت قائمة الاتهام «اغتيال اللواء رؤوف خيرت رئيس ادارة مكافحة الارهاب في القاهرة في شهر ابريل (نيسان) عام 1994. ومحاولة اغتيال 3 ضباط في سجن ابو زعبل في القاهرة في مارس (اذار) 1994. اضافة الى تنفيذ 9 تفجيرات استهدفت مصارف ومكاتب سياحية في عام 1994 ايضا».

ويعتبر حكم الاعدام على محمد فوزي ابراهيم - زعيم الجماعة في السويس - هو الثاني من نوعه، بعد حكم اول عليه صدر عام 1995. وبذلك يصل عدد احكام الاعدام الصادرة عن المحاكم العسكرية ومحاكم امن الدولة (طوارئ) المناط بها النظر في قضايا التطرف، سواء المحكمة العسكرية العليا او محكمة امن الدولة العليا - طوارئ، الى 91 حكما منذ ربيع عام 1992، نفذ منها 57 حتى الآن.

وقضت المحكمة - التي عقدت جلستها الاولى في هذه القضية يوم 5 يوليو (تموز) الماضي - بتبرئة 25 شخصا، في حين حكمت على 8 آخرين بالاشغال الشاقة المؤبدة، وعلى 54 متهما بالاشغال الشاقة لمدد تراوح بين 3 سنوات و15 سنة، وعلى 6 بالسجن بين سنة واحدة و10 سنوات.

وكانت قائمة المتهمين في القضية - التي شملت اكبر عدد من المتهمين في قضايا التطرف والتخريب - تضم 98 متهما في البداية، الا ان احدهم (وهو حسن سيد حسن - 30 عاما) توفي في السجن قبل بدء المحاكمة بستة اشهر، وكان من بين المحكوم عليهم 5 هاربين، صدرت الاحكام ضدهم غيابيا. وكذلك مثلت امام القضاء العسكري - لاول مرة في هذه القضية - 5 نساء، اتهمن بـ«ايواء متطرفين» او «التستر عليهم» او «حيازة اسلحة ومتفجرات دون ترخيص» فقد حكمت المحكمة على جيهان ابراهيم عبد الحميد بالسجن 15 عاما، وعلى صباح عبد الرحمن بالسجن 5 اعوام، مع الاشغال الشاقة لكل منهما. كما حكمت المحكمة على حليمة خليفة (54 عاما) بالسجن سنة واحدة مع الاشغال الشاقة.

وقضت ببراءة ابنتها امال. وحكمت على ابنتها الاخرى منى بالسجن 5 سنوات، كما حكمت على ابنيها اشرف وجمال عبد العزيز بالاشغال الشاقة 3 سنوات لكل منهما. وكانت النساء قد حصلن على اذن خاص باخلاء سبيلهن لحين انتهاء المحاكمة. وكن يمثلن داخل قفص الاتهام مع 4 اطفال، تتراوح اعمارهم بين عامين و4 اعوام. عقدت المحكمة وسط اجراءات امنية مشددة، اذ منع الصحافيون واهالي المتهمين من الدخول الى القاعة، الا بعد الانتهاء من قراءة الاحكام، التي استقبلها المحكوم عليهم بالصراخ والعويل، وهتافات «الله اكبر». وكان المتهمون معتقلين منذ اكثر من عامين، استغرقتهما التحقيقات التي بدأت في شهر ابريل (نيسان) عام 1995 بواسطة نيابة امن الدولة، التي احالت القضية الى القضاء العسكري.

ليبيا تهاجم استنكار بريطانيا لتعليقها حول حادث ديانا

تونس: «الشرق الأوسط»

استنكرت وزارة الخارجية الليبية ما ورد في مذكرة لوزارة الخارجية البريطانية من عبارات هي ابعد ما تكون عن اللياقة وتخرج عن المألوف في الاعراف الدولية.

ونقلت وكالة الانباء الليبية عن اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي الليبي قولها ان هذه العبارات تدل على «ان الحكومة البريطانية ما زالت تحمل نزعة استعمارية تدفعها الى ان تنكر على الشعوب حقها في التعبير. كما انكرت على ايرلندا حقها في الوحدة وجعلت من الهند جوهرة في التاج البريطاني».

وكانت مذكرة وزارة الخارجية البريطانية قد استنكرت تصريحات ليبية حول وجود مؤامرة في مقتل الأميرة ديانا وصديقها عماد الفايد.

وقال بيان الخارجية الليبية «ان الجماهيرية العظمى لم تكن الوحيدة في اثارة الشكوك حول هذا الحادث المروع، ونحن لا نسمح لاحد ان يصادر رأينا، او التعبير عن مشاعرنا الانسانية في مثل هذه الحوادث المحزنة».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

نتنياهو يعارض الاستيلاء على المنزلين «رغم أنه تصرف قانوني»

الفلسطينيون يهددون بانتفاضة جديدة ردا على الاحتلال اليهودي في راس العمود

تل ابيب: من نظير مجلي

«اذا لم يخرج المستعمرون اليهود من البيت في راس العمود (في القدس الشرقية المحتلة)، فاننا سنرد عليهم بنفس اللغة. وستنفجر الانتفاضة مجددا، وهذه المرة من دون توقف». هذا ما قاله احد الشبان الفلسطينيين في نادي الشباب القائم في حي راس العمود، ظهر امس، ردا على عملية الاستعمار الاستيطاني الليلي التي نفذتها ثلاث عائلات يهودية في المكان. وكان هذا الشاب ومجموعة كبيرة من اقرانه، يقذفون الحجارة على المستعمرين. فتلاحقهم قوات حرس الحدود، والشرطة الاسرائيلية. كما في ايام الانتفاضة الاولى. وكانت تقف على مدخل الحي مجموعتان من المتظاهرين اليهود: مجموعة من اليمين جاءت تناصر المستعمرين ومجموعة من اليسار (حركة «سلام الآن») جاءت تستنكر فعلتهم وتطالب باخراجهم من هناك.

وفي الوقت نفسه استنفرت قيادة الشرطة الاسرائيلية قواتها واحضرت ما يزيد عن الفي شرطي اضافي الى القدس بشقيها الغربي والشرقي، ونشرتهم بشكل مكثف في كل احياء المدينة ومراكزها خصوصا في مواقع الاحتكاك والتماس ما بين اليهود والعرب فيها. واصبح هناك حوالي ثمانية آلاف شرطي في المدينة، إذ انها تشهد اصلا حالة استنفار بسبب الهجمات الانتحارية منذ حوالي الشهرين. كذلك اعلن جيش الاحتلال الاسرائيلي حالة تأهب واستنفار في جميع الأراضي الفلسطينية.

وكان الاستفزاز الاستيطاني تم مساء اول من امس، إذ حضرت العائلات الثلاث الى حي راس العمود يحميها عدد من رجال الأمن الشخصيين ودخلت بيتا عربيا مهجورا. يقال ان صاحبه الفلسطيني باعه بالسر الى المليونير اليهودي الأميركي، ايرفينغ موسكوفيتش، المعروف بتمويله نشاطات اليمين المتطرف في اسرائيل، وخصوصا في مجال السيطرة على اراض وبيوت فلسطينية داخل المدن، بواسطة عرض مبالغ طائلة.

والعائلات الثلاث شابة. احداها تضم الزوجين فقط والعائلتان الاخريان مؤلفة كل منهما من اربع انفس. تقودها ابنة الحاخام اليميني يوسي سريد (على اسم عضو الكنيست اليساري رئيس حزب ميرتس يوسي سريد، ولكن لا تجمعهما اية قربى).

وتبين ان رجال هذه العائلات كانوا قد حضروا الى هذا البيت في ايام سابقة ونظفوه واعدوه للسكنى ومهدوا كل ما يلزم للاحتلال المفاجئ، وانتظروا الوقت المناسب للموضوع. وذلك حين قررت لجنة الاعتراضات في بلدية القدس رفض الاعتراض على اقامة حي يهودي في راس العمود.

المعروف أن المليونير اليهودي موسكوفيتش كان قد اشترى قطعة ارض في راس العمود، كانت مسجلة باسم جمعية يهودية دينية. وحسب سجلات الطابو، حصلت هذه الجمعية على الارض في مطلع القرن، واستعادتها بعد احتلال 1967. وسلمتها الى موسكوفيتش الذي يتعاون مع المؤسسات الحكومية والصهيونية غير الحكومية في مهمة تهويد الارض والمدن الفلسطينية.

والمعروف ان نشاط موسكوفيتش يحظى بمباركة اليمين الاسرائيلي الحاكم عموما، وفي راس العمود خصوصا. ويؤيد في اقامة هذا الحي رئيس بلدية القدس، عضو الكنيست ايهود اولمرت (ليكود)، ويهدفون من التهويد في هذه البقعة بالذات، قطع التواصل العربي القائم فيها ما بين ابوديس والقدس الشرقية. إذ انها احدى البقع القليلة الباقية حول القدس الشرقية، التي ما زال التواصل العربي قائما فيها. بينما الاحياء اليهودية الاستعمارية تحيط بالمدينة من معظم جوانبها.

واعترض عضوان في مجلس بلدية القدس، من حزب «ميرتس» الصهيوني اليساري، على البناء اليهودي في راس العمود واعتبراه استفزازا للفلسطينيين قد يجر في اعقابه احداثا تهدد سلامة المواطنين والتعايش اليهودي ـ العربي في المدينة. إلا ان لجنة البناء والتنظيم ذات الاكثرية اليمينية (من الليكود واحزاب المتدينين) اقرت المشروع، مؤكدة ان البلدية باشرت اليه عندما كانت بأيدي حزب العمل (في زمن رئيس بلدية القدس السابق تيدي كوليك). فقدم عضوا ميرتس اعتراضا الى لجنة الاعتراضات البلدية، فردت هذه ايضا الاعتراض. فاعلنا انهما سيتوجهان فورا الى القضاء لتقديم اعتراض آخر. وفي هذه الحالة يجمد البناء.

لكن المستعمرين قرروا فرض الامر الواقع ودخول هذا البيت في حي راس العمود، باعتباره خارجا على الموضوع المتداول في المحكمة. لا بل ان تمرير الاستعمار اليهودي في هذا البيت بالذات، قد يدفع القضاة الى الموافقة على اقامة الحي اليهودي الكبير لمصلحة موسكوفيتش.

وهكذا، دخلوا الى البيت تحت جنح الظلام. فما ان اكتشفهم العرب، حتى دخلوا في نقاش حام معهم داعينهم الى مغادرة المكان كي لا تقع صدامات. وما فتئ ان تحول النقاش الى اشتباك ثم الى قذف حجارة، فحضرت قوات الشرطة الاسرائيلية وفرقت الشبان العرب.

وتبين ان القيادة السياسية في اسرائيل لم تكن بعيدة عن الحدث. فقد اجرى رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، تشاورا مع المستشار القضائي اليكيم روبنشتاين، تقرر على اثره عدم اخلاء المستعمرين بدعوى ان استيلاءهم على المنزلين قانوني.

وعندما رأى سكان الحي الفلسطينيون ان الشرطة لا تهتم باخلاء المستعمرين، راحوا يتنادون بواسطة مكبرات الصوت في المساجد. واقاموا حشدا كبيرا امام البيت. وحضر الى المكان فيصل الحسيني، مسؤول ملف القدس في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، واعرب عن احتجاجه. وحاول مهاتفة احد المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية، فلم يفلح (لم يردوا له اجابة حتى بعد ظهر امس). فاعلن ان هذا الاستيلاء قد يكون الشرارة التي تشعل اللهيب في الاراضي الفلسطينية.

وصباح امس، تجددت الاشتباكات بين الشبان الذين يقذفون الحجارة على المستوطنين وبين قوات الشرطة التي تحميهم. وراح المسؤولون الفلسطينيون يحذرون من مغبة الاستمرار في الاستفزاز.

وخرج قادة اليسار الاسرائيلي ايضا يحذرون من خطورة الاستفزاز. واعلن يوسي سريد ان نتنياهو شخصيا يتحمل المسؤولية عن اي روح تقتل واي نقطة دم تسفك بسبب هذا الاستفزاز الاستعماري في راس العمود. وتظاهر العشرات من نشطاء حركة «سلام الآن» في المكان احتجاجا. ونصبوا خيمة اعتصام دائمة، ستظل هناك حتى يخرج المستعمرون اليهود. ودعت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة نشطاءها اليهود والفلسطينيين (عرب 48) الى مظاهرة كبرى في راس العمود، ظهر اليوم. وطالب رئيس حزب العمل، ايهود باراك، نتنياهو باخلاء المستعمرين فورا حتى ينزع فتيل الحرب.

واتهم سريد نتنياهو بانه يقف وراء هذا الاستيطان الاستفزازي وقال له «ما ان ادارت (وزيرة الخارجية الأميركية مادلين) اولبرايت ظهرها وغادرت اسرائيل، حتى انفلت بجنون. فأقدمت على غارة حربية في لبنان وغرزت استفزاز الاستيطان في راس العمود. انك تقود سياسة تدهور نحو الموت».

اما نتنياهو، الذي ينتظر ردود الفعل ويقيس حرارتها حتى يقرر خطواته المقبلة، فقد اعلن بعد ظهر امس انه لا يوافق على هذا الاستيلاء مع انه قانوني. وعاد على تأكيد حق اليهود في السكن في كل مكان في ارض اسرائيل (فلسطين) بما فيها القدس، لكنه اضاف بأن هذا الاستيلاء في راس العمود يسيء للحكومة ولدولة اسرائيل. وقال انه يفحص الآن اية خطوات يجب اتخاذها حتى يواجه الموقف.

وتكلم باللغة نفسها وزيرا الخارجية والأمن. بينما اعلن المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية ان بالامكان اخلاء المستعمرين، حسب القانون، اذا قررت الحكومة ان هذا الاستيلاء يقود الى الاخلال بأمن الجمهور.

وكان ممثلو اجهزة المخابرات والشرطة والجيش قد حذروا نتنياهو، الليلة قبل الماضية، من ان هذا الاستيلاء سيشعل الاراضي الفلسطينية ويهدد الامن والاستقرار. إلا انه اختار ان يعلن حالة الاستنفار الأمني للشرطة والجيش لمواجهة ردود الفعل الفلسطينية، وليس اخلاء المستعمرين لازالة اسباب ردود الفعل، الامر الذي يشير الى انه يحاول جس نبض الشارع الفلسطيني.. ان كان سيرد بشكل حاد فعلا أم لا. من جانبه وصف المبعوث الأوروبي الخاص للشرق الأوسط ميجيل انخيل موراتينوس امس احتلال المنزلين في راس العمود بانه عمل «استفزازي». واعرب موراتينوس عقب لقائه وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس، عن أمله في ان تتصرف الحكومة الاسرائيلية على هذا الاساس.

جندي اسرائيلي يرافق مستعمرين لدى مغادرتهما امس منزلا احتلاه تحت جنح ظلام الليلة قبل الماضية في حي راس العمود بالقدس الشرقية (رويتر)

الخطوط الجوية الفلسطينية تسير رحلات إلى السعودية

غزة ـ أ.ف.ب: ستبدأ الخطوط الجوية الفلسطينية بتسيير رحلات لطائراتها بين مطاري العريش المصري ومطار الملك عبد العزيز الدولي في السعودية وذلك بموجب اتفاق فلسطيني ـ سعودي. وقالت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» التي اوردت النبأ امس ان ثاني عارف مساعد المدير العام للخطوط الجوية السعودية لشؤون اتفاقات الطيران وسفير فلسطين في الرياض هاشم الشيخ ديب قاما بتوقيع الاتفاق.

واعتبر العميد فايز زيدان رئيس الخطوط الجوية الفلسطينية في تصريح لوكالة «وفا» ان العمل بالاتفاق سيبدأ من لحظة توقيعه وانه سيتجدد بشكل تلقائي ما لم يقم احد الطرفين بإخطار الطرف الآخر كتابيا بخلاف ذلك.

وقال زيدان ان «الرحلات الجوية بين مطاري العريش وجدة ستبدأ حال الانتهاء من اعداد جداول الرحلات ومواعيدها». وتستخدم الخطوط الفلسطينية مطار العريش المصري بسبب تعثر المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية والتي عطلت بدورها التوصل الى اتفاق حول استخدام مطار غزة.

ويعتبر الخط الجوي الجديد الثاني للخطوط الفلسطينية التي تملك طائرتين من طراز فوكر 50 تبرعت بهما هولندا للسلطة الفلسطينية، حيث سيرت بدءا من الشهر الماضي رحلات الى مطار الملكة علياء في الاردن.

بالمقلوب

أحمد الربعي

الكنز العربي المفقود

الارقام التي اعلنت في دبي حول حجم السياحة في هذه الامارة الصغيرة تستحق ان نتوقف امامها موقف المتأملين لاهمية صناعة السياحة، وللوضع المزري لهذه الصناعة في الدول العربية.

تقول الارقام ان مداخيل السياحة في امارة دبي ستبلغ عام 2000 حجم مداخيل الامارة من النفط. وان مساهمة السياحة في الناتج المحلي الاجمالي سيبلغ 20 في المائة من الاجمالي. وتوقع التقرير ان يبلغ عدد السياح للامارة سنويا ثلاثة ملايين سائح، اي اضعافا مضاعفة لعدد سكان الامارة.

السياحة في العالم تشكل واحدة من اهم الصناعات، ففي اسبانيا مثلا بلغ عدد السياح في العام الماضي تسعة وخمسين مليون سائح. وبلغ عدد السياح لفرنسا لهذا العام رغم ان الموسم لم ينته بعد سبعين مليون سائح انفقوا اربعة وعشرين مليار دولار.

والصورة تبدو بائسة في العالم العربي. فعدد السياح الى جميع الدول العربية بدون استثناء لم يتجاوز السبعة ملايين سائح، رغم ان بعض الدول العربية كمصر وسوريا والعراق واليمن والمغرب وغيرها تمثل المتحف الطبيعي للعالم، ورغم احتواء العالم العربي على تاريخ البشرية وآثارها واجمل ما في عمارتها، ورغم وقوع الدول العربية على ضفاف آلاف الاميال من السواحل الجميلة، والطقس المعتدل طيلة العام.

هذا الكنز السياحي المفقود يدل على ازمة حقيقية في التفكير السياسي والاقتصادي في الدول العربية، حيث تعاني بعض الدول من غياب الاستقرار، وغياب الخدمات، وغياب الوعي بأهمية السياحة كعنصر مهم للدخل في العالم المعاصر.

لو حدثت ثورة سياحية حقيقية في بلد مثل مصر لما احتاجت الى النفط، ولا الى المساعدات الخارجية. فبي بلد الآثار والعمارة وجمال الطبيعة والسواحل والصحاري الجميلة والنيل. لكن مشكلة العرب أن لديهم وزراء للسياحة، ولكنهم مثل وزراء البحرية في الدول التي لا تقع على البحر.

أولبرايت تكلمت بصراحة عن محادثاتها مع الفلسطينيين والأردنيين

الملك حسين يثمن الدور الأميركي في عملية السلام ويؤكد أن العنف «موجود عند الجانبين»

عمان: «الشرق الأوسط»

تكلمت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في عمان بصراحة عن محادثاتها فدعت الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي الى معرفة ان المستقبل رهن بتفاهمهما. واوضحت انها ستقدم صورة كاملة عن الوضع الراهن الى كل من الرئيس الاميركي بيل كلينتون والكونجرس لايضاح جوانب كثيرة. من جانبه قال العاهل الاردني الملك حسين ان العنف موجود في الجانبين كما ان الطرفين مدعوان لعدم اتخاذ اي اجراءات تعيق المسيرة الامنية.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقداه معا مساء امس في عمان في ختام محادثات اجرتها اولبرايت مع الملك حسين في ختام محادثاتها مع الفلسطينيين والاسرائيليين قبل ان تتوجه لبيروت، مختتمة جولتها التي شملت اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية وسورية ومصر والسعودية والاردن. واطلعت اولبرايت العاهل الاردني خلال اللقاء الذي عقد في قصر رغدان بعمان على نتائج المباحثات التي اجرتها مع عدد من القادة في المنطقة بهدف انقاذ العملية السلمية وتمكينها من تجاوز ما يعترضها من عقبات.

واكد الجانبان الاردني والاميركي على تضافر الجهود لدفع المسيرة السلمية وخاصة على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي وضرورة الالتزام بما اتفق عليه سابقا والبناء عليه، وعدم قيام اي من الطرفين باي اجراءات من شأنها اعاقة المسيرة السلمية او زعزعة الثقة بينهما، مع اشارة الى ضرورة الالتزام بقرارات الشرعية الدولية التي انطلقت منها مسيرة السلام وقامت على اساسها.

واكد الملك حسين على ثوابت الموقف الاردني تجاه العملية السلمية وتثمين الاردن للدور الذي تقوم به الولايات المتحدة الاميركية الى جانب الجهود الاوروبية من اجل دفع المسيرة السلمية. كما اكدت اولبرايت على التزام الولايات المتحدة بالعملية السلمية وتثمين الادارة الاميركية لشجاعة الملك حسين وسعيه لتحقيق السلام، اضافة الى البحث في العلاقات الثنائية بين البلدين فاكدت اولبرايت على التزام الولايات المتحدة بتقديم كافة اشكال الدعم للاردن. وفي المؤتمر الصحافي المشترك قال الملك حسين: انني معجب برؤية السيدة اولبرايت وتصميمها لرؤية الاحلام تترجم الى واقع في ما يخص السلام في هذه المنطقة ولشعوب ولاحفاد ابراهيم عليه السلام. واضاف ان الزيارة ستساهم بشكل كبير في مساعدة الجميع في التغلب على الصعاب الحالية واستئناف الجهود المخلصة مرة اخرى. واشاد بمواقف اولبرايت في كل مكان ذهبت اليه لانها جاءت متوازنة وبناءة في ما يخص المسؤوليات العربية والاسرائيلية للخروج من المأزق الحالي الذي تواجهه المنطقة.

وقال: ان الكثير من الدمار قد حدث في الماضي القريب وان الاقلية فرضت لجندتها على الاغلبية من خلال العنف وخلق الشكوك والقلق، فالعنف ليس مقتصرا على جانب واحد ولكنه موجود على الجانبين. واذا كان هذا هو الوضع فان هناك معسكرا للسلام انتمي اليه شخصيا واعتقد ان غالبية الاردنيين والفلسطينيين والاسرائيليين ينتمون الى هذا المعسكر وعلينا أن نكون على حذر بان هدف اعمال العنف هذه هو عملية السلام ومستقبل اطفالنا والاطفال من بعدهم، وعلينا جميعا فعل ما بوسعنا لنخلص انفسنا من دوامة العنف ومحاربة الارهاب بافضل امكانياتنا.

واضاف العاهل الاردني: انه قد قيل الكثير حول امكانية عقد مفاوضات المرحلة النهائية قريبا ولنصل الى ذلك الوضع علينا ان ننفذ كل شيء اتفقنا عليه حتى الآن ولكي نبني الثقة ولنؤكد لانفسنا وللآخرين باننا نسير بطريقة منظمة تجاه هدف عزيز وثمين وهذا ينطبق على اسرائيل وعلى الفلسطينيين وعلينا جميعا. ومن الواضح تماما ان ما حدث من سلام هنا وهناك هو انجاز والتزام بالسلام ولكن السعي يجب ان يتواصل من اجل تحقيق السلام الشامل الذي يقرب الجميع من بعضهم البعض ويخلص المنطقة من امكانية استغلالها وشعوبها من قبل اي طرف في هذا العالم.

واعرب عن الامل في مواصلة العمل مع الرئيس بيل كلينتون ومعها ومع الادارة الاميركية «في مساعدتنا جميعا حيث اننا نسعى الى هذه المساعدة، اسرائيليين وعربا، كما نسعى الى مساعدة بقية العالم، ولكن بشكل خاص للولايات المتحدة التي نؤمن ان عليها مسؤوليات كبيرة تجاهنا جميعا. ونتخوف من الرجوع الى الخلف واضاعة الوقت.

«فعلينا التحرك الى الامام فالمرحلة حرجة للغاية من حيث المزيد من اعمال العنف وامكانية حدوث التفجيرات التي قد تؤثر على مئات الآلاف من الناس».

وردا على سؤال حول الرسالة التي كان قد وجهها الملك حسين الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في مرحلة سابقة فقال: نحن مازلنا بانتظار تنفيذ الوعود والالتزامات السابقة. وحول دعوته للولايات المتحدة للعب دور فاعل وان تكون شريكا حقيقيا وفي ما اذا كان راضيا عن الجهود الاميركية الى الآن لدفع عملية السلام قال: انني راض وبشكل خاص عن زيارة الوزيرة الاميركية للمنطقة في هذا الوقت الحرج، واعتقد انها انعكاس لاهتمام الولايات المتحدة في ما يخص ما يحدث هنا تجاه عملية السلام وتحقيق السلام الشامل في هذه المنطقة واعتقد ان هذه الزيارة ستكون علامة بارزة في العملية التي نأمل ان تحقق السلام الشامل في المنطقة.

وقال العاهل الاردني ردا على سؤال في ما يخص موضوع الارهاب: ان هناك مخاوف وستكون هناك مخاوف والمعادلة بسيطة وهي علينا ان نزيل هذه المخاوف وفعل ما بوسعنا لضمان ان هذه المخاوف ستتبدل بالثقة لدى الجانبين وعندئذ سيكون الامر اكثر سهولة للتوصل الى حلول مقبولة لكل الاطراف المعنية، ولهذ اعتقد ان العنف والارهاب هما مركز اهتمام في هذه المرحلة. فالهدف الحقيقي هو العملية السلمية نفسها ولذا علينا ان ندرك جميعا الحاجة للعمل معا لاجهاض محاولات الاقلية التي تهدف الى القضاء على السلام في هذه المنطقة. واشعر في هذا الصدد مع انني صديق للولايات المتحدة وليس لي الحق التحدث عن الجانب الاميركي فاعتقد ان في الولايات المتحدة نوايا حسنة وهناك ايضا معسكر سلام الذي يدعم كل الجهود لاخراجنا من الوضع الحالي وتحقيق سلام حقيقي في المنطقة.

من جانبها قالت اولبرايت ان مباحثاتها مع الملك حسين تناولت عملية السلام في الشرق الاوسط والقضايا المتعلقة بالاستقرار والتنمية الاقتصادية فيها الى جانب قضية العراق. وقالت ان السلام صعب جدا وصعب تحقيقه. واشارت الى ان الولايات المتحدة سعيدة في المساهمة في دعم المبادرات من جانب الاردن التي من شأنها الاسهام في تحقيق الازدهار للشعب الاردني.

واكدت ان الولايات المتحدة تؤمن بان القادة الفلسطينيين والاسرائيليين عليهم اتخاذ القرارات الضرورية والصعبة لتحريك عملية السلام. فعلى السلطة الوطنية الفلسطينية فعل ما بوسعها وباستمرار لاستئصال الارهاب وايجاد ارضية صلبة للامن من اجل تحقيق السلام، مشيرة الى انه من غير الواقعي الاعتقاد انه يمكن تحقيق امن دائم بدون سلام حقيقي ومن اجل ان تكون هناك عملية سياسية للتوصل لهذا الهدف، فاننا دعونا الحكومة الاسرائيلية الى الامتناع عن اتخاذ اجراءات احادية الجانب التي من شأنها زعزعة الثقة بين الجانبين. واكدت ان على الفلسطينيين والاسرائيليين الادراك بان الطريقة الوحيدة لايجاد مستقبل فيه امن وسلام وكرامة لكلا الطرفين هو فعل ذلك. وبينت ان ازمة الثقة الحالية الموجودة بين الطرفين لا يرغب فيها ولم يوجدها اي من الشعبين فالشعوب تريد السلام ونموذجا من القيادة التي تنحو منحى السلام.

وقالت انه من الواضح انه ليس بامكان الولايات المتحدة والاردن او اي شعب اخر ان يفرض السلام ولكن بامكاننا ونحن نعمل الآن سويا بطريقة فاعلة لدعم عملية السلام وقد اتفقنا على استمرار التشاور بشكل منتظم تجاه جهودنا لاعادة الزخم الى عملية السلام.

وقالت: انني ناقشت والملك حسين الوضع في العراق حيث اوضحت ايمان اميركا المتواصل بان على الحكومة العراقية تطبيق كافة قرارات مجلس الامن الدولي بالكامل كما عبرنا عن دعمنا لترتيبات الامم المتحدة الحالية الهادفة الى تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي.

واضافت: انني اكدت للملك حسين نيابة عن الرئيس الاميركي ان الولايات المتحدة ستواصل العمل لدعم جهود الاردن للقضاء على الفقر وايجاد فرص عيش افضل كما اننا سنواصل دعم الشعب الفلسطيني لتطوير مؤسساته الاقتصادية والسياسية.

واشارت في رد على سؤال حول تقييمها لزيارتها للمنطقة انه جرى تحقيق بعض الخطوات الصغيرة حيث تمكنا من الترتيب لعقد بعض الاجتماعات على صعد مختلفة والتي ستعقد في واشنطن ونيويورك والتي ارجو ان تؤدي الى تنشيط عملية السلام واخراجنا من ازمة الثقة التي نواجهها. مؤكدة الاستمرار ببذل جهودها لدفع عملية السلام «واعتقد انني قد تمكنت خلال هذه الجولة من اظهار تصميم الولايات المتحدة تجاه عملية السلام حيث ان للولايات المتحدة مصالح استراتيجية في المنطقة وان المنطقة ككل تعتبر هامة جدا لنا ولدينا اصدقاء عديدون الذين نرغب ان نعمل معهم».

واشارت الى انها ستعد لدى عودتها تقريرا الى الرئيس كلينتون الذي لديه اهتمام كبير في عملية السلام في المنطقة حول نتائج زيارتها والخطوات التي يمكن ان ينبني عليها مستقبلا في هذا الصدد. كما ستقدم صورة كاملة عن الوضع للكونجرس الاميركي.

وقالت ردا على سؤال انها التقت عددا من اعضاء الكونجرس قبل زيارتها للمنطقة حيث اوضحت لهم اهمية ان يكون الكونجرس حذرا في اطلاق الاحكام المسبقة في ما يتعلق بمفاوضات المرحلة النهائية، مشيرة الى انها ستضع الكونجرس بصورة التطورات في المنطقة.

وحضر المباحثات عن الجانب الاردني الامير الحسن ولي العهد والدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء والامير عبد الله بن الحسين وعون الخصاونة رئيس الديوان الملكي والامير طلال بن محمد مقرر مجلس امن الدولة والدكتور فايز الطراونة وزير الخارجية والدكتور مروان المعشر السفير الاردني في واشنطن. وحضرها عن الجانب الاميركي اعضاء الوفد المرافق لاولبرايت والسفير الاميركي في عمان ايجن ويسلي.

موجز

منع مستعمرين من تعطيل ترميم أحد شوارع الخليل

● تدخل عشرات من رجال الشرطة الاسرائيلية امس لمنع مستعمرين يهود من تعطيل اعمال ترميم في احد شوارع الخليل الرئيسية تقوم بها بلدية المدينة بتمويل من الحكومة الاميركية. وقالت مصادر البلدية حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان اعمال ترميم شارع «الشهداء» الذي يصل المدينة ببلدتها القديمة تعطلت منذ فترة بسبب الاعتداءات المستمرة من قبل مجموعة مستعمرين يهود تقيم على جانب الطريق. وصباح امس اوقف المستعمرون سياراتهم في وسط الشارع في محاولة جديدة لمنع استئناف العمل الا ان تدخل رجال الشرطة بعد احتجاجات من البلدية والقنصلية الاميركية في القدس الشرقية ادى الى سحب المستعمرين.

إسرائيل تعتقل 14 فلسطينيا قرب بيت لحم

● قالت مصادر فلسطينية امس في مدينة بيت لحم ان القوات الاسرائيلية شنت فجر امس حملة اعتقالات في قرية الشواورة القريبة من المدينة طالت 14 فلسطينيا. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن هذه المصادر ان «الجنود الاسرائيليين دخلوا القرية فجرا وداهموا عددا من المنازل وقاموا باعتقالات وفق لوائح اسماء كان يحملها عناصر من الاستخبارات الاسرائيلية رافقتهم في عملية الدهم». وبلغ عدد المعتقلين منذ الهجوم الانتحاري المزدوج في 30 يوليو (تموز) الماضي 74 معتقلا ينتمون لحركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. واوضحت المصادر ان الاعتقالات التي تمت امس شملت لاول مرة عناصر من حركة فتح.

الأسرى الفلسطينيون بإسرائيل يضربون عن الطعام

● اعلنت مؤسسة فلسطينية تعنى بشؤون المعتقلين الفلسطينيين امس ان «الاسرى في السجون الاسرائيلية اعلنوا اليوم اضرابا تحذيريا عن الطعام لمدة يوم واحد» وذلك احتجاجا على السياسات التي تمارسها اسرائيل تجاههم. وقال عيسى قراقع رئيس نادي الاسير الفلسطيني لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «ثلاثة الاف اسير ومعتقل اداري فلسطيني سيضربون عن الطعام لمدة يوم واحد وذلك احتجاجا على الانتهاكات التي ترتكب بحقهم من تعذيب وعزل مع الجنائيين اليهود واهمال للاحوال الصحية والحياتية اضافة الى الاستمرار في سياسة الاعتقال الاداري».

النشاشيبي يطالب إسرائيل بالإفراج عن جميع أموال السلطة الفلسطينية

غزة ـ أ.ف.ب: طالب وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي امس الحكومة الاسرائيلية بتحويل جميع الاموال التي تحتجزها والمستحقة للسلطة الفلسطينية.

وقال النشاشيبي بعد قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الافراج عن نصف الاموال المقدرة بحوالي 85 مليون دولار «نرفض تجزئة استحقاقاتنا من الجانب الاسرائيلي. والاتفاقات المعقودة نصت على التحويل بعد ستة ايام من جباية الضرائب والجمارك».

واضاف «ليس من حق اسرائيل ان تحتفظ باي اموال لديها ونطالبها بالافراج عن جميع الاموال مع الفوائد المترتبة عليها».

وكانت اسرائيل قد جمدت بعد الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية الذي اسفر عن مقتل 15 اسرائيليا في 30 يوليو (تموز) الماضي، تحويل هذه الاموال التي تقتطع على شكل ضرائب ورسوم على المنتجات التي تصدر الى الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال ديفيد بار ايلان الناطق باسم نتنياهو لوكالة الصحافة ان «نقل هذه الاموال تقرر بعد أن قدمت السلطة الوطنية لمادلين اولبرايت (وزيرة الخارجية الاميركية) خطة لمكافحة القواعد الارهابية للاسلاميين في الاراضي (الفلسطينية) التي تسيطر عليها».

واعتبر النشاشيبي ان اسرائيل «ارادت الحاق افدح الاضرار بالاقتصاد الفلسطيني الامر الذي انعكس على السيولة في وزارة المالية واضطرنا للجوء الى المصارف مما ادى الى تأخير دفع الاستحقاقات ومن ضمنها رواتب موظفي السلطة الفلسطينية والشرطة».

خلال ترؤسه مجلس الوزراء السعودي أمس

الملك فهد: إخلال إسرائيل بالالتزامات والاتفاقات سيقوض الاستقرار في المنطقة العربية والعالم

جدة - واس: اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ضرورة احترام الالتزامات والاتفاقات الموقعة بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، مشيرا الى ان الاخلال بها من جانب السلطات الاسرائيلية يؤدي الى تقويض السلام الشامل والعادل والأمن والاستقرار ليس في المنطقة العربية فحسب بل في العالم كله.

جاء ذلك في جلسة مجلس الوزراء التي عقدت برئاسة خادم الحرمين الشريفين بعد ظهر امس في قصر السلام بمدينة جدة والتي ابدت فيها المملكة العربية السعودية ترحيبها بما اعلنته وزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت من دعوة اسرائيل الى ايقاف التوسع في بناء المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة وبخاصة في القدس واستئناف الاتصالات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في واشنطن قبل نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الحالي سعيا لانقاذ عملية السلام التي يضع الجانب الاسرائيلي العقبات والعراقيل امامها.

واعتبرت السعودية تطبيق هذين المبدأين تجسيدا عمليا لما اجمعت عليه قرارات الشرعية الدولية ومقررات مؤتمر مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام كي يسود السلام الشامل والعادل المنطقة ومن ثم العالم اجمع وفقا لما يتوخاه ويتطلع اليه المجتمع الدولي.

واعلن وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيان ادلى به لوكالة الانباء السعودية بعد الاجتماع ان خادم الحرمين الشريفين اطلع مجلس الوزراء على فحوى المباحثات التي اجراها مع وزيرة الخارجية الاميركية يوم السبت الماضي.

وجدد الملك فهد مطالبة السعودية بعودة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في العيش بسلام واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وازالة الحصار الذي فرضته اسرائيل على الاقتصاد الفلسطيني واستئناف المحادثات على المسارين السوري واللبناني من حيث توقفت المفاوضات وعدم المساس بالوضع التاريخي والسكاني لمدينة القدس.

وقال خادم الحرمين الشريفين في استعراضه لهذه الاحداث وما طرأ عليها من تطورات «ان الامة العربية طرحت السلام بكل مفاهيمه وابعاده ومضامينه على مائدة المفاوضات الاسرائيلية التي نكصت عن عهودها ومواثيقها وعادت الى المراوغة والمناورة في محاولة منها لوأد عملية السلام رغم ما يبديه راعيا عملية السلام الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية من محاولات تستهدف تخفيف حدة التوتر ضمانا للوصول الى هذا السلام».

وكان خادم الحرمين الشريفين قد استهل جلسة مجلس الوزراء امس باستعراض مركز وشامل لجولة وزيرة خارجية الولايات المتحدة في المنطقة الهادفة الى استئناف المفاوضات بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني مقدرا هذه الجهود وداعيا المجتمع الدولي الى الزام اسرائيل بما عاهدت عليه كي تجنب العالم برمته مزيدا من المآسي والفوضى جراء تماديها في عدم تنفيذ القرارات الدولية.

وايد مجلس الوزراء ما تضمنه البيانان الصحافيان الصادران عن وزراء الخارجية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال اجتماعهم في ابها يوم اول من امس وامس وبخاصة ما يتصل بتفعيل مسيرة السلام واعادتها الى مسارها الصحيح وفقا لقرارات الشرعية الدولية ومرجعية مؤتمر مدريد واستئناف المفاوضات على المسارات كافة. وناقش مجلس الوزراء بعد ذلك جدول الاعمال وكان مما اتخذه من قرارات ما يلي:

اولا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقيتي وزير الخارجية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

- الموافقة على قيام وزير الخارجية او من ينيبه بالتوقيع على مشروع اتفاقية عامة للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والفنية والثقافية والرياضة والشباب بين المملكة العربية السعودية وجمهورية طاجيكستان حسب الصيغة المرفقة بالقرار بعد مراعاة الملاحظات الواردة في مذكرة هيئة الخبراء رقم 82 وتاريخ 1418/3/19هـ على ان يتم رفع النسخة الموقعة والمعتمدة لاستكمال الاجراءات النظامية.

ثانيا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير البرق والبريد والهاتف، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 18/1/2 وتاريخ 1418/1/5هـ، قرر المجلس:

1 - الموافقة على دستور الاتحاد الدولي للاتصالات واتفاقيته «جنيف 1992م» وصك تعديلاتهما «كيوتو 1994م» بالصيغة المرفقة بالقرار.

2 - ان المملكة تحتفظ بحقها في اتخاذ اي تدبير تعتبره ضروريا للحفاظ على مصالحها عندما لا يتحمل اي من اعضاء الاتحاد حصته في نفقات الاتحاد او يخفق بأي شكل كان في التقيد بأحكام دستور الاتحاد الدولي للاتصالات واتفاقيته «جنيف 1992م» او احكام الملحقات او البروتوكولات او القرارات المرفقة بهما او عندما يتضرر حسن تشغيل خدماتها الاتصالية من جراء تحفظات يبديها اي عضو اخر في الاتحاد. وقد اعد مشروع مرسوم ملكي صيغته مرفقة بالقرار.

ثالثا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني، وبعد الاطلاع على قواعد تنظيم لوحات الدعاية والاعلان الصادرة بالمرسوم الملكي رقم م/35 وتاريخ 1412/12/28هـ، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة بمجلس الوزراء، قرر المجلس

(1) يتحمل صاحب العمل دفع جميع الرسوم المشار اليها في البند ثالثا من المرسوم الملكي رقم م/8 وتاريخ 1415/7/25هـ ويتم تحصيلها داخل المملكة وفق الاجراءات المتبعة اما رسم تأشيرة الدخول لغرض الزيارة فيتحملها طالب الزيارة او المستفيد من التأشيرة وتستوفى بعد الموافقة على طلب الزيارة وقبل التأشيرة على جواز السفر.

(2) على ممثليات المملكة في الخارج عدم منح تأشيرات دخول لغرض العمل حتى يتم استيفاء رسومها داخل المملكة واعادة اي امر يصدر بمنح تأشيرات لم يتضمن ما يفيد استحصال الرسم داخل المملكة الى وزارة الخارجية لاستحصال الرسم اولا.

(3) يطبق رسم تأشيرة الدخول لغرض العمل وقيمة رخصة العمل على جميع المواطنين غير السعوديين الذين يعملون لدى الشركات والمؤسسات الخاصة السعودية وغير السعودية والافراد السعوديين وغير السعوديين دون استثناء بما في ذلك المستقدمون للعمل لدى الاجهزة والمؤسسات والمصالح الحكومية لحساب الشركات والمؤسسات الخاصة المتعاقدة معها.

(4) تستمر ادارات الجوازات بتحصيل قيمة رخصة العمل من عمال المؤسسات والاجهزة الحكومية وخدم المنازل ومن في حكمهم مع رخصة الاقامة وقيده في سجلاتها والمطابقة مع وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

(5) تقوم ممثليات المملكة في الخارج بتحصيل رسم الدخول المقرر بالمرسوم الملكي رقم م/43 وتاريخ 1405/7/2هـ من غير السعوديين.

(6) - أ - يعامل القادم بموجب تأشيرة دخول بعد حصوله على اذن بالاقامة للعمل او غير ذلك من حيث الرسم معاملة من تمنح له تأشيرة دخول لغرض العمل وذلك بدفع رسم مقداره الف ريال على ان تستوفى جميع الرسوم المقررة المترتبة على ذلك.

- ب - لا يطبق الرسم الوارد في الفقرة «أ» اعلاه على الحجاج والمعتمرين.

(7) تقوم الجهات المانحة لتراخيص الانشطة التجارية قبل اصدار تلك التراخيص او تجديدها بالزام المستفيد من الرخصة بتقديم ما يثبت تسديده رسم لوحات الدعاية والاعلان للجهات المختصة المحددة في قواعد تنظيم لوحات الدعاية والاعلان الصادرة بالمرسوم الملكي رقم م/35 وتاريخ 1412/12/28هـ.

جنديان لبنانيان يفتشان احدى قاعات القصر الجمهوري في بعبدا امس قبل اجتماع وزيرة الخارجية الاميركية مع المسؤولين اللبنانيين (رويتر)

البيان الختامي لاجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي في أبها

تحذير الدول التي تؤوي العناصر الإرهابية تحت شعار حماية حقوق الإنسان

ابها: «الشرق الأوسط»

اعرب المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عن عميق قلقه حيال استمرار الجمود والتدهور في عملية السلام في الشرق الاوسط وتردي الاوضاع الامنية والمعيشية في الاراضي العربية المحتلة. وحمل المجلس في بيان صدر عنه في ختام اجتماعات دورته الستين التي استمرت يومين في مدينة ابها السعودية برئاسة الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية دولة قطر، الحكومة الاسرائيلية مسؤولية تدهور الاوضاع وعملية السلام في المنطقة بسبب ممارساتها التعسفية والاستفزازية. واستعرض المجلس مستجدات مسيرة التعاون المشترك لدول المجلس في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والاعلامية، والتطورات السياسية والامنية الاقليمية والدولية منذ انعقاد دورته الثالثة والستين.

● تنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن المتعلقة بعدوانه على دولة الكويت:

استعرض المجلس الوزاري تطورات تنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن الخاصة بعدوانه على الكويت، واكد مجددا قناعته الثابتة ومواقفه الحازمة بشأن ضرورة التزام العراق بتنفيذ كافة قرارات مجلس الامن ذات الصلة كطريق وحيد لازالة العقوبات عنه وفي مقدمتها الافراج عن الاسرى والمحتجزين من مواطني دولة الكويت والدول الاخرى، والتعاون الجاد والامين مع اللجنة الخاصة المكلفة من قبل مجلس الامن بالكشف عن اسلحة الدمار الشامل العراقية، واعادة الممتلكات الكويتية العامة والخاصة، والاستمرار في الالتزام التام بدفع التعويضات، والامتناع عن القيام بأية اجراءات او اعمال استفزازية او عدوانية على دولة الكويت والدول المجاورة، تنفيذا للقرار 949.

وعبر المجلس الوزاري عن ارتياحه لصدور القرار 1111 الذي يمدد العمل بصيغة «النفط مقابل الغذاء» وسرعة موافقة الامم المتحدة على خطة التوزيع خلال الاشهر الستة القادمة ويدعو العراق الى الالتزام بالمواعيد المحددة لبيع النفط وشراء الغذاء والدواء لما لذلك من اثر انساني هام وفعال في تحسين الحالة المعيشية والصحية وتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق.

وجدد المجلس الوزاري مواقف دول المجلس الراسخة بضرورة الحفاظ على استقلال وسيادة العراق ووحدة اراضيه وسلامته الاقليمية.

● قضية احتلال الجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة والعلاقات مع ايران:

أ- قضية احتلال الجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة

استعرض المجلس الوزاري مستجدات قضية احتلال ايران للجزر الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة، وكرر اسفه الشديد لاستمرار الجمهورية الاسلامية الايرانية في الامتناع عن الاستجابة للدعوات المتكررة الجادة والصادقة الصادرة عن دولة الامارات العربية المتحدة، وعن المنظمات والهيئات والتجمعات الاقليمية والدولية الاخرى، الداعية الى حل هذا النزاع حلا سلميا، كما عبر عن استنكاره للاجراءات الايرانية في الجزر الثلاث واستمرار قلقه من عواقب امعان الحكومة الايرانية في اتباع سياسة فرض الامر الواقع بالقوة فيها، بما يمثل انتهاكا لسيادة دولة الامارات العربية المتحدة وتعديا على حقوقها في هذه الجزر ويعرض الامن والاستقرار في المنطقة للخطر ويتنافى مع مبادئ وقواعد القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومبادئ حسن الجوار واحترام سيادة ووحدة اراضي دول المنطقة.

واذ يجدد المجلس الوزاري تأكيده على سيادة دولة الامارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، ودعمه المطلق لكافة الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على هذه الجزر، يكرر المجلس مطالبته الحكومة الايرانية انهاء احتلالها للجزر الثلاث، والكف عن ممارسة سياسة فرض الامر الواقع بالقوة، والتوقف عن اقامة منشآت ايرانية في الجزر بهدف تغيير تركيبتها السكانية، والغاء كافة الاجراءات وازالة كافة المنشآت التي سبق تنفيذها من طرف واحد في الجزر الثلاث، واتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم عليها وفقا لمبادئ وقواعد القانون الدولي، بما في ذلك القبول باحالة القضية الى محكمة العدل الدولية.

ب- العلاقات مع ايران

انطلاقا من مواقف دول مجلس التعاون الثابتة لارساء علاقات طيبة مع ايران على اسس حسن الجوار والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وفي ضوء التصريحات الايجابية لفخامة الرئيس الايراني محمد خاتمي بشأن توجهات حكومته للعمل على فتح صفحة جديدة للعلاقات مع دول مجلس التعاون، بحث المجلس الوزاري مستجدات العلاقات مع ايران معربا عن امله بان تشهد المرحلة القادمة تطورا ايجابيا وعمليا في العلاقات بين دول المجلس وايران من اجل بناء الثقة وتأسيس العلاقات بين الجانبين على قواعد ثابتة بما يحقق الامن والاستقرار في المنطقة.

● مسيرة السلام في الشرق الأوسط:

تابع المجلس الوزاري بقلق عميق استمرار الجمود والتدهور في عملية السلام، وتردي الاوضاع الامنية والمعيشية في الاراضي العربية المحتلة نتيجة لاستمرار الممارسات الاستفزازية والتعسفية التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية. وكانت زيارة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت فرصة طيبة لتدارس مخاطر المرحلة الراهنة من عملية السلام وتأكيد التعاون والرغبة المشتركة لاخراج هذه العملية من واقعها المتعثر ووضعها في مسارها الصحيح.

وفي الاجتماع الذي عقد بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون واولبرايت ذكروا بدعمهم المستمر لمسيرة السلام منذ انطلاقة مؤتمر مدريد بمشاركتهم فيه، وفي المحادثات المتعددة الاطراف. كما اوضحوا بان استمرار دعم دول المجلس لهذه المسيرة مرتبط بمدى التزام الحكومة الاسرائيلية بالاتفاقات التي ابرمتها والتعهدات التي قطعتها منذ مؤتمر مدريد مع الاطراف العربية على اسس مبدأ الارض مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية 242، 338، 425، والانسحاب الكامل من الجولان السوري المحتل ومن جنوب لبنان.

وعبروا عن قناعتهم بان سياسة العقاب الجماعي والحصار الاقتصادي للشعب الفلسطيني والاذلال والممارسات التعسفية التي تنتهجها حكومة نتنياهو هي التي دفعت الى اعمال العنف الدموية اليائسة، وانه لا يمكن الحديث عن هذه الاعمال في معزل تام عن مشاعر الغضب والاحباط التي ادت اليها. ويعتبر الوزراء ان ما عبرت عنه اولبرايت من تأكيد على قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام وعدم جواز اتخاذ اجراءات احادية الجانب من شأنها الاضرار بالمرحلة النهائية للمفاوضات، كل هذه المبادئ تشكل منطلقا جيدا لوضع الامور في نصابها وبالتالي تحريك العملية السلمية وفق اسسها ومبادئها ومنطلقاتها، وطالب الوزراء الولايات المتحدة ان تمارس دورها القيادي والرئيسي كراع وشريك فعال في مسيرة السلام، واعادتها الى مسارها الايجابي الذي كانت قد بدأت تسير عليه.

● ظاهرة التطرف والعنف والارهاب:

لاحظ المجلس ان بعض الدول تقوم بايواء العناصر الارهابية والمتطرفة تحت شعار حماية حقوق الانسان، ويؤكد المجلس ضرورة التمييز بين هذه الحقوق وما تقوم به هذه العناصر من اعمال وممارسات هدامة تهدد امن وسلامة الدول الاخرى وتعرض مواطنيها والمقيمين فيها لاخطار من جراء نشاطاتها المتطرفة.

واذ يعبر المجلس عن استغرابه من تصرف تلك الدول، ليدعوها للحيلولة دون استغلال هذه العناصر والجماعات المتطرفة والارهابية لاراضيها وقوانينها لاغراض الحصول على التمويل والتزود بالسلاح، وممارسة اية نشاطات اخرى تهدد امن وسلامة الدول.

● مسيرة العمل المشترك:

استعرض المجلس الوزاري الانجازات التي تحققت في مسيرة العمل المشترك منذ الدورة الماضية للمجلس الوزاري كما وردت في تقرير الامين العام، وابدى ارتياحه لتلك الانجازات في ظل توجيهات قادة دول المجلس، كما عبر عن ارتياحه للخطوات التي انجزتها لجنة تصنيف السلع ويأمل ان تستكمل اللجنة اعمالها في اسرع وقت ممكن تمهيدا لتوحيد التعرفة الجمركية واقامة الاتحاد الجمركي بين الدول الاعضاء.

الأمير سلطان يبدأ زيارته الرسمية إلى إسبانيا بلقاء الملك خوان كارلوس ووزيري الدفاع والاقتصاد

مدريد: من وهيب محمد غراب

استقبل الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا امس الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الذي بدأ امس زيارة رسمية الى اسبانيا تستغرق ثلاثة ايام.

وأجرى الأمير سلطان مباحثات سياسية وعسكرية واقتصادية تركزت على تعزيز العلاقات الثنائية بين السعودية واسبانيا، التي وصفها الأمير سلطان بـ«الدولة الصديقة التي كانت ولا تزال على احسن علاقة مع السعودية».

وكان الأمير سلطان قد لقي استقبالا حافلا لدى وصوله الى مطار برجاس في مدريد حيث شارك في استقباله ولي العهد الاسباني الامير فيليبي دي بوربون ووزير الدفاع ادواردو سيرا.

واثر استراحة قصيرة في قاعة التشريفات بالمطار استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ثم غادر المطار متوجها الى وزارة الدفاع والطيران لاجراء الاستقبال الرسمي له. الى ذلك اجرى الأمير سلطان مباحثات امس مع النائب الثاني لرئيس الحكومة ووزير الاقتصاد رودريكو راتو استمرت حوالي 30 دقيقة اقام بعدها راتو حفل غداء على شرف الأمير سلطان.

وأكد الأمير سلطان ان السعودية تريد تنفيذ قرارات مدريد واوسلو وواشنطن الموقع عليها من قبل الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني.

واشار في كلمة القاها خلال اجتماعه مع النائب الثاني لرئيس الحكومة «ان الامور بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي سارت على ما يرام لمدة عامين بعد توقيع الاتفاقات ولكن بكل اسف تغيرت الاوضاع بقدوم الحكومة الحالية في اسرائيل حيث ظهرت نوايا للتنصل من اتفاقية السلام».

واعرب عن امله في ان يسهم الاجتماع الذي سيعقده وفدان فلسطيني واسرائيلي في واشنطن في الاسبوع المقبل في عودة الامور الى حيث انتهت. كما اعرب عن امله ايضا في ان تبدأ سورية بنفس الاتجاه من المفاوضات ومن حيث انتهت اليه قبل عامين.

وقال الأمير سلطان ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اكدت خلال زيارتها الى السعودية ان واشنطن ما زالت تصر على تنفيذ قرارات مجلس الامن انطلاقا من مبدأ الارض مقابل السلام وهذا ما نصت عليه اتفاقية اوسلو.

وحول الوضع مع العراق اوضح الأمير سلطان موقف السعودية المرتكز على التمسك بوحدة اراضي العراق واستقراره. وقال: ان العراق جزء من الامة العربية وهو عزيز على المملكة بالذات، ولكن بكل الأسف فإن الرئيس العراقي اساء لبلده وللصداقة العميقة والتعاون بينه وبين دول مجلس التعاون الخليجي وبالذات مع السعودية والكويت.

وشدد على ان السعودية تتمسك بوحدة العراق واستقراره وتسعى لرفع المعاناة عن شعبه من خلال تطبيق اتفاقية النفط مقابل الغذاء. وقال: اننا جميعا كأعضاء في الامم المتحدة نريد تنفيذ قرارات مجلس الامن من قبل العراق وحكومته حتى لا نعيد الكرة من جديد لما هو اسوأ.

من جهته قال النائب الثاني لرئيس الحكومة الاسبانية وزير الاقتصاد ان بلاده تتفق مع مسألة مساندة الشعب العراقي والحاجة الى تقبل المسؤولين العراقيين للقرارات الصادرة عن مجلس الامن.

وحول قضية السلام في الشرق الاوسط قال النائب الثاني لرئيس الحكومة وزير الاقتصاد ان الحكومة الاسبانية تتابع بقلق واهتمام تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط، مشيرا الى ان الزيارة الاخيرة للسيدة اولبرايت للقدس كانت مدعاة للقلق.

ويرافق الأمير سلطان وفد رسمي يضم وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد العيبان ومساعد وزير الخارجية عبد الرحمن المنصوري كما يضم الوفد وكيلي وزارة الصناعة والتجارة ووفدا عسكريا. ووصل في معيته ايضا الامير فيصل بن سعود بن محمد والأمير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز. ومن المقرر ان تبدأ اليوم جلسة المباحثات الرسمية مع وزير الدفاع الاسباني في مقر وزارة الدفاع، كما سيلتقي الأمير سلطان اليوم مع رئيس الحكومة الاسبانية خوسيه اثنار حيث يجري معه مباحثات مهمة ويحضر بعدها حفل الغداء الذي سيقيمه على شرفه في مقر رئاسة الوزراء.

الى ذلك اعتبر سفير خادم الحرمين الشريفين لدى اسبانيا عبد العزيز الثنيان «العلاقات الوطيدة التي تربط خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بالملك خوان كارلوس ملك اسبانيا ركيزة اساسية في سجل العلاقات السعودية - الاسبانية تسهم في خدمة المصالح المشتركة بين البلدين الصديقين وخدمة قضايا المنطقة».

وأكد السفير في تصريح لوكالة الانباء السعودية «ان لاسبانيا بوصفها واحدة من دول المجموعة الاوروبية دورا مهما وبخاصة ما يتعلق بمنطقة الشرق الاوسط وعملية السلام». واكد «حرص الحكومة الاسبانية على التعاون مع المملكة العربية السعودية من اجل ان تكون العلاقات بينهما مميزة». مشيرا الى «ان كل مرحلة من المراحل في علاقات الدول والشعوب بحاجة الى التقييم».

وتحدث السفير السعودي عن الجوانب الاقتصادية في العلاقات بين السعودية واسبانيا، مشيرا الى وجود كثير من الاتفاقات الاقتصادية بينهما. وابدى امله في ايجاد آليات جديدة لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وكان الأمير سلطان قد وصل الى مدريد قادما من ميلانو في ختام زيارته الى ايطاليا. وكان في وداعه في مطار ملبنسا الأمير نواف بن عبد العزيز والأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز سفير السعودية في روما وعدد من المسؤولين الايطاليين من مدنيين وعسكريين.

كما كان في وداعه مدير مطار ملبنسا في ميلانو واعضاء سفارة المملكة العربية السعودية في روما والملحق العسكري السعودي في ايطاليا العقيد طيار سعود العروج ومدير مكتب الخطوط الجوية العربية السعودية في ايطاليا عبد الله الحسيني.

وقبيل مغادرته ايطاليا بعث الأمير سلطان ببرقية الى رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي اعرب فيها عن بالغ شكره وتقديره «لما لقيته والوفد المرافق من حفاوة استقبال وتكريم نابع من عمق الصداقة التي تربط بين البلدين والشعبين الصديقين بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس اوسكار لويجي سكالفارو». ونوه الأمير سلطان في البرقية «بما توصلنا اليه خلال مباحثاتنا من نتائج ايجابية مبنية على رغبة واضحة ترتكز على مبادئ الحق والعدل والسلام التي يكون لها بلا شك اكبر الاثر في توطيد اوجه التعاون بين بلدينا في مختلف المجالات وكذلك دعم الجهود المبذولة لتعزيز السلام في الشرق الاوسط لتنعم شعوب المنطقة بالامن والاستقرار والرفاهية».

وتلقى الأمير سلطان برقية جوابية من برودي اكد فيها على «مشاعر الصداقة الحميمة من قبلي ومن قبل الحكومة والشعب الايطالي». وقال «ان المحادثات دعمت هذه الصداقة ووضعت الأسس لتنميتها بشكل اكبر مستقبلا»، مؤكدا «ان ايطاليا والسعودية جادتان في العمل لما فيه مصلحة السلام والاستقرار خاصة في منطقة الشرق الاوسط التي تمر بمرحلة خطرة مما يتطلب الاسراع في تحديد الشروط اللازمة لاعادة التفاوض بشكل مثمر واحترام حقوق الشعوب المعنية ووضع اسس عادلة لضمان سلام دائم متزن».

وزير خارجية قطر يؤكد المعارضة الخليجية للسياسة الأميركية الهادفة لعزل إيران

ابها: من سليمان نمر

اعلن وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني امس ان قطر ودول مجلس التعاون الخليجي «لا تؤيد سياسة الولايات المتحدة الاميركية المتعلقة بعزل ايران». وقال في مؤتمر صحافي عقده في ابها، عقب اختتام اجتماعات وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي: اننا نحرص على اقامة علاقات طيبة مع ايران، لاننا في دول الخليج يهمنا الاستقرار والوئام في المنطقة. واذا كانت هناك مشكلة الجزر القائمة بين ايران ودولة الامارات فنحن نؤمن بانه يجب ان تحل هذه المشكلة بالحوار والتفاوض».

وجدد الوزير القطري - الذي ترأس اجتماعات وزراء خارجية دول المجلس - التأكيد على «اهمية الجولة التي قامت بها وزيرة الخارجية الاميركية في منطقة الشرق الاوسط حتى تستطيع تقييم الامور والوضع في المنطقة». واشار الى ان زيارة الوزيرة اولبرايت «لم تحقق الكثير، لانه لم يكن متوقعا ان تحقق الشيء الكثير في ظل الظروف السائدة بين الطرفين، الاسرائيلي والفلسطيني». واضاف قوله «لكن نجحت جولة اولبرايت في الاتفاق على عقد اجتماعات متتالية في واشنطن للطرفين الفلسطيني والاسرائيلي لحلحلة الموقف».

واعرب عن امله في ان تواصل الولايات المتحدة الاميركية جهودها ومشاركتها الكاملة والعادلة والمنصفة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، لعبور الهوة الموجودة بينهما الآن، وخاصة مشكلة الثقة.

ونفى الوزير القطري ان تكون وزيرة الخارجية الاميركية قد فرضت على دول مجلس التعاون حضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي، وقال «لان هذا موضوع يتعلق بسيادة كل دولة، ونحن في قطر دولة مضيفة للمؤتمر، ونحترم قرار كل دولة بالحضور او عدم الحضور». كما نفى ايضا وجود خطوات حاليا لتطبيع العلاقات بين قطر واسرائيل، وقال «فتح الاسرائيليون مكتبا للتمثيل التجاري في الدوحة، ونحن توقفنا عن فتح مكتب، وجمدنا الاتصالات تماما مع اسرائيل، بسبب سياسات الحكومة الاسرائيلية الحالية، التي لا تشجع على الاستمرار في تطبيع العلاقات». ودافع الوزير القطري عن موقف بلاده بشأن عقد مؤتمر الدوحة في موعده المقرر، وجدد القول بأن هذا المؤتمر مؤتمر دولي، ولا يجوز الغاؤه بسبب حضور دولة له (يعني اسرائيل)، وردا على سؤال حول الدول التي قصدها وزراء خارجية دول مجلس التعاون في بيانهم الختامي، التي تؤوي العناصر الارهابية والمتطرفة، وعما اذا كان المقصود هو بريطانيا، التي تؤوي مجموعات معارضة بحرينية وسعودية، رفض الشيخ حمد بن جاسم تحديد اسم اي دولة بالذات، وقال «نعتقد اي دولة يوجد بها اشخاص يحملون افكارا هدامة ضد دول اخرى، ويعملون بقوة السلاح لنشر افكارهم».

من ناحية ثانية اعلن الوزير القطري ان بلاده والبحرين ما زلتا «تسعيان جاهدتين لتجاوز العقبات بينهما، وتطوير العلاقات»، مشيرا الى ان بلاده بعثت بترشيح لسفير لها للبحرين، وقال «نحن ننتظر رد الاخوة في البحرين».

وكانت الحكومة القطرية قد رشحت سعد الرميحي مدير تلفزيون قطر السابق، سفيرا لها في البحرين، وعلمت «الشرق الاوسط» انه بسبب عدم ورود رد من حكومة البحرين، فإن الدوحة تفكر حاليا في تعيين الرميحي سفيرا لها في تونس.

الى ذلك لوحظ ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم ووزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان عقدا - بعد اجتماعات المجلس الوزاري - اجتماعا، وصفته مصادر البلدين بانه «مهم» وبالرغم من ان الوزيرين رفضا الافصاح عن ما دار خلال الاجتماع، الا ان مصادر مطلعة ذكرت لـ«الشرق الأوسط» ان الوزيرين «اتفقا على عقد لقاءات بين مسؤولين في البلدين، لحل بعض القضايا الثنائية العالقة بينهما، مثل قضية مطالبة قطر لدولة الامارات بتسليم بعض المطلوبين، الذين تتهمهم الدوحة بالمحاولة التخريبية».

مباحثات الأمير سلمان في دمشق تشمل العراقيل التي تواجه عملية السلام

دمشق: من حاسن البنيان

يصل الى مطار دمشق الدولي مساء اليوم الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض في زيارة رسمية تستمر حتى يوم الجمعة المقبل بدعوة من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. وسيكون في استقباله بالمطار وهيب فاضل وزير شؤون القصر الجمهوري ومحافظ مدينة دمشق محمد زهير التغلبي والسفير السعودي عبد المحسن البلاع.

ويستهل الأمير سلمان برنامج زيارته بعد حوالي ساعة ونصف الساعة من وصوله، حيث يزور مقر وزارة الخارجية السورية ويجتمع بالوزير فاروق الشرع.

وتفيد مصادر «الشرق الأوسط» في دمشق ان لقاء الأمير سلمان بالشرع سيتناول بحث العلاقات الثنائية واستعراض مجالات التنسيق والتشاور المستمر بين القيادتين السياسيتين لما فيه خدمة القضايا المصيرية وسبل التعاون على كافة الأوجه بين البلدين.

كما سيكون اللقاء فرصة للتباحث حول المستجدات على صعيد القضايا العربية والاقليمية والدولية وبخاصة الصعوبات التي تواجهها مسيرة عملية السلام في المنطقة.

ويحتفي الوزير الشرع بالأمير سلمان عقب هذا الاجتماع، حيث يقيم له والوفد المرافق مأدبة عشاء دعا اليها رؤساء البعثات الدبلوماسية وسفراء دول «اعلان دمشق» وكبار المسؤولين السوريين.

وتبدي الاجهزة والمراجع الحكومية السورية اهتماما كبيرا بزيارة الأمير سلمان، حيث تشرف ادارة المراسم بالقصر الجمهوري وادارة المراسم في وزارة الخارجية في الإعداد الرسمي لبرنامج الزيارة في حين تتولى ادارة المراسم في وزارة الاعلام تقديم التسهيلات للوفد الاعلامي الرسمي المرافق الذي يرأسه عبد الرحمن الهزاع.

ويرافق الأمير سلمان بن عبد العزيز في زيارته لدمشق وفد رسمي كبير من بين اعضائه الدكتور عبد العزيز بن محمد بن عياف آل مقرن امين مدينة الرياض، واللواء محمد صالح البراك مدير شرطة منطقة الرياض، والمهندس عبد اللطيف بن عبد الملك آل الشيخ عضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ورئيس مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة، والمهندس خالد عبد الله البواردي مدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي، و3 من اعضاء مجلس منطقة الرياض هم المهندس عبد المحسن محمد الزكري، وفهد عبد الرحمن العبيكان، والمهندس محمد عبد الله العدوان، اضافة الى عساف سالم ابو ثنين السكرتير الخاص للأمير سلمان.

وأكد القائم بأعمال السفارة السورية في الرياض احمد ملحم الموسي ان زيارة الأمير سلمان لسورية تمثل تأكيدا راسخا لعمق العلاقات ومتانتها بين القيادتين والشعبين في البلدين الشقيقين.

وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الشخصية المتفردة والمتميزة للأمير سلمان بن عبد العزيز تجعل منه محط الانظار اينما توجه، ونحن واثقون بما سيلقاه الأمير سلمان من ترحاب وحفاوة حين يحل غداً في بلده الثاني سورية.

سويسرا تجمد حسابات بي نظير بوتو المصرفية في «إجراء وقائي»

اسلام اباد - رويتر: جمدت السلطات في سويسرا حسابات رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بي نظير بوتو وزوجها آصف علي زارداري ووالدتها نصرت بوتو في بنوك سويسرا لحين الانتهاء من التحقيق معهم في مزاعم تتعلق بالفساد.

وقال سيف الرحمن، رئيس وحدة المحاسبات التابعة لرئيس الوزراء نواز شريف، في مؤتمر صحافي ان الشرطة السويسرية جمدت الحسابات المصرفية وصناديق الايداع الخاصة بالثلاثة. واضاف في بيان تلاه على الحضور: «اطلعت السلطات السويسرية على ادلة دامغة تتعلق بالممارسات الفاسدة وتجميع بي نظير بوتو وزوجها آصف علي زرداري والبيجوم نصرت بوتو وحكيم علي زرداري (والد آصف) اموالا مصدرها غير مشروع».

وقال ان باكستان تسعى للحصول على مساعدة السلطات البريطانية والفرنسية لتجميد الحسابات الخاصة ببوتو وزوجها في البلدين.

وفي بيرن اكدت الحكومة السويسرية انها جمدت الحسابات المصرفية لرئيسة الوزراء الباكستانية السابقة وافراد اسرتها. وقال مكتب الشرطة الاتحادية امس: «جمد مكتب الشرطة الاتحادية حسابات رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بي نظير بوتو واقاربها في اجراء وقائي».

وتسعى حكومة رئيس الوزراء الباكستاني الحالي نواز شريف، التي تولت مقاليد الامور في فبراير (شباط) الماضي، لرفع قضايا على بوتو واقاربها الذين تتهمهم بفساد واسع النطاق. وعزلت بي نظير من رئاسة الوزراء في نوفمبر (تشرين الثاني) بتهم الفساد واساءة استخدام السلطة. ولم يتسن الحصول على تعليق منها على هذه التطورات. اما زرداري فهو في السجن منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ونفى الاثنان في السابق ما نسب اليهم من ممارسات.

قمة سورية - يمنية تبحث سبل عودة التضامن العربي

دمشق: من سلوى الاسطواني

بدأ الرئيسان السوري حافظ الاسد واليمني علي عبد الله صالح مساء امس محادثات قمة بينهما في اجتماع اول موسع شارك فيه كبار المسؤولين من البلدين واعقبه اجتماع مغلق مطول بين الرئيسين لبحث آخر تطورات الاوضاع في المنطقة والاوضاع العربية. كما تناولت المحادثات السبل الكفيلة لعودة تضامن عربي فعال من خلال مصالحات عربية وذلك لضمان موقف عربي فعال للتأثير في احداث وتطورات المنطقة وخاصة عملية السلام في الشرق الاوسط التي ما زالت تعاني انهيارا متزايدا نتيجة التعنت والممارسات الاسرائيلية. وكان الرئيس اليمني قد وصل الى دمشق على رأس وفد يمني رفيع المستوى في زيارة قصيرة، وذلك في اطار التحركات العربية باتجاه العاصمة السورية دمشق التي تواجه الآن تحديات كبيرة، خاصة بعد فشل وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في تحقيق اي تقدم في العملية، وفي دفع الطرفين السوري والاسرائيلي للعودة الى طاولة المفاوضات.

ويعود هذا الفشل الى الحكومة الاسرائيلية التي بقيت عند مواقفها من عدم الانصياع للارادة الدولية وتنفيذ قرارات مجلس الامن والاصرار على العودة للمفاوضات من «نقطة الصفر» بينما تصر سورية على مواقفها للعودة الى هذه المفاوضات من النقطة التي انتهت اليها مع الحكومة الاسرائيلية السابقة خلال مفاوضات واشنطن، والتي تعهد فيها الجانب الاسرائيلي بالانسحاب من هضبة الجولان انسحابا كاملا وشاملا مقابل توقيع معاهدة سلام مع سورية.

وكان في استقبال الرئيس اليمني، والوفد المرافق له في مطار دمشق الدولي، الرئيس حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين. ثم توجه الرئيسان بعد ذلك الى قصر تشرين في دمشق مقر اقامة الرئيس الضيف، حيث جرت المحادثات، حسب ما اعلنه المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية. واضاف كورية انه حضر من الجانب السوري عبد الحليم خدام نائب الرئيس ومحمود الزعبي رئيس مجلس الوزراء وفاروق الشرع وزير الخارجية وعدد من الوزراء.

اختتمت جولتها الشرق أوسطية في بيروت واعدة بالعودة «لمشاهدة التقدم»

أولبرايت: لبنان سيشهد متغيرات كثيرة والمسار اللبناني ـ الإسرائيلي أساسي لتحقيق السلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

اختتمت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اول جولة لها في الشرق الاوسط تحت عنوان «اعادة تحريك عملية السلام» بزيارة قامت بها امس الى بيروت حيث تباحثت مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز حول دور المسار اللبناني ـ الاسرائيلي في استئناف مفاوضات السلام المتوقفة منذ شهر شباط (فبراير) 1996.

ووصفت اولبرايت لبنان بانه «دولة صديقة تسير في الاتجاه الصحيح» واعتبرت أن المسار اللبناني ـ الاسرائيلي «أساسي للغاية وضروري للسلام» مؤكدة ان الادارة الاميركية «تدعمه وملتزمة به كما المسارات كافة».

وتعهدت اولبرايت في بيان ادلت به بعد انتهاء محادثاتها والمسؤولين اللبنانيين في قصر بعبدا بان «تعمل (الولايات المتحدة) مع الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني لاحقاق الحق ودولة القانون» مشيرة الى أن لواشنطن «مصالح مشتركة مع لبنان وتتطلع الى السبل التي تسهم فيها الولايات المتحدة باستعادة عافيته».

واشاعت زيارة اولبرايت الى لبنان التي دامت بضع ساعات اجواء من الارتياح والاطمئنان انعكست في اللقاء الذي عقدته (بعد انتهاء المحادثات الرسمية) مع الفاعليات السياسية والاقتصادية والدبلوماسية في معرض «Forum» الذي يتسع لعدة آلاف وقد القت كلمة مطولة وردت على اسئلة المشاركين في اللقاء على مدى 45 دقيقة.

وحتى دقائق قليلة من وصول اولبرايت الى بيروت آتية من عمان عبر قبرص، ظلت الانباء متباينة حول امكانية شمولها لبنان بجولتها التي بدأت باسرائيل وشملت منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني ثم سوريا ومصر والسعودية والاردن.

واقلت مروحية عسكرية اميركية اولبرايت من قبرص الى مقر السفارة الاميركية في عوكر (وهي تلة جبلية تطل على البحر المتوسط) وواكبتها ثلاث مروحيات مماثلة تحمل افراد الوفد المرافق، في حين تولت سفينة حربية من الاسطول السادس الاميركي امن اولبرايت ومرافقيها. وانتقلت اولبرايت وموكبها الى بعبدا يرافقها السفير الاميركي ريتشارد جونز، وبموكبه العسكري المعروف، وسط اجراءات امنية مشددة انتشرت على امتداد الطريق من عوكر الى القصر الجمهوري فيما كانت ثلاث طوافات تابعة للجيش اللبناني تحلق فوق الموكب الاميركي.

المحادثات الرسمية

ووصلت اولبرايت الى القصر الجمهوري في بعبدا في الواحدة، وفي الواحدة وعشر دقائق بدأت المحادثات وشارك فيها من الجانب اللبناني الرئيسان الهراوي والحريري والوزير بويز ومن الجانب الاميركي الوزيرة اولبرايت والمنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس والناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ومدير مكتب شؤون الشرق الاوسط وجنوب آسيا في البيت الابيض ديفيد وولش.

واستمرت المحادثات ساعة وعشر دقائق ادلت بعدها اولبرايت ببيان قالت فيه: «أجريت لقاء ممتازاً مع رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الخارجية. أنا أعتقد أنه كان من المناسب للغاية ان أنهي جولتي الاولى على الشرق الاوسط كوزيرة للخارجية الاميركية في لبنان. لبنان دولة صديقة، ونرى أنه يسير في الاتجاه الصحيح، وان المسار اللبناني الاسرائيلي هو اساس للغاية لتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط وتدعمه الولايات المتحدة وملتزمة به، ونرى أنه يجب تحقيق تقدم على المسارات التفاوضية كافة».

واضافت اولبرايت: «سررت بان القي نظرة على هذا المقر الجميل وأن القي نظرة اعجاب رائعة على ما هي عليه بيروت فعلاً وما يمكن ان تكون عليه، وقد تأثرت كثيراً لأن الفرصة سنحت لي في رؤية بيروت».

وتابعت اولبرايت: «لدينا مصالح مشتركة مع لبنان ونتطلع الى السبل التي يمكن ان تسهم فيها الولايات المتحدة لاستعادة لبنان عافيته، ونحن نعمل مع الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني على ارساء دولة القانون ولا سيما ان لبنان كما الولايات المتحدة، يعتبران رمزاً للتسامح وهذا الامزجيوي جداً هنا وفي العالم، وانا سعيدة للغاية انه اتيحت لي الفرصة لزيارة لبنان وساعود في المستقبل لمشاهدة التقدم الذي تم احرازه لانني أعتقد ان هذا البلد سيشهد تغيرات كثيرة والولايات المتحدة تريد ان تسهم في هذه التغيرات».


الرئيس اللبناني الياس الهراوي اثناء استقباله وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في حضور رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز (تصوير: جوزف أبي رعد)

بيان بويز

اما الوزير اللبناني فارس بويز فادلى ببيان عن المحادثات قال فيه «نرحب بوزيرة الخارجية الاميركية التي تقوم بجولة في منطقة الشرق الاوسط ممارسة دور الولايات المتحدة بقوة دافعة لعملية السلام وكوسيط نزيه كما تحدد ذلك في مؤتمر السلام في مدريد، وهذا الدور الذي انتظرناه طويلاً لا بل طالبنا به ننظر اليه ببالغ الاهمية كدور اساسي لاعادة دفع واستئناف عملية السلام الى ما كانت توصلت اليه».

اضاف بويز: «لقد اطلعنا من الوزيرة على ما استمعت اليه اثناء هذه الجولة في المنطقة اضافة الى المعطيات الجديدة التي تواكب هذه المهمة واطلعناها بدورنا على الثوابت اللبنانية المتمسكة بسلام شامل وعادل ودائم والمتمسك بضرورة حتمية تطبيق القرارات الدولية لا سيما منها القرار 425 والقرارات 242 و338 واننا نأمل بأن تكون هذه الزيارة بداية استئناف فعلي وعملي ودافع لعملية السلام».

ومن القصر الجمهوري انتقلت الوزيرة اولبرايت الى مركز المعارض الكبرى في بيروت الـForum حيث ادلت ببيان وردت على بعض اسئلة الحضور الذين تقدمهم: نائب رئيس مجلس النواب ايلي فرزلي، ونائب رئيس الحكومة ميشال المر، والوزراء: شوقي فاخوري وفؤاد السنيورة وباسم السبع وميشال اده وجوب دمرجيان والنواب محمد عبد الحميد بيضون ونائلة معوض وبهية الحريري، وعدد من الشخصيات السياسية ورجال الدين ورئيس حزب الوطنيين الاحرار المعارض دوري شمعون.

وعلم ان الحضور اختارتهم دوائر السفارة الاميركية في لبنان.

وقالت اولبرايت في بيانها انها «نجحت في تحقيق خطوات صغيرة خلال جولتها في المنطقة، لكن المطلوب خطوات كبيرة. وان كانت الخطوات الصغيرة افضل من لا شيء». واوضحت «ان مندوبي الدول المعنية بعملية السلام سيجتمعون في سبتمبر (ايلول) الحالي في نيويورك وواشنطن». لكنها لم توضح ما اذا كان اجتماعهم سيشكل استئنافا لمفاوضات السلام.

وحملت اولبرايت «موقفا تشجيعيا من الرئيس الاميركي بيل كلينتون ومن الشعب الاميركي الى اللبنانيين»، وقالت انها «نجحت خلال جولتها في تحريك المسارات السلمية الفلسطينية ـ الاسرائيلية والسورية واللبنانية من خلال تأمين لقاء سبتمبر على مختلف هذه المسارات. وابدت الوزيرة الاميركية «سرورها للقاء المسؤولين اللبنانيين، واسفها لانها «لم تتمكن من لقاء رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الموجود في طهران».

وجددت اولبرايت القول «ان لبنان يسير في الاتجاه الصحيح وان حركة الاعمار والانماء في بيروت تظهر الحماسة والحيوية التي يتمتع بها الشعب اللبناني».

واكدت اولبرايت ايضا انها في جولتها كانت «تركز على المستقبل وهو السبب الذي دفعها الى زيارة لبنان حيث تجري عملية اعادة الاعمار، وأملت «ان تنجح جهود اللبنانيين في هذا الاطار، واضافت اننا «نتطلع الى ان تصبح منطقة المطار في بيروت آمنة»، معتبرة «ان لبنان ما زال بلدا خطيرا للسفر اليه لكن كان من المهم رفع الحظر عن السفر اليه».

وقالت اولبرايت «ان بلادها تشارك وتدعم لبنان الحر المستقل صاحب السيادة، حرا من مبيع القوى العسكرية»، وسجلت «باسف عدم الاستقرار الامني على الحدود في الجنوب حيث تسقط ضحايا جنبية لان هذه الحدود ما زالت من دون سلام، حتى في ضوء غياب اي اعلان حرب»، واعتبرت «ان الجمود غير مقبول» وابدت «اسفها على كل من قتل في لبنان اميركي او فرنسي مسيحي او مسلم او درزي».

وذكرت اولبرايت بمؤتمر اصدقاء لبنان وبالدعم الاميركي وأملت «ان تجري فيه انتخابات عادلة وحرة في كل الميادين مؤكدة دعم جهود الاعمار وداعية الى المحافظة على حيوية التعبير ودعم مبادئ الديمقراطية».

وتوجهت الى الحكومة اللبنانية «طالبة منها ان تبذل جهدها ليمثل امام العدالة كل الذين نفذوا الاعتداءات الارهابية ضد الاميركيين خلال عام 1982».

واشادت اولبرايت «بالطبيعة اللبنانية وبالمطبخ اللبناني» واشارت الى أن احدى اعضاء فريقها سوزي جورج متحدرة من اصل لبناني.

ودعت اولبرايت الى «التطلع للمستقبل» واكدت ان اميركا «تعتبر لبنان الحر والسيد المستقل والقوي اقتصاديا مصلحة اميركية».

وتوجهت الى الحضور بالقول «بعد الحرب الاهلية انتم تعملون على اعادة لبنان الى مكانته الدولية والولايات المتحدة تتطلع الى تدعيم الروابط الثنائية».

واضافت ان المهاجرين اللبنانيين يغنون النسيج الاجتماعي والثقافي الاميركي».

وحضت اولبرايت على «وجوب احلال السلام في المنطقة ووجوب عدم عمل لجنة المراقبة اللبنانية ـ الاسرائيلية لتوفير السلام للمدنيين على جانب الحدود، لان السلام الشامل هو الذي يحل كل المشاكل المطروحة وحتى ذلك الحين نتمسك بدعم عمل مجموعة المراقبة».

محتشمي معزيا نصر الله: استشهاد ابنكم مقدمة لاقتلاع إسرائيل

طهران: «الشرق الأوسط»

في نداء لافت للنظر وجهه علي اكبر محتشمي وزير الداخلية الايراني السابق والسفير الاسبق في سورية والذي يعتبر من المؤسسين لحزب الله اللبناني، الى حسن نصر الله، امين عام الحزب بمناسبة استشهاد ابنه هادي، اعتبر محتشمي ما حدث «بمثابة الارضية المناسبة لقيام النظام الاسلامي الاصيل في لبنان وفلسطين».

واذ شبه محتشمي استشهاد هادي نصر الله باستشهاد اية الله مصطفى الخميني، ابن الامام الخميني الراحل في العراق، وهي الواقعة التي لعبت دورا كبيرا في انتصار الثورة في ايران فانه اعتبر ايضا ان استشهاد هادي نصر الله يزيد في عزم قوى المقاومة الاسلامية وحزب الله، في اقتلاع الغدة السرطانية المتمثلة باسرائيل على طريق اقامة الحكومة الاسلامية».

موجز

صفير أمام ذوي المخطوف خوند: أين هي دولة القانون؟

● سأل البطريرك الماروني نصر الله صفير خلال استقباله امس وفداً كتائبياً ترافقه عائلة عضو المكتب السياسي الكتائبي المجهول المصير بطرس خوند «أين هي دولة القانون والعدالة واحترام حقوق الانسان التي ينادون بها؟».

وكان خوند قد اختطف في بيروت الشرقية قبل بضع سنوات ولم يعرف مصيره حتى اليوم. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن زوجة خوند قولها بعد اللقاء «في مناسبة مرور 5 سنوات على ذكرى خطف بطرس خوند جئنا لنطالب من جديد ونذكر الدولة بأنها يجب أن تعرف مصيره وأين هو. خصوصاً ان هناك قضايا كثيرة اكتشفتها الدولة بينما تبقى هذه القضية غامضة».

وأضافت خوند «اذا كانت الدولة على علم بمصيره ولا تفصح فهذا خطير واذا كانت تجهل فهذا أخطر».

تفكيك عبوات في جنوب لبنان

● فكك عناصر من قوة الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان أربع قذائف كانت معدة للتفجير في احدى قرى منطقة صور.

وافاد مراسل «الشرق الأوسط» في الجنوب اللبناني ان القذائف كانت موضوعة في صندوق خشبي عثر عليه اهالي بلدة المعلية (جنوب مدينة صور).

«حزب الله» يدعو المسؤولين إلى «الإقلاع» عن المراهنة على واشنطن

بيروت: «الشرق الأوسط»

استغرب «حزب الله» حرص «بعض المسؤولين اللبنانيين على زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى لبنان». داعياً الى «الاقلاع عن سياسة المراهنة على الادارة الاميركية». معتبراً «اننا لم تكن بحاجة لأن تقوم (اولبرايت) بزيارة لبنان».

واصدر «حزب الله» بياناً خلال وجود اولبرايت في بيروت انتقد فيه سياسة الاميركية مشيراً الى «انه لم يكن احد بحاجة لأن تقوم أولبرايت بجولتها الاستفزازية المهينة كي يكتشف المدى الذي وصل اصرار الادارة الاميركية على مواصلة انتهاج سياستها الداعمة بشكل مطلق للكيان الصهيوني الارهابي الغاصب، والمعادية لأمتنا وقضاياها وحقوقها والمصرة على فرض تسوية جائرة وسلام مزيف تخضع بموجبه منطقتنا باكملها لمشروع الهيمنة الاميركية ـ الاسرائيلية المشتركة». مؤكداً «ان تعجيل الادارة الاميركية لجولة اولبرايت كان اثر التطورات التي شهدتها المنطقة سياسياً وامنياً، حيث ادت سياسة تتباهو المتشددة حيال عملية التسوية وجرائمه الارهابية التمادية بحق اهلنا في لبنان وفلسطين، الى تصاعد حركة المقاومة والرفض والمجابهة كتعبير طبيعي عن ارادة امتنا وحقها في الدفاع عن وجودها وارضها وكرامتها وحقوقها المغتصبة».

ولاحظ ان دائرة الرفض «تتسع في المنطقة لتشمل مواقف واجراءات وضعت عملية التسوية الاميركية على حافة الانهيار». واتهم الحزب اولبرايت بـ«محاولة فرض الشروط الاسرائيلية عليه والتحريض على الاقتتال الداخلي الفلسطيني بدعوتها (رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر) عرفات والشعب الفلسطيني الى مكافحة الارهاب المتمثل بحركتي حماس والجهاد الاسلامي كما تدعي».

وقال البيان: «ان اولبرايت اطلقت حملة من الحقد والكراهية والتحريض والاستعداء ضد الجمهورية الاسلامية للحؤول دون نجاح الاتصالات الجارية لتحقيق انفراجات في العلاقات الثنائية مع الدول العربية المعنية بتوازنات المنطقة، وللضغط ايضاً على مواقف الجمهورية الاسلامية الداعمة لقضايانا في مواجهة المشروع الصهيوني والتحالف التركي ـ الاسرائيلي المدعوم اميركياً». مؤكداً انه «اذا كانت جولة اولبرايت قد تضمنت كل هذه المواقف والسياسات، فانه من الطبيعي ان تبوء مهمتها بالفشل الذريع. لأن الادارة الاميركية ليست في موقع محايد يؤهلها للعب دور الوسيط».

الطفيلي: أجواء هادئة مع «حزب الله» والحوار ما يزال في بداياته

البقاع اللبناني: «الشرق الأوسط»

قال الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي ان الاجواء مع الحزب «هادئة». مشيراً الى حوار «ما يزال في بدايته» بينه وبين الحزب الذي وقف موقف الحياد السلبي من دعوته الى العصيان المدني تحت عنوان «ثورة الجياع».

وقال الطفيلي في لقاء نظمته اللجنة التحضيرية لـ «ثورة الجياع» في البقاع اللبناني امس متحدثاً عن «حزب الله»: «في البداية كانوا خائفين أن يكون اسلوبنا غير منتج وبعد أربعة اشهر توضحت الأمور ولهذا تلاحظون ان اجواءنا هادئة، كانت الناس تتخوف على الحزب والحكمة سيطرت والآن يوجد حوار لا يزال في بداياته وزرت الامانة العامة لـ«حزب الله» وهناك حوار هادئ». أضاف: «ما زلنا في العتبة لم ندخل النخلة المطلوبة أمل ان نصل الى شيء مفيد فيه صالح أهلنا واخواننا».

وحذر الطفيلي الدولة اللبنانية من «التلاعب معه» خلال فترة الحوار التي اعلن عنها «لاعطاء الدولة» فرصة «لتحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في منطقة البقاع وهو ما اعتبر تراجعاً من قبله. وقال: «حذرنا الدولة من التلاعب في مرحلة الحوار وسنحصل على جواب سلبي او ايجابي لكننا نقول اننا سنصل الى حقوقنا وثورتنا مستمرة حتى الوصول الى حقوقنا».

واضاف: «يوجد مفاوضات وحوار حول المطالب، والمطلوب ان تقر الحكومة وتعد بالالتزام والتنفيذ. وكل ما يقال حتى الآن كلام بكلام ولم تترجم هذه الوعود الى افعال، وعلينا ان نضغط لانتزاع حقنا وسننتزع حقنا بالقوة (...) يقولون سنؤسس المشاريع ونخفض الضرائب وسنقوم بفرز الاراضي نحن حاضرون للتعاون، لكننا نأمل أن لا يلدغنا احد أمل ان تصدق السلطة لانها اذا لم تصدق سيكون لنا معها حساباً عسيراً وقوياً، واذا رأينا السلطة تتهرب سنصعد ولن يكون لتصعيدنا حدود لاننا سنصل الى حقنا كاملاً». ودعا الى «معالجة موضوع المواسم الصيفية وكذلك مواسم العنب والبندورة لان ما يحصل مأساة وكارثة بالنسبة لكل اللبنانيين».

«حزب الله» يواصل تلقي «التهاني» باستشهاد نجل أمينه العام

وزراء ونواب لبنانيون يشيدون بـ «التلاحم» بين المقاومة والجيش

بيروت: «الشرق الأوسط»

استمر الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله في تلقي «التهاني والتبريكات» باستشهاد ابنه هادي في المواجهات الاخيرة مع الاسرائيليين في منطقة اقليم التفاح، فيما تواصلت ردود الفعل المشيدة بالمقاومة وبالجيش اللبناني الذي استشهد ستة من عناصره في غارات جوية اسرائيلية اعقبت المواجهات.

واعتبر الوزير جان عبيد «ان التلاحم في القتال والدم والمصير بين الجيش اللبناني والمقاومة هو أكبر محطات التحول في حياة الجيش وشرعية المقاومة وفي حياة لبنان».

وقال عبيد «ان شهداء الجيش والمقاومة ونجل الامين العام لحزب الله» الشيخ حسن نصر الله علامات فارقة سيكون لها الاثر في مصير الصراع».

وابرق وزير الصحة العامة اللبناني سليمان فرنجية الى كل من قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود والامين العام لـ«حزب الله»، معزياً بالشهداء الذين سقطوا جراء الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة. وجاء في برقية فرنجية الى لحود «مرة جديدة يثبت الجيش بقيادتكم الشجاعة انه درع الوطن الواحد فيقدم الشهداء دفاعاً عن الارض والسيادة والكرامة انني اتقدم منكم ومن ذوي الشهداء الابرار باحر التعازي وكلنا موقف واحد لتحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي».

وفي برقيته الى نصر الله قال فرنجية «حين تتجلى عظمة الشهادة في سبيل الحق تعجز الكلمات عن التعبير، ان الشهيد البطل نجلكم المغفور له هادي فخر للمقاومة والوطن وانني اتقدم منكم ومن الحزب بأحر التعازي».

وقال النائب انور الخليل «آن الاوان ليشعر كافة فئات الشعب على مختلف انتماءاتهم السياسية والطائفية بان للبنان قضية واحدة هي قضية الجنوب المتمثلة بتحريره من العدو الاسرائيلي».

واضاف الخليل «ان هذا التوحد هو مصدر قوة للبنان في تصديه لمحاولات اسرائيل عزلة وفك ارتباطه التفاوضي مع سورية وضرب سلمه واستقراره الداخلي».

وابرقت رئيسة لجنة شؤون التربية النيابية بهية الحريري امس الى الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله مباركة باستشهاد نجله هادي معتبرة «ان استشهاد هادي ورفاقه كان وسيبقى جذوة شعلة المقاومة المضيئة ابداً حتى تحرير الارض والوطن من رجس الاحتلال الاسرائيلي». وحيت النائبة نائلة معوض بسالة الجيش اللبناني في الجنوب معزية قائد الجيش العماد اميل لحود وعائلات الشهداء كما وجهت التعازي الى نصر الله.

وتقدمت النائبة نهاد سعيد باحر التعازي الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي والى قيادة الجيش والى ذوي الشهداء العسكريين مؤكدة «ان لبنان مصمم على الصمود في ارضه حتى التحرير».

واجرى نقيب المحررين الصحافيين ملحم كرم صباح امس اتصالا هاتفيا بقائد الجيش العماد اميل لحود وامين عام «حزب الله» الشيخ حسن نصر الله معزياً بالشهداء الابرار ومباركا «عظمة البطولة التي غمرت اوساط الصحافيين بكثير من العزة والفخر والعنفوان». وقال كرم: «من المصادفات ان الاجرام والارهاب الاسرائيليين، ابيا الا ان يعبرا عن نفسيهما عشية وصول وزيرة خارجية اميركا مادلين اولبرايت الى المنطقة لترى بالعين وتسمع بالاذن ان ما تتغرغر به الحناجر الاسرائيلية عن استنكار للارهاب هو خداع وتزييف. فالارهاب، اسرائيل وحدها امه وابوه واخوه وحموه وذات قرباه». مشيرا الى «ان دماء الملازم اول جواد عازار وهادي حسن نصر الله ورفاقهما رسخت الوحدة الوطنية ومنعت ارض الجنوب ضد دنس الغاصبين والمحتلين الاسرائيليين».

بري: لا حل ثالث للبنان مع إسرائيل فإما انسحابها الكامل أو المقاومة

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري لدى وصوله الى طهران امس، وهي المرحلة الثالثة والاخيرة في جولة شملت رومانيا وارمينيا وايران «ان على اسرائيل ان تختار إما الانسحاب الكامل او المقاومة ولا حل ثالث على الاطلاق».

واعتبر بري الذي كان في استقباله في المطار رئيس مجلس الشورى الايراني علي أكبر ناطق نوري «ان الجنوب تحول الى فيتنام اسرائيلية، واسرائيل حاولت في العامين 1993 و1996 ان تحطم الارادة اللبنانية فكان تفاهم ابريل (نيسان) الذي تخرقه اسرائيل وباعتراف اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار».

ورد نوري بالقول «ان مصير لبنان وايران مرتبط ببعضه البعض وذلك مستمد من الدستور الايراني الذي ينص على الدفاع عن المظلومين والتصدي لأي معتد».

وتستمر زيارة بري الى ايران يومين يلتقي خلالها الرئيس الايراني محمد خاتمي ورئيس مجلس الشورى والرئيس السابق هاشمي رفسنجاني.

ونقل التلفزيون الايراني عن بري قوله انه سيتطرق مع المسؤولين الايرانيين الى «الملفات المختلفة في الشرق الاوسط والهجمات المعادية».

وقال ايضا «ان شعبنا بات موحدا، ولبنان اصبح فيتنام جديدة بالنسبة الى اسرائيل التي لم يعد امامها مخرج سوى الانسحاب».

واكد ناطق نوري تأييد بلاده للمقاومة اللبنانية لاسرائيل وانتقد الاسرة الدولية بالتزام الصمت، ازاء الوضع في جنوب لبنان.

وتابع ان «اسرائيل تدخل لبنان كدولة ارهابية وترتكب فيه اعمالا وحشية».

كهلاني يدعو لقصف بيروت ردا على هجمات «حزب الله»

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اقترح وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيجدور كهلاني امس ان تقصف اسرائيل بيروت لاجبار السلطات اللبنانية على منع عمليات «حزب الله» ضد القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان.

واقترح كهلاني في تصريح للاذاعة الاسرائيلية ان يغير الطيران الاسرائيلي على محطات الكهرباء والماء ومنشآت الاتصالات السلكية واللاسلكية في العاصمة اللبنانية. وقال «يجب ان تقطع المياه والكهرباء والخطوط الهاتفية عن بيروت في كل مرة يهاجم فيها «حزب الله» قواتنا في جنوب لبنان».

واضاف «علينا ان نقوم بذلك على الفور بعد كل هجوم. وبهذه الطريقة تصبح الحكومة اللبنانية مجبرة على ارسال جيشها الى جنوب لبنان لحفظ الهدوء، ان هي ارادت ان تبقى بيروت باريس صغيرة».

يذكر ان الطيران الاسرائيلي قصف في ابريل (نيسان) 1996 اثناء عملية «عناقيد الغضب» ضد لبنان منشأة لتوزيع الكهرباء في احدى ضواحي بيروت.

معوض: تحرك الشعب من أجل الانتخابات البلدية أطاح موازين القوى في السلطة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبرت النائبة اللبنانية نائلة معوض ان قرار المجلس الدستوري ابطال القانون الرامي الى تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية انما جاء «انتصاراً للدستور والقانون ورفض منطق استغلال السلطة وسوء استعمالها». وقالت معوض في ندوة صحافية عقدتها امس في البرلمان اللبناني «ان هذا القرار هو انتصار الشعب على منطق الحسابات الضيقة وما يسميه البعض بالأمر الواقع السياسي. هذا الشعب بتحركه ضمن اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية اطاح بموازين القوى في السلطة، وانه بداية جواب لبعض الذين يعتبرون ان الشعب فقد دوره وان العمل الديمقراطي قد انعدم، وانه تأكيد على ان الشعب الذي تتخذ باسمه القرارات هو مصدر كل السلطات، وافضل برهان ان العمل الموحد عبر كتل تشكلها مؤسسات المجتمع المدني وحده كفيل بتغيير الواقع وتطويره».

زروال يختتم زيارة لدمشق وينتقل إلى الأردن

سورية والجزائر تدعوان لتنفيذ القرارات العربية ووقف كافة أشكال العلاقات والتطبيع مع إسرائيل

دمشق: من سلوى الاسطواني
عمان: «الشرق الأوسط»

دعت سورية والجزائر امس إلى وقف كافة أشكال العلاقات والتطبيع مع إسرائيل، وتنفيذ القرارات العربية بهذا الشأن، وحمل البلدان الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن تعطيل عملية السلام بسبب ما أسماه البيان رفض هذه الحكومة الالتزامات والتعهدات التي تم التوصل إليها، واستئناف المفاوضات من حيث توقفت. وطالب البيان المشترك الذي صدر عقب انتهاء محادثات الرئيسين السوري حافظ الأسد والجزائري الأمين زروال إسرائيل بوجوب الانسحاب الكامل من الجولان السوري المحتل إلى خط الرابع من يونيو (حزيران) 1967، ومن جنوب لبنان وجميع الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وكانت وجهات نظر الرئيسين قد اتفقت على أن السلام العادل والشامل لا يمكن أن يقوم إلا على أساس مبادئ وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وفي المقدمة منها مبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وعبر الجانبان السوري والجزائري عن قلقهما إزاء المناورات الإسرائيلية - التركية، والتعاون العسكري التركي - الإسرائيلي المتناقض مع ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي والروابط التقليدية بين تركيا والدول العربية.

وأكدا أن المناورات الإسرائيلية - التركية المزمع إجراؤها في شرقي المتوسط تعتبر تطوراً لا يخدم إقامة السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط، وأعربا عن أملهما في أن تعيد تركيا النظر في علاقاتها العسكرية مع إسرائيل.

وأكد الجانبان على ضرورة إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط وفي مقدمتها الأسلحة النووية، وانضمام إسرائيل إلى معاهدة منع الانتشار النووي، وإخضاع منشآتها إلى نظام الرقابة التي تشرف عليه الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وجدد الجانبان تمسكهما بسيادة العراق وسلامته ووحدة أراضيه، ورحبا باتفاق النفط مقابل الغذاء لإنهاء معاناة الشعب العراقي. ودعا البيان المشترك إلى تجاوز المصاعب والظروف لبناء صرح اتحاد المغرب العربي، وأدان الجانبان السوري والجزائري الإرهاب بكافة أشكاله. وأكد البيان المشترك، الذي سجل ارتياحاً عميقاً للمباحثات ولتطور العلاقات بين البلدين، على أهمية استمرار التشاور والتنسيق وعلى كافة المستويات وضرورة تكثيف الجهود من أجل استنهاض الأمة العربية وإعادة بناء التضامن العربي الحقيقي الكفيل بحماية الأمن القومي، وكذلك الأمن الوطني لكل دولة عربية وتعزيز القدرات لحماية مصالح الأمة واسترجاع قدراتها.

وقدر الجانب الجزائري عالياً المواقف السورية المتمسكة بالسلام المستند إلى استعادة كامل الحقوق والأراضي العربية، كما عبر الجانب السوري عن استنكاره الشديد للمجازر الوحشية التي ارتكبت مؤخراً في الجزائر بحق المدنيين الأبرياء. وأكد الجانبان عزمهما على تعزيز التعاون المتعلق بهذا الشأن.

هذا ووقعت امس مذكرة تفاهم للتشاور والتنسيق بين وزارتي خارجية سورية والجزائر، إضافة لاتفاقيات اقتصادية وتجارية.

وكان الرئيس الجزائري التقى مع مفتي سورية ورئيس مجلس الافتاء الأعلى الشيخ احمد كفتارو حيث دار الحديث حسب ناطق رسمي باسم الشيخ كفتارو حول أوضاع العرب والمسلمين في العالم والجاليات العربية والإسلامية في أوروبا. وأكد الشيخ كفتارو على وجوب نبذ العنف وأسبابه من كافة الأطراف مشيراً إلى أن أساليب القتل أمر يرفضه الإسلام رفضاً قاطعاً وهذا يتناقض مع المنهج الرباني الذي أسس الإسلام عليه دعوته. وطالب مفتي سورية ورئيس مجلس الافتاء الأعلى الحكومات لأن يتسع صدرها للحوار مع الشباب المسلم المتحمس وأن تمد لهم يد العون لتوجيه حركتهم بالاتجاه الصحيح للوقوف في وجه ما أسماهم بالمنحرفين والمندسين في صفوف العمل الإسلامي. ودعا إلى فسح المجال للعلماء والحكماء في العالم العربي والإسلامي لمحاولة إصلاح ذات البين وجمع الصفوف في وجه العدو الإسرائيلي.

وكان الرئيس زروال قام امس بزيارة الأكاديمية العسكرية العليا بدمشق والتقى وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس وكبار ضباط الجيش السوري. وهذه الأكاديمية تعمل في مجال إعداد الإنسان القائد والقادة والأركان إعداداً قائماً على اسس علمية راقية على المستويين التكتيكي العملياتي والعملياتي الاستراتيجي سواء كان هذا الإعداد لضباط سوريين او لضباط عرب أشقاء أو أصدقاء. وأعلن زروال عقب انتهاء زيارته بان ما اطلع عليه يؤكد ضمان المستوى العالي للتحكم في العلوم العسكرية الحديثة، وأن ضباطاً جزائريين تلقوا تعليمهم الأكاديمي العسكري في هذه الأكاديمية، وما زال هناك عدد آخر يشاركون الآن في هذه الدورات.

ووصل الرئيس الجزائري بعد ظهر أمس إلى عمان على رأس وفد رفيع المستوى في زيارة للأردن تستمر ثلاثة ايام يلتقي خلالها العاهل الأردني الملك حسين وكبار المسؤولين الأردنيين. ويبحث الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين والسبل الكفيلة بدعمها وتطويرها إضافة إلى المستجدات على المسيرة السلمية في المنطقة.

وقال السفير الأردني في الجزائر محمد خير المقبل إن زيارة الرئيس الجزائري إلى الأردن تستهدف تعميق العلاقات الأردنية - الجزائرية التاريخية الأخوية المتميزة، وقال لقد تحقق تقدم كبير على صعيد العلاقات الثنائية الأردنية الجزائرية خاصة بعد أن تم توقيع اتفاق الإطار لاتفاقية إنشاء اللجنة المشتركة بين البلدين في شهر مايو (آيار) من العام الماضي.

وتتناول المحادثات بين الجانبين اليوم آخر التطورات في الشرق الأوسط فضلاً عن سبل تعزيز العلاقات الثنائية، حسب ما أوضح المصدر نفسه.

وبحسب وكالة الأنباء الجزائرية، فإن زروال، الذي زار دمشق قبل عمان، يهدف من جولته إلى تقديم مساندة بلاده لدول المنطقة في مواجهة رفض إسرائيل احترام التزاماتها إزاء الفلسطينيين.


الملك حسين لدى استقباله الرئيس زروال امس (رويتر)

في تصريحات لـ الشرق الأوسط

ڤيدرين: ما حققته أولبرايت في جولتها لا يكفي لإحياء عملية السلام

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

طالب وزير الخارجية الفرنسي هوبير ڤيدرين خلال مؤتمر صحافي عقده على هامش اجتماع مجلس وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي، «بان يرفع مستوى الالتزام الاميركي بانجاح عملية السلام في الشرق الاوسط واعطاء الاسرة الدولية بما فيها الاتحاد الاوروبي دورا اكبر في التسوية». وشدد على «ان اوروبا لها قبل غيرها مسؤولية القيام بدور فعال في احياء عملية السلام وبالتالي انجاحها».

وحول زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للمنطقة قال ڤيدرين في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» ان اقصى ما توصلت اليه اولبرايت في ختام جولتها الى المنطقة هو رفع الحصار المفروض على المدن الفلسطينية والسماح لـ2300 فلسطيني بالدخول الى اسرائيل للعمل وتسريح جانب من استحقاقات السلطة الضريبية. لكن هذه الاجراءات كما قال لا تكفي وحدها لاعادة احياء عملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية.

ودعا المتحدث باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلار الحكومة الاسرائيلية الى القيام بمزيد من الخطوات مثل اعادة انتشار اساسية للجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية واتخاذ اجراءات اخرى ملموسة.

واضاف «لا بد من ان تستتبع هذه الخطوات الصغيرة باطلاق عملية حقيقية تفترض وجود دينامية ونظرة مستقبلية وثقة متبادلة نتمناها بحرارة». وتابع القول «لا بد من الخروج من الحلقة المفرغة الحالية التي تعطي للارهاب حق نقض عملية السلام».

ومن بين هذه الاجراءات التي طالب المتحدث باتخاذها «تجميد الاستيطان ووقف مصادرة الاراضي وهدم المنازل ووقف مصادرة اوراق الهوية والاعمال الاحادية الجانب التي تستبق نتائج المفاوضات النهائية» بين الاسرائيليين والفلسطينيين حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

واكد ابل ماتوتس وزير خارجية اسبانيا لـ«الشرق الاوسط» ان اوروبا تقف بكل ثقلها وراء ضرورة اعادة عملية السلام الى الاسس التي انطلقت منها في مدريد ودعا اسرائيل الى الالتزام باتفاق اوسلو مع الفلسطينيين. كما اكد ابل ماتوتس «ان اوروبا تطالب السلطة الوطنية بمزيد من الجهد لتوفير الامن في اسرائيل لكنها لا يمكن ان تطالب الرئيس ياسر عرفات بتوفير الامن مائة في المائة لان ذلك لا معقول وغير منطقي لانه لا توجد سلطة في العالم قادرة على تحقيق الامن مائة في المائة». واشترط ابل ماتوتس ان «تجمد اسرائيل سياسة الاستيطان وان ترفع جميع اشكال الحصار المفروض على الفلسطينيين واتخاذ اجراءات سياسية واقتصادية تدعم وتعزز عامل الثقة المفقود حاليا لدى الفلسطينيين».

إلى جانب تقرير أمينها العام حول اصلاحاتها

الدورة الجديدة للأمم المتحدة تشهد صياغات جديدة لقرارات الشرق الأوسط

نيويورك (الامم المتحدة): من خليل مطر

يبدأ التحضير في مقر الامم المتحدة في نيويورك اليوم لبدء الدورة الثانية والخمسين للجمعية العامة للمنظمة الدولية بعد ان اختتمت امس أعمال الدورة الحادية والخمسين.

وتبدو اجواء هذه الدورة المقبلة مليئة بالاهتمامات الخاصة بالهيكلة الجديدة للامم المتحدة، خاصة مجلس الامن، حيث يتوقع ان يطغى على اعمالها تقرير الامين العام كوفي انان حول الاصلاح، ومعه الدراسات الجارية لتوسيع مجلس الامن.

وسوف تصوت الجمعية اليوم لانتخاب وزير خارجية اوكرانيا، هينادي اودوفينكو، رئيسا للدورة الجديدة. وكان اودوفينكو مندوبا لبلاده لدى الامم المتحدة لسنوات قبل ان يتم تعيينه وزيرا للخارجية.

ويقول الدبلوماسيون في نيويورك ان تقرير انان قد يشكل العنصر الاهم في جدول اعمال الدورة الجديدة، والذي يشمل 156 بندا، معظمها مما بقي منذ سنوات على جدول الاعمال. لكن العنصر الآخر الذي لا بد سيشكل نقطة تحول فهو الموضوع الخاص بالشرق الاوسط، حيث يبدو جليا ان القرارات التي تبنتها الجمعية خلال السنوات القليلة الماضية لن تفي بالغرض المطلوب في ضوء التطورات الاخيرة في المنطقة، ولذا، يتوقع المعنيون في مقر الامم المتحدة ان يتم العمل على صياغات جديدة لهذه القرارات.

ويؤكد مندوب فلسطين ناصر القدوة لـ«الشرق الاوسط» انه: لا بد من المحافظة على جوهر كافة القرارات القائمة، اضافة الى ان المطلوب هو صياغات تاخذ بعين الاعتبار الموقف الاسرائيلي من عملية السلام من منطلق التاكيد على ضرورة الالتزام بالعملية وبالمبادئ التي صيغت على اساسها.

وبينما يطالب القدوة بالتعامل بطريقة مختلفة مع ما يعرف بـ«القرار الايجابي»، وهو القرار الذي عملت عليه الولايات المتحدة منذ اتفاق اوسلو ليشكل نقطة تحول في تعامل الامم المتحدة مع قضية الشرق الاوسط، فإن الاميركيين يعترفون هذه الايام بان هذا القرار لم يعد كافيا بشكله الحالي، ولا بد من اجراء بعض التعديلات عليه.

لكن القدوة يحذر من ان هذا التحول «قد لا يكون كافيا بحد ذاته، فمن الضروري ان نضمن ان تكون المشاركة الاسرائيلية في اعمال الجمعية منسجمة مع القانون الدولي، واحكام قرارات مجلس الامن، ولن تعكس المشاركة الفلسطينية الحقائق السياسية الجديدة، ومنها حصول الانتخابات الوطنية ووجود السلطة الوطنية الفلسطينية بحيث يتم تطوير صلاحيات التمثيل الفلسطيني».

بكلام اخر: سيعيد الفلسطينيون طرح موضوع رفض اوراق اعتماد اسرائيل في الدورة الحالية خاصة بعد النجاح الذي لقيه القرار الخاص بالمستعمرات الاسرائيلية في الدورة الاستثنائية للجمعية خلال الصيف الماضي.

وهنا يجد الاسرائيليون انفسهم في وقوع مواجهة مع الاميركيين، فالدبلوماسية الاميركية ترى ان ما تقوم به اسرائيل على الارض لا بد ان ينعكس سلبا عليها في الامم المتحدة، ولذا فهي تعمل على طرح مقولة عدم وجود علاقة للامم المتحدة بعملية السلام. لكن الاسرائيليين يريدون من الاميركيين ان يتحركوا لمواجهة الجهود العربية وهو ما يعتبره الاميركيون «تناقضا في المواقف. فاما قبول الامم المتحدة كما هي، وهذا يعني قبول رفض المواقف الاسرائيلية. او رفض الامم المتحدة ككل وتجاهل اعمالها» حسب قول دبلوماسي غربي.

زيارة زروال إلى سورية والأردن «تكذيب» دبلوماسي لمحاولة الانقلاب ضده

الجزائر: «الشرق الأوسط»

دخلت زيارة الرئيس الجزائري الأمين زروال امس المرحلة الأردنية، بعد المرحلة السورية، التي فضلا عن طابعها الاقتصادي مكنت الرئيس الجزائري من تاكيد تضامن بلده تضامنا كليا مع دمشق في مساعيها الرامية الى استعادة هضبة الجولان المحتلة.

وفاجأت هذه الزيارة، من حيث توقيتها خاصة، المراقبين في العاصمة الجزائرية الذين اعتبروها نوعا من «التكذيب الدبلوماسي القاطع» لجمل الشائعات عن محاولة انقلاب في الجزائر. وكانت تلك الشائعات راجت في اعقاب مذبحة «بين مسوس» ليلة السادس من الشهر الجاري، والتي ذهبت الى حد الحديث عن محاولة انقلاب في الأفق انطلاقا من محاولة جهات معينة ايجاد اجواء بشعة مثل تلك التي مهدت لاحداث اكتوبر (تشرين الأول) 1988.

وظهر الفريق محمد العماري «المرشح للقيام بالانقلاب» حسب الاشاعات التي ضخمتها بعض الصحف الخاصة الى حد كبير، في توديع الرئيس زروال اول امس بمطار الجزائر، مبتسما وليس على وجهه ما يوحي بانه «يدبر لأمر ما»!

لكن مع ذلك يتعين على الرئيس زروال ان ينكب بجد فور عودته من الأردن على «مضاعفات مذبحتي «الريس» و«بني مسوس»، وآثارهما العميقة على مستوى الرأي العام المحلي الذي اصبح «يخاف من قوات الأمن اكثر مما يخاف من الجماعات المسلحة» رغم الحملات الدعائية المكثفة التي تشنها يوميا وسائل الاعلام العمومية والخاصة لتجريم «الجماعات المسلحة» دون سواها.

ولوحظ في الاحياء الشعبية من العاصمة الجزائرية ان سكانها يفزعون من تحركات قوات الأمن ويشرعون فور مشاهدتها في هذا الحي او ذاك، الى اطلاق صفارات الانذار وقرع الأواني المعدنية، فضلا عن الزغاريد والصرخات المدوية!

ولم تعد الأوساط القبائلية والشيوعية تخفي تخوفها من احتمال اغراق حركة المواطنين للدفاع عن انفسهم.

وادراكا من السلطات الجزائرية لخطورة هذا المنحى على صعيد مستوى الراي العام وحركة المواطنين، كلفت وسيط الجمهورية عبد السلام حباشي بشن حملة شاملة على الجميع، لم تنج منها لا «الجماعات المسلحة»، ولا حسين آيت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية، ولا حتى مجموعة «نداء السلم» التي اتهمها الوسيط امس من برج بوعريريج بـ «انها تتحدث عن السلم مع جهلها باطراف النزاع»! بدليل انها ما انفكت تعلن «انها لا تعرف من يقتل من» حسب قوله!

وتحاول قوات الأمن من جهتها ان تثبت من جديد ان عدوها الأول و«الوحيد» هم «الجماعات المسلحة»، وليس المواطنين العزل. وفي هذا الصدد اعلن امس عن تصفية المجموعة المسلحة التي اعتصمت صبيحة الجمعة الماضي بمسجد الأمير عبد القادر بحي الشراب جنوب شرق الجزائر العاصمة، وذلك بعد معركة استغرقت 24 ساعة.

واختلفت المصادر في تحديد عدد عناصر المجموعة، فتحدثت بعض الصحف الخاصة عن اربعة، بينما اكدت الصحف الموالية للحكومة ان عدد القتلى ثمانية.

لاعب كرة سلة سوداني سابق يعلن تركه المعارضة للخرطوم

الخرطوم - أ.ف.ب: اعلن امس لاعب كرة السلة السوداني السابق الجنوبي مانوت بول - الذي اشتهر في الولايات المتحدة - تخليه عن الانتماء الى المعارضة الجنوبية والانضمام الى حكومة الخرطوم، بعد ان ساعد - اثناء وجوده في الخارج - في جمع اموال لصالح الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يتزعمه جون قرنق. وقال مانوت بول للصحافيين لدى وصوله الى مطار الخرطوم امس، ان جمعه الاموال «لم يكن لصالح قرنق، وانما من اجل السودان والسلام في السودان».

ووصل بول الى الخرطوم قادما من نيروبي، برفقة ريك ماشار - الزعيم الجنوبي الذي وقع اتفاق سلام مع الخرطوم في شهر ابريل (نيسان) الماضي - ومعظم التنظيمات الجنوبية التي وقعت مع الخرطوم منشق عن فصيل قرنق. وقال ماشار انه التقى في العاصمة الكينية عددا من الزعماء الجنوبيين الراغبين في «الانضمام الى عملية السلام».

وقدم مانوت بول - الذي يبلغ طوله مترين و31 سنتمترا، والذي كان بطلا سابقا من ابطال كرة السلة الاميركية - نفسه بوصفه «مدافعا عن السلام» وليس سياسيا. وقال انه بقي في الخارج 8 سنوات في ظل غياب السلام عن السودان، وقرر العودة مع الاعلان عن مبادرات جديدة لاقرار السلام.

أولياء أمور التلاميذ يحتجون على إرسال أبنائهم لمسارح العمليات

البشير ينفي رعاية الخرطوم للارهاب ويؤكد قدرة السودان على حماية أراضيه

لندن - الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس السوداني عمر البشير امس ان «ابناء ولاية البحر هم الاقدر على الدفاع عن المنطقة، وتطهيرها من كل عميل، دون عون او دعم من أحد». وقال - في كلمة القاها في حفل تخريج طلاب الشهادة الثانوية من معسكرات الخدمة في بودتسوان - ان «هذه المعسكرات تجيء رداً على الاعداء، وصارت ترهب الاعداء. ولكن الاعلام الغربي يتهم السودان برعاية الارهاب، ويتحدث البعض عن عزل السودان، ونحن نرد عليهم بمثل هذه المعسكرات».

وقال أبو علي مجذوب والي الولاية «نحن لا نخاف من المتآمرين، ونحن على ثقة من أن القوات المسلحة والدفاع الشعبي على استعداد تام للدفاع عن الدين والوطن، والمتآمرون حول البحر الأحمر يريدون ضرب التوجه الاسلامي في البلاد، ونحن لا نخاف هؤلاء المتآمرين، ونعد لهم العدة كاملة».

ورغم توالي احتفالات الحكومة بتخريج طلاب الشهادة الثانوية من معسكرات التدريب، قالت مصادر المعارضة ان مدينة عطبرة الشهيرة (الواقعة شمال وسط السودان) تشهد منذ يومين تظاهرات عارمة، شارك فيها نساء واطفال ورجال المدينة، احتجاجا على خطط الحكومة لارسال ابنائهم الى مناطق العمليات في الجنوب والشرق، وتحولت هذه التظاهرات الى احتجاج على مجمل قضايا الحكومة السودانية.

واضافت هذه المصادر ان المتظاهرين تجمعوا أمام قيادة المدفعية التي تتمركز في المدينة، ولم يتصد لهم رجال القوات المسلحة، بل سمحوا لهم بالدخول الى قيادة المعسكر. وقد ظل رجال الشرطة يراقبون الموقف عن كثب. وقالت المصادر ان التظاهرات أخذت شكلا سلميا، ولم تلجأ الى التخريب.

وكانت سلطات ولاية نهر النيل قد حددت اليوم آخر موعد «لانهاء حالة الفوضى التي تفشت في المعسكرات، وذلك لاكمال عمليات التدريب، وقالت ان الجهات المختصة سوف تضطر لاعمال قانون القوات المسلحة، الذي يقضي بسجن المتهربين من الخدمة».

وكان مصدر حكومي قد اعلن - في تصريحات صحافية - ان «عشرات الطلاب من مجندي الخدمة الالزامية بولاية نهر النيل بدأوا في العودة لمعسكرات التدريب، التي شهدت حالات من التذمر، في اعقاب تردد شائعات واسعة النطاق، روجت لها بعض الجهات بنقل سلطات الولاية اعدادا من الطلاب المتخرجين من معسكرات التدريب قسرا لمسارح العمليات».

وكانت مصادر اولياء الامور قد ذكرت الاسبوع الماضي ان «السلطات رحلت المئات من ابنائهم قسرا وفي سيارات محكمة الاغلاق لمناطق العمليات وقد الحقتهم اولا بمنطقة فتاشة غرب ام درمان، ولكن الطلاب هربوا من هذا المعسكر، وعادوا الى أسرهم في عطبرة والدامر وبربر وابو حمد». وكان نائب الوالي قد اصدر بيانا دعا فيه الى «تماسك الجبهة الداخلية، وتفويت الفرصة على المتربصين».

اليمن يغرم 3 صيادين مصريين 140 ألف دولار ويصادر سفينتهم

صنعاء - أ.ف.ب: ذكر مصدر رسمي يمني امس ان ثلاثة صيادين مصريين متهمين بالصيد من دون ترخيص في المياه الاقليمية اليمنية حكم عليهم بدفع غرامة بلغت اكثر من 140 الف دولار في اليمن.

وذكرت مصادر الادارة العامة للاسماك في مدينة الحديدة المطلة على البحر الاحمر ان محكمة يمنية اصدرت حكما ضد ثلاثة صيادين مصريين (احدهم غيابيا) قضى بتغريمهم تعويضا عن الاضرار الناجمة عن قيامهم بعملية الصيد العشوائي الجائر والحاق اضرار بالثروة السمكية اليمنية.

كما قضت المحكمة بمصادرة سفينة الصيد التي كانوا يمارسون بها عملية الصيد والمقدرة قيمتها بـ 300 الف دولار وتمكن احد الصيادين من الفرار بعد اعتقاله مع رفيقيه في يوليو (تموز) الماضي.

وفي العامين الماضيين، اعتقلت السلطات اليمنية عدة مرات صيادين مصريين وصادرت سفنهم قبل أن تطلق سراحهم بعد مفاوضات بين القاهرة وصنعاء. وفي مارس (اذار) 1996، سمح الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بعودة نحو 15 سفينة صيد الى مصر بعد طلب تقدم به الرئيس المصري حسني مبارك.

«التجمع الوطني الديمقراطي» يتمثل في جميع الدوائر

طعون الأحزاب بالانتخابات أمام وزارة العدل وجوسبان يعتبر الديمقراطية ضرورية للجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»
باريس: ا.ف.ب

شرعت وزارة العدل الجزائرية بدراسة الطعون التي تقدمت بها أحزاب ومرشحون مستقلون عقب رفض بعض القوائم من قبل الإدارة المحلية، في انتخابات مجالس البلديات والولايات في الجزائر وتستمر هذه العملية طوال خمسة أيام وفي حالة إثبات قرارات الإدارة المحلية يتعين على الأحزاب والمرشحين المستقلين تقديم قوائم بديلة قبل 23 سبتمبر (أيلول) الحالي. في وقت أكد فيه رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان حاجة الجزائر للديمقراطية.

وتفيد مصادر حزبية أن حجم الطعون المرفوعة إلى وزارة العدل هام، وتؤكد تلك الصعوبات الكبيرة التي اعترضت أحزاباً هامة في إعداد قوائم المترشحين لتلك الانتخابات في 23 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، فقد عجزت أحزاب مثل «حركة مجتمع السلم» و«النهضة»، و«جبهة القوى الاشتراكية» و«التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية» عن ضمان حضورها بكامل الدوائر الانتخابية على مستويي البلديات والولايات.

وكانت الأحزاب الإسلامية قد غطت جميع الدوائر في الانتخابات الماضية، بينما استطاعت الأحزاب القبائلية أن تغطي أكثر من ثلثي الدوائر.

وفي انتظار الإعلان عن حجم مشاركة الأحزاب والمستقلين في الانتخابات المقبلة، يبدو منذ الآن أن «التجمع الوطني الديمقراطي» هو الحزب الوحيد الذي ضمن وجوده في جميع الدوائر الانتخابية مع موعدها المحدد حيث سيجد نفسه بدون منافس في عدد كبير من البلديات على وجه الخصوص.

وحسب رزقي صحراوي الناطق باسم التجمع أنه ورفاقه «وجدوا صعوبة كبيرة في إعداد قوائم المترشحين نظراً للإقبال الكبير» الذي قدره بـ«عشرة أضعاف الإقبال على قوائم التشكيلات السياسية الأخرى».

ونفى صحراوي أن يكون «الجهاز الإداري سهل مهمة حزبه» مقابل وضع عراقيل أمام الأحزاب الأخرى، مؤكداً في هذا الصدد أن قوائم التجمع عولجت بنفس الصرامة التي عولجت بها قوائم الأحزاب الأخرى».

وتأتي «جبهة التحرير الوطني» في المرتبة الثانية من حيث الحضور على المستوى الوطني. وأعرب علي ميموني الناطق باسم الجبهة امس عن تفاؤله، مؤكدا أن حزبه «لن يكتفي بضمان تواجده في أكبر عدد من الدوائر الانتخابية، بل يسعى إلى الفوز بها».

ومن جهة أخرى أكدت «حركة النهضة» أمس ان علي جدي العضو القيادي في «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» المحظورة دعا أنصار الجبهة في ولاية تبسة (شرق البلاد) إلى عدم الترشيح في قوائم حزب الشيخ عبد الله جاب الله الذي حقق نجاحاً نسبياً في هذه الولاية في الانتخابات الأخيرة وتعبر هذه الدعوة عن موقف مخالف لما حدث في الانتخابات التشريعية حين ظهرت أسماء معروفة من جبهة «الإنقاذ» في قوائم النهضة.

وفي باريس اعتبر رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان في مقابلة تنشرها صحيفة «لو موند» الفرنسية اليوم ان «الجزائر بحاجة ماسة إلى اعتماد الديمقراطية».

وأوضح جوسبان «على الصعيد الرسمي لا تملك الحكومة الفرنسية هامشاً كبيراً، وحتى لو اتخذت مبادرات نحن نعرف انها لن تلقى آذاناً صاغية. لكن علينا ان نعيد التأكيد مجدداً أن اعتماد الديمقراطية ضروري في الجزائر» مشدداً على أن وزير الخارجية الفرنسي هوبير ڤيدرين له «الرأي ذاته».

عرفات طلب من مبارك دعما دبلوماسيا للقاء الفلسطيني - الإسرائيلي المرتقب بواشنطن

القاهرة: من سوسن ابو حسين

استعرض الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مجمل ما طرحته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت خلال جولتها في المنطقة واتفقا على استمرار التشاور والتنسيق حول طبيعة التحرك العربي - الفلسطيني خلال المرحلة المقبلة.

وقالت مصادر رئاسية مصرية لـ«الشرق الأوسط» إن وجهات النظر العربية متطابقة بالنسبة لنتائج جولة الوزيرة الأميركية واحتياجات عملية السلام واهمية تجاوب إسرائيل مع ما وقعت عليه من اتفاقيات وقال السفير الفلسطيني في القاهرة زهدي القدرة إن لقاء مبارك - عرفات من الطبيعي أن يبحث المنعطف الذي وصلت إليه عملية السلام بعد الجهود التي تحاول الإدارة الاميركية بذلها لإنقاذ عملية السلام وأضاف القدرة أن الطريق لا يزال طويلاً ومطلوب من الولايات المتحدة الضغط على الحكومة الإسرائيلية لتنفيذ الخطوات المتبقية من اتفاق المرحلة الانتقالية والاتفاق على طبيعة المرحلة النهائية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الرئيس عرفات طلب من الرئيس مبارك أن تدعم الدبلوماسية المصرية اللقاء المرتقب بين الوفدين الفلسطيني والإسرائيلي في واشنطن. كما طلب من وزير الخارجية المصري عمرو موسى ومستشار الرئيس مبارك للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز تنشيط اتصالاتهما خلال اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة أواخر سبتمبر (أيلول) الحالي لتحريك الموقف الإسرائيلي الذي لا يزال يعرقل قدرة عرفات على وقف العنف والإرهاب وإنهاء البنية التحتية لحركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي». وقالت المصادر الفلسطينية إن زيارة الرئيس عرفات لمصر تأتي في توقيت مهم خاصة قبل زيارة كل من الرئيس التركي سليمان ديميريل لمصر اليوم وكذلك زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد بعد غد. وهو ما يعطي لهذا اللقاء اهمية لبحث جميع العلاقات الإقليمية في المنطقة وكذلك طرح إمكانية عودة التنسيق الرئاسي والوزاري بالنسبة لدول الطوق خاصة بين الفلسطينيين والسوريين باعتبار انه جرت محاولات فلسطينية لترتيب لقاء مع الرئيس الأسد.

محكمة لاهاي «شبت عن الطوق»

البوسنة أكملت انتخاباتها العسيرة والحزب المسلم القومي يفقد توزلا

سراييفو: من نور الدين صالح عواصم: وكالات الأنباء

بقيت بعض المراكز الانتخابية في البوسنة تستقبل الناخبين في منتصف ليلة اول من امس بعد ان قرر روبرت فرويك مبعوث منظمة الامن والتعاون الاوروبي لمتابعة الانتخابات البوسنية تمديد فترة الاقتراع في المراكز التي حدث فيها بعض التأخير نتيجة مختلف انواع المشاكل.

ففي مدينة جيبتشا التي يسيطر عليها الكروات في وسط البوسنة، لم يتم فتح المراكز الانتخابية فيها في اليوم الاول للانتخابات، وحتى في اليوم الثاني فتحت بعد الظهر. وكذلك الامر في مدينة دوفار التي يسيطر عليها الكروات ايضا.

وبغض النظر عن المشاكل في عملية الانتخابات وازمة مدينة موستار التي اجبرت البوسنيين في القسم الشرقي على مقاطعة الانتخابات في اليوم الاول الى ان تم التوصل الى اتفاق يرضي الكروات والبوسنيين في المدينة وعاد البوسنيون الى المشاركة في الانتخابات، فقد اعرب المبعوثون الدوليون عن ارتياحهم لسيرها.

وعبر كارلوس ويستندروب المندوب السامي للبوسنة عن تفاؤله في هذه الانتخابات بقوله انها «خطوة ايجابية في تحقيق السلام في البوسنة».

وقال ان هناك ثلاثة عوامل ايجابية ظهرت في اليومين الماضيين في البوسنة وهي: اولا، ان الانتخابات قد اجريت اصلا. وثانيا، انها لم تشهد صعوبات ومشاكل كبيرة.

وثالثا، العدد الكبير من الناخبين الذين ادلوا باصواتهم الانتخابية. واضاف ان هذه الانتخابات افضل من سابقتها في العام الماضي.

اما روبرت فرويك فقد اعترف بان انتخابات مدينة موستار تم انقاذها في آخر لحظة وبطرق دبلوماسية. واشارت الاحصائيات الى ان 89 في المائة من الناخبين المسجلين في السجلات الانتخابية والبالغ عددهم مليونين ونصف المليون ادلوا باصواتهم الانتخابية. ونفى ديفيد فولي الناطق باسم منظمة الامن والتعاون في اوروبا ان يكون رادوفان كارادجيتش، المتهم من قبل محكمة العدل الدولية الخاصة بجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة، قد شارك في الانتخابات، وقال: انه حاول تسجيل نفسه في السجلات الانتخابية لكن فرويك شطبه.

ومن المتوقع ان تظهر النتائج الاولية لهذه الانتخابات يوم السبت المقبل، ويعتقد المراقبون انه اذا سارت الامور بالشكل الذي رسمته المنظمة الاوروبية وتاكدت الضمانات للشخصيات المنتخبة فان السلطات المحلية ستتسلم مهامها في نهاية الشهر الحالي على الاكثر، لكن الخوف حسب اقوال بعض الدبلوماسيين من الاعلانات المستمرة داخل الكيان الصربي، وهل سيرضى زعماء بالي المتشددون اذا فاز مؤيد رئيسة جمهورية صرب البوسنة بيليانا بلافسيتش باغلبية المقاعد في المجالس البلدية.

كذلك الخوف من المتعصبين في مدينة برتشكو المتنازع عليها والتي تعتبر اخطر منطقة الآن داخل البوسنة اذا لم يتم التوصل الى حل الازمة لمستقبلها. ويذكر ان الصرب حاولوا تزوير الاصوات خلال عملية الانتخابات، مما اضطر المراقبين الدوليين الى اغلاق بعض المراكز الانتخابية فيها. وتنتظر مدينة برتشكو العام المقبل لمعرفة نتيجة قرار اللجنة الدولية الخاصة بهذه المدينة.

وفي وقت لاحق امس اعترف الحزب المسلم القومي الرئيسي في البوسنة بهزيمته في الانتخابات البلدية في مدينة توزلا الشمالية الشرقية امام التحالف المتعدد الطوائف برئاسة رئيس بلدية المدينة المسلم سليم بسلاجيتش.

واعرب عدنان جاهيتش زعيم حزب العمل الديمقراطي في توزلا عن «الذهول» للنتائج مشيرا الى ان ائتلاف «اللائحة المشتركة» تقدم على لائحة حزب العمل الديمقراطي. واوضح جاهيتش ان هذه النتائج «غير نهائية» وانها ترتكز الى العمليات الاولى لفرز الاصوات. لكنه قال انها «تعكس التوازن العام وتعطي صورة عن النتائج النهائية».

وتميزت مدينة توزلا الصناعية خلال الحرب البوسنية بكونها واحدة من المدن التي احتفظت بطابعها المتعدد الطوائف. وكان المراقبون يتوقعون قبل الانتخابات ان تخضع لسيطرة حزب العمل الديمقراطي.

● بعد عام من توليها منصب المدعي العام في المحكمة الدولية لجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة، اعلنت لويز اربور ان المحكمة «شبت عن الطوق وتمضي قدما في مهمتها»، واعربت عن ثقتها في القبض على مزيد من المتهمين ومنهم رئيس صرب البوسنة السابق كارادجيتش.

وفي تصريح صحافي قالت اربور (50 عاما) وهي قاضية كندية تولت منصبها في اول ديسمبر (كانون الاول) 1996 خلفا لريتشارد جولدستون من جنوب افريقيا ان العام الماضي «كان فترة تحد تراوحت بين تقدم وتعثر». لكنها تعتقد ان المحكمة التابعة للامم المتحدة، التي انشئت في مايو (ايار) 1993 «خرجت اصلب عودا من مرحلة الاضطراب في البداية عندما اعتقد كثيرون ان مهمتها تشكل عائقا امام تحقيق السلام في البلقان».

وقالت: «اعتقد اننا خرجنا من المأزق. للمحكمة حاليا في اوضح موقف ومستمرة على اسس راسخة. لم تعد تبدو عاجزة او ان مستقبلها يواجه مخاطر». وكانت نقطة التحول في المحكمة الاولى من نوعها منذ تشكيل محكمة مجرمي الحرب في نورمبيرغ ونظيرتها في طوكيو بعد الحرب العالمية الثانية عندما اصدرت اول حكم بالسجن 20 عاما على دوسان تاديتش لادانته بارتكاب جرائم ضد الانسانية. واستأنف ضد هذا الحكم كل من الادعاء والدفاع.

وحققت المحكمة نجاحا آخر باعتقال غير متوقع لشخص آخر هو لاكو دوكمانوفيتش رئيس بلدية فوكوفار واتهامه بالاشتراك في قتل مئات الكروات. لكن الطريق لم يكن كله ممهدا امام اربور، قاضية الاستئناف السابقة في اونتاريو والناشطة في مجال الحريات المدنية، فما زال كارادجيتش وقائد قواته السابق الجنرال راتكو ملاديتش يتصدران قائمة المطلوب القبض عليهم.

قادة جزيرة أنجوان الانفصالية يهددون بإعدام أسرى موروني

موروني - أ.ف.ب: هدد انفصاليو انجوان امس بإعدام جنود جزر القمر الاسرى في حال تدخلت موروني عسكريا مرة اخرى في الجزيرة. وقال احد القادة الانفصاليين في اتصال هاتفي مع وكالة الانباء الفرنسية: «سيكون ذلك مؤسفا ولا نريد ذلك لكن ليس امامنا اي مخرج اخر» ووصف محمد عبدو سويمادو مدير المكتب الرئاسي في موروني، عاصمة جزر القمر: الشائعات التي تحدثت عن عملية انزال جديدة على جزيرة انجوان بانها «من نسج الخيال». وكان يرد بذلك على بيان وزع ليل الاحد - الاثنين، زعمت فيه «رابطة سكان انجوان التابعة لفرنسا» ان نحو اربعين من المرتزقة وصلوا الى موروني على متن طائرة روسية. وتابع البيان ان عملية انزال جديدة في انجوان «باتت وشيكة».

وكان الجيش الفيدرالي لجزر القمر قد قام في الثالث من سبتمبر (ايلول) بعملية انزال في جزيرة انجوان لإعادة النظام اليها. لكن العملية باءت بالفشل وادت الى سقوط عشرات القتلى والجرحى واسر اكثر من 80 جنديا.

وقال محمد ابو ماضي المتحدث باسم انفصاليي انجوان: «هذه المرة يبدو ان رئيس جزر القمر محمد تقي عبد الكريم يريد استخدام مرتزقة»، مشيرا الى هبوط طائرة غريبة في موروني. واضاف المتحدث ان جنودنا وضعوا ترتيبات من شأنها قتل جميع الأسرى في حال تاكدت شائعات عملية الانزال.

لا تقدم في المحادثات لحل الأزمة في الكونغو - برازافيل

ليبرفيل - رويتر: اختتم زعماء افارقة اول جلسة من اجتماع قمة طارئ دون تحقيق انفراج على ما يبدو بشأن حل الصراع السياسي الدامي في برازافيل عاصمة جمهورية الكونغو.

وصرحت مصادر المؤتمر بان اجتماع رؤساء ثماني دول في وسط افريقيا وغربها في ليبرفيل عاصمة الغابون انقسم الى مجموعتي عمل الليلة قبل الماضية للتركيز بشكل افضل على المحادثات مع زعيمي طرفي الصراع في المحادثات.

والقى الحاكم العسكري السابق للكونغو دني ساسو نجيسو، الذي تخوض ميليشياه معارك مع القوات المؤيدة للرئيس باسكال ليسوبا، كلمة امام المؤتمر مثلما فعل رئيس وزراء الكونغو بيرنار كوليلاس. لكن ساسو خرج من الاجتماع مشيرا الى ان الجانبين «ما زالا مختلفين جدا ازاء مسألة اقتسام السلطة». ونقطة الخلاف الجوهرية هي استمرار ليسوبا في السلطة بعد انتهاء تفويضه رسميا في 31 اغسطس (آب). ولم يتسن اجراء انتخابات في 27 يوليو (تموز) كما كان مقررا بسبب القتال.

وقال ساسو للصحافيين امس الأول: «مازلنا نحاول ايجاد حل شامل للازمة وسنستأنف المحادثات غدا (أمس)».

وادان تعيين كوليلاس رئيسا للوزراء عشية اجتماع قمة ليبرفيل. وكان المتحدث باسمه قد وصف هذه الخطوة في وقت سابق بانها «غير دستورية». وقالت مصادر المؤتمر ان كلا من مجموعتي العمل ستلتقي بشكل منفصل مع ساسو وكوليلاس. لكن تفاصيل الشكل المزمع لذلك لم تعرف.

وكان تبادل القصف بالاسلحة الثقيلة صباح امس الأول في برازافيل قد ادى الى سقوط عدد من الضحايا، قبل ساعات من افتتاح قمة السلام. واوضح مصدر موثوق به في كينشاسا عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) ان دوي القصف العشوائي سمع في مناطق عدة من برازافيل، وان قذائف سقطت في وقت مبكر من صباح امس الأول في حي ماكيليه - كيليه مما ادى الى سقوط عدد من القتلى.

رغم الهدوء النسبي في الساحة السياسية

السلطة والمعارضة في روسيا على اعتاب «الخريف الساخن»

موسكو: من سامي عماره

في حديث ادلى به الى «الشرق الأوسط» ونشرته الاسبوع الماضي، شدد سيرجي ياسترجيمسكي الناطق الرسمي باسم الرئيس بوريس يلتسين على خيبة توقعات المعارضة التي تقول ان الخريف الحالي لا بد ان يشهد ما يشبه الانتفاضة او العصيان المدني بسبب تدهور الاحوال المعيشية.

غير ان الواقع الراهن - وان اشار الى بعض الهدوء النسبي في الساحة السياسية الداخلية - يقول ان بذور الخلافات والصراع حول السلطة لا بد ان تنال من الاستقرار النسبي الذي لا بد ان يتاثر بخلافات الفصائل الرئيسية الموجودة. واذا كان الكرملين يتصور - وفي بعض التصور غفلة - ان الامور قد دانت له، فان الشواهد تشير الى ان المعارضة، ولا سيما الشيوعية والقومية، لا تطمح الى تغيير النظام القائم حاليا لأنها في امس الحاجة اليه بأخطائه واتراحه بوصفه الاداة الجيدة والسبيل المناسب الذي يمكنها من خلاله الوصول الى السلطة في الانتخابات الرئاسية المقبلة عام 2000.

وبينما يعلن الرئيس يلتسين امتناعه من ترشيح نفسه لولاية ثالثة، يلتزم انصاره من المعسكر الديمقراطي الصمت ربما تحرجا من الاعلان المبكر الذي لا بد ان يسفر عن نتيجة سلبية. واذا كان ممثلو هذا الاتجاه لم يحسموا امرهم بعد حول مرشح واحد، فان الواقع يقول باحتمالات تكرار تجربة انتخابات 1996 التي لم يستطيعوا خلالها الاتفاق حول مرشح واحد.

وفي الوقت نفسه اثبتت احداث الاشهر القليلة الماضية انحسار شعبية ومواقع بوري نجتشوف النائب الاول لرئيس الحكومة الذي طالما حملوه الى صدارة قائمة المرشحين. اما يوري لوجكوف عمدة موسكو الذي يحظى بشعبية هائلة في العاصمة، فقد خشي الافصاح عن رغبته في الترشيح حين سئل عن ذلك في حضور الرئيس يلتسين. واذا اضفنا الى ذلك الانشقاق الذي اصاب حزب السلطة «روسيا بيتنا» بعد استقالة زعيم كتلته النيابية سيرجي بيليايف وانتخاب الجنرال ليف روخلين رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما عن الكتلة نفسها من مواقع المعارضة القومية، تكون امام صورة بالغة القتامة.

لكن ذلك لا يعني تضاؤل فرص «الديمقراطيين». فالانتخابات الماضية اكدت اهمية ومعنى المال والاعلام. وكلاهما يدين بالولاء للاوساط القريبة في مواقعها من الغرب. وقد اثبتت سطوة البنوك والمؤسسات الصحافية والاعلامية، ولا سيما المرئية منها مدى قدرتها على تغيير الرأي العام خلال اشهر معدودات.

غير ان الخصم الرئيسي الآخر، ممثلا في الجبهة الوطنية القومية والحزب الشيوعي لا يزال يعاني بدوره من متاعب داخلية تزيد من وطأتها كثرة التنظيمات اليسارية والفرقة التي تهدد بتعميق الخلافات في الرأي. ولعل السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل الذي اعلنه الكرملين عيدا للوفاق والاتفاق، بينما يظل بالنسبة للشيوعيين عيد ثورة البلاشفة، يمكن ان يكشف عن مدى تباين توازن القوى في الساحة السياسية، هذا الى جانب ان الفترة القريبة المقبلة لا بد ان تحدد ملامح توجهات القوى السياسية.

ولذا فمن الطبيعي ان يشدد الحزب الشيوعي الروسي من حدة انتقاداته للسلطة ويعود الى العمل في الاقاليم التي فقد بعضها في الانتخابات النيابية مثل مقاطعة سارلتوف، «حيث لم يفز الشيوعيون في انتخاباتها الاخيرة بأي مقعد نيابي بعد ان كانت احدى حلقات الحزام الاحمر». وفي مثل هذه الظروف لا بد ان يعمل الحزب الشيوعي الروسي من اجل اصطياد وتصيد اخطاء السلطة، بل وربما يسعى الى دفعها نحو الخطأ.

وثمة تعليقات كثيرة تقول ان الكرملين قد يقدم هذا «الخطأ» على طبق من فضة في صورة قراره الذي اعتزم اصداره حول نقل جثمان لينين من ضريحه في الميدان الاحمر لدفنه في سان بيترسبرغ، كما اعلن الرئيس يلتسين في ما سبق. والى ذلك الحين تظل الانظار مشدودة الى مجلس الدوما، حيث من المنتظر نشوب اول خلاف بين المعارضة والحكومة حول مشروع ميزانية عام 1998.

لجنة المصالحة التاجيكية بدأت أعمالها

دوشنبه - وكالات الأنباء: بدأت لجنة المصالحة الوطنية، التي ستعيد تنظيم الحكومة لتضم اعضاء من المعارضة الاسلامية، اعمالها أمس في دوشنبه برئاسة زعيم المعارضة سعيد عبد الله نوري وبحضور الرئيس التاجيكي امام علي رحمانوف.

واعرب الرئيس التاجيكي، امام اعضاء المعارضة الـ26 والحكومة المجتمعين في احد فنادق العاصمة التاجيكية، عن «الامل في ان تتعاون اللجنة بصورة وثيقة مع الحكومة وان تقدم اقتراحات مطابقة للتشريع التاجيكي». وقال: «علينا ان نكف عن استخدام عبارة «معارضة تاجيكية» ذلك ان وجود معارضة داخل دولة امر طبيعي».

وينص اتفاق السلام الذي وقع في يونيو (حزيران) في موسكو بين المعارضة والحكومة على منح المعارضة الاسلامية ثلث المناصب في الحكومة في جمهورية تاجيكستان السوفياتية السابقة الواقعة على السفح الجنوبي لمجموعة الدول المستقلة.

وفي موازاة ذلك قال نوري، الذي عاد الاسبوع الماضي الى تاجيكستان بعد ان بقي في المنفى خمس سنوات، ان المصالحة بين الفصائل التاجيكية «كللت بالنجاح وعلينا ان نقدر ذلك ونحميه. فهناك خصوم خارج العملية السلمية وداخلها ايضا».

وخلال اجتماعها الاول شكلت اللجنة لجانا فرعية حول تشكيل حكومة ائتلافية وعودة اللاجئين الذين نزحوا نتيجة الحرب الاهلية واستيعاب المجموعات المسلحة المعارضة في صفوف الجيش النظامي.

وستكلف اللجنة ايضا تنظيم انتخابات تشريعية في تاجيكستان خلال عام. وقد تولى التاجيك الاسلاميون الحكم لفترة قصيرة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1992 واطاحتهم قوات رحمانوف عقب حرب اهلية استمرت 6 أشهر واوقعت آلاف القتلى. ولجأ المقاتلون من المعارضة الى افغانستان ثم شنوا حرب مناوشات على القوات الحكومية لمدة اربع سنوات.

أولبرايت بين قتل الأرض وألغام الأمن وتحريك عملية السلام.. لا تحقيقه

محمد الحسن أحمد

من الصعب اصدار احكام قاطعة متفائلة، او متشائمة عن نتائج زيارة اولبرايت للمنطقة بيد انه من المرجح ان رئيسة الدبلوماسية الامريكية ما كان لها ان تقدم على زيارة المنطقة لاول مرة لو لم تكن على يقين من نجاح زيارتها في تحريك عملية السلام.

وهذا ما حدث بالضبط على ما يبدو من خلال التصريحات التي ادلت بها الوزيرة بعيد اجتماعاتها مع عرفات ونتنياهو وجاء فيها: ان وفدين على مستوى الخبراء من السلطة الفلسطينية واسرائيل سيعقدان في واشنطن اجتماعات مشتركة برعاية امريكية، وانها بعد اسبوع ستوجه دعوة الى محمود عباس (ابومازن) وديفد ليفي وزير الخارجية للاجتماع في واشنطن ايضاً، وان الهدف المرتجى من هذه الاجتماعات هو تحريك عملية السلام.

ويبدو ان تحريك عملية السلام هو اقصى ما تطمح الولايات المتحدة في تحقيقه، وان هذا التحريك مهما تفاوتت درجات قبوله لدى كل الاطراف فانه يناسب الجميع لاعتبارات مختلفة، فتحريك عملية السلام بالنسبة للولايات المتحدة يعتبر نجاحاً للدبلوماسية الامريكية، ويخفف نسبياً من الضغوط الدولية عليها اذا جاز التعبير، كما انه بالنسبة للفلسطينيين يحقق بعض الانفراجات المؤقتة ان بالنسبة للحصار المفروض عليهم بقسوة الآن، وان بالنسبة للرئيس عرفات الذي يخضع لضغوط هائلة من مختلف الجهات. والحال كذلك في ما يتعلق برئيس وزراء اسرائيل نتنياهو الذي يواجه انقساماً حاداً في ائتلافه وعلى المستوى الشعبي، فضلاً عن الضغوط الدولية والمشاكل الاقتصادية.

واذا كان تحريك عملية السلام هو هدف لا غبار عليه، وخطوة تجد مباركة من الجميع، فان انجاز خطوات عملية في مسلسل السلام يبدو من الامور البعيدة المنال لان ذلك ما لا يريده نتنياهو، طالما لا ترغب الولايات المتحدة في ممارسة ضغوط مباشرة على اسرائيل، وبالتالي فان تحريك عملية السلام دون ضغوط امريكية مكثفة على نتنياهو يعني ان يواصل تهربه من تنفيذ ما نصت عليه الاتفاقات السابقة في كل المسارات، ومن ثم يحقق اهدافه في الغاء اتفاق اوسلو وما استتبعه من اتفاقات بالتخفي وراء الدعوة الى الدخول في مفاوضات الحل النهائي مباشرة مما يعني المزيد من الضغوط على الفلسطينيين وتجريدهم من فرص تحسين وضعهم التفاوضي قبل بلوغ مرحلة التفاوض النهائي حسب نصوص الاتفاق.

والادهى من ذلك ان نتنياهو وهو يمتنع عن رد الاراضي الفلسطينية الى السلطة الفلسطينية حسب نصوص الاتفاق فهو يطالب في ذات الوقت ابو عمار ان يضمن له الامن في كل هذه الرقعة التي يتحكم فيها هو بل وفي اسرائيل كلها!!

ان المنطق الطبيعي هو ان تسلم السلطة الفلسطينية الاراضي المتفق عليها حسب نصوص الاتفاق ويشترط عليها ان تحفظ الامن فيها والا يصدر منها ما يهدد الامن في اسرائيل. لكن الغريب هو ما يفعله نتنياهو، والمستحيل هو ما يطالب به. فاصراره على عدم الوفاء باعادة الارض يدفع باتجاه المقاومة الوطنية والحصار وهدم المساكن يقابله انفجار الغضب الفلسطيني مما يهدد «الامن» الذي يتخذ منه نتنياهو ذريعة بينما الامن والسلام من المستحيل الفصل بينهما. واتساقاً مع منطق: السلام والامن صنوان، نستشهد هنا بما قالته ارملة رابين قبيل اجتماعها مع اولبرايت نقلا عن رئيس الوزراء الاسبق، اذ قال: «سنمضي في السلام كما لو كان لا يوجد ارهاب وسنكافح الارهاب كما لو اننا لم نتخذ خطوات باتجاه السلام» تلك هي المعادلة التي اتبعها سلفه في حكم اسرائيل لكنه اي نتنياهو «ياتي بكل ما هو معرقل للسلام» على حد تعبير ليا رابين. واضافت «كنا كلنا ارهابيين يوماً ما ولم يجتثونا وواصلنا القيام بانشطة ارهابية، ورغم كل جهود الجيش البريطاني واصلنا الإرهاب».

طبعاً ما قالته ليا رابين وما نقلته عن زوجها وما عززته بالوثيقة التي وقعتها نهاية الاسبوع مع عرفات في ذكرى مرور اربع سنوات على توقيع اتفاق اوسلو ليس خافيا على نتنياهو، لكن لكونه ما يزال في اعماقه وفي تصرفاته ارهابياً فانه لم يع الدرس الذي قالته ليا رابين او العبر التي استخلصها رابين نفسه عندما لخص كل القضية في ان العمل للسلام ومكافحة الارهاب ينبغي ان يسيرا جنباً الى جنب علماً بان رابين نفسه كان الاشهر في ادعاءاته بفرم او كسر عظام الانتفاضة. لكنه تعلم وتلك هي المسافة بينه وبين نتنياهو الذي لم يتعلم من خبرة الاخرين. وهو شاب عديم الخبرة ومندفع بلا ترو في مسالك الارهاب. وهو قطعاً بممارساته الارهابية جعل قطاعات كبيرة من الرأي العام العربي تتراجع من كيل الادانات للشرائح التي تعبر بشتى الانفجارات عن رفضها ومعاناتها الصلف والقهر والاستعمار الاستيطاني، بل وتنسب الادانات لهذا السلوك في خانة تحميل المسؤولية لحكومة الليكود وبصفة خاصة لرئيسها. وتنفتح من جديد المناقشة لتحديد الحد الفاصل بين ما يمكن وصفه بالارهاب وما يعتبر مقاومة وطنية لاسترداد الحقوق.

وبكل بساطة يمكن القول ان نتنياهو قد مسح أو كاد أي اثر لمؤتمر شرم الشيخ الذي عقد من اجل حشد كل القوى الدولية لمقاومة وادانة الارهاب، وحث بالحاح وبالصوت العالي على المطالبة بتنفيذ كل مقررات مؤتمر قمة القاهرة الذي يعود الفضل في انعقاده لتنكره لذات الاتفاقات واكثر من ذلك للدعوة بالحاح لعقد قمة اخرى تدفع الى اتخاذ قرارات اكثر قوة واثراً من اجل استرداد الحقوق الفلسطينية التي تواصى عليها المؤتمر السابق بكل تواضع وبقدر وافر من التساهل.

لقد قلنا ونكرر القول مرات ومرات ان رص الصفوف العربية وراء الحقوق الفلسطينية ليس هو منة على الفلسطينيين او هو فرض كفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقين، انه قضية وجود عربي جغرافي وثقافي وحضاري، وجود بمعنى: نكون او لا نكون. ولهذا وجب على الجميع ان يتجاوزوا الصغائر والمحاور وحتى المصالح لان الهزيمة لن تقف عند حد الفلسطينيين بل ستطال العرب اجمعين ارضاً واقتصاداً وحضارة! ولعلها تطال العالم الاسلامي كله.

ولا أقول العالم الاسلامي من باب المبالغة، فلقد سمعت احد الشباب الفلسطينيين يهمس بالقول: ليس بوسعنا وحدنا الصمود ازاء معركة القدس اذ كل يهود العالم يدفعون بسخاء لتغييرها على كل الاصعدة ونحن نقاوم وحدنا ليس من اجل عروبتها وانما من اجل المحافظة على اسلاميتها! نحن ننتحر لو تصورنا بمقدورنا ان نقاوم امريكا وحكومة اسرائيل ويهود العالم الاثرياء. وهذا الشعور بالاحباط له ما يبرره خاصة ان ذلك الشباب يعلم بل وكل الشعب الفلسطيني يدرك ان السلطة الفلسطينية في محاولة للتخفيف من ضائقة المعاناة التي تعيشها بسبب حجز نتنياهو لاموال الجباية الضريبية قد استدانت من مصارف اسرائيلية عشرة ملايين دولار وهي تتوسل ولا اقول تتسول العون العالمي بينما لا تزال بعض الدول العربية تحتجز في مصارفها مئات الملايين من الدولارات الفلسطينية لاسباب يستحيل تبريرها او حتى الجهر بها. ومما يؤكد صدق ما نقول اننا لم نسمع حتى الآن اية اصوات من تلك الدول تتناول هذا الموضوع بالدفاع عن ذلك الموقف، ولعل هذا الاستحياء يدفع بعض الدول التي تتمتع بعلاقات طيبة بين كل الاطراف لتتدخل للافراج عن تلك الاموال، فلعل في ذلك الافراج ما يبرر لنا جميعا الجهر بالادانة لقرصنة نتنياهو، وما يحفزنا للانطلاق لاتخاذ مواقف عربية موحدة، ومن ثم مواقف اسلامية قوية ومؤثرة، قبل ان تحل بنا لعنة الشعوب ولعنة التاريخ. واذا كنا نناشد تلك الدول العربية بهذا الصوت الخفيض لرد اموال الفلسطينيين خشية من سخرية الاعازل واستحياء من جرح الشعوب العربية، فاننا نناشد كل الدول العربية ان ترفع اياديها عن استقطاب اجنحة الفصائل الفلسطينية وتوظيفها في ما لا يتناغم او يتفاعل حتى مع خطط وسلوكيات الاجنحة المماثلة لها في الداخل لان عدم التنسيق يضر بالقضية الفلسطينية ككل ولان الاستقطاب يشتت ويضعف الى حد كبير من صلابة ووحدة النضال الفلسطيني، ولان كل المردود في المحصلة النهائية لن يكون لصالح هذا الطرف العربي او ذاك بقدر ما يكون لصالح اسرائيل التي تخطط للهيمنة على كل المنطقة.

> لا تزيد عملية تحريك السلام عن كونها فرصة لالتقاط الانفاس، والسلام لن يتحقق الا بوحدة الارادة العربية والضغط باتجاه اعادة التحالفات الاقليمية والدولية

ان اسرائيل تراهن على الموقف الامريكي المنحاز لها الى درجة تتطلع في اطمئنان الى ان زيارة اولبرايت للمنطقة ستسفر عن تغيير جوهري في مواقف الدول العربية الرافضة للمشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي، لكن المأمول هو ان تصمد الدول المعنية على مواقفها، والمرتجى من الشعوب هو الارتقاء بالمواقف العربية الى ما بعد التمسك بقرارات القمة السابقة في الابقاء على تنفيذ ورقة المقاطعة الاقتصادية الشاملة لاسرائيل فضلاً عن اعادة النظر في التحالفات والسياسات الى اخره!

وليس من قبيل الصدفة ان زيارة اولبرايت لاسرائيل وتصريحاتها هناك اتسمت بهجوم وادانات اسرائيلية امريكية مشتركة ضد كل من ايران وروسيا حول مد الثانية للاولى بتكنولجيا ستمكنها من امتلاك سلاح نووي خلال ثلاث سنوات وهذا يشكل خطراً على امن المنطقة وامن العالم كما يزعمون بينما امتلاك اسرائيل لهذه الاسلحة لا يشكل مثل هذا الخطر!.. اي منطق هذا؟.. بل ان اسرائيل مضت الى ابعد من ذلك فالغت اتفاقا اقتصادياً مع موسكو تمدها بموجبه روسيا بالغاز، ولم تأسف روسيا لذلك الالغاء ولم تعبأ ايران لتلك التهديدات!

وعلى العرب ان ينظروا في ابعاد كل هذه التحولات من منظور مصالحهم الوطنية وفي اطار التحالفات التي تعزز هذه المصالح علما بان زيارة اولبرايت بالرغم من انها وزعت انتقاداتها لنتنياهو وابو عمار بشكل متوازن وخاطبت الى حد ما مطالب الاسرائيليين والفلسطينيين بشكل شبه موزون لكنها كما قال احد المسؤولين الفلسطينيين «تحدثت عن ما يخصنا كفلسطينيين بصوت خفيض بينما تحدثت عن مطالب الاسرائيليين بصوت عال».

ترى متى يعلو صوتنا حتى تحس امريكا بقوتنا خاصة انها، كما يقال، لا تستجيب الا لمنطق القوة وليس لقوة المنطق؟!

كابوس الرعب مستمر في الجزائر

ريتشارد هوتليت *

لا تزال الحرب الجزائرية الثانية مستمرة دون توقف، اذ لا يكاد يمر يوم واحد من دون وقوع مجزرة وعمليات ابادة لمجموعة من سكان القرى والأحياء، الا ان الانباء وعناوين الصحف لا تحمل سوى الأخبار غير العادية في سياق احداث العنف البشعة، مثلما حدث في الآونة الاخيرة في قرية سيدي رايس، جنوب الجزائر العاصمة، حيث قتل مسلحون 300 شخص.

المعروف ان الحرب المستمرة حالياً في الجزائر بدأت في يناير (كانون الثاني) عام 1992، عندما الغى الحكم الجزائري آنذاك نتيجة الدورة الاولى من الانتخابات العامة التي فازت فيها الجبهة الاسلامية للانقاذ، المحظورة، بغالبية المقاعد. ومنذ ذلك الوقت اندلعت في الجزائر اعمال عنف أودت بحياة 80 ـ 100 ألف مدني.

وتصف السلطة النزاع الدائر حاليا بانه بين المجتمع، الذي يناضل من اجل الديمقراطية، والمتطرفين من اعضاء الجماعات الاسلامية.

المعارضة الاسلامية عام 1992 تمثلت في الجبهة الاسلامية للانقاذ التي تكونت اساساً من مجموعات قبلت بمبدأ العملية الديمقراطية خلال فترة وجيزة توفرت فيها الحريات وكان هدف المجموعات التي كونت الجبهة الوصول الى الحكم وتطبيق الشريعة الاسلامية مثلما هو حادث في ايران والسودان. بالاضافة الى النظام الذي تود تطبيقه في افغانستان حركة طالبان المتشددة.

تعرضت الجبهة الاسلامية للانقاذ الى الانقسام عقب حلها بواسطة السلطات الجزائرية غداة الغاء نتيجة الدورة الاولى من انتخابات عام 1991 واندلاع اعمال العنف. واتجه المعتدلون من اعضائها الى السياسة والحوار مرة اخرى، فيما اثر المتطرفون الاتجاه نحو العنف ليكونوا «الجماعة الاسلامية المسلحة».

لقد قال أحد قادة الجماعة مؤخراً انها لن تتورع عن ذبح «اعداء الاسلام» من اصغر طفل وحتى المسنين، وهذا بالطبع تفكير مرفوض حتى بالنسبة لاكثر معتنقي الاسلام حماسة. فالإسلام ليس الباعث او السبب الرئيسي للمأساة الجزائرية وانما يستخدم فقط عباءة لإعطاء الجماعة مظهر الشرعية. ويلاحظ ان المتطرفين في العالم العربي استخدموا هذه الذريعة، ويجب ان نتذكر هنا ان الاسلام كان عامل توحد ضد الاستعمار الفرنسي خلال حرب الاستقلال التي تعتبر الحرب الاولى بالنسبة للجزائر 1954 ـ 1962.

«الحروب الدينية» اليوم لم تعد كذلك. فقد اصبح هدفها الوصول الى السلطة واسبابها الارض والهوية. فقد حارب الجزائريون كل ما فعلته فرنسا في بلادهم على مدى 124 عاماً من الاحتلال الذي حاول طمس هويتهم وثقافتهم وصادر اراضيهم وأساء لدينهم. كما عامل الاستعمار الفرنسي الجزائريين، عرباً وبربراً، كطبقة دنيا وتعرض اهل البلاد ما عدا القليلين فقط لأبشع انواع الاستغلال والاضطهاد.

قبل حوالي اربعين عاماً خاضت جبهة التحرير الجزائرية والقوات الفرنسية حرباً شرسة نجح الجزائريون من خلالها في اخراج الاستعمار الفرنسي وقدموا مليون شهيد في سبيل استقلال البلاد. الا ان جبهة التحرير ابقت على القسوة والأساليب التي ساعدتها في تحقيق النصر على القوات الفرنسية كما اسست دولة للحزب الواحد وحكمت البلاد من وراء ستار مثلما تفعل السلطة الحالية اليوم. اما الخلافات الداخلية فقد تم حسمها وتصفيتها بواسطة الاغتيالات التي راح ضحيتها حوالي 30 الف شخص.

ظهرت الجزائر عقب ذلك في المسرح العالمي كقوة مؤيدة للحرب الثورية وخلال فترة المد الثوري كانت مؤيدة لحركات التحرر الثورية، خصوصاً على الصعيد الافريقي. واتبعت جبهة التحرير في حكمها للبلاد نمطاً مشوهاً للاقتصاد الموجه أدى الى تدمير مشروعات البلاد ونشاطها التجاري. اما عائدات النفط والغاز فقد ذهب معظمها للجيش والمؤسسات التي انشأتها جبهة التحرير، بدلا من توجيهها نحو توفير الوظائف ودعم الاعمال الصغيرة وانعاش القطاع الزراعي. فالجزائر اليوم تستورد الغذاء من الخارج لاطعام مواطنيها. كما ان من بين مسؤولي السلطة من مارس الفساد، ومنحوا انفسهم امتيازات لا حدود لها من مساكن خاصة ومتاجر وسيارات فاخرة، بالاضافة الى الارباح المحظورة من انشطة السوق السوداء ومضاربات العملة.

أدت كل هذه العوامل الى افقار الكثيرين مع تفشي ظاهرة البطالة التي طالت ثلثي الشباب الجزائري الذين تقل اعمارهم عن الثلاثين. كما كانت البطالة مصير نسبة 85% من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين 15 و30 عاماً مع انتشار ازمة الاسكان وعدم المقدرة على مقابلة تكاليف والتزامات الزواج بالنسبة للغالبية العظمى من الشباب.

أدت هذه الأوضاع الى سيادة اجواء الاحباط والبؤس، وهو المناخ الذي ساعد في مد الجماعة الاسلامية المسلحة بالمزيد من الاعضاء الجدد.

وفي ظل مناخ الكوابيس والاوهام السائد حالياً في الجزائر، من المستحيل تحديد ما يحدث على وجه التحديد. اعضاء الجماعة الاسلامية المسلحة ينفذون عملياتهم وهم يرتدون ازياء الشرطة والجيش، فيما يظهر اعضاء قوات الامن متخفين في شكل مدنيين ملتحين. اصاب الانقسام الجانبين. فالمجموعات المنشقة تقاتل بعضها بعضاً وكذلك اسرهم، وعدوهم الرسمي. ويقول المتهكمون ان الطرفين يريدان ان يكونا ضحية اعتداء وارهاب الطرف الآخر حتى يصبح ارهابهما مبرراً.

وفيما يتابع العالم هذا الكابوس في رعب وصمت، لا تتحمل السلطة الجزائرية اي تدخل خارجي في تعاملها مع التمرد مثلما فعلت روسيا في الشيشان.

الى متى سيستمر هذا الكابوس؟ ربما يستمر باستمرار تدفق الغاز والنفط الجزائري باتجاه الاسواق العالمية!

* كاتب اميركي متخصص في الشؤون الدولية، خاص بـ«الشرق الأوسط» بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

توضيح من شركة نفط الكويت

● من محمد جاسم عبد السلام ـ شركة نفط الكويت

اشارة الى المقابلة التي تم نشرها في «الشرق الأوسط» يوم الاحد 7 سبتمبر (ايلول) 1997 مع صالح مصطفى القلاف وتوضيحا لما تم التطرق اليه خلال المقابلة، تود شركة نفط الكويت توضيح النقاط التالية:

ـ ان سياسة الشركة لا تجيز استمرار بقاء اي عامل بغض النظر عن جنسيته او بقاء فرد من افراد عائلته في مساكنها بعد انتهاء مدة خدمته لأي سبب كان.

ـ قامت الشركة أخيرا بازالة بعض المساكن المهجورة والآيلة للسقوط نتيجة لقدمها والدمار الذي لحق بها من جراء الغزو العراقي الغاشم، حيث باتت تشكل خطرا أمنيا واجتماعيا، وبالرغم من قدم المساكن التي تقطنها فئة البدون فهي لا تزال في حالة جيدة، وهذا هو الحال بالنسبة لجميع المساكن في جميع مناطق الاحمدي التابعة للشركة فيما عدا ما ذكر أعلاه.

ـ تم دفع الجزء الاكبر من مستحقات هذه الفئة بالشركة منذ مدة طويلة وذلك لمواجهة الامور المعيشية، وقد احتفظت الشركة بنسبة ضئيلة من مستحقاتهم ولحين الخلاء المساكن وذلك تطبيقا للاجراءات المعمول بها على جميع العاملين الذين تنتهي خدماتهم بالشركة سواء من الكويتيين او غيرهم.

ـ اما بالنسبة للادعاء بأن وزير النفط المهندس عيسى المزيدي قد وعدهم بأن يبقوا في المساكن حتى تحل قضيتهم، فلم يكن هناك وعد من هذا النوع وانما اعطاهم وزير النفط مهلة لغاية 30 يونيو (حزيران) 1998 لتدبير وترتيب امورهم على ان يتم دفع بدل انتفاع من قبلهم خلال تلك المهلة.

ـ ان كتاب الشركة المؤرخ 30 يوليو (تموز) 1997 كان عبارة عن طلب للاقرار والتعهد بدفع بدل انتفاع من قبل ساكني مساكن الشركة من فئة البدون وغيرهم طوال فترة المهلة الممنوحة لهم اسوة بالساكنين الآخرين سواء من الكويتيين او غيرهم ولم يكن طردا مباشرا حسب ما ادعى به. ولم يكن هناك تناقض في تصريحات المسؤولين في الشركة بهذا الخصوص.

ـ وفيما يتعلق بأن الشركة قد اتخذت قرار اخلاء المساكن في فترة غياب الحياة البرلمانية، فهذا غير صحيح حيث تمت مناقشة هذه القضية عدة مرات خلال السنوات السابقة وآخرها قبل انقضاء فصل الانعقاد الاول لمجلس الأمة الكويتي.

ـ ان الشركة لا تمنح السكن مجانا للعاملين بها بل تحتفظ بحقها حسب ما فرضه قانون العمل بالقطاع النفطي بين تقديم السكن او دفع علاوة السكن المناسبة بدلا عن ذلك وتقتطع الشركة من العاملين الذين يتم تخصيص مساكن لهم علاوة السكن نظير ذلك بحد ادنى مبلغا يقارب من 1500 دينار كويتي سنويا.

وقد قامت الشركة باحالة كل من انتهت خدماته من العاملين الكويتيين وغير الكويتيين ممن امتنعوا عن اخلاء السكن الى القضاء بعد استنفاد كافة السبل السلمية باستثناء هذه الفئة مراعاة لظروفهم الانسانية والاجتماعية.

وتود الشركة ان تؤكد بأنها تطبق القوانين على جميع العاملين بها من الكويتيين وغيرهم، علما بأن اكثر العاملين السابقين من فئة البدون قد قضوا فترة تزيد عن عشرة اعوام في سكن الشركة بعد نهاية خدمتهم وذلك تعاطفا معهم، الامر الذي ينفي قيام الشركة باتخاذ اجراءات تعسفية ضد العاملين السابقين.

وفي الختام لا يسعنا الا ان نتقدم لكم بالشكر والتقدير مسبقا على الحرص بالقيام بنشر هذا التوضيح في جريدتكم الغراء وبالسرعة الممكنة لكي لا يكون هناك اي لبس لدى قرائكم الكرام في جميع انحاء العالم حول هذا الموضوع.

• • •

عمر البشير أيضا من أبناء الشمال

● من إبراهيم أبو كرتكيلا ـ الرباط ـ المغرب:

تعقيبا على مقال احمد اسماعيل من لندن في صفحة الراي بعدد «الشرق الأوسط» 6862 بتاريخ يوم الخميس 11/9/1997؛ ارجو ان يجد تعقيبي هذا فرصة للنشر.

في الوقت الذي تتضافر فيه جهود ابناء السودان المخلصين من رسميين وشعبيين للبحث عن حلول تعيد وتعضد الوحدة الوطنية بين ابناء الوطن الواحد، والخروج بصيغة ترضي الجميع، وتضع حدا لعوامل الفرقة والشقاق من النواحي السياسية والاقتصادية والعرقية والبحث عن صيغة لتوزيع السلطات وطريقة حكم البلاد. وبالرغم من هذه المجهودات تطالعنا الصحافة ببعض الآراء الشائنة لتنسف كل هذه المجهودات التي تقود لتضميد الجراح ليعود الجميع لاعادة بناء الثقة والالتفات الى بناء الدولة السودانية الموحدة التي تتوفر فيها كل مقومات النهضة للحاق بركب الدول المتقدمة.

اكتب هذا وبكل أسف بعد قراءتي لموضوع احمد اسماعيل السابق الذكر وتحت عنوان: «الأمانة العامة والخلط في الاذهان» وبدا لي ان الأخ كان يرد لمساعد الامين العام «للحزب الاتحادي الديمقراطي» الدكتور مضوي الترابي.

إلا ان احمد اسماعيل مع الأسف الشديد خرج عن موضوع «الخلط في الأذهان» ليعكر ويخلط مزاج ابناء غرب السودان بطريقة عنصرية بغيضة اعتبرتها خروجا عن الحكمة والأخلاق السودانية التي عرف بها الساسة السودانيون، والسكوت على مثل هذه الكتابات يعد جريمة في حق الوطن. وذلك عندما تحدث الأخ احمد اسماعيل عن مقارنة سياسية تاريخية كما سماها.. بقوله: «كما ان هناك مقارنة سياسية تاريخية يجب ان يستوعبها الكاتب أي «مضوي الترابي» حول مسألة تأييد او عدم تأييد النظم الشمولية، ان الزعامات والقيادات السياسية الحزبية التي تعاملت او تقاربت مع حكومة عبود كانت متأكدة تماما من ان ابراهيم عبود من ابناء شرق السودان، وان جميع وزرائه ومعاونيه من ابناء اقاليم السودان المختلفة. والذين فعلوا ذلك في عهد النميري كانوا يعلمون ان النميري من ابناء شمال السودان. وكافة اعوانه كذلك من مناطق اهل السودان وقبائل السودان الأصلية، أما الأمين العام لمجموعة الأمانة العامة فقد ذهب اليوم ليبايع ويشايع حكومة الغازي صلاح الدين وقوى نظام اتحاد الجبهة الترابية من ابناء وأنجال دول الجوار من مناطق غرب افريقيا عن اولئك الذين نزحوا وتوافدوا في مراحل تاريخية سابقة الى السودان وانتشروا تباعا بمختلف مناطق العمل والانتاج خاصة القطاعات الزراعية سعيا وراء جمع الرزق وضمانة لتوفير لقمة العيش لهم ولأطفالهم». بالتأكيد ان كثيرا من ابناء غرب السودان يكون قد أصابهم الغثيان وهم يقرأون ما كتبه عضو «الحزب الاتحادي الديمقراطي». ويبدو ان العضو المحترم قد نسي ان الذي يحكم السودان اليوم هو ايضا من ابناء شمال السودان «جعلي من ابناء حوش ود بانقا» وبقدر اكبر من عبود والنميري، تعاملت معه وأيدته قيادات وزعامات من جميع انحاء السودان بما فيهم ابناء غرب السودان، وعلما بأن عمر البشير هو الرئيس السوداني الوحيد الذي ترشح معه منافسون له لرئاسة الجمهورية من كل انحاء السودان، وفاز بثقة ابناء السودان قاطبة قبل ابناء الشمال والشرق.

وفي الحقيقة الذين يعرفون تاريخ «الحزب الاتحادي الديمقراطي» قد لا يكونون قد فوجئوا برأي العضو احمد اسماعيل، فقد كتب قبله الكاتب حسين شريف في «صحيفة الحضارة» بتاريخ 25/6/1924 سابا بطل تجربة اللواء الابيض، الشهيد علي عبد اللطيف «الدنكاوي الجنوبي» عندما قاد مظاهرة في يونيو 1924 ضد «وثيقة الكبار». حيث كتب حسين شريف قائلا: «ان البلاد قد اهينت عندما تظاهر اصغر وأوضع رجالها دون ان يكون لهم مركز في المجتمع» وذكر «انها لامة وضيعة تلك التي يقودها امثال علي عبد اللطيف. وذلك لان الشعب ينقسم الى قبائل وبطون وعشائر، ولكل منها زعيم أو شيخ. هؤلاء هم الذين لهم الحق في الحديث عن البلاد». وقريب من نفس الكلام سمعناه في حق قيادات سودانية وطنية من القضاريف ودارفور وكردفان وجبال النوبا.

وهنا نسأل ما هو رأي الاخ الدكتور فاروق احمد آدم عضو «الحزب الاتحادي الديمقراطي» ومسؤول الاعلام في «التجمع الوطني الديمقراطي»؟ لانه من ابناء دارفور المجاورة لدول الجوار من مناطق غرب افريقيا.. وكذلك الدكتور التيجاني السيسي عضو «التجمع الوطني الديمقراطي». واعتقد جازما بان الأخ احمد اسماعيل قصد الاساءة للدكتور علي الحاج والتيجاني آدم الطاهر وغيرهما من ابناء دارفور وكردفان وجبال النوبا الشرفاء.

وأخيرا اعتقد ان الظرف الآن مساعد جدا لمناقشة وتحديد وضعية ابناء دارفور وكردفان ودورهم في بناء دولة السودان الحديث. وارجو ان نسمع رأي قيادات واعضاء «الحزب الاتحادي الديمقراطي». وشكرا لعضو الحزب السيد احمد اسماعيل الذي فتح لنا ملفات تحديد الجنسية السودانية، وأتاح لنا مناقشة رأيه الواضح والصريح.

من حق الشاعرة ألا تتزوج

● من د. فؤاد حداد ـ لندن:

لقد حزنت جدا عندما قرأت في صحيفة «الشرق الأوسط» عدد يوم الاثنين في 8 سبتمبر (ايلول) ما كتبه الاخ «علي احمد صبيحة» عن الشاعرة الكبيرة فدوى طوقان. فقد سبق ان تشرفت بمعرفتها منذ امد طويل معرفة شخصية تعود الى ايام فلسطين قبل عام 48، وهي تزورني في بيتي بلندن كما سنحت لها الفرصة بذلك، كما عرفت فيها زوجتي وعرف فيها اولادي اختا حبيبة لهم وواحدة من اهل البيت. لهذا على ضوء معرفتي الجيدة بها اؤكد للصحيفة وللقراء بأنها على نقيض الصورة القاتمة التي رسمها لها الكاتب في هذه الحالة. يريد الكاتب من الشاعرة فدوى ان تتزوج وتنجب وتعيش عيشة عادية كسائر النساء، وهذا ليس بالمطلب الغريب من مشرف تربوي بالسعودية، لان هذا هو النمط المعيشي السائد في بلادنا ولكنه ينسى ان الانسان الشاعر ليس انسانا عاديا، فهو يحس ويعبر عن احاسيسه على مستوى آخر غير عادي، ولهذا تكون له تجارب عاطفية ايضا على مستوى غير عادي. فالشعراء قديما وحديثا ومن كل جنس ووطن يعيشون عيشة فردية خاصة، كل حسب طريقته التي تكسبه ما يحتاج اليه من تجارب انسانية واختبارات عاطفية. ولم تخرج فدوى عن اطار التقاليد الرئيسية في بلادنا مثل ما خرج مثلا اللورد بايرون الذي انجب من اخته عدة اولاد، او جورج ساند التي كانت امرأة تعيش كالرجال عيشة بوهيمية سافرة. او عند شعرائنا مثل ابي نواس وعمر بن ابي ربيعة.

انا لا الوم الكاتب لدفاعه عن القيم التقليدية المعروفة في مجتمعاتنا العربية الاسلامية، ولكني اقول بان فدوى رفضت ان تغادر ارض فلسطين رغم المغريات الكثيرة لها بذلك لا لشيء الا لانها ارادت ان تبقى في الوطن تشارك اهله معاناتهم واتراحهم. ولهذا فمن السهل على الفلسطيني الذي يعيش في امن ورخاء ورغد السعودية ان يلوم شاعرة لانها لم تتبع النهج التقليدي في الحياة.

لها الحق يا اخي في ان تختار عدم الزواج. فالزواج «نصيب» كما يقولون ومن يدري فقد تكون ممن لم يلتقوا في مسيرة حياتهم بالشخص الذي يناسبهم ان يقضوا بقية العمر معه. اما ان تلومها لانها احبت فكأنك تلوم الشجر لانه اخضر اللون وتلوم السماء لانها زرقاء اللون فالشاعر لا يمكن ان يكون شاعرا اذ لم يحب؟

• • •

أهمية الأشياء الصغيرة

● من ناجح الشراري ـ القريات ـ المملكة العربية السعودية:

اشارة لتعقيب الاخ عبد الله فراج الشريف على مقالة عبد الرحمن الراشد يوم السبت 20/8/97 في العدد 6850 من هذه الجريدة اقول: نعم، الثمن ليس حلا لمشكلة الاسراف في استعمال المياه. صحيح ان الماء يثمن يختلف عنه اذا كان مجانا، ولكن رفع سعره لا يحسن النتيجة فالسعر الحالي يؤدي الغرض.

وما اشار اليه عبد الله فراج بالنسبة للمتحضرين يكفي وما اضيفه هنا هو ذكر نماذج للاسراف في الماء منها اننا عندما نتوضأ نهدر ماء يكفي لعشرة او خمسة عشر شخصا وذلك عند استخدام الصنبور بعكس ابريق الوضوء وايضا عند الاستحمام عن طريق الدش ايضا هناك اكثر من يتعامل مع الماء في البيت وهي المرأة عندما لا تهتم بامر الماء اذا كانت لا تدفع الفاتورة ولا اعمم هنا.

اما الحل الرئيسي فهو بالتوعية المستمرة والمكثفة وربطها بتعاليم الدين الذي ينهانا عن التبذير والاسراف.

هناك امر اخر وهو ان عامة المستهلكين لا يهتمون بالتفاصيل او الاشياء الصغيرة ولا ينتبهون الى ان الجبال من الحصى فمثلا في مجال عملتنا السعودية لا نتعامل بالاربعة او الستة قروش او الثمانية قروش فعندما يبقى لي نصف ريال يقدم لي البائع علكة وعندما اتصل من كابينة مكالمات باربعة ريالات وستين او سبعين هللة يطلب مني خمسة ريالات فاعطيه ما ليس له بحق..

فلو كنا نعرف قيمة الاشياء الصغيرة لعرفنا قيمة كل شيء حتى المقدمة مجانا وحتى قيمة الهواء الطلق الذي تلوث باشياء صغيرة.

ومهمة تنمية الاحساس بالاشياء الدقيقة تقع على واضعي المناهج التربوية وخاصة التربية الوطنية مع ان الدين سبق الى ذلك فقال الرسول (ص): اتقوا النار ولو بشق تمرة.

http://www.asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com :المقر الرئيسي

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر al-Madina Printing & Publication Co.
لندن ، ستالايت جرافيك ، جدة والرياض والظهران ، شركة المدينة للطباعة ، مرسيليا ، فيفرول ، الدار البيضاء ، الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة ، مطابع الاهرام ، بيروت ، المطابع التعاونية الصحافية ، فرانكفورت هاريت انترناشيونال ، نيويورك ، لينكو

وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الطريقي والعودة للسعودية (2.1)

قلة قليلة عرفت من هو عبد الله الطريقي عندما حملت الأخبار نبأ وفاته في الأسبوع الماضي.

كان هذا الرجل أكثر عربي أثر في مجرى تاريخ النفط العربي الحديث. يكفي أن نذكر أنه الذي أسس منظمة الدول المصدرة للنفط (الأوبك). وهو الذي بدأ الحرب على الشركات العالمية المنتجة للنفط ومهد الطريق لتمكين العرب نفطهم.

هذا العملاق لسوء حظنا جاء في زمن قبل بدء دقات الساعات الرقمية وطيران المحركات النفاثة وظهور المحطات الفضائية وانتشار الصحف الملونة.

سوء الدعاية مثل غياب حسن الدعاية فقد أظهروه بمظهر الثوري والراديكالي واعتبروه من الرافضين في حين أن نجمه برز في السعودية وقضى آخر اثنتي عشرة سنة بين أهله فيها. وقصته لا تستقيم إلا برواية فصولها العامة والشخصية. ولا يسمح لي المكان إلا أن استعيد بعض عناوين حياته ومواقف لم تذع من قبل. فالطريقي كسب معركته التعريبية ضد شركات النفط وخسر كل شيء في آخر مشواره مع رفاقه في الجزائر وليبيا، بعدها قرر العودة إلى بلاده. ومن خلال رسالة شخصية وجهها للأمير سلطان تأثر الملك فهد بما حدث له وأبلغه باهتمامه بأزمته فمنحه مسكناً وأعطى أفراد عائلته جوازات سفر سعودية بمن فيهم الذين لم يكونوا سعوديين. وقد تأثر الطريقي بالموقف الأخلاقي الذي أحيط به دون دعاية.

هذا هو الفصل الأخير، لكن الفصل الأول في حياة الطريقي يصلح لأن يكون دراما سينمائية باضطرابها وتشابكاتها الإقليمية والدولية في أكبر صراع على الموارد الطبيعية في هذا القرن.

فالطريقي كان نتاج مشروع الملك عبد العزيز لمواجهة شركات البترول المقتدرة. فالملك هو الذي دفع الشركات البترولية للتنقيب عن النفط في أراضي دولته الحديثة. وصانعت رغبته رفضاً متكرراً بدعوى أن الملك قد يفهم في السياسة لكنه يجهل في جيولوجيا النفط وعليه ألا يقارن أرضه القاحلة الشحيحة بالماء والنفط في إيران الغنية. ووافقت إحداها بتلكؤ لتضرب أعظم حظ لها وتضع يدها على أكبر احتياط بترول في العالم وسط غيرة الشركة الإنجليزية في إيران التي كانت أول من هزأ بالدعوة.

إيران اكتشفت النفط في عام 1908 والسعودية لم تعثر عليه إلا بعد ذلك بثلاثين عاماً بالضبط. ومن هنا قرر الملك أن ليس له سوى أن يعرف سر المهنة من خلال تأهيل أبنائه لها. ولهذا أرسل الطريقي فور تخرجه من القاهرة إلى حيث يوجد النفط وشركاته العالمية، حيث تكساس الأمريكية. وبالفعل عاد الطريقي ليصبح عند الملك رجل يفهم في الجيولوجيا والهندسة. عاد في نفس العام الذي أسست فيه أكبر شركة بترول جماعية سميت «أرامكو». وفي نفس العام أيضاً وقعت فيه حرب عام 48 أول الحروب العربية الإسرائيلية. فكان ذلك إيذاناً بعلاقة معقدة بين البترول والسياسة.

ذكريات سياسي مشاغب (9)

استدارة الحوراني من اليسار الى اليمين

غسان الإمام

دخل عبد الناصر والحوراني في سباق انتحاري، فدفع الأول الثاني الى الهاوية، وساهم الثاني في جر الاول الى فخ الهزيمة

شاهدت أكرم الحوراني في آخر ايام حياته السياسية. كنت أعمل آنذاك في الصحيفة التي يشرف على توجيهها سياسيا. وكان بالفعل «حذرا، متشائما، فزعا» بعد انقلاب 8 فبراير الذي جاء بعبد السلام عارف والبعث عام 1963 الى السلطة في العراق على جثة عبد الكريم قاسم.

كان نهار الحوراني وليله لقاءات واتصالات ومشاورات محمومة مع الساسة والمسؤولين المدنيين والعسكريين. فاذا انتصف الليل راح يذرع الردهة الطويلة المظلمة في الصحيفة جيئة وذهابا، فيبدو في معطفه الأسود الطويل ودخان سيجارته الكثيف شبحا يائسا معذبا. ولم يكن يقطع السكون الموحش سوى الوقع البطيء لقدميه على البلاط البارد.

وخلافا لتوقعات هؤلاء، فقد توقع الحوراني ان يتبع انقلاب العراق انقلاب مماثل على عهد الانفصال في سورية. وها هي اتصالات دمشق مع بغداد تخفق ويعلن زعماء الانقلاب عن تعاطفهم مع عبد الناصر. وصدق حدس الحوراني وتحليله. فلم يكد يمضي شهر على انقلاب العراق حتى كان انقلاب بعثي ـ ناصري يسقط نظام الانفصال في دمشق.

كان أكرم الحوراني في الحادية والخمسين من العمر عندما انتهت حياته السياسية عمليا وقسرا. انه لظلم كبير ان يلقى سياسي كبير في مثل ذكاء وتألق الحوراني هذا المصير وهو في ذروة نضجه وحيويته. لكن اخطاء الحوراني الكبيرة عجلت اكثر من الظروف السلبية في تغييبه المفاجئ عن المسرح السياسي.

لقد رفض الحوراني أي حوار او اتصال مع عبد الناصر. واعتبر الوحدة «كابوسا ثقيلا» أزاحه انقلاب الانفصال عام 1961 عن صدره. ولم يكن هذا رأي السوريين وموقفهم عموما. فقد كانوا يرغبون في استمرار الوحدة والكفاح من داخلها لتصحيح اخطائها.

نعم، لم يكن الناصريون منضبطين أو منظمين في الشارع أو الجيش، لكن الحوراني انتقص من قدرتهم على اثارة المتاعب لنظام شبه ديمقراطي. وأكثر من ذلك، لم يكن الحوراني يملك الآلة الدعائية الضخمة التي سلطها عبد الناصر عليه وعلى اليمين الانفصالي. واذا كان إعلام عبد الناصر انشائيا وانفعاليا الى درجة الغوغائية في عصر الترانزيستور، فقد كان اعلام الانفصال ضعيفا وصفيقا وبذيئا في أكاذيبه وشتائمه وتعريضه بشرف عبد الناصر وحسبه ونسبه.

ولأول مرة، كان عفلق والبيطار أذكى وأمهر من رفيقهما القديم الحوراني. لقد انتقد الأول الوحدة الناصرية واقترح وحدة ديمقراطية بديلة خوفا ومسايرة لعواطف السوريين. ودبج الثاني بقلمه «وثيقة الانفصال» ووقعها مع زعماء اليمين، ثم غسل توقيعه بدموع الندم، وراح موقفه يتذبذب بين عفلق والناصريين في المطالبة باستعادة الوحدة والحوار مع عبد الناصر.

بل ها هما يلعبان لعبة الحوراني النارية، فتمتد أصابعهما الى الضباط العاملين والمسرحين لاستقطابهم ضد الانفصال والحوراني وعبد الناصر. وتبلغ اللعبة المحرمة درجة الابتذال بحيث تحدو بعفلق الى احتضان «اللجنة العسكرية» الحزبية التي كانت تحضر لانقلاب ضد عبد الناصر سبقها اليه ضباط اليمين. وها هو يعتبر صلاح جديد زعيم اللجنة ابنه «الروحي»، ويوسع له مكانا في مجلسه فيقدمه على تلامذته ورفاقه القدامى. فقد كان يعول عليه في انقلاب بعثي على الانفصال يمسك بالسلطة نهائيا.

في هذه الاثناء، كان الحوراني مشغولا بضبط ولاء الجيش لنظام الانفصال. وكانت المهمة من العسر بحيث اضطر الى نصب محكمة خاصة برئاسة قاض حموي من اتباعه (بدر الدين علوش) لمحاكمة من تبقى من الضباط الذين ادخلهم هو الجيش في الخمسينات. وراحت المحكمة تصدر عليهم احكاما قاسية تتراوح بين الاعدام والمؤبد والطرد من الخدمة.

ونعل الحوراني في ذلك كان يريد تصحيح خطأه الاكبر في الاخلال بالتوازن في الجيش. لكن تحرك بعد فوات الأوان.

ولذلك كان غضب الضباط الحزبيين عليه عارما. ولم يدرك عفلق والبيطار انهما هما ايضا قضما التفاحة العسكرية المحرمة. وعندما حاولا في عام 1965 حل «اللجنة العسكرية» الطائفية واقصاء صلاح جديد وإبعاد الجيش عن السياسة، كان ايضا الأوان قد فات. فقد ضرب الضابط المسيس الغامض ضربته، فطرد في انقلاب عام 1966 البيطار وأمين الحافظ من الحكم، ونفى «أباه» الروحي عفلق من البلاد.

في مذكراته، يحاول الرجل بذكاء تغطية استدارته المدهشة من اليسار الى اليمين. فقد أفقده دعمه المباشر وغير المباشر لنظام الانفصال معظم قاعدته الفلاحية الانتخابية. وكان غضب هؤلاء الفلاحين، ومعظمهم من العلويين، عارما ايضا عندما رأوا الحوراني يتهاون هو وكتلته النيابية الكبيرة في الدفاع عن قانون الاصلاح الزراعي الذي استفادوا منه.

الواقع ان هؤلاء الفلاحين لم يعودوا «يقبضون» الحوراني على محمل الجد. فقد اصبحوا يعتمدون على نفوذ وسطوة ابنائهم الضباط في احباط محاولات اليمين الغاء التأميم واعادة الأرض الى الاقطاعيين (السنة)، كذلك لم يعد هؤلاء الضباط انفسهم بحاجة الى زعمائهم التاريخيين (عفلق والبيطار والحوراني).

لقد كبر هؤلاء الضباط سنا. تقدموا في الرتب وعبروا الثلاثين، واستمرؤوا لعبة السياسة. واستبدت بهم شهوة السلطة. لقد باتوا يضيقون ذرعا بوصاية زعمائهم المدنيين او نصيحتهم. وها هم يستغلون حملة عبد الناصر ليخرجوا الحوراني قسرا من المسرح السياسي عام 1963. لكن عفلق والبيطار لم يبقيا طويلا. فقد لحقا بالحوراني عمليا بانقلاب جديد عام 1966.

ومن التناقضات العجيبة التي يقع فيها السياسي المحترف ان الحوراني تعاون ودعم اليمين في عهد الانفصال، بينما عاب على عبد الناصر ان يصفح عن هذا اليمين ويتسامح معه خلال عهد الوحدة.

لقد دخل الحوراني مجلس نواب الانفصال، ورضي ان يكون مأمون الكزبري «المدان» بقبض اموال المخابرات الأميركية اول رئيس للحكومة ثم أول رئيس لمجلس النواب. ثم ها هو الحوراني يرضى ويبارك سياسة حكومة الشيخ الدواليبي التي أوصلت الرئيس ناظم القدسي الى معانقة قاسم العراق في الصحراء السورية في حلف مهزوز ضد عبد الناصر.

اقول ان حياة الحوراني السياسية انتهت عمليا في صبيحة 8 اذار/ مارس عام 1963. *لقد انتصر عليه عبد الناصر اخيرا فاسدل عليه الستار.* لكن السياسي المحترف استخدم كل مهارته وذكائه في العودة الى المسرح. فتعرض للمهانة والتهديد والاعتقال والنفي، واخفق اخيرا في تشكيل «جبهة وطنية» تحل محل نظام صلاح جديد المهزوم امام اسرائيل في عام 1967.

وأدرك الرجل متأخرا ان حياته السياسية قد انتهت فعلا، فاعلن اعتزاله، ثم استقطبه صدام حسين بين الذين استقطبهم في اوائل السبعينات. لكن الحوراني ظل على مسافة سياسية من بغداد مقيما فيها أو مقيما على حسابها في ضاحيته الباريسية قبل انتقاله الى عمان التي كانت مأواه الأخير ثم مثوى لرفاته.

غير ان «انجاز» الحوراني الأخير والحقيقي كان انتقامه الرهيب من عبد الناصر. فقد راح من منفاه في الستينات يذكر العرب مرارا وتكرارا بان «بطلهم» يعيش وينعم بحماية القوات الدولية «المنسية» في سيناء. واضطر «البطل» الى طلب سحبها، فوقع في الفخ الذي ساهم الحوراني في نصبه له. وهكذا، كان الرجلان بعد انفصام الوحدة في سباق انتحاري مدمر نحو الهاوية والهزيمة.

يبقى بعد ذلك ان اقول ان الفضل لنزيهة الحمصي زوجة الحوراني في ان يعيش هادئا مستقرا نحو عشرين سنة اخرى بعد ان نزع الأطباء في عام 1977 رئة من صدره والسيجارة من فمه. فقد أحاطته ـ كما رأيت في منزلهما الفرنسي ـ بوفائها ورعايتها الى آخر يوم في حياته.

هل هذا كل شيء عن الحوراني وعصره؟

لا. فما زالت لدي وانا اختم هذه الأحاديث عن مذكراته انطباعات عنه شخصيا. وعن *الزعماء والساسة السوريين الذين عاصرهم وحالفهم أو خاصمهم.* لقد رحل ايضا معظم هؤلاء عن دنيانا. لكن لماذا لا يرد الباقون على قيد الحياة أو لم يردوا الى الآن عليه؟!

لنبحث عن السر في ثلاثاء أخير معهم ومع الحوراني.

النمور الجريحة... والنمور الصاعدة

أحمد حمروش

عقد في القاهرة خلال الاسبوع الماضي مؤتمر تحت عنوان «نمر على ضفاف النيل» في نفس الوقت الذي بدأت فيه بعض نمور أسيا تنزف بعد ان انطلقت في العقدين الاخيرين لتحقق انجازات هائلة في عالم الاقتصاد، وتتحول من دول نامية متخلفة الى دول صناعية متقدمة، تباع منتجاتها في اوربا وامريكا.

والقفزة التي حققتها سنغافورة وتايلاند وهونج كونج وماليزيا واندونيسيا جعلت العالم يطلق عليها تعبير (النمور الآسيوية)، وهو تعبير صحيح يرتبط بهذه القفزة التي عبرت معالم المجتمع ونقلت الدولة من مستوى الى مستوى اعلى.

وكان معروفا ان هذا التطور لم يتحقق بجهود ذاتية فقط، وانما باستثمارات اجنبية وجدت في هذه الدول فرصة للربح الهائل عن طريق اقامة مصانع يعمل فيها العمال بأجور منخفضة ولا يدفع اصحابها ضرائب باهظة، مثلما يدفعون في دولهم ويحمون في نفس الوقت هذه المجتمعات من التيارات الشيوعية دعما للنظام الرأسمالي.

وكان التساؤل دائما عن سر انطلاق هذه الدول، وبقاء دول اخرى في جنوب شرق أسيا عاجزة عن الانطلاق، غارقة في مشاكل متجددة تصل احيانا الى حد الحروب الاهلية، مثل بورما وكمبوديا ولاوس، وكان الجواب هو الاستقرار السياسي الذي نعمت به هذه (النمور) مع اختلاف طبيعة الانظمة فيها.

والاستقرار هو الاساس الذي يتطلع اليه المستثمرون لتوفير فرصة مواتية للانتاج وتحقيق الحد الاقصى من الارباح. وقد امكن لدول جنوب شرق أسيا ان تشكل مجموعة (الاسيان) التي انضمت اليها فيتنام التي تعتبر الدولة الشيوعية المؤهلة لان تكون نمرا من النمور، وهي المجموعة التي حضرت اجتماعها الاخير في يونيو من هذا العام مادلين اولبرايت وزيرة خارجية الولايات المتحدة ويفجيني بريماكوف وزير خارجية روسيا وممثلو دول الاتحاد الاوربي، وكان هذا دليلا على اهتمام الدول الصناعية السبع او الثماني المتقدمة بما يدور في دول جنوب شرق أسيا التي ضخت فيها استثمارات يابانية وامريكية واوربية كانت عاملا رئيسيا من عوامل انتفاع قوتها الذاتية.

وهنا نلاحظ ان هذه المجموعة قد ربطت بين انضمام كمبوديا لها وبين توقف الصراعات التي كانت وما زالت دائرة بين النظام والخمير الحمر مما يعني ان الاستقرار هو عنصر رئيسي للانضمام لهذه المجموعة، وعنصر رئيسي للانطلاق ايضا.

واذا كانت هذه الدول النمور قد وفرت استقرارا سياسيا مناسبا للاستثمار... فانها تعرضت في نفس الوقت لمشاكل من نوع جديد. فقد انتشر الفساد واستغلال النفوذ الى الحد الذي أصبح فيه ظاهرة مؤسفة ادت الى ظهور تناقضات اجتماعية بين كبار رجال الاعمال والمستثمرين من جهة وبين اغلبية الشعب التي ظلت تعاني من متاعب اقتصادية لم تعد مقبولة في دولة من النمور يفترض فيها ان تنطلق بكل طاقات وطبقات المجتمع. كما ظهرت تناقضات اخرى بين اجهزة هذه الدول وبين بعض المستثمرين، كما حدث في ماليزيا عندما هاجم رئيس الوزراء مهاتير محمد علي، احد كبار المستثمرين البريطانيين الذي ضارب في البورصة الى الحد الذي اثر فيه على العملة الماليزية، وهو موقف وطني يذكر له.

اما في تايلاند، فقد انتشر الفساد الذي اصبح سائدا في مختلف المجالات ومحور حديث المجتمعات ويكفي ان نذكر ان جهاز مراقبة سير الانتخابات الاخيرة قد رصد ما صرف فيها بمبلغ 1.1 مليار دولار للتنافس حول 393 مقعدا يعتبر الوصول اليها سبيلا لتحقيق النفوذ والثروة معا وقد ادى هذا الفساد الى تدهور العملة بمقدار 20 في المائة من قيمتها الحقيقية الامر الذي يعتبر اشارة تحذير للنمور الآسيوية الاخرى.

وقد وافق صندوق النقد الدولي على اعطاء تايلاند 16 مليار دولار لمحاولة اعادة تنشيط اقتصادها، ولكن بشروط لا بد ان تزيد من معاناة التايلانديين البسطاء الامر الذي يضيف الى التناقضات والفروق الاجتماعية مزيدا من الحدة والتوتر.

وفي ظل هذه الموجة من التراجع التي جرحت فيها بعض النمور الآسيوية الى حد حدوث نزيف ملحوظ في الاقتصاد، تنطلق في مصر دعوة الى ان تصبح نمرا افريقيا جديدا، باعتبار انها مؤهلة لذلك بحكم موقعها الاستراتيجي وطاقاتها الشعبية ومواردها الطبيعية. وقد عقد خلال الاسبوع الماضي مؤتمر دعت اليه مؤسسة (يوروموني) الدولية ضم 600 خبير من 25 دولة تحت عنوان (نمر على ضفاف النيل) افتتحه رئيس الوزراء، الدكتور كمال الجنزوري، الذي قال ان عقد مثل هذا المؤتمر يلقي مسؤولية على الحكومة للاسراع بتحويل هذا الحلم الى حقيقة.

احوال النمور الجريحة في اسيا لم تمنع من الحلم بان تكون هناك نمور جديدة صاعدة في دول اخرى. والطريق الى تحقيق هذا الهدف قد يكون طويلا وصعبا ولكن الاصرار عليه يشكل قوة دافعة تعمل على الوصول اليه في اقرب وقت واسلم سبيل.

يبقى ان القضايا التي يجب التغلب عليها للانطلاق، مثل النمور الآسيوية، كثيرة، ولعل اهمها هو الاستفادة من الدروس التي تعرضت لها في الفترة الأخيرة، وفي مقدمتها محاربة الفساد الذي ينخر في عظام المجتمع ويؤدي الى انهيار الطموح والقيم، والحرص على الالتزام بالمواقف التي لا تخلق فروقا طبقية حادة.

ويبقى حلم وصول مصر لان تكون نمرا على ضفاف النيل مسؤولية على الحكومة لكي تحوله الى حقيقة، كما قال رئيس الوزراء.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

أولبرايت تعود إلى بلادها

يبدو ان اول احتكاك مباشر للسيدة مادلين اولبرايت بالشرق الاوسط لم يتمخض عن اي نجاح مما كان يأمله ويتمناه الكثير من مؤيدي عملية السلام. لكن الجولة لم تخفق كذلك اخفاقا تاما، كما توقع لها العديد من النقاد.

فقد ابدت اولبرايت خلال الزيارة استعدادا متجددا للاصغاء الى كل اطراف الخلاف، واللغة التي استخدمتها في التعليق على القضايا الاساسية في المنطقة كانت لغة اعتدال نسبي صادرة عن شخص مسؤول في اكثر الادارات ميلا لاسرائيل قاطبة.

ثمة شيء مؤكد. تتوفر السيدة اولبرايت الآن على فهم افضل للاوضاع في الشرق الاوسط. ويمكن ايجاز ذلك في اربع نقاط رئيسية.

اولا: ان عملية السلام التي انطلقت قبل 4 سنوات في مدريد، اثر التوقيع على اتفاقات اوسلو، هي الآن في النزاع الاخير. وبغياب اية علامة على احتمال مجيء معجزة شافية من واشنطن، فمن المرجح ان تموت العملية موتا طبيعيا قبيل انتهاء ولاية كلينتون الثانية.

ثانيا: ان سياسة واشنطن هي الآن بمثابة رهينة لما يمليه عليها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. ومن المرجح ان تزداد السطوة الاسرائيلية مع اقتراب التحركات استعدادا للانتخابات الرئاسية الثانية.

ثالثا: ان شلل ادارة كلينتون قد يقود الى خسران واشنطن لبعض اصدقائها، واقتناع اصدقائها الباقين بالبحث عن علائق دولية اخرى.

اخيرا، ان المأزق الراهن الناجم عن التعنت الاسرائيلي قد ينتهي الى تدمير ائتلاف نتنياهو، المهزوز اصلا منذ البداية، لاطلاق رصاصة الرحمة على المستقبل السياسي المتقلقل للسيد ياسر عرفات.

بناء على ما تقدم يبرز سؤال اساسي وحاسم. هل من مصلحة الولايات المتحدة ان تبدو متطابقة مع حكومة اسرائيلية متعنتة فاشلة داخليا وخارجيا؟

قد يبرر المبررون لواشنطن بالقول ان ليس بوسع اولبرايت او غيرها ان تفعل شيئا طالما ان الاطراف المعنية في نزاع الشرق الاوسط لا ترغب في الوصول الى سلام.

ان هذا القول، لا هو بالجديد، ولا هو بالمقنع. ففي عام 1991 لم تكن اسرائيل ولا سورية ولا منظمة التحرير مستعدة لاجراء اية محادثات فعلية للسلام. مع ذلك انطلقت عملية مدريد ونجحت في دفع المنطقة بعيدا عن منطق الحرب، وقريبا من منطق السلام. واثبتت الولايات المتحدة ما تستطيع ان تفعله حقا حين اسهمت في بلورة اتفاقات دايتون لحل مشكلة البوسنة بعد 3 سنوات من حرب مريرة.

ان الشرق الاوسط مقبل على فترة توتر ونزاع حادة تماما. فما الذي ينبغي على العرب ان يفعلوه؟

ينبغي ان يؤكدوا حريتهم في التحرك، وان يبينوا لواشنطن بوضوح ان صداقتهم الثمينة لا يمكن ان تدوم بلا مبرر. وبالطبع لا ينبغي ترجمة هذا الموقف بصيغة عداء رخيص للاميركيين من النوع الغوغائي الذي يختص فيه النافخون في القرب المقطوعة. فالمتشددون في اسرائيل سيرحبون اكبر ترحيب باي تقهقر في العلاقات العربية ـ الاميركية. فذلك يعطيهم مبررا اضافيا لتضليل الرأي العام الاميركي بتصوير العرب ليس فقط كأعداء لاسرائيل بل كأعداء للولايات المتحدة.

ان التحرك العربي الذي يرسل اشارة قوية من الامتعاض الى واشنطن، يقوم على مبدأ المعاملة بالمثل تجاه اسرائيل. ولا يجوز دعم عربي دبلوماسي وسياسي لاسرائيل بأمل احراز السلام غير المطروح حاليا على الورق، كما هو جلي.

«الشرق الأوسط»

مهمة أولبرايت

اثارت الزيارة الاولى التي قامت بها مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الاميركية، الى منطقة الشرق الاوسط موجة تعليقات من جانب الكتاب الاميركيين حول الدور الاميركي المطلوب من اجل ايقاف التدهور الحادث في عملية السلام في الشرق الاوسط واعادة استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وابرز محور اتجهت اليه هذه التعليقات والآراء هو ان الولايات المتحدة، التي ظلت غائبة عن مسرح الاحداث طوال الشهور الماضية بينما الوضع يزداد تفجرا بشكل يومي بين الفلسطينيين والاسرائيليين، تحتاج الى اظهار زعامتها واخذ زمام المبادرة خاصة في مايتعلق بقضية انشاء دولة فلسطينية مستقلة التي تعد صلب عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية. وفي هذا الصدد فان المطلوب من واشنطن ان تعلن تأييدها لهدف اقامة الدولة الفلسطينية لان من شأن ذلك وضع حد للمناورات الاسرائيلية حول هذا المطلب.

ومن الآراء التي طرحت وتحتاج الى توقف امامها هي ان اولبرايت لا تحتاج الى ان تكون مثل الطبيب الذي يراعي حالة المريض يوميا، وتتدخل بشكل مستمر لحل الخلافات التي تظهر بشكل يومي بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، كما كان يفعل سلفها وارين كريستوفر. وعليها ان تقول لقادة الطرفين ان يتخذوا قرارات شجاعة بأنفسهم، والا فان الولايات المتحدة عليها ان تقول لهم حظا سعيدا وتتركهم في حريقهم الصغيرة.

ويستند هذا الرأي الى ان عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية لم تعد تهدد المصالح الاستراتيجية الاميركية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق. ففي العقود الماضية كانت الحروب العربية الاسرائيلية تهدد بمواجهة بين العظميين الدوليين في ذلك الوقت نتيجة الاستقطاب الدولي الشديد في المنطقة. ولكن هذا غير موجود حاليا، فضلا عن ان الاهتمام الاميركي في المنطقة يتركز حاليا على عملية الاحتواء المزدوج لكل من العراق وايران. وكل ذلك يعطي واشنطن فرصة النوم بدون قلق من تفجر الاوضاع يمكن ان يعرض مصالحها الى خطر شديد.

واولبرايت نفسها وجدت انها لا تحتاج طوال الفترة الماضية من تسلمها منصبها القدوم الى الشرق الاوسط وهي نفسها قالت في جولتها الحالية انها لن تعود الا اذا قامت القيادات باتخاذ قرارات شجاعة. وهو مايعني ان واشنطن تترك المهمة للاطراف المعنية ولن تمارس ضغطا.

وما يمكن ان يقال في هذا الصدد هو ان هناك ضرورة للاعتراف بوجود متغيرات استراتيجية لكنها لم تكتمل ولا احد يعرف كيف ستكون، كما ان الشركاء الدوليين لا يستطيعون القيام بكل شيء اذا لم تكن هناك مبادرات محلية.

لكن المؤكد هو ان العالم لا يحتمل مخاطر انفجار الوضع في الشرق الاوسط. وان اي مواجهة جديدة بين الفلسطينيين والاسرائيليين قد لا تظل محصورة هذه المرة في انتفاضة حجارة، فهناك احتمال كبير فيها للجوء الى السلاح، وجر اطراف عربية اخرى اليها. والاكثر من ذلك ان هناك استراتيجيين يتساءلون بانه اذا سمح بحدوث حروب اخرى في الشرق الاوسط مستقبلا فانها لن تكون محدودة بعدد قليل من الدول ولكنها ستكون مثل حرب عالمية اقليمية. والمنطقة في النهاية تؤثر بشكل شديد على اقتصاد العالم ورفاهيته، وبالتالي فان اي قوة دولية لا تملك تحمل مخاطر نشوب نزاع فيها.

علي إبراهيم

مفتي زنجبار لـ «الشرق الأوسط»

الأمة قادرة على مواجهة التحديات وتأصيل الوحدة الإسلامية

رفضنا الاعتراف بإسرائيل ونؤيد حق الشعب الفلسطيني

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مفتي زنجبار الشيخ حارث خلف خميس: ان الأمة الاسلامية قادرة على مواجهة التحديات المعادية عن طريق تحقيق وحدتها وتاصيل هويتها في كل المجالات، لأن الاسلام هو القوة الاساسية لجميع المسلمين، حيث تضم الأمة الاسلامية ثروات هائلة تمكنها من اقامة بنيانها الاقتصادي المتين، ولديها رصيد هائل من القوى البشرية تزيد على مليار و860 مليون نسمة يؤيدون القرارات التي تؤصل الوحدة الاسلامية كما حث عليها القران الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.

وأوضح في حواره لـ«الشرق الأوسط» أن القارة الافريقية لهما ماض اسلامي عريق ومستقبل اسلامي مشرق رغم كل التحديات التي تواجهها هذه القارة، وان الاسلام ينتشر وينتصر في كل جزء من افريقيا وذلك بفضل هدايات الدين الحنيف، وان الامة الاسلامية والعربية وفي مقدمتها السعودية تقدم الدعم اللازم لدفع مسيرة العمل الاسلامي في افريقيا وبلدان العالم.

واشار الى أن المدارس القرآنية هي ركيزة التعليم الاسلامي وأن الكتاتيب هي التي حافظت على عقيدة المسلمين في افريقيا، وان الممالك الاسلامية التي تاسست في افريقيا وان تلاشت من الخريطة السياسية فان الاسلام بمعطياته الحضارية مازال مستقرا في قلوب الافارقة، وتناول الحوار العديد من القضايا الاسلامية المهمة.

معاناة الأفارقة

● عانت افريقيا خلال الحقبة الاستعمارية ومازالت معاناتها مستمرة بسبب الحروب الاهلية والتصحر والكوارث الطبيعية وتتضررت منها المجتمعات الاسلامية في بلدانها فما السبيل للقضاء على هذه المعاناة؟

ـ الذي اود ان اوضحه هنا ان القارة الافريقية لها ماض اسلامي عريق وأمامها مستقبل اسلامي مشرق، حيث شرفت افريقيا باستقبال أول جالية مسلمة مهاجرة من شبه الجزيرة العربية في العهد النبوي الشريف، وامتدت اقامة هؤلاء المسلمين بافريقيا نحو ستة عشر عاما، أي ان الوجود الاسلامي بافريقيا بدا منذ عام 615 ميلادية، والمؤكد ان المسلمين الأوائل قاموا بالتعريف بالاسلام في افريقيا، كما انهم أول من أسسوا المدارس القرآنية في القارة الافريقية، وان بعض الأفارقة تعرفوا على هدايات الدين الاسلامي الحنيف منذ هذا الوقت المبكر.

كما ان الافارقة امامهم مستقبل مشرق في ظل تعاليم الاسلام وهداياته وثبت ان الافارقة حافظوا على هويتهم العقائدية عبر المراحل التاريخية المختلفة، وان كانت الفترة الاستعمارية قد وضعت العراقيل امام مسيرة المد الاسلامي فإن كل مسلم افريقي يلتمس حريته وهويته وكرامته في الدين الاسلامي الحنيف.

واضاف مفتي زنجبار: ان دولة تنزانيا الحالية هي عبارة عن اتحاد يضم زنجبار وتنجانيقا، وقامت في زنجبار أول دولة اسلامية، عربية في افريقيا وكانت اللغة العربية هي اللغة السائدة في زنجبار، وتمكن المستعمر من القضاء على هذه الدولة في عام 1964 ميلادية لأن الشعب المسلم في زنجبار رفض استقبال رئيسة وزراء اسرائيل في هذا الوقت كما رفض الاعتراف بالكيان الصهيوني الذي احتل أرض فلسطين، وما يحدث في افريقيا من حروب أهلية هو نتيجة مباشرة لمؤامرات معادية، والسبيل الأمثل للقضاء على هذه الصراعات القبلية هو تعرية اهداف اعداء المسلمين في افريقيا والعالم والعمل من اجل دعم استقرار المجتمعات المسلمة في افريقيا، لأن هذه الصراعات دائما ما ينتج عنها تشريد عدد كبير من الافارقة واضطرارهم للنزوح واللجوء الى أراض ودول مجاورة قد لا تستطيع توفير القوت الضروري لهم، والمجتمع الدولي مسؤول مسؤولية كاملة عن هذه المعاناة، أما المعاناة الناتجة عن التصحر، والجفاف والكوارث الطبيعية، فإن القضاء عليها يكون بتنمية المناطق الافريقية المعرضة لها ويتاتى ذلك باقامة السدود لمنع الفيضانات واستزراع الأراضي لمنع التصحر، ولا شك ان الأمة الاسلامية تقف الى جوار الافارقة في جميع قضاياهم والذي أعرفه ان البنك الاسلامي للتنمية التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي يقدم دعما سخيا للدول الافريقية لاقامة العديد من مشروعات التنمية التي تحول دون المعاناة والتخلف.

زنجبار المسلمة

● نرجو تسليط الضوء على أحوال المسلمين في زنجبار، حيث تتسرب معلومات تشير الى افتقار شعب زنجبار الى المؤسسات الاسلامية؟

ـ بعد القضاء على الدولة الاسلامية العربية التي كانت قائمة في زنجبار وضعت العديد من العراقيل امام تحركات الدعاة، كما منع تدريس الدين الاسلامي في المدارس والمعاهد والغي القضاء الشرعي ومنع تدريس اللغة العربية، وتاسست جبهة لتحرير زنجبار، ولكن الآن أحوال المسلمين في زنجبار لا باس بها وتوجد المدارس الاسلامية العربية التي تدرس الدين والمعارف الاسلامية، كما تم انشاء وزارة للتعليم ووزارة للأوقاف، ودار للفتوى منذ 3 سنوات وتضم العديد من علماء الاسلام الذين تخرجوا في الأزهر وبعض الكليات الاسلامية من دول العالم العربي، ونحن لا نقول اليوم زنجبار او تنجانيقا انما نقول تنزانيا، والمسلمون هم الغالبية العظمى اذ تبلغ نسبتهم 85 في المائة من اجمالي عدد السكان الذين يقدرون باكثر من 19 مليون نسمة.

الدعم العربي الإسلامي

● وما مؤشرات الدعم العربي الاسلامي للمسلمين في بلادكم؟

ـ حقيقة ان الدعم العربي للمشروعات الاسلامية في زنجبار وتنجانيقا له دور مهم في توحيد جهود المؤسسات الاسلامية العاملة في مجالي الدعوة والتعليم، حيث أسست رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة في بلادنا مركز الحرمين الشريفين الذي يقدم خدمات واسعة في مجالات الدعوة والتعليم، كما يوجد المركز الاسلامي في منطقة «دوشانجومبي» لنشر الوعي الديني بين المسلمين، كما تم انشاء المجلس الاسلامي بدعم من الدول العربية، وأسس المجلس بعض المدارس الاسلامية والمستوصفات لتقديم الخدمات الطبية لأبناء المسلمين، وتوجد عيادة طبية لمركز الحرمين الشريفين ومستوصف طبي تابع للمركز الاسلامي في دار السلام، كما ان الحكومة تقدم الأراضي اللازمة لبناء المساجد والمدارس الاسلامية، وتدرس الدين الاسلامي في المدارس الحكومية، كما تقدم الاراضي لاقامة المؤسسات الدينية الأخرى، ولكن مشكلتنا اننا في حاجة ماسة الى الأموال التي تمكننا من اقامة المشروعات الاسلامية.

● باعتباركم مفتيا لزنجبار ما رايكم في الفتوى الخاصة بتحريم وتجريم بيع الاراضي الفلسطينية لليهود؟

ـ نحن مع كل ما يعز الاسلام ويصون الكيان المسلم في كل جزء من العالم، ونحن ندرك أن اسرائيل قامت على حساب الشعب الفلسطيني، وكما سبق ان اوضحت أن المسلمين في زنجبار رفضوا زيارة رئيسة وزراء اسرائيل السابقة أو الاعتراف بدولة اسرائيل، وعندما أصدرت السلطة الفلسطينية فتواها بتحريم بيع الاراضي الفلسطينية لليهود، عقدنا اجتماعا لبحث هذه الفتوى، كما اجرينا اتصالا بمفتي فلسطين وايدنا هذه الفتوى لأنها اسست على ركائز شرعية وتمنع المغتصب الاسرائيلي من تحقيق ماربه الاستيطانية.

● وما رايكم في الاستنساخ البشري؟

ـ أعربنا عن رأي الاسلام في قضايا الاستنساخ البشري وأصدرنا فتوى بتحريمه بين البشر وانه لا حاجة اليه قطعا فالاستنساخ محرم شرعا، وقد اطلعنا قبل اصدار هذه الفتوى على رأي علماء الاسلام في السعودية ومصر وبعض الدول الاسلامية فوجدنا اجماعا على تحريمه وتجريمه ايضا.

أما بالنسبة لتحسين الانتاج الزراعي أو الحيواني فقلنا بجوازه وحذرنا من التمادي في اجراء التجارب الخاصة بالاستنساخ على البشر، وانه ليس وسيلة للتداوي لأن التداوي بالمحرمات محرم في الاسلام.

واختتم مفتي زنجبار الشيخ حارث خلف خميس بالقول انه يجب ان توجه جهود العلماء لخدمة الانسان مع البعد تماما عن دائرة المحرمات.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ (١) الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ (٢)
يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (٣) كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ (٤)
وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ (٥)

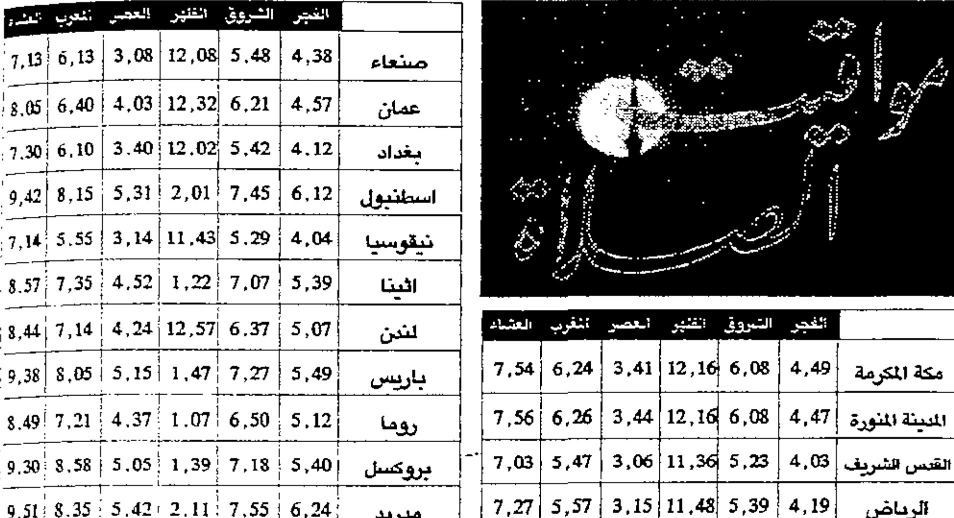
الهمزة / صدق الله العظيم



عن أبي هريرة وعن جابر، رضي الله عنهما، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «الحرب خدعة» متفق عليه.
رواه البخاري ومسلم
وأخرجه أبو داود والترمذي.

دعاء اليوم

رب اعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، وامكر لي ولا تمكر علي، واهدني ويسر هداي الي، وانصرني على من بغى علي.

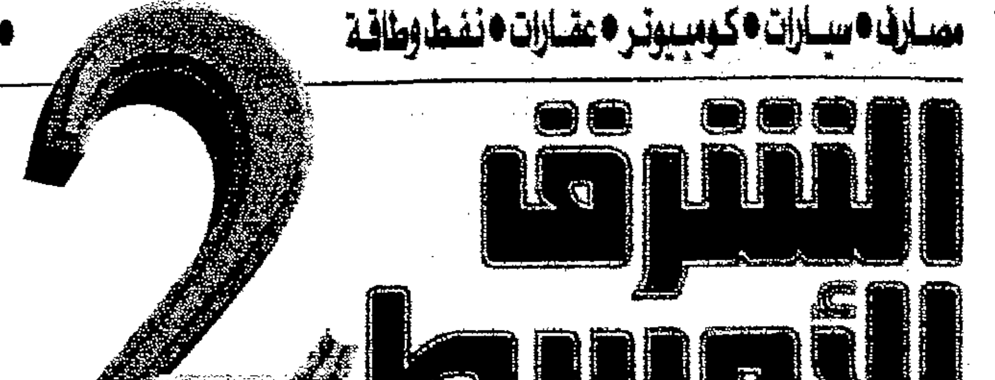


	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,49	6,08	12,16	3,41	6,24	7,54
المدينة المنورة	4,47	6,08	12,16	3,44	6,26	7,56
القدس الشريف	4,03	5,23	11,36	3,06	5,47	7,03
الرياض	4,19	5,39	11,48	3,15	5,57	7,27
القاهرة	5,11	6,39	12,50	4,20	7,00	8,18
الخرطوم	4,20	5,49	11,45	3,04	5,57	7,02
الرباط	4,43	6,08	12,28	3,53	6,36	8,01
تونس	4,35	6,02	12,21	3.45	6,27	7,53
الكويت	4,13	5,33	11,43	3,13	5,53	7,10
ابوظبي	4,51	6,11	12,26	3,52	6,30	8,00
المنامة	4.06	5,23	11,33	3,01	5,41	6,56
الدوحة	3,50	5,20	11,39	3,06	5,47	7,17
مسقط	4,33	5,53	12,05	3,43	6,14	7,39

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,38	5,48	12,08	3,08	6,13	7,13
عمان	4,57	6,21	12,32	4,03	6,40	8,05
بغداد	4.12	5,42	12,02	3.40	6,10	7,30
اسطنبول	6,12	7,45	2,01	5,31	8,15	9,42
نيقوسيا	4,04	5.29	11,43	3,14	5.55	7,14
اثينا	5,39	7,07	1,22	4,52	7,35	8.57
لندن	5,07	6,37	12,57	4,24	7,14	8,44
باريس	5,49	7,27	1,47	5,15	8,05	9,38
روما	5,12	6,50	1.07	4.37	7,21	8.49
بروكسل	5,40	7,18	1,39	5,05	8.58	9.30
مدريد	6,24	7,55	2.11	5.42	8.35	9.51
جينيف	5,34	7,14	1.32	4.01	7,48	9.21
فيينا	4,53	6,32	12.51	4,19	7,08	8.41
برلين	5,03	6.41	1.03	4.28	7.23	8.55
فرانكفورت	5.23	7.01	1.22	4.49	7.40	9.13
ستوكهولم	4,40	6,17	12.44	4.03	7.09	8.40
كوبنهاجن	5,05	6,42	1,06	4,29	7.28	9.00
امستردام	5,37	7.15	1.37	5,02	8.57	9.29
نيويورك	5,04	6,36	12,52	4.23	7,06	8.33
واشنطن	5.20	6.49	1.05	4.35	7.18	8.42

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة







Business & Finance

اختتام دورة مكافحة التهريب العربية في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تختتم غداً في الرياض دورة مكافحة جرائم التهريب التي ينظمها معهد التدريب في «أكاديمية نايف العربية» بمشاركة 106 من المتخصصين في المجالات الأمنية من 9 دول عربية (الأردن والإمارات والبحرين والسعودية والسودان وعمان وفلسطين وقطر وليبيا) واستمرت 4 أسابيع.

وركزت الدورة على الدوافع الاجتماعية لجرائم التهريب والآثار الناجمة عنها وتهريب العقاقير وآثارها السلبية والتهريب عبر المطارات وعبر الحدود والمنافذ الرسمية وغير الرسمية.

في صفقة قيمتها 750 مليون دولار

«الاستثمارات البترولية» الإماراتية تشتري 25% من «بورياليس» الدنماركية

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعلنت شركة «الاستثمارات البترولية الدولية - ايبيك» المملوكة لحكومة ابوظبي امس انها وقعت خطاب نوايا لشراء 25 في المائة من اسهم شركة «بورياليس» الدنماركية المتخصصة في تصنيع منتجات بتروكيماوية.

وتبلغ القيمة السوقية للاسهم المشتراة نحو 750 مليون دولار. وبموجب العقد ستشتري «ايبيك» الاماراتية كامل حصة شركة «نستة اويل» الفنلندية في شركة «بورياليس».

وتعتبر «بورياليس» اكبر شركة اوروبية منتجة لمادة «بوليولفنز» وهي حبيبات بلاستيكية من المشتقات البترولية ويبلغ انتاجها 3 ملايين طن سنويا. وبلغت ايرادات الشركة 1,1 مليار دولار منذ تاسيسها عام 1994 وحتى نهاية النصف الثاني من العام الحالي.

ويقول المسؤولون في شركة «ايبيك» ان الصفقة «مهمة للامارات» ليس من الناحية الاستثمارية فقط بل ايضا من الناحية الفنية لان شركة بورياليس فازت بعقد في يونيو (حزيران) 1996، لاقامة مشروع مشترك للبتروكيماويات في منطقة الرويس الصناعية في ابوظبي، ويمكن تملك «ايبيك» لجزء من أسهم «بورياليس» من ان تكون مالكة بشكل مباشر لحصة في المشروع البتروكيماوي الاماراتي، مما يرفع الحصة الاجمالية الاماراتية فيه.

وقال بيان لشركة «ايبيك» حول الصفقة ان المباحثات مع شركة «نستة اويل» بدات في عام 1996 وان التقنية العالية التي تتمتع بها شركة «بورياليس» وامكانياتها وتمتعها بحضور تسويقي عالمي كان من عوامل الجذب لاتمام الصفقة.

وقال الشيخ منصور بن زايد ال نهيان رئيس مجلس ادارة «ايبيك» ان الصفقة «ستؤدي الى بروز ابوظبي كطرف مهم في مجال انتاج البتروكيماويات».

وبموجب التوزيع الجديد للحصص في شركة «بورياليس» فان شركة «ستاتويل» النرويجية تمتلك 50 في المائة فيما تمتلك شركة «او. ام. في» النمساوية 25 في المائة وشركة «ايبيك» 25 في المائة.

وتملك «ايبيك» ايضا حصة في شركة «او. ام. في» قدرها 20 في المائة، مما يعني ان حصة «ايبيك» في «بورياليس» تزيد في الواقع عن 25 في المائة. وقالت «ايبيك» ان الصفقة «تتلاءم مع اختصاص الشركة» لكنها قالت انها لن تكشف عن المبلغ الذي ستدفعه مقابل الاسهم التي اشترتها لان قيمة الصفقة «تحددها ظروف البيع والسوق».

لكن تقول مصادر بترولية انه رغم ان القيمة السوقية للصفقة تصل الى 750 دولار، فان شركة «ايبيك» قد تكون نجحت في دفع مبلغ اقل لشركة «نستة اويل».

وقالت شركة «نستة» ان القيمة الدفترية للاسهم التي باعتها تصل الى نحو 900 مليون دولار، مما يعني ان الصفقة تمت في صالح «ايبيك».

تصاعد المنافسة على أسواق الهاتف النقال في قطر

الدوحة: من صالح الاشقر

ارتفع عدد المشتركين في خدمة الهاتف النقال في قطر الى نحو 34 الفاً. وقال هاشم مصطفوي مدير الشؤون التجارية والتسويق في مؤسسة «كيوتل» للاتصالات لـ «الشرق الأوسط» ان مواكبة التطور في خدمة الهواتف النقالة تتطلب من مؤسسة «كيوتل» القطرية للاتصالات توسيع الشبكة لاستيعاب عدد اكبر من المشتركين في الخدمة التي بدات في عام 1994 وتوقع استمرار نمو عدد المشتركين الذي يبلغ الآن نحو 24 في المائة من اجمالي مستخدمي الهواتف الارضية. واضاف ان المؤسسة تتوقع ان يصل عدد المشتركين في الهاتف النقال في عام 2003 الى حوالي 70 الف مشترك مما شجع المؤسسة للقيام بتركيب محطات جديدة في حول البلاد. وقال ان اجهزة الهواتف النقالة «تحظى برواج كبير في قطر حيث يوجد عدد من الشركات التي تتنافس على اسواقها».

واضاف ان اسعار مكالمات الهاتف النقال تختلف من شركة الى اخرى وان المنافسة تلعب دورا كبيرا في تحديد الاسعار. في السوق حيث يبلغ متوسط سعر الجهاز الآن نحو 2000 ريال قطري.

وقال ان المنافسة ادت الى انتشار الهاتف النقال بشكل سريع ومتزايد، لكن ذلك لم يؤثر على شبكات الهاتف الارضية التي ما زالت تواكب التطور العمراني خطوة بخطوة.

وقال انه انطلاق من مبدأ النمو المضطرد في تطوير قطاع الاتصالات في العالم فان الخطط لدى المؤسسة القطرية في تطور مستمد لمواكبة التطور العالمي إذ قامت المؤسسة خلال السنوات القليلة الماضية بتطوير شبكاتها لتصبح رقمية لاستيعاب جميع الخدمات الرقمية ونقل البيانات السريعة.

وحول استثمارات «كيوتل» قال انها دخلت انظمة الاتصالات المتنقلة الفضائية بما فيها شبكات «ايكو» العالمية و«ثريا» العربية.

وبلغ دخل «كيوتل» في نهاية العام الماضي نحو مليار ريال قطري فيما بلغت الأرباح الصافية نحو 500 مليون ريال.

«الصناعات الوطنية» الكويتية ترفع رأسمالها لـ201 مليون دولار

الكويت: من فاتية الزعبي

قررت «شركة الصناعات الوطنية» رفع رأسمالها بنسبة 20 في المائة الى نحو 60,354 مليون دينار (201 مليون دولار). وكان من المتوقع ان توافق الجمعية العمومية للشركة في اجتماعها المقرر عقده مساء امس على هذه الزيادة بعد ان اقرها مجلس الادارة.

اما تمويل تلك الزيادة فسيتم من خلال اصدار نحو 100 مليون سهم بقيمة اسمية مقدارها 100 فلس للسهم مضافا لها علاوة اصدار مقدارها 400 فلس. وستعطي الاولوية لمساهمي الشركة المسجلين حتى يوم انعقاد الجمعية العمومية. ويتطلب زيادة راس المال موافقة الجمعية العمومية على تعديل مادة في النظام الاساسي للشركة تتيح تلك الزيادة.

وتعتبر «الصناعات الوطنية» من اكبر الشركات الصناعية الكويتية الرابحة، خاصة بعد اعادة هيكلتها واعتمادها خططا قريبة وبعيدة المدى. وارتفع خلال النصف الاول من العام الجاري صافي ارباحها بنسبة 64 في المائة عن ارباح النصف الاول من العام الماضي. وتتعدد نشاطات الشركة داخل وخارج الكويت، ومن نشاطاتها الخارجية مساهمتها بنسبة 16 في المائة في مشروع الحديد الاسفنجي (كابيكو) الجاري تشييده في قطر والبالغ رأسماله 400 مليون دولار. اما داخل الكويت فيغطي انتاج الشركة 70 في المائة من حاجة السوق المحلي من الطابوق الابيض، و65 في المائة من المنتجات الجيرية واكثر من 60 في المائة من المنتجات البلاستيكية، ونحو 70 في المائة من البلاط الداخلي الملون.

واعلنت الشركة اخيرا عن تاسيس 6 شركات محلية تعمل في مجال الخلط الجاهز والصخور والمحاجر والمنتجات الاسمنتية.

موجز

«أرامكو» السعودية تعاود بيع مشتقات وسيطة بالمزاد

● اعلنت «ارامكو السعودية» امس عن انها ستعقد مزادا لبيع كميات من السولار والكيروسين ووقود النفاثات بموجب عقود محددة الاجل في العام المقبل. ونقلت «رويتر» عن متعاملين قولهم ان الموعد النهائي لتلقي العطاءات هو 3 اكتوبر (تشرين الأول) 1997 وان العروض ستظل سارية حتى 31 اكتوبر.

وتعقد ارامكو سنويا مزادا للمشتقات الوسيطة لعملائها الدائمين لكن تراجعت صادراتها من هذه المنتجات في الاعوام الاخيرة بسبب نمو الطلب المحلي واعمال الصيانة وتوسعات مصافيها.

شركة برتغالية تتفاوض على توريد أدوية مع العراق

● كشفت امس صحيفة «دياريو دي نوتيسياس» في لشبونة عن ان شركة «اترال - سيبان» البرتغالية للادوية تتفاوض مع الحكومة العراقية حول صفقة قيمتها 300 مليون دولار. لكنها نقلت عن سيباستياو القيس رئيس الشركة قوله «المفاوضات معقدة جداً»، مضيفة «يتوقع الانتهاء من الجزء الاول من العقد وقيمته 20 مليون دولار خلال العام الحالي». وقالت ان تاجر نفط لم تذكر أسمه «يقوم بدور الوسيط لابرام الصفقة».

ويتيح اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الموقع مع الامم المتحدة للعراق بيع كميات نفط قيمتها مليارى دولار كل 6 اشهر قابلة للتجديد بدأت في اواخر العام الماضي لشراء مواد غذائية اساسية وادوية.

هونغ كونغ تستقبل اقطاب المال في اجتماعات البنك الدولي وصندوق النقد

مركز هونغ كونغ للمؤتمرات صباح امس عند افتتاح الاجتماعات السنوية للبنك وصندوق النقد الدوليين بمشاركة عالمية وعربية واسعة لبحث اتجاهات السياسات المالية والنقدية والتنمية حول العالم (أ.ب)

شركة أميركية تفوز بعقد محطة كهرباء في تونس بقيمة 300 مليون دولار

تونس: «الشرق الأوسط»

فازت شركة «كومينتي اينرجي الترناتيفز» الأميركية بعقد بناء محطة توليد كهرباء كبيرة في تونس يطلق عليها اسم «رادس» وهو اسم احدى ضواحي جنوب العاصمة التونسية بطاقة قدرها 350 - 500 ميجاوات». وتنافست 10 شركات اجنبية على عقد المحطة الذي يتوقع ان تصل قيمته الى نحو 300 مليون دولار. ويتوقع بدء تشغيل المحطة في عام 2001 والتي تاتي في سياق تنفيذ مشاريع كبرى من قبل شركات خاصة بعد ان كانت في السابق مقصورة على شركات عامة.

واصدرت تونس في عام 1996 قوانين تسمح باقامة مشاريع طاقة من قبل شركة خاصة على ان يتم بيعها لاحقا الى «الشركة التونسية للكهرباء والغاز» الحكومية في اطار عقد يوقع بين الطرفين. وستقوم الشركة الأميركية بتشغيل المحطة لمدة 30 عاما يبحث بعدها امكانية تجديد العقد باتفاق بين الطرفين.

إدراج أسهم 3 شركات جديدة في البورصة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت هيئة الرقابة في البورصة الاردنية ادراج 16,95 مليون سهم جديد لثلاث شركات اردنية في السوق الثالث والنظامي وهي شركات يساهم فيها مستثمرون اردنيون وعرب ولجانب وهي «السلام الدولية للنقل والتجارة» و«البحر المتوسط للاستثمار والسياحة» و«بنك الانماء الصناعي» بعد ان استكملت الاجراءات اللازمة لادراج الأسهم.

وسيتيح الادراج للمستثمرين في شركة السلام الدولية للنقل والتجارة بيع وشراء 1,2 مليون سهم هي كامل الأسهم المكونة لراس المال في السوق الثالث نظرا لحداثة تاسيسها إذ تم الاعلان عن تاسيسها النهائي في العام الماضي للقيام باعمال النقل بين الاردن واسرائيل بعد توقيع معاهدة السلام بينهما.

كما يتيح تداول 15 مليون سهم لشركة البحر الابيض المتوسط للاستثمار والسياحة التي سجلت في اواخر العام الماضي في السوق الثالث.

ونبهت هيئة الرقابة لسوق الأوراق المالية الأردنية المستثمرين الى أن القيمة المدفوعة لأسهم شركة البحر المتوسط هي 50% فقط.

وتخطط شركة المتوسط لاقامة فندق «فور سيزونز» في عمان فئة 5 نجوم بتكلفة قدرها 36 مليون دولار بعد تاسيس شركة الاستثمارات العربية لاقامة مشروع الفندق بالتعاون مع بنك الاستثمار العربي الاردني ومساهمة الأمير الوليد بن طلال رجل الأعمال السعودي وشركة «فور سيزونز» العالمية التي ستتولى ادارة الفندق.

وتبلغ مساهمة الاستثمارات العربية الأردنية فيه 5 ملايين سهم من اصل الأسهم المكونة لرأس المال البالغة 15 مليون سهم وقيمتها حوالي 21,2 مليون دولار، فيما يساهم بنك الاستثمار العربي الاردني بنسبة 10%.

وأعلن بنك الانماء الصناعي الاردني ان اسهم الزيادة في رأس المال البالغة 750 ألف سهم والموافق على ادراجها من قبل هيئة الرقابة في البورصة بعد استكمال كافة الاجراءات اللازمة لادراجها في السوق النظامي ستشارك في الأرباح التي يحققها البنك في العام الحالي.

وابلغت الشركة الدولية للاستثمارات الطبية هيئة الرقابة في البورصة انها ستقوم برفع الحجر عن اسهم المؤسسين لانتهاء الفترة القانونية لحجز الأسهم وهي سنتان وسيكون بامكان المؤسسين الآن التعامل باسهمهم بيعا وشراء في البورصة. ويساهم مستثمرون من سورية واليمن والعراق وموريتانيا والسعودية والبحرين ومصر وفلسطين بنسبة 8,42% من رأس مال الشركة البالغ 8,5 مليون دولار.

وفد تجاري عراقي يزور لبنان أوائل أكتوبر

بيروت - رويتر: اعلنت غرفة التجارة والصناعة اللبنانية امس ان وفدا تجاريا عراقيا سيزور لبنان من 5 الى 10اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بعد تاجيل موعد الزيارة التي كانت مقررة الشهر الماضي اثر رفض لبنان استقبال بعثة رياضية عراقية للمشاركة في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي جرت في بيروت في يوليو (تموز) الماضي بعد تهديدات من دول خليجية بمقاطعة الدورة اذا اتيح للعراق المشاركة فيها.

وقطع لبنان علاقاته الدبلوماسية مع العراق في عام 1994 اثر اغتيال احد المعارضين العراقيين لنظام الرئيس صدام حسين في بيروت واتهام دبلوماسيين عراقيين بالتورط في عملية الاغتيال.

وفي مايو (ايار) الماضي قام وفد من الصناعيين ورجال الأعمال اللبنانيين بزيارة بغداد، لكن قال مسؤولون لبنانيون ان الزيارة وما ينتج عنها من اتصالات تجارية «لا تعني بالضرورة اعادة للعلاقات الدبلوماسية».

انخفاض حاد في أرباح «نسيج عمان»

مسقط - رويتر: اظهرت بيانات شركة «نسيج عمان» في مسقط امس هبوط ارباحها بشدة في النصف الاول من العام الحالي الى 37 الف ريال فقط من نحو 1,2 مليون ريال في النصف الاول من العام الماضي. كما تراجعت عائدات تشغيل الشركة الى نحو 1,9 مليون ريال من نحو 4,2 مليون ريال وتكلفة المبيعات الى نحو 1,2 مليون ريال من نحو 2,2 مليون ريال.

السعودية تجري مسحا صناعيا وتدشن خطة تقنية حتى عام 2020

الرياض: «الشرق الأوسط»

تم في اجتماع موسع عقد في الرياض مناقشة مشروع الخطة الوطنية الشاملة للعلوم والتقنية بعيدة المدى في السعودية وبحث الهدف الاستراتيجي العام للخطة الذي يتمثل في تحديد سياسات واستراتيجيات لتعزيز وتطوير القدرات العلمية والتقنية الوطنية وحشدها بما يدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحويل السعودية الى دولة صناعية بحلول عام 2020 مع المحافظة على القيم الاسلامية».

واعلن عبد الله الرشيد نائب رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ورئيس اللجنة الوطنية لاعداد الخطة ان الاجتماع الذي بدا يوم الاحد الماضي يعد واحدا من 3 اجتماعات تعقد خلال الشهر الحالي على مستوى الجهات والمؤسسات المهمة بالعلوم والتقنية للتشاور حول الترتيبات اللازمة لاستكمال الخطة.

وقال ان ضمان استمرارية نجاح خطط التنمية وبرامجها وتحقيق الاستفادة القصوى منها مرهون بايجاد قاعدة علمية وتقنية متطورة تكون ظهيرا للعمل الانتاجي في السعودية وتعمل على تقليل الاعتماد المتزايد على التقنيات المستوردة والتي ما زالت تشكل عبئا كبيرا على كاهل الاقتصاد الوطني ومرهون ايضا باستخدام امثل الطاقات العلمية والتقنية الوطنية وتوفير افضل الظروف الملائمة لتفعيل دور المؤسسات الوطنية للعلوم والتقنية.

واضاف ان مدينة الملك عبد العزيز كلفت باقتراح السياسة الوطنية لتطوير العلوم والتقنية ووضع الاستراتيجية والخطة اللازمة لتنفيذها.

واكد على ان المدينة ووزارة التخطيط السعودية انطلقت باعداد هذه الخطة وكرست لها كافة الامكانات والموارد في سبيل انجازها وتحقيق الاهداف المرجوة منها.

وقال ان الاجتماعات تبحث 3 محاور، اولها الخطة الوطنية واهدافها ومعالمها ومراحل اعدادها مع استعراض لما تم انجازه من مهام وما تم التوصل اليه من نتائج هذا المشروع حتى الآن. ويتضمن المحور الثاني عرضا قدمه عبد العزيز طاهر وكيل وزارة التخطيط المساعد للتخطيط الوطني يوضح فيه سياسات التخطيط الوطني ودور الوزارة في اعداد الخطة الوطنية واهمية تكاملها مع خطط التنمية القطاعية.

ويبحث في المحور الثالث ممثلون من كل الوزارات والمصالح الحكومية والجامعات ومراكز الابحاث والقطاع الخاص اهداف ونطاق عمل دراسة الوضع الراهن للعلوم والتقنية، وهي المرحلة الاولى من مشروع الخطة التي بدء في تنفيذها اخيرا والقاء الضوء على الاسلوب الذي سيتبع في تنفيذ المسح التقني الاقتصادي الشامل وشرح لعناصر استبيانات المسح الخاص باستقصاء المعلومات.

واضاف الرشيد ان الخطة ستتسم بعدة خصائص مهمة، سيتم اخذها في الاعتبار عند صياغة عناصرها المختلفة وانها ستشمل جميع المجالات العلمية والتقنية في المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والادارية في القطاعين العام والخاص وشاملة في معالجتها لدور وظائف العلوم والتقنية في تنمية جميع القطاعات من خلال وظائف توليد المعارف العلمية والتقنية ونقلها واستيعابها وتطويعها وتعميم نتائج المعارف وتطبيعها في المجالات المختلفة.

سورية والجزائر تسعيان لإقامة مجلس أعمال مشترك

دمشق: من نضال معروف

وقعت سورية والجزائر امس في دمشق 7 اتفاقيات منها 6 اتفاقيات اقتصادية خلال زيارة الرئيس الجزائري الأمين زروال بمرافقة وفد اقتصادي في زيارة تستغرق 3 ايام لاجراء محادثات سياسية واقتصادية. وكان من المقرر توقيع الاتفاقيات اول من امس لكن تاجل التوقيع الى امس لاجراء مزيد من المفاوضات، ووقع الجانبان اتفاقا تجاريا واتفاق حماية وتشجيع الاستثمار واتفاق تعاون فني وعلمي وآخر لانشاء مجلس رجال اعمال سوري - جزائري لتدعيم التبادل التجاري خاصة في القطاع الخاص والاستثمارات المشتركة. كما وقعت ايضا اتفاقية منع الازدواج الضريبي واتفاقة جمركية لتطوير التجارة بين سورية والجزائر.

وترتبط سورية والجزائر باتفاق تجاري وقع عام 1979 بدأ تنفيذه في عام 1984 ويتضمن تشجيع التبادل التجاري واعفاء المنتجات الزراعية والحيوانية والمنتجات الصناعية ذات المنشا السوري المستوردة مباشرة للجزائر من الرسوم الجمركية وبالمقابل اعفاء المنتجات الصناعية الجزائرية المستوردة مباشرة الى سورية من الرسوم الجمركية بالاضافة الى تسوية المعاملات التجارية بين البلدين باية عملة قابلة للتحويل. ويعتبر الميزان التجاري بين البلدين في حالة فائض لصالح سورية وبلغت مساهمة الجزائر في تغذية تجارة التصدير من سورية الى نحو 9% من اجمالي الصادرات في عام 1995 مما يجعلها الدولة الثامنة عربيا والثامنة عشرة عالميا في اسواق سورية الخارجية. ويشكل حجم التبادل التجاري بين البلدين في نفس العام نحو 3% من اجمالي التبادل التجاري لسورية مع الدول العربية. لكن حجم التبادل التجاري بين سورية والجزائر ارتفع في العام الماضي الى 430 مليون ليرة سورية (9,5 مليون دولار) منها صادرات سورية الى الجزائر بقيمة 427,7 مليون ليرة سورية ما يعادل 9,4 مليون دولار اميركي والباقي مستوردات سورية من الجزائر. وتصدر سورية الى الجزائر العدس وامصال الدم والقطن الخام والالبسة الخارجية.

وترتبط سورية والجزائر باتفاقات صناعية تتضمن الانشطة الصناعية المتنوعة وتبادل الخبراء والمعلومات. كما يسعى البلدان من خلال اتفاقيات موقعة بينهما لتحقيق توازن تجاري وتعاون في مجالات الزراعة وتنفيذ المشاريع ونقل النفط والغاز وتعزيز وتطوير التعاون في مجالات التربية والتعليم العالي والسياحة. وعقدت اللجنة المشتركة السورية الجزائرية اجتماعاتها في الدورة الرابعة في الجزائر في اواخر يونيو (حزيران) الماضي وتقدم الجانب السوري بمشاريع تضم بروتوكولا تنفيذيا للاتفاق التجاري المبرم عام 1984 واتفاق الصفقة المتكافئة لعامي 1996 و1997 واتفاق الترتيبات المصرفية للصفقة المتكافئة وقد تمت دراسة جميع المشاريع في اطار التماشي مع التطورات في البلدين.

الأول من نوعه ورأسماله 28.2 مليون دولار

بدء الاكتتاب في صندوق بنك «الإسكان» الأردني الاستثماري

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن «بنك الاسكان» الاردني ان الاكتتاب في «صندوق الاسكان» براسمال مقداره 20 مليون دينار (28,2 مليون دولار) بدأ امس وهو اول صندوق من نوعه للاستثمار في الاسهم والسندات الاردنية. وتستمر عملية الاكتتاب حتى 16 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقال زهير الخوري رئيس مجلس ادارة البنك ان تاسيس الصندوق ياتي في وقت يشهد فيه الاردن انطلاقة اقتصادية تنموية وفي وقت تتدعم فيه البيئة الاستثمارية بعد اقرار قوانين وتشريعات اقتصادية واستثمارية جديدة تحفز وتشجع على اجتذاب الاستثمارات الخارجية وان تاسيس الصندوق ينسجم مع اهداف السياسة النقدية في ضرورة جذب الاستثمارات بالعملات الاجنبية وتوظيفها في مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويساعد في توظيف الاستثمارات بالدينار الاردني لتنشيط حركة سوق عمان المالي.

واضاف ان دور البنوك في تلبية متطلبات واحتياجات التنمية يعتبر دور رئيسي ويتزايد باستمرار وعليه فإن القطاع المصرفي امام مرحلة تستوجب منه استحداث ادوات استثمارية جديدة طويلة ومتوسطة الاجل وتستوجب منه كذلك تعزيز قدراته التمويلية والتنافسية لمواجهة تحديات العمل المصرفي.

غرفة تجارة الرياض تمنح دبلوم «إدارة الموارد البشرية»

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ مركز التدريب والتطوير بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض لاول مرة بتنظيم دبلوم ادارة الموارد البشرية وذلك ضمن خطته التدريبية لموسم 1997/1998. وسيبدأ الدراسة في الدبلوم الجديد في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وتمتد لعام دراسي كامل من فصلين، كل فصل مدته 4 شهور بواقع اربعة ايام تدريبية في الاسبوع. وتقرر ان يكون التدريب بالفترة المسائية لمدة 3 ساعات يوميا.

وقال حسين العزل امين عام غرفة الرياض ان هذا الدبلوم مفتوح للحاصلين عى مؤهل عال من احدى الجامعات او المعاهد المعترف بها. كما انه من الممكن النظر في قبول الحاصلين على مؤهلات متوسطة في حال توافر خبرة مناسبة في مجال العمل بادارات الموارد البشرية او شؤون العاملين او الافراد. مشيرا الى انه في جميع الاحوال فان على المتقدم لهذا الدبلوم اجتياز اختبارات القبول التي يعقدها مركز التدريب والتطوير في هذا الشان.

ونوه باهتمام الغرفة بقضايا التدريب وقال ان ذلك مستمد من اهمية تطوير الموارد البشرية باعتبارها الركيزة الاساسية للتنمية بالسعودية. واكد ان الاهتمام الخاص الذي توليه غرفة الرياض لقضايا التدريب تابع من اهتمام الدولة بالقطاع التعليمي والتدريبي مما انعكس بدوره على التطور الكمي والنوعي الذي شهده هذا القطاع.

واوضح بان الاسباب التي دعت الغرفة الى طرح هذا الدبلوم هي ان كثيرا من منشآت القطاع الخاص تواجه بعض المشكلات في مجال استخدام مواردها البشرية، وذلك راجع بالاساس الى اقتصار دور ادارات شؤون الموظفين في هذه المنشآت على ممارسة عدد من المهام الاجرائية والنمطية دون الاضطلاع بسياسات متكاملة لتحقيق الاستخدام الامثل للعنصر البشري. وقال انه مع الاتجاه الحالي الى سعودة وظائف العاملين من الادارات المشار اليها وفقا للتعليمات الصادرة من الدولة من هذا الشأن، بات من الضروري دعم وجود اجهزة متخصصة على درجة عالية من الكفاءة في هذا المجال قوامها المهارات الوطنية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	أفضل سعر: عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	أفضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	317	320	317	319	113805	318	319	23978	12929
بنك الجزيرة	193	200	193	200	119968	198	200	5000	497
بنك الاستثمار	320	322	319	322	10700	0	0	0	0
البنك الهولندي	635	698	635	698	2468	649	698	300	254
البنك الفرنسي	331	332	330	331	13108	331	332	7500	7122
البنك البريطاني	694	696	692	696	1217	694	697	3000	1300
البنك العربي	552	554	552	554	3857	554	556	300	250
البنك الاميركي	665	668	665	668	6796	665	669	600	500
الراجحي	1390	1390	1384	1390	6671	1389	1390	200	466
سابك	475	475	473	475	17832	475	476	37	16822
الاسمدة	697	0	0	0	0	696	700	1400	938
المصافي	411	0	0	0	0	341	449	500	41
الخزف	309	0	0	0	0	282	306	1000	140
صافولا	565	571	563	571	2787	564	572	250	500
التصنيع	93	94	92	93	5382	93	94	500	16491
الدوائية	193	193	192	193	4107	193	194	2926	6546
الغاز والتصنيع	152	152	152	152	262	152	156	250	190
الجبس	407	0	0	0	0	370	439	500	300
الغذائية	123	123	121	122	19648	122	123	2120	3500
الكابلات	161	160	155	158	18250	156	158	850	2750
المتطورة	106	109	102	102	8333	100	108	3000	500
صدق	101	103	101	103	55675	103	104	440	15992
الاحساء للتنمية	132	132	130	132	3380	130	133	2700	320
زجاج	187	169	169	169	100	147	186	500	300
اميانتيت	134	134	132	133	3350	131	133	2000	889
اللجين	179	178	175	178	8308	176	178	1800	2043
الاسمنت العربية	158	158	158	158	4200	157	158	22888	3169
اسمنت اليمامة	393	394	393	393	2630	393	394	80	420
اسمنت السعودية	223	224	223	223	30065	222	223	18199	3724
اسمنت القصيم	394	0	0	0	0	393	394	750	1700
اسمنت الجنوبية	391	390	390	390	210	390	391	2110	15
اسمنت ينبع	278	0	0	0	0	278	280	2166	3228
اسمنت الشرقية	393	393	393	393	718	393	394	32	1200
اسمنت تبوك	145	145	145	145	2790	145	146	4630	35588
السعودية للفنادق	158	161	158	161	2078	158	160	918	500
العقارية	177	177	165	165	543	163	169	1800	285
النقل البحري	63	63	62	62	550	62	63	73010	20554
النقل الجماعي	118	118	118	118	5403	118	119	25722	19340
خدمات السيارات	46	46	46	46	15108	46	47	892	86545
المواشي المكيرش	95	95	94	94	52120	94	95	7388	33048
تهامة للاعلان	75	74	74	74	1000	74	75	1000	1380
عسير	90	90	90	90	6521	90	91	3029	6082
طيبة للاستثمار	49	50	49	50	1920	49	50	151115	96466
مكة للانشاء	276	277	276	276	12853	276	277	593	5730
مبرد	71	71	71	71	17990	71	72	608	60610
العزيزية بندة	162	163	160	160	1900	161	163	500	500
الباحة	71	71	71	71	2260	70	71	6500	1822
الصادرات	198	217	215	216	1300	199	216	110	287
التعمير	88	89	88	89	11691	88	89	113478	23020
ثمار	124	135	115	115	9918	113	120	6680	250
كهرباء الوسطى	110	110	110	110	1560	109	110	24296	1274
كهرباء الغربية	109	109	109	109	1116	109	110	5229	7106
كهرباء الشرقية	110	110	110	110	1000	110	111	1090	2581
كهرباء الجنوبية	106	0	0	0	0	106	115	235	450
كهرباء تبوك	98	0	0	0	0	99	105	400	18
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء الجندل	110	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تيماء	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء حقل	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء رفحة	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	114	114	114	114	5812	113	114	8500	1000
القصيم الزراعية	23	23	23	23	33	23	24	133157	19579
حائل الزراعية	64	64	64	64	200	64	65	1800	13872
تبوك الزراعية	96	0	0	0	0	95	98	1700	4500
الاسماك	221	0	0	0	0	220	234	260	65
الشرقية الزراعية	26	26	25	26	20500	25	26	34250	58920
الجوف الزراعية	73	73	73	73	630	73	74	2220	1000
بيشة الزراعية	39	42	38	42	16989	42	0	5728	0
جازان الزراعية	75	74	74	74	1730	73	74	2026	690

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية أمس

العساف: خطة التنمية الخمسية السعودية تتطلب 500 مليار ريال ومراجعة هيكلية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ان الاستثمارات المطلوبة خلال سنوات الخطة الخمسية السادسة للسعودية تقدر بنحو 500 مليار ريال ويتوقع ان يكون للقطاع الخاص مصدر معظم التمويل المطلوب فيها. وكشف عن اجراء دراسة لمراجعة هيكلية الاقتصاد الوطني بهدف مواكبة التطورات الجديدة في الاقتصاد العالمي وجعل الاقتصاد السعودي اكثر جذبا للمستثمرين. وقال في اللقاء السنوي الحادي عشر لجمعية الاقتصاد السعودية ان الدراسة تشمل مراجعة الانظمة الضريبية ونظام الاستثمار الاجنبي وتأخذ في الاعتبار اهتمامات المستثمرين لجعل حوافز الاستثمار في المملكة اكثر جذبا من حوافز الدول الاخرى.

واضاف انه تجري ايضا دراسات لتحديد الاجراءات التي تساعد على تطوير جوانب مختلفة من السوق المالية السعودية على الصعيد المؤسسي او الاطار التنظيمي لإيجاد سوق مالية تتسم بالفعالية والشفافية وخاضعة لتنظيم واشراف ملائمين.

وشدد على ان وجود سوق مالية فعالة سيخدم هدف الحكومة بتحويل بعض المؤسسات من القطاع الحكومي للخاص او التخصيص الذي اقره مجلس الوزراء مؤخرا.

وكشف عن ان الدلائل الاولية تشير الى ان النمو الاقتصادي خلال العام الحالي سيكون جيدا قائلا ان «فرص الاستثمار في السعودية عظيمة لكنها لا تتحقق الا من خلال المبادرة والجهود الحثيثة للقطاع الخاص» وان المؤسسات الخاصة «تملك الامكانات لتمويل الاستثمارات طويلة الاجل التي لا تزال الحاجة اليها قائمة في السعودية».

وخلص الى القول بان الاتجاه نحو زيادة تكامل السوق العالمية سيتيح للدول فرصا افضل لتحقيق نمو اقتصادي اكبر ورفع مستويات المعيشة، وستساهم الاجراءات التي تبنتها الحكومة السعودية او التي بصدد دراستها في تعبئة قدر اكبر من المدخرات، مما يتيح وصول المستثمرين الى مجموعة اعرض من الموارد المالية. وقال ان موارد القطاع الخاص المحلية والخارجية ستكون رافدا مهما لتعزيز مسيرة التنمية الاقتصادية في السعودية.

اتحاد غرف مجلس التعاون الخليجي يوقع اتفاقية تعاون مع اتحاد الصناعات الكورية

الدمام: من وليد بوعلي

تم توقيع اتفاقية تعاون بين كل من اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي واتحاد الصناعات الكورية تهدف الى تعزيز اواصر التعاون بين رجال الاعمال من دول مجلس التعاون وجمهورية كوريا الجنوبية في ما يتعلق بتبادل المعلومات في مجال التجارة وفرص وسياسات الاستثمار بين الطرفين.

وقال محمد عبد الله الملا الامين العام لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي في بيان اصدرته الأمانة ان الاتفاقية جاءت خلال زيارة قام بها وفد مكون من 50 رجل اعمال من دول مجلس التعاون الخليجي الى جمهورية كوريا الجنوبية لمدة ثلاثة ايام. وذكر ان الوفد قام بزيارة عدد من المصانع والشركات الكورية الكبرى منها مجموعة «هيونداي» و«سامسونج» و«دايو».

وقد اطلع الوفد على مدى التطور الذي وصلت اليه الصناعات ومستوى التقنيات التي تستخدمها، الامر الذي مكنها من تبوء مكانة جيدة في خارطة الصناعات الدولية وساهم في دفع عجلة الاقتصاد الكوري ومكنه من تحقيق نتائج ايجابية ومعدلات نمو متصاعدة.

وأوضح الملا بأن الوفد الخليجي التقى بمسؤولي الشركات السالفة الذكر والبالغة عشر شركات كبرى بجانب حوالي 100 شركة من الفئة المتوسطة والصغيرة الحجم والتي شاركت باعمال الجلسة الافتتاحية في اليوم الاول من الزيارة، كما تم عقد لقاءات ثنائية مباشرة بين ممثلي الشركات ونظرائهم من دول المجلس.

وقال الملا ان وسائل الاعلام الكورية اولت اهتماما لهذا الموضوع حيث عقد مؤتمر صحافي شارك فيه عدد من رجال الاعمال الخليجين استعرض مناخ الاستثمار في دول المجلس من حيث فرص الاستثمار والمزايا والتسهيلات التي تقدمها هذه الدول. كما قدم فكرة واضحة وشاملة عن المزايا التي حققتها الاتفاقية الموحدة بين دول المجلس في ما يتعلق بتنسيق وتوحيد السياسات الاقتصادية المالية والنقدية وكذلك التشريعات التجارية والصناعية والنظم الجمركية.

ونوه الملا بالنتائج الايجابية التي حققتها تلك الزيارة والدور الذي يمكن ان تلعبه في تعزيز التعاون الاقتصادي بين دول المجلس والدول والمجموعات الاقتصادية الاخرى، مؤكدا ان الامانة العامة للاتحاد تعمل على تحقيق كل ما من شانه تفعيل وابراز الدور المشرق لقطاع الخاص في دول المجلس.

وتجدر الاشارة الى ان زيارة الوفد سبق ان وافق مجلس اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعه الاخير على القيام بها، كما انها تعد استجابة لدعوة من اتحاد الصناعات الكورية تهدف الى الوقوف على مدى التقدم الصناعي الذي احرزته جمهورية كوريا، بجانب التعرف بالفرص التجارية الكورية المتاحة والعمل على زيادة حجم التبادل التجاري الذي لم يتعد في العام الماضي 1996 اكثر من 15 مليار دولار تمثل حصة دول المجلس منه نحو 12,5 مليار دولار وذلك لكونها تقوم بتزويد كوريا بنحو 60 في المائة من وارداتها النفطية.

الكويت تعزز استخدام مياه الصرف في الزراعة

الكويت: من فادية الزعبي

وصلت كمية مياه الصرف الصحي المعالجة ثلاثيا في الكويت الى 330 الف متر مكعب في اليوم يتم انتاجها من محطات تنقية هي محطة العارضية والرقة والجهراء. ويجري بناء محطة رابعة في منطقة الصليبية، واخرى سيتم البدء بتنفيذها لاحقا في منطقة ام الهيمان.

وقالت الدكتورة وسمية العيسى وكيلة وزارة الاشغال العامة المساعدة لـ«الشرق الأوسط» ان المحطات الاربع ستكون كافية لمعالجة مياه الصرف الصحي في الكويت حتى عام 2015 وستجري بعض اعمال التوسعة على عدد منها.

وتعتبر الكويت احدى الدول المتقدمة في مجال معالجة مياه الصرف الصحي وتستخدم تقنيات الابعاد الثلاثة التي ترفع نسبة نقائها، اما مجالات استخدام المياه فتقتصر على ري المزروعات الانتاجية والتشجير والزراعات التجميلية.

واكدت العيسى ان اهم اهداف معالجة مياه الصرف الصحي في الكويت هي حماية البيئة البرية والبحرية من التلوث واستغلال المياه المعالجة في الري. وتعتبر معالجة مياه الصرف اقل تكلفة من تحلية مياه البحر.

ويتم استعمال مياه الصرف الصحي في الدول العربية بدرجات وتقنيات متفاوتة وتستخدم مياه الصرف بدون معالجة، فيما تعتمد دول اخرى نظام معالجة عالية للمياه قبل استخدامها. ويرجع سبب ذلك الى تفاوت انتشار انظمة الصرف الصحي فيما بينها.

واوصى التقرير الاقتصادي العربي الموحد بوجوب العمل على تطوير تقنيات اعادة استعمال المياه المستعملة في الصناعة كوسيلة للحد من التلوث من ناحية والاقتصاد في المياه من ناحية اخرى. كما اوصى بتطوير استعمال مياه الصرف الصحي المعالجة في الزراعة والتي تقدر في الوطن العربي بنحو 50 في المائة من كمية مياه الشرب. وطالب باستخدام المياه المعالجة في الري للمساهمة في تخفيف ازمة ندرة المياه.

استثمارات مدينة عمان الصناعية تفوق 1.4 مليار دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

قال جميل جبران رئيس جمعية المستثمرين الاردنيين في مدينة عمان الصناعية ان المدينة الصناعية «تعتبر من التجارب الناجحة في الاردن لما تقدمه من خدمات تتصل مباشرة بتهيئة البنية التحتية فيها وتعتبر الشريان الرئيسي الذي يرفد الاسواق المحلية والعربية والدولية بالعديد من المنتجات الصناعية ذات الجودة العالية وتوفر العملات الصعبة لدعم ميزان المدفوعات الاردني والدخل القومي» واضاف ان المدينة الصناعية تضم الآن 348 مصنعا للصناعات النسيجية والتحويلية والغذائية وصناعة المواسير والانابيب المعدنية والبلاستيكية والادوات الكهربائية والسخانات والمدافئ والثلاجات وافران الغاز والمواد المنظفة والادوية. وتشغل المصانع نحو 15 الف عامل وتبلغ استثماراتها نحو مليار دينار (1,41 مليار دولار) وصادراتها الخارجية نحو 100 مليون دينار سنويا.

«صافولا» تزيد طاقة مصنع الكرتون الى 50 ألف طن سنويا

جدة: «الشرق الأوسط»

حصلت شركة صافولا لانظمة التغليف ـ احدى شركات مجموعة صافولا ـ على ترخيص من وزارة الصناعة والكهرباء على زيادة الطاقة الإنتاجية لمصنع الكرتون التابع لها من 28 الف طن إلى 50 الف طن سنويا.

وقالت الشركة إن التوسعة تاتي لتلبية الارتفاع في الطلب على منتجات الكرتون المضلع في السوق المحلية والإقليمية.

وتعتبر هذه التوسعة الثانية في تاريخ المصنع إذ مول صندوق التنمية الصناعي التوسعة الأولى والتي بلغت تكلفتها 50 مليون ريال. وتعاقدت مع شركتي بيترز الألمانية وماركويب الاميركية لشراء المعدات.

ويعتزم مصنع الكرتون السعودي الذي تملك «صافولا لانظمة التغليف» 50 في المائة من اسهمه انشاء عدة مصانع للوازم التعبئة تقام في عدد من المناطق الرئيسية في السعودية في اطار برنامج شامل للتوسع في اعماله وانشطته. وتتزامن تلك الخطط مع رغبة مجموعة صافولا في احداث نوعية من التكامل في صناعتها الغذائية التي تشمل الزيوت، التمور، الشوكولاتة، الألبان، الأغذية الخفيفة، واخيرا السكر.

وتملك «صافولا لانظمة التغليف» حاليا 60 في المائة من مصنع الشركة العربية السعودية للزجاج المحدودة «ساجكو» في جدة الذي ينتج العبوات الزجاجية المعادة وغير المعادة والأدوات المنزلية، كما تملك مصنعا للبلاستيك في جدة، مصنعا لإنتاج العبوات والأغطية البلاستيكية في الرياض بطاقة 3 آلاف طن متري سنويا. وينتج المصنعان لوازم التعبئة بطريقتي التشكيل بالنفخ والحقن باستخدام تقنية حديثة متطورة.

وكانت «صافولا لانظمة التغليف» قد زادت في وقت سابق رأسمالها من 9,1 مليون ريال إلى 75 مليون ريال، بغرض اعادة هيكلة وتحديث عمليات مصنعي الرياض وجدة ومصنع الشركة العربية للزجاج «ساجكو» ومصنع الصفيح. وتساهم زيادة رأس المال في توسع الشركة في قطاعي التغليف والتعبئة، الذي يشمل البلاستيك والكرتون والصفيح والزجاج.

تركيا تنضم للمؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار

جدة: «الشرق الأوسط»

اكملت تركيا اجراءات الانضمام إلى المؤسسة الإسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات، وهي مؤسسة تابعة للبنك الإسلامي للتنمية، تعمل في مجال التامين على ائتمان الصادرات. وبذلك يرتفع عدد الدول المنضمة للمؤسسة إلى 19 دولة، من بينها: السعودية ومصر والأردن والجزائر وإندونيسيا وبنجلاديش والكويت ولبنان وباكستان ومالي وماليزيا والسنغال والسودان وتونس وإيران وتشاد والمغرب وجامبيا.

وقال مصدر في المؤسسة الإسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات» إن التطور الجديد سيتيح للمصدرين والمصارف العاملة في مجال تمويل الصادرات في الدول الإسلامية والاعضاء في المؤسسة الاستفادة من خدمات تامين الصادرات.

عشر شركات كورية تبحث عن صفقات تصدير ووكالات في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

يبحث وفد من 10 شركات كورية صفقات تصدير ووكالات الى السوق السعودية. ويزور الوفد المكون من 14 عضوا من هذه الشركات الرياض وجدة في الفترة من 21 الى 26 سبتمبر (ايلول) الجاري.

وقالت قنصلية كوريا الجنوبية في بيان لها أمس إنه من المقرر ان يلتقي الوفد برجال الأعمال السعوديين في مدينة الرياض يومي 22 ـ 23 الشهر الحالي فيما يلتقي رجال الأعمال ومندوبي الشركات في مدينة جدة يومي 24 و25 من نفس الشهر.

واوضح ميونغ جو كيم مدير القسم التجاري في القنصلية العامة لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الوفد التجاري الذي تنظمه وكالة ترويج التجارة والاستثمار «كوترا»، تجيء ضمن أربع او خمس زيارات تنظمها الوكالة الحكومية للشركات التي ترغب في فتح أسواق جديدة وتعيين وكلاء معتمدين لها.

ويعتقد ان فرص الشركات الكورية تعتبر جيدة فهي تجيء في المرتبة الثانية من حيث تفضيلات الجودة للمستهلك السعودي بعد المنتجات اليابانية، كما أنها تحتل مرتبة متقدمة بالنسبة لتفضيلات السعر التنافسي. كما ان السعودية ـ والحديث لميونغ ـ تعتبر من أهم الشركاء التجاريين لكوريا في منطقة الشرق الأوسط.

وتضم منتجات وفد الشركات الكورية الأدوات المكتبية، والمعدات الزراعية، ومحضرات اللحوم، ومكائن التغليف، وآلات التصوير والكاميرات، ونظم المراقبة، وملحقات واكسسوارات السيارات، والمكانس الكهربائية، وقطع غيار السيارات، والمفاتيح الكهربائية، ومفاتيح الضغط، واجهزة التحسس الحراري، والصمامات الكهربائية، وأقراص صقل الماس والأحجار والمقاطع.

ولا يزال الميزان التجاري بين السعودية وكوريا الجنوبية يميل لصالح الرياض إذ بلغت صادراتها 6,67 مليار دولار في عام 1996 مقابل 5,4 مليار دولار في 1995 اي بزيادة قدرها 22,7 في المائة. فيما بلغت صادرات سيول 1,09 مليار دولار في 1996 مقابل 1,1 مليار دولار في 1995.

وتحتل السعودية المرتبة الخامسة في قائمة المصدرين لكوريا الجنوبية وهي بدورها تحتل المرتبة الثامنة ضمن اكبر الدول المصدرة للرياض.

وتشمل صادرات كوريا للسعودية النسيج، والملابس، والمكائن، والمعدات الكهربائية والإلكترونية والمنزلية، والإطارات، والحديد. وفي نفس الوقت يشكل النفط ومشتقاته أهم الصادرات السعودية لكوريا الجنوبية.

«الوطنية للاستثمار» المغربية ترفع رأسمالها

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلنت الشركة الوطنية للاستثمار المغربية امس انها ستقترح على المساهمين فيها الزيادة في رأسمالها الاجتماعي.

واوضح بيان اصدرته الشركة أن قرار الزيادة هذا الذي اتخذ باجتماع المجلس الاداري في اجتماعه بتاريخ 10 سبتمبر (ايلول) الجاري تحت رئاسة مفضل الحلو يهدف الى مواجهة حاجيات تمويل عمليات جديدة ومهمة تعتزم الشركة انجازها.

واشار البيان في هذا الصدد الى اهتمام الشركة بتخصيص الشركة الوطنية للصلب والحديد ومشروع احداث مجموعة مختصة في التلفيف المعدني والبلاستيكي مع شركة «كراون ميتال بوكس» والمساهمة في الراسمال الاجتماعي لكل من شركة المنطقة الحرة في طنجة وشركة الحديقة الصناعية في الدار البيضاء.

وقال البيان ان جمعا عاما استثنائيا للمساهمين ستتم الدعوة اليه للمصادقة على هذه الزيادة في الراسمال الاجتماعي المقترحة على المساهمين الحاليين في اطار ممارستهم لحقوقهم الامتيازية في الاكتتاب.

واضاف البيان الذي لم يحدد مبلغ هذه الزيادة انه سيتم اكتتاب عمليات اصدار أسهم جديدة بمعدل سهم جديد بالنسبة لعشرين سهما قديما على ان تتم الاستفادة منها ابتداء من فاتح يناير (كانون الثاني) 1998، وبخصوص اسعار الاصدار المقترحة فانها تبلغ 475 درهما من ضمنها 100 درهم قيمة اسمية و375 درهما كقيمة اصدار.

واوضح بيان الشركة الوطنية للاستثمار أن الزيادة المقترحة يمكن ان تتم بمعدل سهم جديد بالنسبة لعشرة اسهم قديمة «في حالة ما اذا حصل الكونسورتيوم برئاسة الشركة على 62 في المائة من راسمال الشركة الوطنية للصلب والحديد في اطار تخصيصها».

النفط	
خام برنت تسليم اكتوبر	0,04
أمس	السابق
18,26	18,22

الذهب	
	0,02
أمس	السابق
232,15	322,95

الأسهم العالمية

طوكيو نيكاي	نيويورك داو جونز	لندن فوتسي	فرانكفورت داكس
32,6	82,07	54,7	34,68
18282,23	7742,79 *	4902,9	3854,81

* عند الافتتاح

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 42,77	الين 192,780	الاسترليني 0,005187	الين 120,18
الدولار 0,56818	الدولار 1,6041	الدولار 0,00832	الاسترليني 0,6234
الاسترليني 0,35419	المارك 2,8233	المارك 0,00323	المارك 1,762

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,6875	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,6250	5,7500
دينار كويتي	6,7500	6,8750

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,0016
ريال قطري	3,6405	5,8248
ريال عماني	0,3850	0,6160
درهم اماراتي	3,6730	5,8768
دينار بحريني	0,3770	0,6032
دينار كويتي	0,3045	0,8472
دينار اردني	0,7090	1,1344
جنيه مصري	3,3988	5,4380

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,5600
شلن نمساوي	12,47
فرنك فرنسي	5,9590
فلورين هولندي	1,9950
ليرة ايطالية	1731.00
ايكو	1,1065
دولار كندي	1,3925
بيزيتا اسبانية	149,5
فرنك سويسري	1,4640
دراخما يونانية	279,60
كرونة دنماركية	6,745

مخاوف رفع أسعار الفائدة الالمانية تلقي بظلالها على الأسواق

وول ستريت تدفع الأسهم الأوروبية صعودا والدولار يتراجع أمام المارك والين

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تلقت الاسواق العالمية قرار الاتحاد الاوروبي الالتزام القاضي بتحديد اسعار تحويل العملات بحذر شديد. ورغم ان القرار الذي اتخذ في اجتماع غير رسمي لوزراء المالية الاوروبيين خلال اجتماع لهم في ايطاليا بدد المخاوف من تأخر بدء الوحدة النقدية الاوروبية، فان المخاوف من ميلاد (يورو) ضعيف ما زالت تلقي بظلالها على المتعاملين.

وصعدت اسواق الاسهم الاوروبية بقوة في تداولات يوم امس الاثنين متشجعة بارتفاع وول ستريت عند اغلاق الاسبوع الماضي بينما القت التكهنات باحتمال رفع اسعار الفائدة الالمانية بظلال قاتمة على اسواق الصرف الاجنبي ودفعت الدولار نحو النزول.

وفتحت الاسهم الأميركية الممتازة على ارتفاع في معاملات هادئة يوم امس في حين كافح مؤشر ناسداك لتفادي الهبوط. وبشكل عام يتوقع المتعاملون ان تظل حركة التعامل هادئة الى حد كبير قبيل اعلان بيانات مؤشر اسعار المستهلكين المهمة اليوم.

وركز المتعاملون في الصرف الاجنبي على اجتماع وزراء مالية دول الاتحاد الاوروبي الذي عقد في مطلع الاسبوع وبدت فيه ايطاليا متفائلة بامكانية الانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة عند طرحها في عام 1999.

وصعدت الاسهم الالمانية في المعاملات المبكرة. وارتفع مؤشر «داكس» الالماني للمعاملات الالكترونية خارج ساعات العمل الرسمية للبورصة اكثر من [illegible] اما مؤشر داكس للمعاملات داخل البورصة فقد نحو 50 نقطة وسط المخاوف من رفع اسعار الفائدة الالمانية الا انه عاود الصعود ليغلق على 3854.81 نقطة مرتفعا بمقدار 34 نقطة.

وابقت انباء عن ارتفاع اسعار الجملة الالمانية بنسبة اكبر من المتوقع بلغت 0,7 في المئة في اغسطس (اب) على التكهنات بان البوندسبنك قد يرفع فائدة الريبو في الاسابيع المقبلة. وقال متعاملون ان هذا سيعزز المارك امام الدولار ويحد من مكاسب الاسهم الالمانية.

وقال جوليان جيسون الاقتصادي الاوروبي في مؤسسة نيكو يورب في لندن «المناخ العام يشير الى ان اسعار الفائدة الالمانية سترتفع وهذه التوقعات ستعزز المارك». ولكن على الرغم من المخاوف بشان اسعار الفائدة والعملة قال متعاملون ان السوق الالمانية امامها فرصة لتحقيق مكاسب اذا ما حافظت وول ستريت على مسارها الصاعد. ووجدت بورصة لندن دعما في مكاسب وول ستريت وصعد مؤشر فاينانشال تايمز اكثر من 20 نقطة خلال التعاملات الصباحية واقفل عند حوالي 4902,9 نقطة بارتفاع 54,6 نقطة. كما ارتفعت اسهم بورصة باريس اقتداء بوول ستريت ولكن المتعاملين قالوا ان معنويات السوق لا تزال ضعيفة خاصة ان مديري الصناديق الاستثمارية يفضلون الابتعاد عن السوق ما دامت اجواء القلق بشان الفائدة الالمانية والاميركية مستمرة.

وفي بورصة ميلانو انطلقت الاسهم الايطالية صاعدة بفضل التفاؤل بانضمام ايطاليا الى الوحدة النقدية الاوروبية وموجة الارتفاع القياسية في سوق السندات.

وفي اسواق الصرف الاجنبي انخفض الدولار الاميركي مقابل العملة الالمانية الى ما دون 1,76 مارك مسجلا ادنى مستوياته منذ شهرين. كما تراجعت العملة الاميركية مقابل الين الياباني على الرغم من بيانات الناتج المحلي الاجمالي وتحقيقه لادنى مستوى له منذ الازمة النفطية عام 1974. وفي لندن سجل سعر صرف الجنيه الاسترليني انخفاضا حادا مقابل المارك الالماني في المعاملات الاوروبية ليهبط الى 2,8258 مارك وهو ادنى مستوى له منذ ثلاثة اشهر.

وقال متعاملون انهم يتوقعون ان يواصل الدولار انخفاضه وسط تكهنات متنامية على ان اسعار الفائدة الالمانية قصيرة الاجل سترتفع في الاشهر المقبلة من مستوياتها المنخفضة القياسية. وثارت التكهنات بشأن الفائدة عندما قال هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) انه من الجائز ان يعدل البنك اسعار الفائدة قبل قرار البت في أي الدول ستنضم الى عضوية الوحدة النقدية الاوروبية المتوقع ان يتخذ في الربيع المقبل. واضاف «بعد ذلك يصبح مجال المناورة أضيق» وجاءت تلك الانباء بعد تضاؤل التوقعات بزيادة الفائدة البريطانية اثر اعلان البنك المركزي البريطاني في اجتماعه الاخير اعتزامه تثبيت اسعار الفائدة.

موجز

بدء تخصيص قطاع الكهرباء الايطالي العام المقبل

● اعلن بيرلويجي برساني وزير الصناعة الايطالي ان تخصيص شركة اينل للكهرباء سيبدأ في عام 1998. واصدر البرلمان القوانين اللازمة لتشكيل لجنة للرقابة على قطاع الكهرباء ولكن الحكومة ما زالت في حاجة الى وضع خطة صناعية للسوق التي تحتكرها حاليا اينل. واضاف برساني حسب «رويتر» ان الحكومة ستعيد هيكلة شركة اينل التي تحتكر انتاج ونقل وتوزيع الكهرباء في ايطاليا. وستبدأ اعادة الهيكلة في نفس الوقت مع برنامج التخصيص. وبحثت حكومات ايطالية مختلفة على مدار الخمسة اعوام الماضية امكانية بيع شركة اينل المملوكة كليا للدولة ولكنها فشلت في الوصول الى اتفاق عن كيفية بيعها.

ارتفاع إنتاج جنوب أفريقيا من الذهب في أغسطس

● أظهرت احصاءات غرفة المناجم في جوهانسبيرغ ان انتاج جنوب أفريقيا من الذهب ارتفع في أغسطس (آب) الماضي الى 1,34 مليون أوقية (اونصة) من 1,28 مليون أوقية في يوليو (تموز).

وبلغ الانتاج وفقا لـ«رويتر» في اغسطس من العام الماضي 1.32 مليون أوقية. ولكن انتاج جنوب أفريقيا من الذهب انخفض في الاشهر الثمانية الاولى من العام الى 10,8 مليون أوقية من 10,55 مليون في الفترة المقابلة من العام الماضي.

انخفاض معدلات البطالة في الاتحاد الأوروبي

● افادت ارقام رسمية من مكتب الاتحاد الاوروبي للاحصاء (يوروستات) امس ان البطالة انخفضت في يونيو (حزيران) الى 10,7 في المائة وانخفضت ثانية في يوليو (تموز) الى 10.6 في المائة لاول مرة منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1996. واشارت «رويتر» نقلا عن مصادر اوروبية الى ان هذه النتائج الجيدة خلال الصيف جاءت نتيجة لانخفاض معدلات البطالة في كل من بريطانيا والدول الاسكندنافية والبرتغال واسبانيا التي انخفض معدل البطالة فيها وحدها دون 20 في المائة لاول مرة منذ اكتوبر 1992.

في التقرير السنوي لـ«أونكتاد»

الأمم المتحدة تتوقع تباطؤ النمو العالمي وتنامي الفقر في الدول النامية

جنيف ـ رويتر: قال محللو الامم المتحدة يوم امس الاثنين ان معدل النمو الاقتصادي هذا العام سيكون بطيئا جدا بما لا يسمح بالحد من الفقر في الدول النامية والدول التي يمر اقتصادها بمرحلة انتقالية او خفض نسبة البطالة في الدول الاغنى.

وحذر مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) في تقريره السنوي انه ما لم تتبلور عملية العولمة لمواجهة هذه المشاكل فقد يحدث تراجع عالمي عن التجارة الحرة واقتصاد السوق. وقال تقرير التجارة والتنمية لاونكتاد «مرة اخرى سيستمر البطء الشديد في نمو الاقتصاد العالمي هذا العام بما لا يسمح بالحد من الفقر في الجنوب والبطالة في الشمال بشكل كبير».

وذكر التقرير ان نمو الانتاج العالمي بلغ في المتوسط 2% منذ بداية التسعينات مقارنة مع 3% في الثمانينات وظل دون ثلاثة في المائة منذ الخروج من حالة الكساد في بداية العقد. وقال روبنز ريكوبيرو امين عام انكتاد في مقدمة التقرير الذي تم اعداده قبل الازمة المالية الاخيرة في جنوب شرق آسيا «الاحتمالات تشير الى استمرار النمو البطيء».

وقال ريكوبيرو وهو وزير مالية برازيلي سابق انه على الرغم من تحقيق نمو في الدول النامية منذ 1990 بمتوسط بلغ 4,8 في المائة بما في ذلك الصين و3,9 في المائة مع استبعاد الصين فان ذلك يرجع الى حد كبير الى التقدم السريع والمستقر في شرق آسيا.

وفي اميركا اللاتينية كان معدل النمو اقل استقرارا ويقل متوسطه عن ثلاثة في المائة بينما معظم الدول في المنطقة «تواجه ازمات خطيرة في السياسات الهادفة الى تحقيق كل من النمو واستقرار الاسعار». واشار ريكوبيرو الى ان تراجع نمو التجارة الدولية في عام 1996 الى 4 في المائة مقارنة مع ثمانية في المائة في عام 1995 امر غير مبشر.

وقال «هذا الاتجاه يمكن توقع استمراره في السنوات القادمة مع التلاشي التدريجي لآثار التحرر التجاري وبصفة خاصة في الدول النامية».

وتابع التقرير «ان التاريخ اظهر ان اجتماع النمو البطيء وارتفاع نسبة البطالة وزيادة الخلل في الميزان التجاري يجعل من الصعب مقاومة الضغوط الحمائية وتجنب الخلافات التجارية». وسيكون تاثير ذلك مصحوبا باستمرار ارتفاع سعر الدولار واي زيادة في اسعار الفائدة الدولية اكثر خطورة وانتشارا في الدول النامية عما كان عليه في الثمانينات. وذلك ان العديد من هذه الدول اصبحت اكثر اندماجا في النظام التجاري والمالي العالمي بعد انهيار الشيوعية والاتفاقات التجارية الاخيرة ونظرا لاعتمادها بشكل اكبر على تدفق رأس المال السائل.

وقال ريكوبيرو ان عملية العولمة الجارية منذ الثمانينات اتسمت بعدم مساواة متزايدة فضلا عن بطء النمو. وقال «الفجوات في الدخل بين الشمال والجنوب اخذت في الاتساع ففي عام 1965 كان متوسط دخل الفرد في مجموعة الدول السبع يوازي دخل الفرد في افقر سبع دول في العالم 20 مرة وبلغ الان 39 مرة».

نمو طفيف في إنتاج روسيا النفطي رغم استمرار تعثر الصناعة

موسكو ـ رويتر: افادت ارقام رسمية روسية ان انتاج روسيا النفطي سجل نموا طفيفا خلال الثمانية اشهر الاولى من العام الجاري لكن الصناعة ما زالت تعاني من القوانين القديمة والنظام الضريبي الحالي. وقال متحدث باسم وزارة الوقود والطاقة ان انتاج روسيا النفطي بلغ 203 ملايين طن تعادل (6,09 مليون برميل يوميا) في الفترة بين يناير (كانون الثاني) واغسطس (اب) بزيادة 1,8 مليون طن عن الفترة نفسها من العام الماضي.

واضاف ان اجمالي صادرات البترول الروسية بلغت 83,8 مليون طن في تلك الفترة كانت حصة دول الكومونولث المستقلة منها 13,8 مليون طن (414 الف برميل يوميا).

ونقلت مصادر رسمية ان الوضع المالي لكثير من شركات البترول الروسية مازال متعثرا على رغم الزيادة البسيطة في الانتاج. ويرجع ذلك الى ان ثلث شركات البترول متعثرة بينما يصعب استخراج 55 في المئة من احتياطي البترول الروسي الى جانب ان 25 في المئة من الابار متوقفة عن العمل. وقال بوريس نمتسوف وزير الوقود والطاقة ان موسكو تبحث عروضا من شركات البترول العاملة لتوسيع اتفاقات المشاركة لتشمل تطوير المكامن النفطية المكتشفة حديثا. واضاف لانترفاكس «نحن نتحدث عن نظام ضريبي جديد لتطوير مكامن نفطية جديدة».

وادى تباطؤ البرلمان الروسي الى تأخير في اصدار قوائم بمكامن معادن وهيدروكربونات الصالحة للتطوير بينما عرقل ابتعاد مواقع المشروعات الضخمة، بعضها في اقاصي شمال وشرق البلاد، عملية سن الاتفاقات طبقا للقانون الروسي.

وتريد شركات البترول الغربية الدخول في اتفاقات مشاركة انتاجية حتى تقوم بتطوير الاحتياطيات الروسية لانها تعتبر ان النظام الضريبي الحالي يحرمها من تحقيق ارباح مجزية.



موسم التنقيب على الآثار يبدأ في اليمن

● ذكرت مصادر في الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات ان الموسم الاثري سيبدأ في اليمن في شهر اكتوبر (تشرين الثاني) المقبل، ويقوم بتنفيذه اكثر من 17 فريقا للتنقيب عن الآثار، وسيستمر حتى شهر ابريل (نيسان) من العام المقبل. وقد اختيرت هذه الفترة الزمنية للبحث والتنقيب عن الآثار لتحسن المناخ في هذه الاشهر اذ تكون اثناءها الاجواء مناسبة فلا تهطل الامطار خلال المدة التي حددت للقيام بهذا النشاط في التنقيب عن الآثار. فالامطار عادة ما تهطل في معظم اليمن في فصل الصيف ويبدأ سقوطها في ابريل وحتى سبتمبر (ايلول) وهي الايام التي تهطل فيها بغزارة.

(عالم الشرق الاوسط)



الاطفال هم اولى ضحايا الملاريا



العلماء يكثفون جهودهم في إيجاد حل لمشكلة الملاريا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

**رغم مرور 100 عام على اكتشاف العالم البريطاني رونالد روس دور البعوض في نقل مرض الملاريا لدى الانسان، فانه ما يزال يعتبر القاتل الاستوائي الأول.
ويحصد ما لا يقل عن 3 ملايين انسان معظمهم من الاطفال والكهول حيث تسجل وفاة كل 12 ثانية حول العالم.
ويمكن القول حتى الآن ان المرض خارج عن السيطرة، حيث فشلت المعالجات الدوائية واللقاحات الوقائية في كسر حلقة الانتشار. وبين المؤتمر الدولي الاخير الذي اقيم في مدينة حيدر اباد الهندية بالقرب من مكان اكتشاف المرض ان 40% من سكان العالم معرضون لخطر الاصابة بهذا المرض في اكثر من 90 دولة، خاصة في المناطق الاستوائية مثل وسط افريقيا وجنوب شرقي آسيا واميركا اللاتينية، حيث توجد بعوضة الانوفيل (Anophelene) ودرجة من الدفء والرطوبة تسمح لطفيلي الملاريا بالتكامل داخل البعوض.**

قرن على اكتشاف انتقال عدواه عبر البعوض (1-4)

الملاريا.. القاتل الاستوائي الأول

لندن: من اسماعيل الخطيب

يعود الفضل في اكتشاف انتقال عدوى مرض الملاريا عبر البعوض الى العالم البريطاني رونالد روس، من خلال بحوث رائدة قام بها بالقرب من مدينة حيدر اباد في جنوب الهند.

وقد اعتبر اكتشاف روس انجازا كبيرا في التاريخ الطبي البشري حاز بسببه جائزة نوبل للطب في عام 1902.

ورغم ان القليل من الناس يذكرون هذا الاسم حاليا نظرا لتعاقب السنوات الطويلة على هذا الاكتشاف الا انه كان صاحب الخطوة الحقيقية الاولى في مكافحة وباء مرير كاد يقضي على مجتمعات بشرية باكملها.

وقال الدكتور أ. د. مشاري احد اطباء جامعة حيدر اباد، انه قبل عدة سنوات كان كبار الاطباء يلتقون سنويا في 20 اغسطس (آب) من كل عام للاحتفال بحدث او ذكرى اكتشاف عدوى الملاريا عن طريق البعوض، وفي الوقت نفسه تكريم المكتشف ايضا. اضافة الى قرع الاجراس ولفت الانتباه الى هذا المرض الخطير من جديد لتكثيف حركة الابحاث الدولية، وتشجيع السلطات الصحية على اتخاذ الاجراءات اللازمة لمكافحة هذا المرض المتزايد. كذلك لاستعراض التطورات التي تم تحقيقها في الابحاث المتعلقة بالملاريا.

اما في السنوات الحالية فلم يعد لهذا اللقاء الحماس القديم حيث اصيب الباحثون والاطباء بشيء من الاحباط والفشل في محاربة هذا المرض. وربما يكون هذا الاحجام المتزايد سنة بعد الاخرى نوعا من الاستسلام المرحلي لمرض يحصد الملايين، فحتى الآن جميع المحاولات العلاجية والوقائية لم تنجح في القضاء على شيء اسمه الملاريا.

واصبح مرض الملاريا حاليا (الهواء غير النقي بالايطالية) خارجا عن اطار السيطرة في جميع انحاء العالم منذ عشرين سنة تقريبا، بعد ان تم احتواؤه لفترة زمنية محدودة.

احصائيات

بينت بعض الدراسات الاحصائية انه يتم تسجيل سبعة ملايين اصابة جديدة سنويا. حيث بلغ عدد الاصابات المسجلة في منظمة الصحة العالمية اعدادا تتراوح بين 300 الى 500 مليون اصابة. كما تتسبب الملاريا في وفاة ثلاثة ملايين شخص سنويا. لا سيما في صفوف الاطفال والشيوخ، اي بمعدل وفاة كل 12 ثانية. خاصة في افريقيا والهند وجنوب شرقي اسيا واميركا اللاتينية. واذا استمرت نسبة الانتشار كما هي عليه حاليا فمن المتوقع ان تتضاعف اعداد الاصابات في بداية القرن المقبل.

هذا الانتشار الوبائي الواسع خاصة في المناطق الاستوائية مرده الى عوامل متعددة لكن اهمها فشل المعالجات المتوفرة وفشل الاساليب الوقائية في كسر حلقة الانتشار، وعدم السيطرة على حركة انتشار البعوض في المناطق الاستوائية، وازدياد حركة السفر بين دول العالم حيث اصبح من السهل نقل عدد من المرضى من منطقة الى اخرى.

ذكرى مئوية

وقد تم تاسيس منظمة «ملاريا فاونديشن» بمناسبة الذكرى المئوية الاولى لاكتشاف انتقال عدوى هذا المرض. حيث عقد مؤتمر دولي برعاية هذه المنظمة مؤخرا وذلك في اغسطس (آب) الماضي في حيدر اباد احتفالا بمناسبة مرور 100 عام على هذا الاكتشاف الطبي المهم. وذلك للتحذير من مخاطر مرض الملاريا الذي عاد للانتشار مجددا، واكمال رسالة روس العلمية في مكافحة هذا الوباء. وكان روس وهو بريطاني مولود في الهند، قد اكتشف من خلال تشريحه للبعوضة رقم 19 في سلسلة التجارب التي قام بها ان هذه الحشرة مسؤولة عن نقل المصورات الناشطة الملارية التي تسبب المرض. وقد اعلن اكتشافه هذا في العشرين من اغسطس (آب) عام 1897.

وقال انوارادها ريدي الذي يسعى الى ترميم مكان الابحاث القديم، ان روس كانت تراوده فكرة واحدة في ابحاثه هي ايجاد علاقة البعوض بالمرض، فكان يشم ويشرح تفاصيل كل بعوضة. وتمادى في تجاربه الى درجة كبيرة حتى انه طلب من احد الخدام ان يتناول كوبا من الماء يحتوي على بعوضة ميتة الا ان الخادم لم يصب بالملاريا.

وقد شعر روس ذات يوم باحباط شديد ووصف ابحاثه واختباراته بانها ابرة في كومة من القش، او نقطة في بحر كبير في هذا المجال. وقد يكون صحيحا ولو بشكل نسبي لأنه على الرغم من مرور 100 عام على اكتشاف الملاريا، فما زال هذا المرض خارج نطاق السيطرة تماما.

مؤتمر دولي

وقد شارك مئات الاطباء في المؤتمر الدولي الذي عقد في حيدر اباد بالمناسبة المئوية الاولى. وقد طرحت ابحاث متعددة تتعلق بمرض الملاريا. وقد حذر الطبيب ف. ب. شارما رئيس المؤتمر من هذا الداء وطرح تساؤلات مهمة لتفسير سبب خروج انتشار الملاريا عن السيطرة.

واستمر المؤتمر الدولي (برعاية ملاريا فاونديشن) لمدة خمسة ايام، حيث شارك فيه 650 خبيرا من مختلف دول العالم. وعرضت في المؤتمر حوالي 500 دراسة عن مرض الملاريا ووصفت منظمة «ملاريا فاونديشن» هذا المؤتمر بانه اكبر تجمع لخبراء مرض الملاريا حول العالم. وقد شاركت فيه منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي ومؤسسات الصحة الاميركية وغيرها.

وقد بين المؤتمر ان 40% من سكان العالم معرضون لخطر الاصابة بهذا المرض في اكثر من 90 دولة، خاصة في افريقيا والهند وجنوب شرقي آسيا واميركا اللاتينية وتتوقع منظمة الصحة العالمية ارتفاعا في حالات الاصابة بمرض الملاريا بمعدل 16 في المائة من الآن وحتى عام 2000. وقال شارما مدير مركز ابحاث الملاريا في نيودلهي ورئيس المؤتمر ان وسائل السيطرة على مرض الملاريا فقدت فاعليتها لأن البعوض بات مقاوما لها.

واضاف شارما: ان البعوض بات يتكاثر باعداد هائلة في اماكن السكن، اي انه انتقل من الارياف الى المدن.

واشارت منظمة الصحة العالمية الى ان نمو السياحة وحركات الهجرة الداخلية والنقص في تمويل الابحاث المتعلقة بالملاريا، تساهم في انتشار المرض بشكل اكبر واوسع مما كان عليه سابقا.

والهند مثال مأساوي على هذه الحقيقة. فقد تمكنت الهند من السيطرة على مرض الملاريا قبل ثلاثين عاما. وتراجعت الاصابات من 7,5 مليون اصابة سنويا الى مائة الف فقط وباتت الوفيات من جراء هذا المرض شبه معدومة. لكن خلال العشرين عاما الماضية انقلب الاتجاه وانتشر الوباء بمعدل اربع مرات منذ عام 1994.

واحصيت حوالي 2,3 مليون اصابة بمرض الملاريا في عام 1996 ويعيش اكثر من 200 مليون هندي في مناطق معرضة لخطر انتشار الملاريا.

تشجيع

وقد منح البنك الدولي في يونيو (حزيران) الماضي قرضا بقيمة 165 مليون دولار اميركي الى الهند لمساعدتها في اطار برنامج لمكافحة مرض الملاريا على خمس سنوات.

واوضح شارما رئيس المؤتمر ان من الواجب على الهيئات الصحية معاملة واعتبار الملاريا تحديا رئيسيا مثل الايدز طالما ان عدد الوفيات والضحايا اكبر بكثير مما هو عليه مرض متلازمة نقص المناعة المكتسبة.

وافادت منظمة «ملاريا فاونديشن» التي تأخذ نيويورك مقرا لها ان هناك 84 مليون دولار يتم صرفها سنويا في ابحاث علمية تتعلق بمكافحة مرض الملاريا، مقابل صرف 1,5 مليار دولار لابحاث الايدز.

لكن رغم كل هذا فان شارما لم يفقد الامل وما زال متفائلا بان هناك ثمة املا في الافق للاهتمام اكثر بهذا الداء. واشار الى ان هناك ادوية جديدة تختبر في الولايات المتحدة الاميركية قد تطرح في الاسواق خلال السنوات الخمس القادمة.

وقال شارما «لقد خسرنا معارك كثيرة ضد الملاريا، لكننا لم نخسر الحرب وسوف ينتصر العلم في النهاية».

وسنقوم امام هذه المستجدات الجديدة باعطاء نظرة شاملة في هذا التحقيق عن الملاريا موضحين المستجدات الجديدة في الناحية العلاجية والوقائية والمضاعفات، وسنخصص الحلقة المقبلة لانواع الملاريا والاعراض الناتجة عن الاصابة بها.

> **«تكريم للعالم البريطاني رونالد روس في المؤتمر الدولي للذكرى المئوية الاولى لاكتشاف المرض**
> **● من 300 إلى 500 مليون إصابة مسجلة لدى منظمة الصحة العالمية**
> **● ثلاثة ملايين ضحية سنوية أي بمعدل وفاة كل 12 ثانية بسببها**
> **● 40% من سكان 90 دولة حول العالم مهددون بالاصابة**
> **● من واجب الهيئات الصحية اعتبار الملاريا تحديا رئيسيا مثل الإيدز»**



مرض الكوليرا ينتشر في أميركا اللاتينية بشكلا سريعا

«التايمز» البريطانية: «الشرق الأوسط» من أكثر الصحف العربية احتراما

أحكام السجن في قضية نجلي مبارك تثير اهتمام الإعلام العربي والغربي

القاهرة: من سوسن أبو حسين
لندن: «الشرق الأوسط»

حظيت الاحكام التي اصدرتها محكمة عابدين المصرية في القاهرة في قضية علاء وجمال مبارك نجلي الرئيس المصري حسني مبارك ضد «الشرق الأوسط» ومجلة «الجديدة» بالحبس مع الشغل، باهتمام كبير في الصحف العربية التي ابرزتها في صفحاتها الاولى وفي نشرات اخبار الشبكات التلفزيونية والقنوات الفضائية، وكذلك في الصحف ووسائل الاعلام الغربية.

واشارت صحيفة «التايمز» البريطانية امس الى ان «الشرق الاوسط» واحدة من اكثر الصحف العربية احتراما ونفوذا في المنطقة وترسل للطباعة في عدة عواصم بواسطة الاقمار الصناعية. وقالت ان الحكم يشكل صدمة في العالم العربي.

واوردت الصحيفة تفاصيل الاحكام الصادرة ضد ناشري الشركة السعودية للابحاث والتسويق هشام ومحمد علي حافظ ورئيس تحرير «الشرق الاوسط» عثمان العمير ومسؤولة التحرير السابقة لمجلة «الجديدة» فوزية سلامة وسكرتير التحرير السابق للمجلة جمال اسماعيل وصحافي «الوفد» سيد عبد العاطي.

كما اوردت صحيفة «الهيرالد تريبيون» نبأ الاحكام في صفحة داخلية تحت عنوان «احكام ضد 6 في قضية مبارك».

واوردت معظم الصحف في الدول العربية نبأ الاحكام التي صدرت، وعدد كبير منها اورده في صفحاته الاولى.

ونقل عدد من محطات التلفزيون الفضائية وقائع الحكم مع صور لمبنى الصحيفة في لندن من الداخل والخارج. كما اوردت النبأ بعض شبكات التلفزيون الغربية في نشراتها الاخبارية.

واحتل الحكم القضائي في القضية الصفحات الاولى للصحف المصرية القومية والحزبية امس.

وكان نبأ الحكم مادة العناوين الرئيسية لجريدة «مايو» الناطقة باسم الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم والتي جاء فيها: «هكذا قال القضاء كلمته في جريمة التشهير ضد علاء وجمال مبارك». وقال عنوان آخر «المتهمون تعمدوا التجريح وبث الشائعات بعيدا عن المصلحة العامة» و«المدير المالي والاداري لصحيفة «الشرق الاوسط» اعترف بتوزيع الجريدة و«الجديدة» داخل مصر وعلى الانترنت» و«المحكمة لم تلتفت لطلب فتح باب المرافعة لعدم جديته».

ثم نشرت نص الحيثيات على صفحة كاملة ووضعت عناوين فرعية لمنطوق الحكم ـ انحصرت في الكلمات التالية: «الهدف التشهير» و«على الانترنت» و«فاكس بخط اليد» و«فاكس فوزية» و«اعتراف بالخطأ» و«تداول الجنحة بالجلسات» و«انسحاب بلا مبرر» و«قبول الدعوى المدنية» و«وقعت في مصر» و«معنى الاسناد» و«خدش سمعة العائلات» و«حرية الصحافة» و«ثبوت ركن الخطأ» و«اسباب الحكم».

كما تصدر الحكم الصفحة الاولى في جريدة «الاسبوع» الاسبوعية بعنوان «الحبس والغرامة للمتهمين في قضية علاء وجمال مبارك».

اما جريدة «الاحرار» اليومية المعارضة فاشارت في صفحتها الاولى الى «حبس جميع المتهمين في قضية علاء وجمال مبارك». وزادت «115 الف جنيه غرامة والف جنيه كفالة وقف التنفيذ». كما نشرت نص منطوق اسباب الحكم على صفحة كاملة.

وذكرت جريدة «الوفد» في الصفحة الاولى: «الشرق الاوسط» تستأنف الحكم في قضية علاء وجمال مبارك» و«الحبس سنة وغرامة 20 الف جنيه لصحافيين مصريين وثلاثة سعوديين»... «6 اشهر حبساً وغرامة 15 الف جنيه للصحافي عبد العاطي» و«الزامهم بالتعويض». ولم تنشر الصحيفة اسباب الحكم الكاملة.

جريدة «الاخبار» ذكرت في صدر صفحاتها «الحكم في قضية التشهير بعلاء وجمال مبارك»، «الحبس سنة وغرامة 20 الف جنيه لـ5 متهمين و6 شهور و15 الفا غرامة للسادس»... «حيثيات الحكم: المتهمون تعمدوا نشر الشائعات وارتكبوا جريمتي القذف والسب».

ونشرت جريدة «الاخبار» نص اسباب الحكم على صفحة كاملة وذكرت ان القضاء المصري يختص بنظر قضايا النشر بمجرد توزيع الجريدة في مصر «جريمة السب والقذف بغرض التشهير وتجريح نجلي الرئيس ثابتة».

اما جريدة «الاهرام» فركزت في عناوين الصفحة الاولى بطبعتها المصرية على «الحبس سنة مع الشغل وغرامة 20 الف جنيه لـ5 متهمين و6 شهور للمتهم السادس» و«المتهمون تجاوزوا حدود حرية الصحافة وعمدوا الى تزييف الوقائع والتشهير بالعائلات»... «المحكمة اتاحت الفرصة كاملة لهيئة الدفاع عن المتهمين واستجابت لجميع طلباتهم».

ونشرت «الاهرام» تفاصيل اسباب النطق بالحكم على صفحة كاملة بعنوان «المتهمون تردوا في جريمتي القذف والسب بسوء قصد وتعمد الاهانة وبعضهم اقر بالكذب في الاعتذار»... «الاقرار بكذب الوقائع المنشورة يؤكد انهم هدفوا للتجريح والتشهير بالمجني عليهما وباسرتيهما».

London journalists sentenced to jail in Mubarak libel

Times

By Michael Binyon
Diplomatic Editor

CAIRO Court has sentenced the [e]ditor-in-chief of a London-based [Ar]abic newspaper to a year in prison [w]ith hard labour for defaming [Pr]esident Mubarak's two sons.

Osman al-Omeir, who edits the [Sa]udi-owned paper *Al-Sharq al-Awsat*, and the Saudi publishers, Hisham and Muhammad Ali Hafez, were also ordered to pay £4,000 by the court for announcing in an advertisement in May that a sister publication would implicate Gamal and Alaa Mubarak in corruption. The paper did not publish the story, but the brothers sued for libel.

Two Egyptians on the paper were also given a year's imprisonment and fined. The five senior executives were sentenced in absentia. The author of the article, Sayyed Abdel Ati, was sentenced to six months in prison, with a £3,000 fine.

Mr al-Omeir said: "The sentence was unjust. Journalists in civilised countries should not be subject to jail sentences for what they write. We are not criminals to be subjected to jail with hard labour."

Al-Sharq al-Awsat is one of the most respected and influential papers in the Middle East and is sent by satellite for printing in many countries.

The sentences will shock the Arab world and be seen as a blow for the region's press freedom. They come[…]

only a month a[…] Government was[…] XIX, the London[…] dom lobby grou[p…] dom of expressi[on…] physical attacks c[…] ers and intellectu[…] Government was[…] institutions to[…] expression[…]

«الشركة السعودية للتسويق» اعتبرت الحكم «قاسياً جداً»

قضية التشهير بنجلي الرئيس المصري: الحبس والغرامة للناشرين ولأربعة صحافيين

القاهرة ـ «الرأي العام»:

الف جنيه لوقف التنفيذ الى حين الاستئناف وغرامة ١٥ الف جنيه ويحق

يمس من قريب أو بعيد العلاقات المصرية ـ السعودية المتميزة والتي تحظى بحرص

وقال عصفور انه لم يسمع عن غرامة في مثل تلك القضايا تصل إلى ٢٠ الف جنيه

6 Sentenced in Mubarak Case

CAIRO — An Egyptian court sentenced two pu[…]

قضية التشهير بنجلي مبارك: السجن للأخوين حافظ والعمير

كل منهم مبلغ ٢٠ الف[…]

[…]رة ـ نجوى عبدالعزيز:

الصحيفة تعتبر الحكم قاسيا جداً

السجن سنة لرئيس تحرير وناشري «الشرق الأوسط» في قضية نجلي مبارك

الأهرام
تحقيقات
15 SEP 1997
AL Ahram INTERNATIONAL
١٥ سبتمبر ١٩٩٧

نص الحكم في قضية التشهير بعلاء وجمال مبارك

[ا]لحبس سنة مع الشغل لـ ٥ صحفيين بجريدة الشرق الأوسط و٦ شهور للمتهم الساد[س]

المتهمون تردوا في جريمتي القذف والسب بسوء قصد وتعمد الإهانة وبعضهم أقر بالكذب في «الاعتذار»

المحامي صلاح الحجيلان يعلق على القضية

«دراما» صعدها موقفا النيابة العامة والقاضي

لندن: «الشرق الأوسط»

اعرب المحامي السعودي صلاح ابراهيم الحجيلان عن اسفه من تلاحق احداث قضية «الشرق الأوسط» ومجلة «الجديدة»، مع علاء وجمال مبارك نجلي الرئيس المصري حسني مبارك، ووصفها بانها «دراما» جاءت بسبب «فوران العواطف» لدى أطراف الخصومة، و«هذه من سمات واقعنا». واشار الى تصاعد الدراما بفعل النيابة العامة والقاضي.

وقال في بيان علق فيه على تطورات هذه القضية التي اصدرت فيها محكمة مصرية اول من امس احكاما بالسجن مع الشغل على 6 صحافيين:

○ من اسف تلاحقت احداث هذه القضية وتصاعدت بطريقة لم تكن متوقعة ونحن بشأن خطأ صحافي وقع عن غير قصد، وامكن تداركه في حينه بكل مصداقية ونوايا حسنة من جانب الجريدة المدعى عليها.

● لقد تصاعدت الاحداث مرتين بفعل النيابة العامة واخرى بفعل القاضي:

المرة الاولى، حينما اقنعت النيابة العامة على تحريك الدعوى الجنائية ضد الجريدة رغم الاجراءات الحاسمة والصارمة التي اتخذتها هذه الاخيرة لتدارك الامر واصدارها اعتذارا نشر مرتين على صفحة كاملة فكان ملء السمع والبصر.

والمرة الثانية، حينما احتلت النيابة العامة المساحة الزمنية المقررة للدفاع واخذت تصول وتجول بتضخيم وتهويل وباسلوب لافت للانظار بعبارات طنانة والفاظ رنانة دون ان يفوتها دغدغة العواطف الدينية مع نعت الجريدة ومسؤوليها بأوصاف غير صحيحة، حتى ان الانسان ليحار ويتساءل ماذا ابقت النيابة العامة من عبارات وأوصاف لمقترفي الجنايات البشعة من قتل وارهاب وخيانات عظمى.

والمرة الثالثة، حينما رفض القاضي قبول طلب رده، مع ان هذا الطلب كان صريحا جازما سمعه القاضي وطلب احضار التوكيل لقبوله.

● وازاء ما سبق شعرت الجريدة بالاسى والاحباط فانسحب محاموها، كما تقرر اغلاق مكاتبها في القاهرة.

● وتعليقا على ما جرى فاننا نميل الى ان ما وقع كان من سوء الطالع وليس عن قصد او نية مبيتة لحكم وضع سلفا او الامساك بتلابيب فرصة ساقتها الاقدار لتصفية حسابات معلقة.

ولعل فوران العواطف لدى اطراف الخصومة ـ وهذا من سمات واقعنا ـ هو الذي ادى الى هذه «الدراما». لكن حينما يتم ضبط النفس وتهدئة النفوس القلقة تستكين الامور وتعود الى نصابها الصحيح وهذا منوط بالقضاء المصري الشامخ الذي نشيد بمواقفه وتمسكه بأصول وتقاليد التقاضي العريقة الراسخة بالعدل دون اثر لترغيب او خوف من تهديد.

● ولا مكان للتشاؤم اصلا من مرافعات الادعاء العام، فقد تعودنا ان تطلب النيابة العامة توقيع اقصى العقوبات حتى الاعدام، ويأتي الدفاع على العكس ليطالب بالبراءة. كل على دعواه بحسب ما لديه من حجج ومستندات، والقضاء الذي حباه الله بموقع العدالة هو صاحب الكلمة العليا يحكم بما يطمئن اليه وجدانه ويستقر في قناعته بما يراه العدل فيصدر حكمه بالبراءة او الادانة او وقف التنفيذ آخذا بعين الاعتبار حسن المقاصد والنوايا.

محاكمة «الشرق الأوسط»: قاعة مزدحمة ودفاع لم يتمكن من عرض قضيته



لندن: من أمير طاهري

يظهر شريط فيديو لوقائع جلسة المحكمة التي عقدت في القاهرة يوم الاحد قبل الماضي، وسبقت جلسة اعلان الحكم في الدعوى التي رفعها علاء وجمال مبارك نجلا الرئيس المصري حسني مبارك ضد صحيفة «الشرق الاوسط» ومجلة «الجديدة» عددا من الملاحظات التي قد تدهش الخبراء القانونيين في العالم.

ففي تسجيل الفيديو لجلسة المحكمة التي استمرت 182 دقيقة بدأت الوقائع بارتباك وانتهت بفوضى. ولكن للانصاف فان هذا النوع من المحاكم نادرا ما يواجه قضايا بهذا التعقيد، فهي عادة ما تنظر في قضايا مدنية صغيرة مثل خلافات بين مستأجرين وملاك، او اصحاب محلات مع عملاء لهم.

وكانت الحجة الرئيسية لفريق الدفاع عن المتهمين في القضية ان المحكمة ليست جهة الاختصاص للنظر في القضية.

كما يظهر الفيديو ان الجلسة لم تدر بشكل جيد، وبداية فان القاعة صغيرة، ومع بدء نظر القضية أصبح المكان مزدحما بأناس الكثير منهم ليس له علاقة بالقضية، وكانت القاعة مكتظة بحجاب المحكمة والمحامين والصحافيين، ومتفرجين فضوليين.

كان المحامون الذين يمثلون الفريقين منتشرين في القاعة، ويحتاجون الى التفاهم مع بعضهم بالصراخ، او بالتحرك من مكان الى اخر، او حتى ارسال رسائل مهمة مثل صواريخ ورقية.

ولم يجد بعض ممثلي الاطراف مكانا يجلسون فيه واضطروا الى الوقوف طوال الجلسة.

وفي المقدمة كانت هناك مجموعة متباينة من الناس، بعضهم لا يوجد مبرر واضح لوجودهم. وكان الحاضرون يتحدثون مع بعضهم باستمرار، جاعلين من الصعب الاستماع لما يدور. وبعضهم كان يقرأ الصحف وعدد قليل يحل الكلمات المتقاطعة.

وكان هناك رجال شرطة داخل القاعة وهذا مشهد غير عادي، لكن المناخ العام كان مسترخيا، ولم يكن هناك انضباط.

وعلى المنصة جلس القاضي مع مساعد له. والامر غير الاعتيادي هو جلوس المدعي العام معهما على نفس المنصة، معطيا الانطباع بانه والقاضي ينتميان الى نفس الفريق.

وبسرعة اصبح النائب العام نجم المناسبة، منتهزا كل فرصة ليظهر مهارته الخطابية، فقد كان يقف ببساطة ويبدأ في رفع صوته، بدون الاهتمام بأخذ اذن القاضي ليقول حجته. ووصل الى قمة الاداء عندما دخل في خطبة مطولة يرد بها على الدفاع الذي لم يكن قد قدم حججه بعد في المحكمة.

وصاح محاميان ببعض كلمات محتجين، ولكن جرى تجاهلهما من قبل القاضي.

وكان غياب اجراءات واضحة معناه ان الاسرع في الكلام هو الذي يربح. وظل معظم محامي المتهمين، الذين ينتظرون ان يكون طلبهم برد المحكمة هو الاساس، صامتين حتى فاتهم الوقت. وباستثناء محامي سيد عبد العاطي فان المحامين الاخرين لم يتمكنوا من عرض قضيتهم. وكان اجمالي الوقت الذي تمكنوا من انتزاعه اكثر من ثلاث دقائق بقليل.

وقرب النهاية لم يكن واضحا ما اذا كانت المحكمة تناقش اهليتها ام موضوع القضية.

والمفاجأة الاخرى كانت عدم وجود اجراءات واضحة لتقديم الادلة، بشكل يلاحظه القاضي. وكانت هناك اوراق متنوعة يجري تداولها في الاتجاهين، ولكن طبيعتها ووجهتها النهائية ظلت لغزا، على الاقل لغير الحاضر في القاعة.

وفي احد المشاهد طلب القاضي من احد المحامين تقديم وكالته قبل تقديم طلبه، وكان هذا لافتا للنظر لان اعتماد الذين سيتحدثون في القضية من المفترض ان يكون قد جرى الانتهاء منه قبل بداية الجلسة.

واضطر هذا المحامي الى الذهاب الى منزله واحضار وكالته، وعندما عاد اعتبر القاضي ان الوقت تأخر وذهب الى غرفته.

وهناك شيء آخر قد يكون اثار تشويشا هو انه لم تجر عملية دفوعات جزئية في بداية الجلسة.

والانطباع العام الذي تعطيه مشاهد الجلسة هو وجود نية للاسراع بالقضية حتى تصدر الاحكام بسرعة. ففي العادة فان القضايا امام المحاكم تأخذ اسابيع اذا لم يكن شهورا لجمع الادلة والادلة المضادة، التي تقدم للمحكمة ويجري تحديدها من قبل خبراء. وهنا لم يخف النائب العام، وعلى الاقل احد المحامين عن احد المدعى عليهم نيتهم في تسريع الامور في بضع ساعات.

الجزائر: الحاضر والمستقبل

محيي الدين عميمور

من الصعب ان يتخلص الانسان من منظر الدماء والاشلاء ومن رائحة الحريق والدخان ليقوم بتحليل موضوعي للمأساة الجزائرية، التي يمكن القول بانه لم يحدث لها مثيل عبر التاريخ المعاصر على الاقل.

ويبدو ان هذا هو قدر الجزائر، فنوعية استعمارها كانت نوعية فريدة، مع الاعتراف بوجود اوجه شبه مع الاستعمار الاستيطاني في جنوب افريقيا، ووجود اهداف لم تحقق نجاحاً كبيراً كذلك الذي حققه الوجود الاوروبي في الامريكتين.

ونوعية ثورتها كانت فريدة، حتى ولو امكن مقارنة بعض جوانبها مع الثورة الفيتنامية، التي كانت ثورة وطنية واعية ضد اكثر من مستعمر اجنبي.

ونوعية الرجال الذين قادوا مسيرتها التحريرية كانت فريدة في نوعها، حتى ولو وجدنا تماثلاً بين بعض مواقفهم ومواقف زعماء آخرين في مناطق متعددة من العالم.

ولا بد ان ندرك بان فهم الأزمة الجزائرية على حقيقتها يتطلب تعرفاً على عمقها التاريخي، ولقد حرصت على الوفاء بهذا الجانب في احاديث متعددة، احتضنتها «الشرق الأوسط» منذ بدأت نذر الازمة.

والتصور ان ذلك يجب ان يستكمل بوضع الأزمة في سياق جغرافي - سياسي (جيوبوليتيك) تتغير فيه المعطيات الدولية الاقتصادية والاجتماعية بايقاع متسارع، يصعب ملاحقته بالعين المجردة، ولا مجال فيه للتحليلات الانفعالية او للاعتبارات العاطفية.

ذلك انه اذا كان دور الصحفي هو ملاحقة اخبار اليوم فان دور الكاتب السياسي هو الاعداد لاخبار الغد، ويبقى على المفكر ان يستعد لما بعد الغد.

وهذا ما يضع العبء الاكبر على مجموع المثقفين الوطنيين في العالم العربي، وما يحملنا نحن، كمثقفين جزائريين، مسؤولية تاريخية، تتلخص في ان نضع تحت تصرفهم كل العناصر المعلوماتية والتحليلية والاستنتاجية، في حدود الممكن والمتاح، وفي حدود الرؤية المتوفرة، ومع هذا وذلك في حدود معادلة الخطأ والصواب التي تقترن بكل اجتهاد فكري.

والنظرة المستقبلية يمكن ان تنطلق من الفرضية التي تقول باننا ندخل عصراً يتجه الى تجاوز سلطة الهيئات الحكومية الى سلطة مؤسسات دولية، اصطلح اليوم على تسميتها بالشركات متعددة الجنسيات، والأصح ان يقال مستعدية الجنسيات، وهي مؤسسات لا ترحم، تتعامل مع البشر على انهم مجرد ارقام، ومع الأوطان على انها مجرد اسواق ومصادر للمواد الخام، ويرتبط هذا كله باعادة لترتيب الأوراق في المنطقة العربية لتتحقق لاسرائيل السيادة، لا على اساس شعار من «النيل الى الفرات» الذي تجاوزته الاحداث، والذي كان يرمز اليه الشريطان الازرقان في العلم، ولكن من المحيط الهندي الى المحيط الأطلسي، ولهذا نجد يد اسرائيل في مواقع لم نكن نتخيل وصولها اليها، وعلى وجه التحديد حيث توجد تجمعات تشعر بروح الاقلية المضطهدة، او تنتقل من سيطرة عقدة النقص الى لوثة عقدة الاستعلاء.

ونحن في عصر تدور فيه الدائرة لينحسر دور الطبقة الوسطى، بشرائحها المتباينة الثروة والتأثير، وذلك لمصلحة عناصر اكثر ثراء، والى درجة فلكية الارقام، تتناسب شراهتها ووحشيتها عكسياً مع انخفاض المستوى الاقتصادي الذي نبعت منه، بحيث تكون اكثر نهماً ودموية اذا كانت نابعة من ادنى شرائح المجتمع، ويتم هذا بتشجيع من نفس المؤسسات الدولية التي ثبت، منذ الغاء تمويل السد العالي في مصر، انها يد اقتصادية تعبر عن ارادات سياسية، لها اهداف تتناقض غالباً مع مطامح شعوبنا، التي تشكل الطبقة الوسطى أهم شرائحها الوطنية.

من هنا ندرك ان الشعارات العقائدية او العقدية التي نسمعها هنا او هناك، يمكن ان تكون مجرد ستار لنشاطات ليست لها علاقة مباشرة باي نوع من الايديولوجيات او المذاهب السياسية، وهو ما يتجاوز غالباً ادراك القاعدة البشرية للهرم التنظيمي في الاحزاب او الهيئات المعنية، حيث يتم كل شيء على مستوى هياكل القمة، او بعض الدوائر المحيطة بها.

والعناصر المالية التي اصبحت تفرض وجودها في المجتمع وعليه، والتي وصلت الى موقع القوة والنفوذ غالباً بالرشوة وبالمحسوبية وبالمضاربة، وربما ايضاً بالتواطؤ مع بعض المصالح الادارية، سواء الضرائبية او الجمركية او غيرها، وسواء اسميناها قططاً سمينة او حوتاً كبيراً، هذه العناصر تتميز بحجم من الشراهة والجشع يتجاوز كل حد، وهي على استعداد لعمل اي شيء للدفاع عن وجودها، ولضمان سيطرتها على الأرزاق، ثم على الأعناق، القول... كل شيء.

الأزمة والتصعيد

أحب هنا ان اتوقف عند نقطة سبق أن اشرت لها في بعض مقالاتي لانني اتصور انها نقطة اساسية. فلقد قلت يوماً ان هناك من يريد للجزائر مصيراً كمصير الأندلس، ويبدو ان هذا التعبير لم يفهم على حقيقته، وهو يعني بكل بساطة ان هناك من يعمل لتخريب مشروع المجتمع الوطني العربي الاسلامي، الذي قام اساساً بفضل تضحية الشرائح الاكثر فقراً، والتي كان اهم مطامحها ان تكون جزءاً من الطبقة الوسطى مكاناً ومكانة ودوراً، بفضل رفع المستوى المعيشي لكل الشرائح ذات الدخل المحدود.

عمليات التخريب تلك تتم لمصلحة طروحات تغريبية مشبوهة، يختلط الجانب السياسي فيها بالجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وتستهدف بناء مشروع مجتمع هجين مائع الصورة متذبذب الشخصية مخترق الاقتصاد مهلهل الانتماء، يضمن عودة الاستعمار الفرنسي من النافذة، بعد ان طرد من الباب بفضل تضحيات شعب وتضامن امة، ودماء وأشلاء الف الف الف شهيد.

وهذا ليس كلاماً انشائياً. فالعدد الحقيقي لضحايا الجزائر خلال فترة الاحتلال يقترب من عشرة ملايين، منهم من قتلوا بالمقصلة ومن قضوا بالرصاص، ومن ماتوا تحت التعذيب ومن اهلكتهم الأوبئة والمجاعات. ومن هنا ندرك ان بشاعة احداث الجزائر اليوم ليست امراً عفوياً، وان العمليات الاجرامية ليست ارهاباً اعمى.

ببساطة اكثر، هناك ايد خارجية من مصلحتها ان تستمر الازمة وتتزايد حدتها، فهناك اكداس من الاسلحة في المخازن يجب ان تجد من يشتريها، وهناك مصانع تحتاج الى مواد اولية وتزويد مضمون بالطاقة بدون احتمال للخطر يتجاوز واحد في المائة، وهناك ازمة بطالة يجب ان يتم امتصاصها بحرمان العالم الثالث من الطاقة الصناعية الانتاجية، وهناك اطنان من السلع الاستهلاكية تبحث عن اسواق بدون حسيب او رقيب، وهناك مشاريع تسويات سياسية للمنطقة كلها، من المحيط الهندي الى المحيط الاطلسي يجب ان تتم على حسابنا، وهو ما يتطلب ان نكون عاجزين عن مواجهتها حتى بالصراخ، وهناك اعتبارات اخرى كثيرة ترتبط بالصراع الحضاري الأزلي بيننا وبين القوم في الشمال، يعرفها كل المثقفين.

بالنسبة للداخل، ليس سراً ان هناك تيارات تفتقد الوجود الشعبي وهذه لا تحتمل وضعية الاستقرار، والصحف الدولية لا تخفي ان هناك مجموعات واشخاصاً واتجاهات تستفيد من وضعية الفتنة، وهناك من تورطوا حتى آذانهم في الاجرام، بحيث اصبح ذلك بالنسبة لهم علة الوجود، وطوق النجاة من غضب يعلم الله مداه.

ويكفي ان نلاحظ بان العمليات الاجرامية تتزايد حدة وبشاعة كلما لاح بريق أمل في الخروج من الأزمة.

وهنا اقول، مرة أخرى، لا بد من ان نفرق بين العقل المدبر واليد المنفذة، ايا كان لون القفاز المستعمل.

حكاية التدويل

اتصور ان من حق الجزائريين، حكومة وشعباً واحزاباً، رفض كل صور التدخل الخارجي، ولكن هذا لا يعفي الوطنيين والمنسقين من مسؤولياتهم.

والواقع هو ان علينا جميعاً مواجهة هذه القضية بكل جدية وموضوعية، وبعيداً عن الشعارات والتلاعب بالالفاظ.

فاذا كانت القضية هي قضية ارهاب، فالتدويل وارد أردنا أم كرهنا، لان الارهاب اليوم هو العدو الأول للمجتمعات، وقد ساهمنا جميعاً في ترسيخ هذه الصورة، ومن المضحك ان نتهرب اليوم من مسؤولياتنا عن ذلك، وقد كنا نحذر الدول الأخرى من مخاطر انتقال الارهاب اليها اذا لم يمدوا لنا يد العون والتأييد.

واذا كانت القضية هي تداعيات لوضعية اقتصادية اجتماعية فان التدويل واقع رغم انوفنا، لان صندوق النقد الدولي هو الذي يمسك بكل المفاتيح، ونحن الذين سلمناه اياها، والمدين، ايا كان، هو عبد للدائن.

ولو كنا نملك ارادة العمل على مستوى الوطن العربي والعالم الاسلامي لامكن خلق تكتل كبير يطالب بتعديل خدمة الدين، التي اصبحت في واقع الأمر ارهاباً مالياً يتضاءل بجانبه ما فعله شيلوك اليهودي في تاجر البندقية، لاننا اصبحنا رهائن لعمليات ربوية تقوم بها دول تقول انها متحضرة، ونجد من بين ابنائنا من يقوم بدور النخاس او السمسار الوضيع.

ومن هنا يتضح ان الطريق الوحيد للحيلولة دون خطر التدويل ليس التنديد بالتدويل ولكن مجرد اعتبار الأزمة قضية سياسية بالدرجة الأولى، لان هذا يعني ان الحل هو سياسي بالدرجة الأولى، وبالمعنى الواسع للتعبير.

والحل السياسي ليس ديكوراً وكاميرات وتصريحات ولكنه توافق سياسي بين كل الأطراف السياسية الفاعلة، واكرر... الأطراف... السياسية... الفاعلة، وهذا التوافق يجب ان يتم على رؤوس الأشهاد وبدون شروط مسبقة.

وحتى اذا كانت الاتصالات السرية ضرورية لانضاج الحل فان الشفافية المطلقة هي ضرورة لانجاحه.

وهذا يبدأ على مستوى البلد الواحد، ثم على مستوى مجموعة من البلدان التي ترتبط برباط اللغة والدين والمصلحة المشتركة والاحترام المتبادل، لانه ليس في وسع أي بلد كان الخروج وحده من الأزمة.

ولعل هذا هو السبب وراء نظرتي السوداء لمعظم المؤسسات العربية والاسلامية القائمة حالياً، والتي تبدو كنوع من التكايا، تضم أناساً طيبين يبدو ان عمرهم الافتراضي، من الناحية الفكرية والانتاجية، قد انتهى، وربما كان منهم من لا يفرق بين وجوده في المؤسسة المعنية وجلوسه في واحد من المقاهي التي تضم الشيوخ المتقاعدين، مع فارق ان هؤلاء يدفعون ثمن مشروباتهم، وهذا كله مقارنة بالمؤسسات التي نعرف وجودها في العالم المتطور، والتي تعمل بعيداً عن اضواء التلفزة وفلاشات المصورين الصحفيين، وتضم قدامى العمل السياسي والدبلوماسي والاداري، الذين يستثمرون كل خبراتهم في وضع تصور واضح لكل التطورات المحتملة او المرجوة، على مدى عشرات السنين.

وبالطبع فان هذا ليس عيب متقاعدينا، وفيهم رجال يتمتعون بمستويات عالمية من الخبرة والتجربة، ولكنه عيب معظم قياداتنا ومؤسساتنا، التي تعجز عن استثمار الرجال واستخلاص حصيلة تجاربهم، بالاضافة الى ان الاكفاء الذين ينتجون مكروهون منبوذون، لانهم يفضحون، بعملهم وقيمتهم، تنابلة السلطان.

التدخل الخارجي

مرة أخرى اقول واكرر باننا، كمثقفين وطنيين نعيش في قلب الأزمة ونتعرض يومياً لاخطارها ولمضاعفاتها، ونعاني في كل لحظة ضغوطاً من كل اتجاه، وحتى في اوساط اسرنا وبين اصدقائنا، لا نملك إلا ان نعلن رفضنا لكل تدخل خارجي سافر، يستهدف الضغط على الارادة السياسية الجزائرية لتحقيق اهداف لا تنسجم مع ارادة شعبنا او تنتصر لتيار على حساب تيار آخر، مهما كان هذا او ذاك، ولا تتوقعوا منا كلاماً غير هذا.

لكن هذا لا يعفي الوطن العربي والعالم الاسلامي والمثقفين الوطنيين هنا وهناك من واجبهم.

وحقيقي ان لب الأزمة الجزائرية سياسي، وبالتالي فان حل هذه الأزمة مرهون بالمصالحة الوطنية التي تشرف على انجازها القيادة الوطنية المنتخبة شرعياً.

لكننا اذا اعتبرنا بان هناك جانباً انسانياً في القضية، نتج عن جرائم بشعة ضد الانسانية، فان هذا يجعل كل انسان في هذا العالم معنياً بها، وفي المقدمة كل الهيئات المكلفة بحماية حقوق الانسان، والمحاكم المعنية بقمع الجرائم ضد الانسانية.

يبقى اسلوب التصرف، واسمح لنفسي بأن اقول في هذا الصدد بان هناك من ينتهز حساسيتنا من قضايا التدخل السافر لينفض يديه من مسؤولياته الانسانية.

والواقع ان الشعور الذي نحس به هو ان القوى الكبرى تكتفي بالاطمئنان على آبار النفط والأسواق الاستهلاكية، والباقي لا يهمها، أما القوى الصغرى فانها مشغولة بهمومها، الحقيقية او المصطنعة، وهي غير مستعدة لان تفتح على نفسها باب حملات احتجاجية من أي اتجاه. ورفضنا للتدخل الأجنبي لا يمنع ان تجتمع مؤسسات عربية او اسلامية او انسانية، بعيداً عن الضجيج الاعلامي المثير للحساسيات، لتبحث كيف يمكن ان تدعم كفاح الشعب الجزائري من اجل صيانة وحدته وتحقيق استقراره واستعادة حركته التنموية واسترجاع دوره الجهوي والدولي، لمصلحة السلم والاستقرار في العالم كله.

ورفضنا للتدخل لا يمنع مثقفي الوطن العربي وعلماءه من اللقاء لتدارس الأمر، بعيداً عن اسلوب اعطاء الدروس او التوجيهات الفوقية، او صب الزيت على النار.

وقد لاحظت شخصياً أمراً سلبياً انعكس على الأزمة، ولا أملك هنا إلا ان اسجله للأمانة.

فقد لاحظت ان بعض صور التضامن يمكن ان تعطي عكس الأثر المطلوب، لانها تساهم في توسيع شقة الخلاف، وهذا بدون وضع للنوايا موضع الشك والاتهام الظالم.

بعض قيادات التيار الاسلامي في الوطن العربي، مثلاً، تتعاطف بشكل آلي مع مواقف قيادة الحركات الاسلامية في بلد معين، وبتطبيق غير دقيق للمقولة الخالدة، «انصر أخاك ظالماً او مظلوماً».

وبعض رموز التوجهات العلمانية تلعن هؤلاء طولاً وعرضاً، وتتضامن مع حملة شعارات العلمانية بعيون مغمضة، وبدون محاولة لفهم الواقع الميداني وتعقيداته.

وتجمعات نسائية، مثلاً، تتصور ان دورها هو دعم اطروحات من يرفعن شعار حرية المرأة، بدون توقف للتساؤل عما اذا كانت تلك الطروحات منطقية فعلاً، أم ان وراءها خلفيات لا علاقة لها بالحرية الحقيقية، التي تعني الحرية المسؤولة الشاملة، ولا تكتفي بحرية كاريكاتورية مبتذلة، تقتصر على جانب واحد من الجسم بدلاً من الجسم كله، مرتبطاً بالروح وبالوجدان، ومنسجماً مع الأهداف النبيلة للأمة كلها.

وهناك هيئات بعينها تدعم هيئات بعينها، ومؤسسات معينة تناصر مؤسسات معينة، وصحفيون يدعمون صحفيين، وهلم جرا، فالقضية كانت تكون «رفع عتب» أو «سد خانة»، وقليلاً ما نجد مؤسسات تتحمل مسؤولياتها الوطنية كاملة، وتعطي ما لقيصر لقيصر وما لله لله، وتقول للمخطئ اخطأت، بدون تعال او نظرة فوقية او تهريج اعلامي، وقبل هذا وذاك بدون تضامن آلي يشبه شيكاً على بياض، نتيجته ان يزيد الظالم ظلماً، وهو يتصور انه يحسن صنعاً.

ومن هنا فان العنصر الوحيد المؤهل لكي يقول للظالم: كفى، وللمكابر: توقف، والذي لا يملك أحد له دفعاً ولا صداً ولا لوماً، هو رأي عام وطني واع يملك كل المعطيات، ولعل هذه هي نقطة الضعف الرئيسية.

وباختصار برقي رمزي شديد: لا تنتظروا مني أن أذهب الى طبيب الأسنان وأنا أرقص فرحاً وسعادة.

أنا احتاج الطبيب، ولكنني لا أذهب اليه إلا مرغماً.

«الصندوق الصيني» للمخرج واين وانغ

طبخة زادت معاييرها عن الحدود المطلوبة

البندقية: «الشرق الأوسط»

قليلة هي الأفلام التي تواكب في مواضيعها احداثا كبيرة ومهمة، وتحافظ في الوقت نفسه على تماسكها الداخلي، وتتجنب السقوط في الافتعال. و«العلبة الصينية» لا يخرج عن هذه القاعدة في محاولته مرافقة حدث كبير، كعودة هونغ كونغ الى الصين في ليل الثلاثين من يونيو (حزيران) الماضي من خلال قصة حب من صحافي انجليزي وفتاة صينية قدمت للعيش في هونغ كونغ. لكن المخرج الصيني سقط في هونغ كونغ «واين وانغ» في فخ الافتعال والتكلف ولم ينقذه قيام الممثلة الصينية الكبيرة غونغ لي بالدور الرئيسي الى جانب الممثل العالمي جيريمي ايرونز.

والفيلم يبدو في تركيبته طبخة زادت مقاديرها عن الحد المطلوب، فالمخرج استعان بكاتب السيناريو الفرنسي الشهير جان كلود كاريير نظراً لسمعته العالمية، وكتابته سيناريوهات لكبار المخرجين الفرنسيين والأوروبيين، ثم استعان بالممثلة الصينية غونغ لي التي حققت شهرة كبيرة من خلال ادوارها العديدة، في الأفلام الصينية التي حازت جوائز في مهرجانات العالم المختلفة وتحديدا في الثلاثة الكبار منها، «كان» و«البندقية» و«برلين»، عدا عن انها كانت ملهمة المخرج الصيني الكبير زانغ ييمو وصديقته قبل ان تتخلى عنه خلال تصوير فيلمه قبل الأخير «مافيا شانغهاي» الذي شارك في مهرجان «كان» آنذاك.

وقيل ان ييمو لم يحضر الى «كان» هذه السنة مع فيلمه الجديد «ابق هادئاً» لأنه لا يريد الاشتراك في مسابقة كانت غونغ لي عضوة لجنة التحكيم فيها.

قطع السياق الدرامي

أما باقي الطبخة فكانت استغلال الحدث التاريخي المتمثل بعودة هونغ كونغ الى السيادة الصينية لربط انتهاء هذه المرحلة من السيطرة الاستعمارية البريطانية على الأرض الصينية بحكاية موت الصحافي البريطاني المغرم بالشابة الصينية. ولا يخفى على احد الدلالات الكامنة وراء هذا الموت وهذا الحب في الوقت نفسه.

والفيلم يحكي قصة هذا الصحافي الانجليزي الذي يعيش في هونغ كونغ منذ خمس عشرة سنة ويحب مضيفة في ملهى قدمت من الصين وتعيش مع صاحب الملهى الذي يقوم على رعايتها وحمايتها لكنه لا يتزوجها بسبب تاريخها، ذلك انها عملت حين مجيئها الى هونغ وقبل تعرفها على صديقها صاحب الملهى، فتاة ليل وهو الذي انتشلها من هذا العالم، وبالرغم من عروض الصحافي البريطاني لها بالزواج والهرب معه إلا انها لا تقبل وتفضل البقاء في عملها والابقاء على علاقتها بصديقها الصيني مع انها تشعر بالانجذاب نحو الصحافي لكنها تقمع مشاعرها وتحاول اقناع الصحافي بعدم المحاولة ثانياً، غير ان هذا الأخير الذي يحاول الهرب من مشاعره العميقة، بدأ يشعر بعوارض غير صحية، استدعت اجراء فحوصات طبية له، ثم يكتشف الأطباء انه يعاني من سرطان الدم الذي بات في مرحلة متقدمة جداً، وانه لن يعيش اكثر من ثلاثة الى ستة أشهر، وهكذا ينتاب الصحافي شعور بالكآبة يسيطر عليه، غير ان ذلك لا يمنعه من العمل، مستمراً في تحقيقاته الصحافية مع الكاميرا الصغيرة المتقدمة تقنياً. ويحاول اجراء تحقيق مع فتاة صينية على وجهها ندبة كبيرة عملت فتاة هوى بعدما حاولت الانتحار وتعرف ان سبب محاولة انتحارها، وهي مراهقة، كان غرامها بفتى انجليزي كانت الشركة الانجليزية التي يعمل بها والده تمنعه وعائلته من القيام بأية علاقة مع الصينيين، فيستبدل الوالد احدى رسائل الغرام المتبادلة بين الحبيبين برسالة وداع نهائية، تكون السبب في محاولة انتحار الفتاة وتغييرها لمجرى حياتها، ولا يبدو هدف المخرج واضحاً من اقحام هذه القصة داخل القصة التي يرويها في الفيلم إلا بما يلقي الضوء على طبيعة التعليمات التي كان يتلقاها العاملون في الشركات الانجليزية بعدم القيام بأية اتصالات او علاقات مع الصينيين من أهل البلاد، او ربما عن العلاقة المستحيلة بين الطرفين. لكن المخرج ادخلنا في حكاية كادت تنسينا حكاية الفيلم مما أدى الى قطع السياق الدرامي الذي من المفترض ان يسير مع الأحداث.

هذه الأحداث التي لا يغيرها الا اكتشاف حبيبة الصحافي بالصدفة لمرض الصحافي الخطير، حين يستمع لمكالمة على المجيب الآلي تتحدث عن هذا الموضوع، فيخبر المضيفة الصينية بالنبأ، وهي التي باتت متأكدة ان صديقها الصيني لن يتزوجها فتغادر عملها وتبدأ بالبحث عن الصحافي، حيث تدعوه الى ملهى ليلي مليء ببنات الهوى فتتخذ شخصية احدى العاملات فيه، ثم تذهب معه بعد ذلك، لكن هذه العلاقة الحميمة بينهما جاءت في المراحل الأخيرة بعد ان تقدم مرض الصحافي. وبعد انتهاء احتفالات العودة وخروج البريطانيين النهائي من هونغ كونغ، يبقى برفقة هذه المرأة الى ان يترك لها كلمة وهدية صغيرة، ويذهب الى رصيف البحر ليترك كاميرا الفيديو مفتوحة تصور وجهه الذي يغرق في سباق الموت.

الممثلة الاميركية روبن تونى تقبل جائزتها (رويتر)

خلفية مصطنعة

مع هذه الصورة ينتهي فيلم «العلبة الصينية» او «الصندوق الصيني» ذلك أن هذا الصندوق معروف بأن فتحته لا تقود الى فتحه مثل الصناديق الأخرى، بل هو صندوق يفتح عن احد جوانبه ليدخل فيه صندوق آخر فتحته من جانب آخر، وهذا التعقيد هو المعنى الذي أراده المخرج وكاتب السيناريو الفرنسي لإبهار المشاهدين واعطاء مسحة من العمق على هذا الفيلم الذي طغت سطحيته بشكل فج ومعيب، حتى ان استخدام الخلفية التاريخية للحدث نفسه جاءت سانحة من خلال صور وثائقية عن ذلك الذي أحرق نفسه احتجاجاً على عودة هونغ كونغ الى الصين او ذلك الكاتب الشاب الذي اقحمه المخرج والكاتب في فيلمهما لينتحر باطلاق الرصاص على نفسه في احدى الحفلات العامة... او صور التظاهرات التي قامت تنادي بالديمقراطية الى آخر هذه المعزوفة التي لا مكان لها في الفيلم بهذا الأسلوب السخيف، فهذه الأحداث تناقلتها كل وكالات الأنباء في العالم ونقلت صورها تلفزتها على مدى أسابيع وأسابيع، واقحامها بهذا الشكل المباشر داخل الفيلم لم يعطه قوة اضافية، ولا زاد من معانيه ودلالاته شيئاً، فالفيلم الذي تبدأ احداثه في حفلة راس السنة عام 1996 وتنتهي بعد ستة أشهر، اي بعد خروج البريطانيين من الجزيرة الصينية يحاول اجراء تماثل معنوي بين هذا الموت لبطل الفيلم وبين تلك النهاية لتاريخ الاستعمار البريطاني وذلك على خلفية الحب العميق الذي يجمع الطرفين... واذا كان المخرج والكاتب قصدا ان نهاية العلاقة بين الطرفين جاءت بسبب الموت الحتمي، فان العلاقة نفسها لم تقم إلا بعد معرفة الطرف الآخر بحتمية هذا الموت، ولذلك يحق التساؤل حول صدقية المشاعر وحقيقتها، وهل جاء حب الفتاة للصحافي نتيجة معرفتها بموته الحتمي أم انه نتيجة لخيبة أملها بصديقها الصيني، او لأنها تحبه فعلاً وتشعر نحوه بانجذاب عميق؟ هذه التساؤلات لا يترك لنا الفيلم الاجابة عليها إلا من خلال ما يقدمه لنا، وما يقدمه لا يسمح باعتبار هذه المشاعر ذات دلالات عميقة، لا بل تسمح بالاعتبار انها استخدمت في الفيلم لتأكيد المعنى السياسي المباشر والموجود في الحدث التاريخي المتمثل بعودة الصين الى استعادة سيادتها على هونغ كونغ.

وما يتعدى هذا المعنى لم يقدم لنا المخرج المتأثر بالسينما الأميركية أية محاولة تخرج الفيلم من اطاره التقليدي، فتصوير المدينة تم بالطريقة المشابهة لأي تصوير متلفز عنها، ولم يسع المخرج، وهو من ابنائها، الى اعطائنا صورة أخرى، خاصة به، يمكن لها ان تحتوي على جهد فني او تشكيلي، كما ان استخدامه للممثلة غونغ لي لم يكن موفقاً إذ انها بدت وكأنها لا تقوم بأي دور في هذا الفيلم، فأداؤها كان يفتقد للحرارة وللحياة، وربما أثرت صورتها الخاصة عن نفسها بعد نجاحها العالمي، على طريقة ادائها لدرجة انها بدت جامدة اكثر من اللزوم، وجافة اكثر مما ينبغي. أما الممثل جيريمي ايرونز فلم يبدو في الفيلم انه يعيش في هونغ كونغ منذ خمس عشرة سنة فبقيت دهشة الاكتشاف على وجهه وبقي هو الآخر يقوم بدوره وكأنه يمارس واجباً مفروضاً عليه، وهذا ما أضعف قيمة الفيلم الذي حاول القائمون عليه، تجميع العناصر اللازمة لنجاحه، لكن التوليفة كما قلت في البداية زادت عن حدها.

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

ميوميو.. أية ممثلة جميلة؟ وأية إنسانة نبيلة

ميوميو ممثلة فرنسية شديدة التميز، بدأت حياتها الفنية في المسارح الصغيرة المعروفة باسم «المقهى المسرح» اصبحت نجمة سينمائية متألقة منذ اول دور بطولة لها في فيلم Les Valseuses الى جانب جيرارد دو بارديو وباتريك ديفير. وكان النجاح الجماهيري والنقدي الكبير للفيلم تكريسا للممثلين الثلاثة الذين ينتمون الى جيل واحد. وبينما انهى باتريك ديفير حياته بالانتحار بعد سلسلة من النجاحات المهمة وهو في ريعان الشباب تابع دوبارديو طريقه ليصبح اغلى ممثلي فرنسا وربما اهمهم، بينما استهلكت السينما التجارية موهبة ميوميو من دون ان تجد فرصة اخرى في سينما المهرجانات او مع واحد من المخرجين الجادين، فظل حضورها كالطيف الجميل الذي يحبه الجميع، ولكن لا يراه الا في اطار محدود من السينما التجارية.

وفي مهرجان البندقية الاخير كانت ميوميو مع ايما تومبسون اجمل نجمات المهرجان وان لم تستقطب عدسات المصورين كما حدث مع ايما تومبسون، فميوميو واسمها الحقيقي «سيلفيت ماري» لم تمثل في أي فيلم خارج فرنسا، لم تمثل حتى في الافلام الايطالية - الفرنسية المشتركة، ربما لأن جمالها الرقيق من النوع الاليف جدا، وموهبتها تتسم بعفوية تخرجها من «فترينة» النجمات المحاطات بالغموض والاثارة مثل كاترين دونوف وايزابيل ادجاني وانوك ايميه.

في الفيلم الفرنسي «تنظيف على البخار» الذي شارك في المسابقة الرسمية للبندقية أدت دور زوجة وديعة تشتعل بالدهشة حين يدخل في حياتها وحياة زوجها شاب جميل، يجذبهما نحو علاقة غرائبية، تكسر جمود حياتهما الروتينية فيغوص كل منهما في عمق عواطفه محاولا فهمها وتحديد موقف منها عبر رؤية فلسفية حياتية مختلفة ومتطرفة، وصعوبة دورها تكمن في حفاظها على النسيج البسيط المركب والمعقد لكينونتها النفسية، بحيث ان الصيرورة الخارجية لم تصبح تحولا، او تفرز تغيرا، بل كانت اضاءة ذاتية، واعادة اكتشاف للنفس بعدما اضاع غبار الحياة اليومية الروتينية ملامحها الاصلية. وعلى الرغم من ادائها المتقن لدورها، الا انها لم ترشح لجائزة افضل ممثلة، لأن البطولة الحقيقية في الفيلم كانت للزوج وللشاب الطارئ على حياته او حياتهما الزوجية.

لميوميو ضحكة لخاذة لانها تضيء عينيها ببريق لم اره من قبل لدى ممثلة او امرأة اخرى، وقد سقطت اسير هذه الضحكة الهادئة منذ شاهدتها اول مرة في فيلم «Le VALSEYSES» عام 1975. ولم اكن اعتقد بأني سأجد نفسي ذات يوم قريبا منها، وان اجلس الى جانبها في رحلة العودة من البندقية الى باريس.

على بوابة الطائرة سحبت صحيفة «ليبراسيون» من وراء صحيفة اخرى، وحذوت حذوها كما فعل آخرون، وبعد ان جلسنا جاء شريكها في بطولة الفيلم والذي أدى دور الزوج وسألها ان كانت قد اخذت صحيفة «ليبراسيون» لانه لم يجد نسخة فأجابته بالنفي، فتدخلت متطفلا لأنبهها بأن الجريدة التي اخذتها كانت «ليبراسيون» بالفعل ولكنها اصرت على النفي. ثم التفتت الي قائلة بعد ان ابتعد صديقها الممثل الفرنسي قائلة: أنا اعرف بأني أخذت «ليبراسيون»، ولكنني لا اريد ان اعطيها له. وكان لكلامها وقع الماء البارد علي، فقلت لنفسي اية امرأة انانية وسخيفة هذه المرأة. لكنها بعد فترة من الصمت وعدم الاهتمام، نظرت الي ضاحكة وهي تقول: لا تكرهني. ففي الجريدة المذكورة مقال قيل فيه كلام غير صحيح عن زميلي، ولا اريده ان يصدم بقراءته..

في المقال المذكور قال ناقد «ليبراسيون» بأن ميوميو كانت في قمة نضجها الفني وكان اداؤها متقنا الى اقصى درجة ممكنة. وان شريكها الممثل رغم ادائه الجيد، فانه لم يكن في مستواها..

اية ممثلة رائعة، واية امرأة جميلة هذه الـ ميوميو التي لم تعطها السينما الفرنسية كامل حقها، ولم تستفد من موهبتها كما يجب. وكمال قالت «ليبراسيون» ولكن قبل كل ذلك اية انسانة نبيلة.....

هذا اليوم في التاريخ

16 ايلول (سبتمبر)

تنازل رضا شاه بهلوي عن عرش إيران

في مثل هذا اليوم قبل 56 سنة، أي في 16 ايلول (سبتمبر) سنة 1941، تنازل العاهل الايراني رضا شاه بهلوي، عن عرش ايران لابنه وولي عهده محمد رضا بهلوي في اثناء الحرب العالمية الثانية، وغادر بلاده، فلم يعد اليها.

كان رضا شاه بهلوي قد توج في نيسان (ابريل) سنة 1926، وواصل الاصلاحات العصرية التي بدأها حينما كان رئيسا للوزراء. وقد تمكن من تحطيم قوة العشائر التي كانت عنصر اضطراب في حياة البلاد، وفي سنة 1928 الغى الاتفاقيات والمعاهدات التي فرضتها الدول الاجنبية على ايران من جانب واحد في العهود السابقة، والغى جميع الامتيازات الخاصة، وبنى الخط الحديد عبر ايران ومد شبكة السكك الحديد بين المدن الرئيسية، يحرر المرأة الايرانية، وسيطر على شؤون البلاد المالية ووسائل المواصلات فيها، بعد ان كانت عطيا في اياد اجنبية. وبنى الطرق والمستشفيات وافتتح اول جامعة في ايران وبذل جهودا عظيمة في جعل ايران دولة عصرية وإبعاد التدخل الاجنبي عنها. وفي سنة 1932 الغى الاتفاقات الموقعة مع شركة النفط الفارسية - الانكليزية بغية زيادة موارد ايران المالية من عائدات نفطها، وقد ردت بريطانيا على ذلك بالتهديد العسكري، ولكن رضا خان رفع القضية الى عصبة الامم، واخيرا توصلت الاطراف المتنازعة الى اتفاق رفعت بموجبه الضرائب المترتبة على الشركة، وقلصت رقعة استثماراتها.

وفي الفترة نفسها تقريبا واجه رضا خان همومات جديدة مع بريطانيا، بالنسبة لعلاقاتها مع البحرين، واخذ يطالب بضمها الى ايران، فلم ينجح في مسعاه، واثار حفيظة بريطانيا مرة اخرى.

ولكن رضا شاه، على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلها لجعل ايران دولة عصرية وابعاد التدخل الاجنبي عنها، كان في الداخل يتصرف تصرف طاغية حقيقي، وقد قضى على جميع معارضي سياسته بقسوة شديدة. وعمل على بناء جيش قوي، واحبط كل تمرد داخلي او تهديد خارجي.

اما علاقته مع الاتحاد السوفيتي فكانت تقوم على اساس يقضي بعدم انحياز ايران، ولكنه منع الحزب الشيوعي الايراني «حزب توده» من مزاولة نشاطه، واعتقل العديد من القادة الشيوعيين، فلم يرق ذلك للاتحاد السوفيتي بطبيعة الحال.

واخيرا نشبت الحرب العالمية الثانية، وحاول رضا شاه ابقاء ايران على الحياد، ونجح في ذلك حتى شهر آب (اغسطس) عام 1941، وفيه وقع الهجوم الالماني على الاتحاد السوفيتي، فأصبحت ايران مسرحا رئيسيا للاتصالات البريطانية - الروسية، وكانت الطريق العملي الوحيد لايصال الاسلحة الى الاتحاد السوفيتي. كما ان بريطانيا كانت، من جهتها، ترغب في حماية المخزون النفطي لشركاتها وحماية طريق الهند المهددة بسبب تقدم القوات الالمانية نحو القوقاز، وكان رضا شاه حجر عثرة دون هذه الاهداف جميعا.

وفي تموز (يوليو) 1941 وجه الاتحاد السوفيتي وبريطانيا مذكرة الى رضا خان طلبتا اليه فيها طرد الالمان من ايران، اي الخروج عن الحياد الذي حاول التزامه، وذلك حينما اتفقت مصالح الدولتين في ايران، بعد ان كانت متضاربة الى حد ما او متنافسة. فلما رفض رضا شاه ذلك الطلب، دخلت الجيوش البريطانية الى جنوب ايران، واحتلت الجيوش السوفياتية شمالها، فلم يجد رضا شاه مناصا من التنازل لابنه محمد رضا بهلوي ليفسح له المجال لاتخاذ سياسة جديدة تنسجم مع الوضع الجديد، وتحافظ على العرش.

وقد اعلن رضا شاه عن تنازله في 16 ايلول (سبتمبر) سنة 1941، واعرب عن رغبته في الذهاب الى كندا، ولكن الحكومة البريطانية رفضت ذلك، وارسلته اولا الى جزر الموريشيوس، ثم جوهانسبرغ في افريقية الجنوبية، فأقام فيها حتى وفاته بعد ثلاث سنوات.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1498 موت توركمادا رئيس محاكم التفتيش في اسبانيا

1736 العالم الفيزياوي فهرنهايت

1824 لويس الثامن عشر

1927 عبد المجيد الشاوي

1931 اعدام عمر المختار

1947 اجتماع صوفر

1954 اجتماع تاريخي بين نوري السعيد وجمال عبد الناصر.



رواية «العاصمة القديمة» للروائي الياباني ياسوناري كاواباتا (1 من 2)

شهوة الحياة من منظور زهرة بنفسج

نقد

د. صلاح نيازي

حصل الكاتب الياباني «ياسوناري كاواباتا» على جائزة نوبل عام 1968. ومما جاء في الخطاب التكريمي للسكرتير الدائم للاكاديمية السويدية عن رواية «العاصمة القديمة - كيوتو»:

«ان رواية كيوتو وهي آخر اعمال كاواباتا هي اكثر رواياته روعة، تدور القصة حول فتاة شابة اسمها «تشيكو» وهي لقيطة نبذها والداها المدقعان فتبناها تاجر اسمه «تاكيتشيرو» وزوجته حيث نشأت وفق مبادئ يابانية قديمة، انها فتاة حساسة ومخلوقة وفية تفكر بالسر في لغز أصلها، ان الطفل المهجور وفقاً للاعتقاد الياباني الشائع، مبتلى بلعنة طيلة حياته، أما اذا كان توأما فانه سيحمل وصمة العار، صادف في يوم ما ان التقت بفتاة جميلة شابة تشتغل في غابة ارز قرب المدينة، واكتشفت أنها اختها، فتتوحد الاختان بحميمية خارج النطاق الطبقي: تشيكو الرقيقة المحمية بحرص، وناييكو النشطة التي لا تكل، إلا ان تشابههما المحير سرعان ما يفضي الى تعقيدات وتشوشات، وضعت القصة كلها مقابل خلفية لاحتفال ديني سنوي بمدينة كيوتو، في الربيع وازهار كرزه المتفتح، الى الشتاء البارد الالتماع.

المدينة نفسها في الواقع هي الشخصية الروائية الرئيسية، وهي عاصمة المملكة القديمة التي كانت في يوم ما، حاضرة الامبراطور الياباني وبلاطه، وما تزال ملاذاً رومانسياً بعد الف سنة، وموطناً للفنون، والصناعات اليدوية الفاخرة... ان المدينة بمعابدها «البوذية» و«الشنتوية» SHINTO ومحال حرفييها القديمة، وحدائقها، تمتلئ شعرية عبر عنها كاواباتا بطريقة رقيقة مهذبة خالية من مضمنات مائعة.. يصف كاواباتا الاحتفالات الدينية بمدينة كيوتو بنفس العناية الدقيقة التي يصف بها اختيار اطرزة الاحزمة في الملابس التقليدية التي هي جزء من الملبوسات النسائية. قد تكون لهذه الجوانب من الرواية أهمية وثائقية، إلا ان القارئ يفضل ان يطيل النظر في مشهد عميق بارز كذلك المشهد الذي يزور فيه ابناء الطبقة الوسطى، الحدائق النباتية التي أغلقت منذ زمن طويل، لأن قوات الاحتلال الامريكي أقامت ثكناتها فيها، ليروا هل ما تزال شوارع اشجار الكافور على حالها، وهل ما زالت قادرة على جلب المسرة الى عين الخبير».

اطرى كذلك سكرتير الاكاديمية السويدية روايتين اخريين لكاواباتا هما: «بلاد الثلج» و«الف كركي». وفي هاتين الروايتين تظهر المعية كاواباتا في تصوير الحب الحسي الجسدي، وفي دقة الرصد والملاحظة، وفي شبكة كاملة من القيم الغامضة الصغيرة، التي غالبا ما تكسف التقنية القصصية الأوروبية. «ان كتابة كاواباتا تذكر بالرسم الياباني، فكاواباتا يقدس الجمال الرقيق الهش، وكآبة الصورة البصرية للغة الوجود في حياة طبيعة البشر ومصايرهم. واذا ما شبهت سرعة زوال كل عمل ظاهري بباقة حشيش محروقة على سطح الماء إذن فان فن المنمنمات الياباني الاصيل في شعر «الهيكو» معكوس في أسلوب كاواباتا النثري» (الهيكو: شكل شعري ياباني يتكون من سبعة عشر مقطعاً لفظياً في ثلاثة أبيات من خمسة مقاطع، وسبعة، وخمسة على التوالي، ومن بين الشعراء الذين تأثروا بهذا الشكل الشعري ازرا باوند وروبرت فروست وييتس..).

قد يكون من المفيد هنا ان نشير الى دراستين مهمتين عن كاواباتا، الاولى ظهرت كفصل منفصل في كتاب «الواقع والخيال في الأدب الياباني الحديث» لنوريكو ميزوتا ليبت LIP-PIT. طبع الكتاب في كل من امريكا وبريطانيا عام 1980.

اما الدراسة الثانية فهي بعنوان «حياة واعمال ياسوناري كاواباتا» لـ EDWARD G. SIEDENSTICKER في كتاب NOBEL PRIZE LIBRARY الذي ضم ايضاً ترجمة لرواية «بلاد الثلج»، وهذه الدراسة الثانية مهمة للقارئ العربي لأن فيها تلخيصات وافية وتحليلات معمقة وتوثيقات لكل أعمال كاواباتا.

يذكر جي. مارتن هولمان مترجم «العاصمة القديمة»: «ولو ان كاواباتا وصف روايته «العاصمة القديمة» على انها «نتاجه الشاذ» إلا انها تعالج ثيمات معهودة: الاعتراف بالهوة بين الجنسين، والقلق الذي تجليه والتشوق للمثال المبتكر، والصلة بين الطبيعة والانسان، ومكان الاحداث والشخوص».

قال كاواباتا بعد انحدار اليابان في الحرب، انه لن يكتب سوى المراثي فيما تبقى من سني حياته، وفي رواية «العاصمة القديمة» يرثي تدهور المدينة القديمة كيوتو بلحن كئيب، ويصور ازمة الازدواجية في الفنان التقليدي الياباني بعد الحرب: شخوصه تعاني من تغييرات تغريبية يرحبون بها، ومع ذلك يأسفون لها، تعترف الرواية وتسبر العلاقة بين الابتكار والتقليد، تلك العلاقة التي هي بالضرورة ساخرة وفي الغالب مغرية، وهي تفاعل بين السلبية والحيوية في الوجود البشري وفي السلوك البشري».

مهما يكن من امر، فقبل محاولة الدخول في ثنايا «العاصمة القديمة» قد يكون من المفيد، الإلمام باقتضاب بسيرة حياة كاواباتا، لأن لها تأثيراً واضحاً في كتاباته:

ولد كاواباتا عام 1899 في مدينة صناعية كبيرة تدعى اوساكا وكان والده طبيباً عالي الثقافة مع اهتمامات أدبية، توفي والده وهو طفل صغير، فارسل الى جدته العمياء المريضة التي كانت تعيش في منطقة نائية، ثم فقد جدته وأخته التي لم يعرفها، وفي عام 1914 توفي جده، فعاش في قسم داخلي، ثم دخل جامعة طوكيو فحصل على شهادة في الأدب الياباني والأدب الانكليزي، شغل عدة مناصب منها، عضو في الاكاديمية اليابانية.

انتحر كاواباتا عام 1974.

●●●

تختلف رواية «العاصمة القديمة» عن كل روايات كاواباتا السابقة حيث يتحول فيها البشر الى نباتات واشجار وصوامع تتخاطب بصمت، في الواقع يمكن اعتبار الصمت في هذه الرواية أهم ابطالها، ولا يمكن للصمت أن يتخذ هذا الدور الا اذا روضت الغرائز والاشتعالات الجسدية، والعجيب ان هذه الرواية تخلو من اي طير من اي نوع، ومن اي حيوان من اي نوع، انها ايقاع نباتي كامل، يعيش كما وجد دون احتجاج او صراخ او ضجيج، وليس في الرواية جوع او عطش او فقر، او لمس او أرق، نباتات تستجيب للفصول، ومعاناتها في داخليا، مشتركة في الوجود ومتقطعة، معاناتها الوحيدة هي التواصل الرحمي بين القديم الساكن الثابت وبين الجديد، ولكن بلا مخاض او تناقض.

ولأنها رواية نباتية معنية بالنمو البطيء - كأي نمو - يزرع كاواباتا بذور أبطال الرواية من الصفحات الأولى، كل كلمة معنية، كل لون معني، كل جرس مسعني الى ان تكتمل السمفونية بدقة.

فبالإضافة الى الشخوص البشرية، هناك ابطال آخرون: الصمت، الحرف اليدوية، الفن، الاشجار، المهرجانات، والمعابد.

تبدأ الرواية بالربيع وتنتهي بالشتاء، وتمتد جغرافيتها - بحنق - شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً، وهكذا تتخذ محلية الرواية، ابعاداً عالمية من جهة، كما تتخذ شكل دائرة او شكل كرة ارضية، كل نقطة فيها بداية، وفي الوقت نفسه نهاية.

قلنا يزرع كاواباتا بذور ابطال الرواية من الصفحات الأولى التي تبدأ هكذا:

«اكتشفت «تشيكو» ان ازهار البنفسج متفتحة على جذع شجرة الاسفندان القديمة.

«آه لقد تفتحت ثانية هذا العام» قالت بينما كانت تستقبل رقة الربيع.

كانت شجرة الاسفندان كبيرة بلا ريب على حديقة صغيرة كهذه في المدينة، الجذع أوسع من خصر تشيكو، لكن هذه الشجرة القديمة القديمة، بلحائها الخشن المغطى بالاشنات ليست شيئاً يقارنه المرء بجسد فتاة بريء.

جذع الشجرة يميل قليلاً الى اليمين بعلو خصر تشيكو، وفي علو رأسها تلتوي اكثر، فوق الانحناء تمتد اعضاؤها الى الخارج، مطلة على الحديقة، ونهايات اغصانها الاكثر طولاً تتدلى من جراء ثقلها.

تحت الانحناء الواسع مباشرة، ثمة مكانان مجوفان مع زهر البنفسج يتفتح في كل منهما، في كل ربيع تطلعان ازهاراً. تذكر تشيكو، ما امتدت بها الذاكرة، ان البنفسجتين موجودتان على الشجرة.

البنفسجة العالية والبنفسجة الواطئة متباعدتان بمقدار قدم، «هل البنفسجتان العالية والواطئة تلتقيان ابداً؟ هل تعرفان بعضهما بعضاً؟» تساءلت تشيكو. ماذا يعني القول ان نبتة البنفسج «تلتقي» أو «تعرف» احداهما الأخرى؟

في كل ربيع توجد في الأقل ثلاثة وفي بعض الأحيان خمسة براعم على البنفسجتين في التجويفين الصغيرين.

نظرت تشيكو اليهما من الممر الداخلي الذي يفضي الى الحديقة، رافعة نظرها من قاعدة جذع شجرة الاسفندان، في بعض الأحيان تثير «حياة» البنفسجتين على الشجرة، تشيكو، وفي أحيان أخرى تمس «وحدتهما» قلبها.

«ان تولد في مكان كهذا وتواصل عيشك هناك...»

على الرغم من ان الزبائن الذين يأتون الى الحانوت، يعجبون بشجرة الاسفندان الباهرة، إلا ان قليلاً منهم انتبه الى البنفسجتين تتفتحان عليها، ازدادت الشجرة قوة بمرور الزمن، واضفت الاشنات على الشجرة القديمة، الوقار والاناقة، البنفسجتان الصغيرتان الساكنتان هناك لم تثيرا انتباه أحد».

قد يجد القارئ في المقطع اعلاه، اللازمة الايقاعية في التأليف الكاواباتي. رصد صبور لعملية نمو، فالتكونات الجينية - حيوانية او نباتية - لا بد لها من دورة زمنية للاكتمال، اذا ما كانت شروط الاكتمال متوفرة.

هكذا يرصد كاواباتا الموجودات بصبر لازم، يتابع نموها بريشة رسام لا بكاميرة سائح. فهو حين ينتقل من لون الى لون، ومن ملمح الى ملمح ومن تفصيل الى تفصيل، انما يستجيب الى الضرورة التي تقتضيها عملية النمو والاكتمال. فاكتمال اللون لا يتم إلا بعد جفافه نهائياً، وهي عملية كيماوية داخلية لا دخل للرسام فيها، فينتقل الى تكوين آخر في اللوحة، ليعود ثانية الى اللون الأول وهكذا.. دواليك، حتى تكتمل اللوحة ولا تكتمل إلا بآخر ضربة فرشاة.

فما الذي زرعه كاواباتا في الصفحات الأولى؟ وكيف سيكتمل؟

تبدأ الرواية بـ «اكتشفت»، والاكتشاف هو الإيقاع الشامل الذي يعود مراراً في ثنايا الرواية، وهو اللحمة والسدى في نسيجها المحبوك بحنق، ولكن ما اكتشفته الفتاة تشيكو، وإن كان باندهاش، لم يكن اكثر من بنفسجتين، واندهاشها نابع من انهما ازهرتا هذا العام أيضاً، وكأن لم تتوقع لهما تشيكو مواصلة العيشة. إن الاكتشاف هذا ليس اكتشافاً لشيء غير موجود يؤدي إلى تطور ما في استكناه سر آخر في الحياة. إن وجودهما اصلاً لا يشكل خطورة من نوع ما، إنهما نبتتان بلا ثمر فلا يقيتان، وبلا أغصان فيظللان. قلة من الزبائن تنتبه إليهما، وهما لا يثيران انتباه احد، إنهما موجودتان بمحض الصدفة، وتستمران في العيش بمحض الصدفة.

ولكنهما جميلتان، بيد أن جمالهما لم يكن مقصوداً لإمتاع الناس. فالطبيعة لم تكن في يوم ما لخدمة الإنسان. ولكن مع ذلك فقد ادهشتا تشيكو باستمراريتهما في الحياة، حتى لو سكنتا في تجويفين على بعد قدم، في جذع شجرة مسنة.

ولكن كاواباتا ينتقل فجأة إلى شجرة الاسفندان التي تهيمن باغصانها الطويلة على كل المساحة البيتية. والغريب أن الأشنات العالقة فيها هي آية وقارها واناقتها. ثم يعود الرواية كرة أخرى فيضفي بعداً ذهنياً عليهما. هل هما تعرفان بعضهما بعضاً؟ وهل تلتقيان في يوم ما؟ وهكذا انفتح باب للتأمل جديد. ولكن لماذا تثير «حياة» البنفسجتين، تشيكو؟ ولماذا تمس «وحدتهما» قلبها؟

ولماذا وضع المؤلف «حياة» و«وحدتهما» بين قوسين؟ هل أدخلنا المؤلف إلى عالم الرموز؟

هل شجرة الاسفندان هي التراث الياباني الذي أصبح أكبر من حديقة كل بيت بالمدينة؟ وهل البنفسجتان مخلوقتان تعتاشان على التراث القديم ولكن الزبائن مشغولون بشجرة الاسفندان، فلا ينتبه إلاّ القلة إليهما؟ هل البنفسجتان توأمان لا يلتقيان رغم قربهما، كما سنرى فيما بعد؟ ولكن لنتعرف على بقية الرموز في تلك الحديقة البيتية.

تحت قاعدة شجرة الاسفندان تمثال هرأته الريح، وحتّه المطر. لم يبق فيه إلا الرأس والجسم والسيقان. أردانه طويلة تكاد تمس الأرض (رمز) ويداه على الصدر وكأن في صلاة.

كان والد تشيكو قد أخبرها في يوم ما أن هذا التمثال هو تمثال المسيح.

- «هل أنت متأكد انه ليس مريم؟» تساءلت تشيكو. «تمثال مريم الكبير في معبد «كيتانو تنجن» يشبه هذا التمثال».

- «إنه المسيح» قالها والدها ببساطة. «إنه لا يمسك طفلاً».

- «آه، بالطبع» قالت تشيكو مصدقة، ثم سألت، «هل كان هناك مسيحيون بين أجدادنا؟».

- «لا، ربما وضعه هنا جنائني أو حجار...».

على أية حال، إن وجود التمثال تحت البنفسجتين وعند قاعدة الاسفندان، سواء عن إيمان قديم أو لمجرد البهرجة يختلف - كما يقول الراوية - عن تمثال بوذا، أي عما هو مألوف من عبادة.

ورغم الانقطاع التام عن المسيحية في تلك الأصقاع، إلا ان تشيكو تقرأ العهد القديم والعهد الجديد من أجل اللغة الإنجليزية.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

الكركدن في عهد أبي المصائب

كنا نظن ان السياسة السورية كان ينقصها الوضوح والعمق الأيديولوجي في ايام الوحدة، والسنوات التي تلت حكومة الانفصال، الى ان اكتشفنا من مذكرات أكرم الحوراني التي قرأنا آخر حلقاتها امس عظمة تلك السياسة، وقوة مرتكزاتها، واستراتيجية وشفافية رموزها الفكرية، ففي أوقات صفو العلاقات بين القاهرة ودمشق، كانت الاذاعة السورية، كما علمنا من مذكرات الاستاذ أكرم، تبث اغنية المفكرة الاستراتيجية الكبيرة نجاح سلام «يدي عريس اسمر عربي شرط.. من المتحدة شرطه»، وفي أوقات الكدر وتلبد الاجواء بالغيوم بين البلدين كان السوريون يعتمدون على نظرية الفيلسوفة الرائدة صباح، ويبثون في اذاعتهم اغنيتها الذائعة «يا كركدن لا تحسبن لتقبضن».

ولا تظن ان السياسة وحدها كانت من هذا المستوى، فالقبض نفسه الذي تشير اليه الفيلسوفة في اغنيتها لم يكن من النوع المغري، ومع ان الأستاذ أكرم لم يصرح في مذكراته بحجم المبلغ الذي عرضه عليه حبيب شهلا مقابل تمرير اتفاقية «التابلاين» فانه، والحق يقال، لم يبخل علينا بالتصريح بأرقام خرى كتلك المبالغ التي كان يدفعها الأميركي «كاسن» لعدن الندنشي ومأمون الكزبري، وهي من فئة عشرين ألف ليرة، وأكثر وأقل، مما يعني ضمناً ان تسعيرة الانقلاب كانت تراوح حول هذا المبلغ، ولا شك ان الجهات الدافعة كانت تصفق جذلى، وتضحك ملء شدقيها وهي تقول غير مصدقة نفسها: انقلاب بعشرين ألف ليرة سورية... يا بلاش.

وبالرغم من حرص الأستاذ أكرم على التأكيد على احترامه للحياة البرلمانية، ودفاعه المجيد عن الديمقراطية نظريا، فانه لم يستطع ان يخفي ضلوعه النظري والعملي في الانقلابات العسكرية التي عصفت بسورية منذ بداية الخمسينات، فغير انقلاب الشيشكلي الذي لا يستطيع ان ينكر تخطيطاته - وان بررها - كان الحوراني الذي أصبح مقربا لمعظم العهود الانقلابية، ونائبا لعبد الناصر في عهد الوحدة يتواجد دائما الى جانب الانقلابيين، ويقدم خدماته لهم جميعا، فحسني الزعيم كان يستدعيه يوميا الى مكتبه قبل اول انقلاب، وهو أول من سيستدعي بعد ذاك الانقلاب المشؤوم الذي فتح بوابات الجحيم في وجه سورية، والحناوي يطلب دعمه، فلا يخيب الحوراني أمله ويتولى وزارة الزراعة في عهده الميمون، والظاهر ان الانقلابيين كانوا يحبونه الى آخر لحظة، ففي الحلقة الأخيرة من مذكراته كشف عن وجود خطة انقلابية لم تحصل يدعمها ثلث الجيش، وقد وصل ذلك الثلث الى قناعة بأنه لا حل لمشاكل سورية إلا بعودة أكرم الحوراني.

ولا نود الايحاء بأن في هذا الكلام الكثير من «التغنيص» فالأستاذ لا يحب نذير فنصة ولا المصطلحات المشتقة من اسمه، لكن إلحاح صاحب تلك المذكرات المثيرة على تأثيره الدائم على الجيش السوري يكشف الكثير من طريقة تفكيره التي أدخلت سورية في اسوأ ما يمكن ان تصاب به آمة، ونعني بذلك تسيس الجيوش، وتدخل العسكر في الادارة المباشرة لشؤون الحكم.

ولعل الأستاذ أكرم، وهو حاسوب من طراز رفيع، كان يؤيد الانقلابات العسكرية، ويدفع باتجاهها لأسباب اقتصادية بحتة فالانقلاب بحسبة عشرين الف ليرة يكلف اقل من إنجاح نائب في ظل تلك الديمقراطية التي كان يلعنها، ويتباكى عليها، ومع اننا كنا اطفالاً في الخمسينات فنحن ما نزال نتذكر ان الصوت كان يباع حينها بخمس ليرات، وفي مناطقنا في الشمال السوري كان المحاسب يحضر قبل النائب ليدفع المعلوم لمتعهدي الأصوات قبل وصول أحد ابناء عائلة الكيخيا أو عائلة برمدا لحصد النتائج التي يزرعها المحاسب الديمقراطي. وربما كانت هذه المعادلات الاقتصادية والمقارنات بين كلفة النائب والانقلاب هي التي دفعت الحوراني الى تفضيل اسلوب الانقلابات العسكرية.

ولا يجوز ان ننسى هنا نزعته الاشتراكية التي انعكست على ديمقراطيته فالرجل - وسحقا للعهود التي مثلها - يحب المسحوقين ويدافع عنهم ولعله اعتقد ان افضل وسيلة لزيادة مداخيلهم هي الانقلابات العسكرية، فكل انقلاب يعقبه حل برلمان وانتخابات جديدة، وخمس ليرات اضافية للناخب، وبذلك تنحل مشكلة المسحوق والساحق معاً وهذا اسلوب غير مسبوق، وغير معروف عند جميع اشكال الديمقراطيات الاشتراكية والدستورية.

ما علينا، فقد انتهت المذكرات، ورحل اكرم الحوراني قبل ان يراها منشورة، ونحن نشكر له ذلك الحرص على التوثيق، ونتفهم رغبته في ان يكون مركز الكون، فكل عربي نرجسي بالفطرة حتى وان لم يكن سياسيا، فما بالك اذا كان ضالعا في السياسة وخائضا الى الإبطين فيها.

لقد ذكر أكرم الحوراني في مذكراته أن صلاح الدين البيطار كتب مقالة يطلب فيها الغفران من الشعب السوري قبل يومين من اغتياله، وأكد حسب مشاهداته ومحادثاته مع زملائه السياسيين المتقاعدين ان علي صالح السعدي كان يجهش في البكاء كلما تذكر الجرائم التي ارتكبت اثناء فترة حكمه، وهذا يؤكد انه يعرف ان مبدأ التراجع عن الخطأ فضيلة، ومع هذه المعرفة المعمقة فان الأستاذ أكرم رحل عن دنيانا قبل عام ونصف العام دون ان يطلب غفران الشعب السوري، أو يستسمحه لتوريطه في لعبة ادخال العسكر في السياسة، وهي اللعبة التي سيطلق عليها المؤرخون المحايدون مستقبلا اسم «أم المصائب» لأنها دمرت مستقبل الشعب السوري، وحرمته من تطوير تعددية سياسية حضارية وراقية كانت جميع بذورها موجودة في سورية قبل ان يبدأ عهد الانقلابات العسكرية الذي مهد له صاحب المذكرات واستفاد منه بكفاءة قبل ان ينقلب السحر على الساحر.

رحم الله الأستاذ أكرم الحوراني، فقد كان تاريخه أولى بالندم من تاريخ علي صالح السعدي، وكان يجب ان يسبق صلاح الدين البيطار في طلب الغفران من الشعب السوري.

بعد «المصباح السحري» رواية ذاتية ثانية لبيرجمان

العودة إلى قيم العائلة

ستوكهولم: «الشرق الاوسط»

إصدارات

صدر حديثا عن دار (نورستيد) السويدية رواية بعنوان (محاورات انفرادية) للمخرج السينمائي (انجمار بيرجمان) وهو ثاني كتاب يتناول فيه المؤلف سني طفولته بعد كتابه الذائع الصيت (المصباح السحري) المترجم الى معظم اللغات الحية ومنها العربية.

بعد اعتزاله العمل السينمائي عام 1982 شرع بيرجمان بالتنقيب عن طفولته في القسم الاكبر من نتاجاته الادبية. كان فيلمه الاخير (فاني والاكسندر عام 82) عن طفولته فاتحة لكتابات جديدة حول افراد اسرته وهو بالرغم من اعتزاله العمل السينمائي كتب سيناريو فيلم (نزهة يوم واحد) عن علاقته بوالده هنريك.

في روايته الجديدة (محاورات انفرادية) يتناول بيرجمان خمسة لقاءات تجري في خمسة اماكن مختلفة مع وصف دقيق للسينوجرافيا بما في ذلك التفاصيل المنزلية. يجري اللقاء الاول في منزل القس هنريك (والد بيرغمان) في حي (اوسترمالم) بمدينة استوكهولم. ثم تتعاقب اللقاءات في منزل العائلة الصيفي في احدى الجزر القريبة من ستوكهولم ثم في دار العجزة في المدينة نفسها لينتقل بعد ذلك الحدث الى فيلا كبيرة في منطقة (مولنا). وفي المحاورة الاخيرة يعود بنا بيرجمان الى منزل القس هنريك بعد انتقاله من استكهولم الى مدينة (ابسالا).

بطلة الرواية (انا) والدة بيرجمان. انها امرأة تخون زوجها وتكره حياتها العائلة لكنه رغم ذلك تحمل جحيم عذاباتها سرا ولا تبوح بسرها الدفين الا في شكل اعترافات مسيحية أمام القس (يعقوب) الذي عرفها على الشاب توماس حبيبها فيما بعد.

ومن خلال شخصية انا يناقش بيرجمان جملة من القيم والمفاهيم الاخلاقية الاجتماعية السائدة، فالحياة الزوجية والواجبات المتعلقة من جهة والحب وتحقيق الرغبات والغرائز الانسانية من جهة اخرى امور يتصدى لها الكاتب ببصيرة فنان ظل يحمل عبء طفولته المثقلة بأوزار افراد اسرته خلال رحلته الفنية الطويلة. ويبقى السؤال الذي يؤرق بيرجمان في كتابه «محاورات انفرادية» هل كانت انا مخطئة حقا بحق زوجها وعائلتها؟ ام انها لم تكن سوى قديسة في الحب. وتمضي انا في القسم الاكبر من الرواية للقاء القس والتحدث اليه في محاورات طويلة تذكرنا بوسائل العلاج النفسي مع التركيز الشديد على ابراز فكرة الخطيئة والشعور بالذنب، فالخلاص الروحي والاستقرار النفسي يكمنان في التحدث عن انفسنا والافصاح عن ما هو سري وكامن في الاعماق بحضور سلطة نفسية اعلى. وما اصرار انا على التحدث عن نفسها امام القس يعقوب الا ضرب من الشفاعة الروحية وبحث عن التبرير الانساني لافعالها ونوازعها الداخلية. لكن روح انا المعذبة لا تجد خلاصها الا في صلوات القس الداعية. ويرى المؤلف ان انا بعلاقتها غير الشرعية هذه لا تهدد حياتها العائلية واركان الدين فحسب بل انها تعمر حياتها الشخصية بما فيها رغباتها الانسانية. ان رواية «محاورات انفرادية» تكشف عن قدرة بيرجمان الابداعية في تجسيده الخلاق لهيكل الاسرة البرجوازية. اما بناء الرواية وتوزيع احداثها على الفضاءات الخمسة فيعيد الى اذهاننا صورة العائلة البرجوازية في مسرحيات ابسن وستريندبيرج. وتبرز امكانية بيرجمان السينمائية في استخدام اسلوب التجسيد المرئي للتفاصيل المكانية بصورة واضحة خصوصا فيما يتعلق بالحيثيات التي ترمز الى الخلجات النفسية الدفينة.. واخيرا فان بيرجمان يؤكد في روايته (محاورات انفرادية) كما في معظم اعماله السينمائية والمسرحية على كونه فنانا مرتبطا بالاواصر العائلية وقيمها على الرغم من محاولاته الدائمة في التمرد عليها. ويتجسد ذلك في العبارة الاخيرة من الرواية التي تنتهي بهذا الشكل: «انها (انا) تسرع الى المنزل» وتجيء هذه الخاتمة مناقضة لكل سيرتها السابقة التي تراها فيها قد تمردت على الحياة الزوجية. انها نهاية حاسمة تعكس ايمان بيرجمان بضرورة الحفاظ على هذه القيم، فهي اساس توازنها الاجتماعي - والنفسي.



انجمار بيرجمان

نساء.. ورجل واحد

عبد الله التعزي

قصص قصيرة

(1)
ربما تكون البداية

الدموع والصرخات كانت ترتفع من بين القبلات الأبوية في ذلك الزمن والتي كان يطبعها الأب على خد ابنته المريضة. يحملها ويرفعها ويداه تحتار في تلمس جسدها، تحاول ان تقبض على كل خلاياها في وقت واحد ولا تعرف. كانت هي تبكي بصوت عال لم يسمعه احد وهو يقبل بهدوء مزق تلك الشهقات. كانت تضع يدها على خده وفمها مفتوح وظهرت اسنانها التي لم يكتمل نمو بعضها. شعر راسها كثيف جدا غطى جزء منه ذراع ابيها الحائرة والملتفة حول رقبتها. كان صوتها يرتفع. فقد تشابه الألم لديها. عيناها تنظران الى الشمس وكأنها تبحث عن القمر. والخوف زاد التصاقها بابيها. تبتعد كثيرا عن نفسها ولا تجد غير الاستمرار في البكاء. اختلطت دموعها ببعض السوائل المنسابة من انفها وقد اغمض ابوها عينيه محاولا الاحتفاظ بالصورة قبل ان ينساها في عين الشمس. وعندما فتح عينيه كان الليل قد بدأ ووجد صورتها امامه. ابتسم وجلس طوال عدة ايام ينظر الى الصورة دون ان يجد النهار.

(2)
تزداد جمالاً من بعيد

كانت شقراء وعيونها جميلة عندما رأيتها اول مرة. لم تختف صورتها عن ذهني. المربعات الكثيرة التي خلفها تتداخل مع نظراتها المرحة وهي بذلك الجمال البعيد. جمالها يكمن في شفتيها الناعمتين وهي تحاول ان تخفيهما. يداها الانيقتان الملساوان وقد طلت اظافرها تجاهد في الدفاع عن توازنها بهما فتظهر اكثر روعة. ربما البرد هو الذي جعلها تحجب الكثير من جسمها والبرد ايضا زاد من بياضها. هززت رأسي واستمررت في السير...

(3)
محاولة للاقتراب

اسود كالليل شعرها يحيط بوجهها المنير. عيناها تنظر الى بتحد وتحفز واغراء. تتحاور مع الفراغ الذي امامها بصمت مرتجف. شفتاها مطبقتان على كلمات مسموعة. انفها ينبسط ويتناسق فوق الفم الصغير. لم تكن حواجبها متراصة او مرسومة. كانت فقط حواجب فوق العينين. اصابع يدها المرهفة تحاول تلمس الهواء المعطر امام وجهها وقد تناثرت اصفار الملايين حاجبة جزءاً بسيطاً من شفتيها. مع ان اظافرها طويلة الا انها جميلة، مستقيمة وغير مطلية وحادة. كانت عندما انظر اليها تعيد النظرات الي دون ان افهمها. ابتعدت مع الزمن ولم استطع ان الحق بها..

(4)
توقف

اسنانها متراصة كصفين عاجيين لتمثال لم يتحرك منذ سنوات. انفها يرتفع قليلا في الهواء. شفتاها مكتنزتان، ملساوان وناعمتان. تراصت فوق صدرها البارز حبات من عقود لولية مختلفة الالوان. وبعد ان استجمعت قليلا من الزمن فردت يدها اليمنى وقفز العقد من يدها وظل معلقا في الهواء امام انظار المشاهدين الواقفين تحت قبة المسرح الكبير في طرف المدينة. عاودت السير من جديد ولم يتزل العقد وما زالت انظارهم مصوبة نحوه..

(5)
يأس

اكتست اصابعها بالقليل من القلق وهي تضعها على وجهها الجميل بعد ان ادركت انها ربما تقترب من النهاية. شعرها كان ينسدل على كتفيها باهمال وقد افترق في منتصف راسها ايضا باهمال. تتطلع الى قدمي الرجل الذي امامها دون ان تراهما. الساعة الكبيرة في يدها توضح مدى ما للزمن من وجود. ربما كانت تفكر بما سوف تقول او ربما كانت تفكر بما سوف افعل في المؤتمر من اجلها قبل ان تموت بالابن. ولكنها بالتأكيد تود ان تعرف كل شيء قبل ان اذهب الى سريري لانام واتركها تراقب الساعة الكبيرة التي في معصمها، تعد الخطوات وتحاول ان تخطئ لتكسب المزيد من الوقت...

(6)
تجارب انتهت

ضبابية التصور وضبابية التصوير تؤطر لحظات الزمن الهارب لترسم تاجا من الالوان بأناملي التي لا ترتجف. لم اكمل اللوحة. ما زلت اغمس فرشاتي في الالوان. ولا تزال اظافر يدي ملطخة بقليل من الزيت. وانا مستمر في النظر من خلف زجاج النظارة. اجمع شتات اللحظة واحبس صوت الصمت لارسم وانسى بالرسم الالوان.

(7)
صورة

تتمازج الالوان في الصورة حتى لأجدني جزءاً منها. العين تنظر الى بحزن عميق وتفجر داخلي. والضوء المحيط يغلف كل النقاط المشتركة ويترك الشال الاحمر ينسدل على العين الاخرى فلا ترى النور ولا ارى شكلها كاملاً. وكأنه قناع على الوجه تبدو الملامح الجامدة الخالية من الحياة. تبتعد الصورة عني كثيرا وهو يحملها مخفيا راسه خلفها ويبتعد معها. ألمح ذلك الوجه في الصورة يبتسم وهو يتلاشى وصوت الابتسامة يتردد في الاطار.

(8)
تسوق

مهمومة تبدو في مشيتها المنكسرة وهي ترتدي فستانا ذا خطوط طويلة ملونة بحزن. ويصل فستانها الى منتصف ساقيها المغطاتين بجوربين ابيضين طويلين ربما يصلا الى ركبتيها المتورمتين. تسحب قدميها بتهالك وقد علقت بيدها اليسرى حقيبة قماشية سوداء فارغة. الرصيف الذي اسمع وقع خطواتها عليه كان نظيفا وقد تناثرت بعض الخشاش على حافته المحاذية للجدار الضخم الملاصق. كتابات كثيرة بعضها مفهوم والبعض الآخر محت الشمس الوانه فاصبح باهتا. تتقاطع الخطوط على الجدار بعد ان رسمت لوحة كبيرة لعربة متجر فارغة ترتفع قليلا عن شعر راس العجوز الأبيض وهي تحاول ان تتبين موضع قدميها مهملة الكثير من التفاصيل حولها ودون ان تنظر الي..



(9)
ربما تكون النهاية

كانت في السبعين او اكثر قليلاً. تعدت خطوط الزمن ملامح وجهها الى يديها. كانت واقفة تنظر الى تراب الطريق. تمسك بيدها اليمنى عنزة بيضاء ذات قرنين حانيين، وقد تدلى من رقبتها شيء يشبه الجرس القديم بدون صوت. لم تكن العنزة جميلة ولكنها تحمل بعض الشعيرات في طرف ذقنها وتتطلع الى الجهة الاخرى. العنزة الاخرى لم تكن مربوطة بحبل ومع ذلك كانت ملتصقة بقدمي العجوز التي تحمل حقيبة بيدها القديمة. تبدو الحقيبة فارغة والعجوز ممسكة بها بيدها اليسرى كأنها تحوي كل ما تملك. الحبل الخشن يلتف حول يدها وهي ترتدي بالطو رماديا يصل الى منتصف ساقيها قدماها منسيتان داخل جزمة سوداء. الاتربة والحصى الصغير «منتشر» حول اقدام العنزتين وهي لا تزال تحدق وانا ابتعد عنهم وانفض بعض التراب عن طرف عيني دون ان اتحدث اليها..

(10)
استمرار

بيد مرتعشة يشعل السيجارة للرجل وهو جالس. كانت تهدلات جلد رقبته ظاهرة وقد تدلت اذناه الكبيرتان، راسه مغطى بكوفية روسية قد تكون حمراء تحمي صلعته من البرد المنتشر. يده الاخرى تمسك بعلبتين من السجائر يود ان يستبدلهما برغيف خبز او بمقعد في احدى الحافلات الذاهبة الى الشمال. معطفه القديم المنسدل على كتفيه يبدو فارغا من النقود. اختفت جميع التفاصيل من حوله. كثرة الوجوه «المنحنة» تذهب وياتي غيرها. لم يعد يتذكر ابنته الصغيرة منذ ان اكتشف اول النهار. وما زال يشعل السجائر دون ان يتذكر متى بدأ ذلك..

هكذا من الأصل

تخطى عقبة الكويت الصعبة في افتتاح تصفيات المجموعة الآسيوية الأولى

المنتخب السعودي يحصد أول 3 نقاط نحو نهائيات كأس العالم 98

الرياض:
من مساعد العصيمي

حفلت مواجهة المنتخب الكروي السعودي مع نظيره الكويتي في تصفيات المجموعة الآسيوية الاولى لكاس العالم التي انتهت بفوز سعودي 1/2 بردود فعل كبيرة من كبار رجال الرياضة في البلدين حيث اكد الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ان الفوز السعودي في هذه المباراة هو الانطلاقة المهمة للتاهل الى نهائيات كاس العالم واشاد الأمير فيصل بالحضور الجماهيري الكبير شاكراً لهم مؤازرتهم لمنتخبهم ومطالباً بحضور اكبر في اللقاءات المقبلة.

ورأى الامير فيصل بن فهد ان المنتخب الكويتي لعب مباراة ممتازة وقدم مع شقيقة السعودي عرضا كبيرا. وتمنى الامير فيصل في ختام تصريحه ان يكون الفوز حليف السعودية في اللقاء المقبل مساء الجمعة امام ايران.

من جهته اكد الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ان المنتخب السعودي حقق الفوز عن جدارة واستحقاق، مشيرا الى ان الخطوة الاولى قد تمت بنجاح.

ووصف منتخب الكويت بالقوي وانه مع السعودية يمثلان قمة الكرة الخليجية.

وحول الفوز الايراني الكبير على الصين 2/4 اشار الى ان لكل مباراة ظروفها، مؤكدا ان منتخب ايران صاحب اداء مميز وقوي وحاله في ذلك كالمنتخب السعودي.اما الشيخ احمد الفهد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم فقال: ان الوقت ما زال مبكرا وخسارة مباراة لا تعني الخروج من دائرة المنافسة واشار الى ان الكويتيين سينسون النقاط الثلاث الضائعة وسيفكرون في الغد بتفاؤل كبير، مشيرا الى ان المنتخبات الاخرى في المجموعة اقل قوة من المنتخبين السعودي والكويتي ومدللا على ذلك بالعرض الايراني امام الصين.وفي المؤتمر الصحافي الذي اعقب المباراة اكد مدرب المنتخب الكويتي (التشيكي) ميلان ماتشاله ان فريقه لم يخسر بسبب الهدف الثاني الذي طاله احتجاج كبير من لاعبي الكويت، ولكن لقلة خبرة لاعبيه امام منافسهم السعودي صاحب الباع الكبير.

واستصعب ماتشاله مهمة فريقه في اللقاء المقبل امام قطر في الدوحة بعد المجهود الكبير الذي بذله اللاعبون في لقاء السعودية لا سيما انهم سيقابلون فريقا خلد للراحة في الجولة الاولى وعلى ارضه وبين جماهيره.وفي الجانب السعودي اثنى مدرب المنتخب البرتغالي فينجادا على العطاء الذي قدمه المنتخبان خلال المباراة ومشيدا باداء لاعبي فريقه ومؤكدا انهم كانوا جميعا نجوما.ورأى فينجادا ان الشوط الثاني كان سعوديا في معظم احداثه واضاع خلاله المهاجمون فرصا سهلة كانت كفيلة بانهاء المباراة مبكرا.واشار الى انه استبدل يوسف الثنيان صاحب هدف الفوز الثاني بخميس العويران 74 بعدما طلب الاول ذلك لشعوره بالارهاق.

السعودية 2 الكويت 1

وعن المباراة التي استضافها استاد الملك فهد الدولي في الرياض امام نحو 40 الف متفرج افتتح المنتخب السعودي تصفيات كاس العالم 98 للمجموعة الاسيوية الاولى بفوز مثير على الكويت 2/ 1.

وسجل فهد المهلل ويوسف الثنيان هدفي السعودية في الدقيقتين 45 و55، وبشار عبدالله هدف الكويت في الدقيقة 18. وبذلك تتصدر ايران التي هزمت الصين 2/4 يوم السبت المجموعة بفارق الاهداف امام السعودية، في حين تلعب قطر اولى مبارياتها يوم الجمعة المقبل امام الكويت.

السعوديون قدموا عرضا هجوميا متواصلا فكان من غير الانصاف الا تكون نقاط المباراة الثلاث من نصيبهم، في المقابل قدم الكويتيون كفاحا مشرفا وحاولوا بشتى الطرق فرض التعادل على نتيجة المباراة لكن مشكلتهم ظلت بانهم يلاعبون فريقا ممسكا بزمام المبادرات الهجومية واعتمد السعوديون على التمريرات البينية القصيرة ونوعوا في اللعب في حين فضل الكويتيون المناولات الطويلة من خط الوسط الى راسي الحربة بشار وجاسم الهويدي. ولم يقدم جاسم ما كان منتظرا منه وخرج قبل النهاية ليحل محله صالح البريكي.

اولى فرص التهديد كانت سعودية ومن قدم السويد الذي تلقى تمريرة جميلة من الجابر وسددها جانب القائم الايمن (الدقيقة الاولى). الحضور السعودي المتواصل امام المرمى الكويتي قابله هجوماً مرتدا سريعا لمنافسيهم انفرد الهويدي من احداها بالدعيع الا ان الاخير مد قدمه لابعاد الكرة عن منطقة الخطر (6) . ومن هجمة مرتدة كويتية تلقى بشار عبد الله كرة ساقطة خلف المدافعين السعوديين انفرد على اثرها قبالة المرمى السعودي وسدد بيسراه من تحت الدعيع داخل المرمى عند الدقيقة 18. وارتد المنتخب الكويتي، بطل الخليج 96، مدافعا بمعظم عناصره وفرض رقابة لصيقة على لاعبي الوسط والهجوم السعوديين، ابطال آسيا 96 الذي تاثر هجومه بكثرة سيقان مدافعي الكويت، وخرج السعودي شلية مصابا وحل محله فهد المهلل (34) وتتعدد الفرص السعودية وسط دفاع كويتي مستميت.

واستطاع المهلل، رجل اللحظات الصعبة الذي بقي على مقاعد الاحتياطيين الى ان حين جاءت الحاجة، تسجيل هدف التعادل للسعودي بعد ان نفذ التيماوي ركلة حرة قريبة من الزاوية اليمنى للمنطقة الكويتية فارتقى المهلل الى الكرة وارسلها قوية براسه لترتطم بالقائم الايمن والحارس الفضلي وتدخل الشباك (45).وبدأ السعودي الشوط الثاني بتصميم اكثر على الفوز، في حين بدأ الكويتي مقتنعا بنقطة من تعادل وحاول المحافظة على النتيجة الا ان الرياح جرت بما لا تشتهي السفن. وكان للمتالق يوسف الثنيان الكلمة الحاسمة، فمن ركلة حرة قريبة من الزاوية الركنية اليمنى للمرمى الكويتي خدع الثنيان الحارس الفضلي حينما سدد تجاه مرماه كرة ملتوية ذكية حاول الاخير ابعادها لكن بعد تجاوزت خط مرماه واكد ذلك مساعد الحكم الاول الاماراتي احمد راشد الذي لاقى سيلا من الاحتجاجات الكويتية بعد احتساب الهدف (55).



مدافع منتخب الكويت البنيان (يسار) يحاول السيطرة على الكرة قبل مهاجم المنتخب السعودي سامي الجابر في المباراة التي انتهت بفوز الأخير 2/1 (ا ف ب)

هافيلانج يشيد بمستوى لقاء السعودية والكويت

الرياض: «الشرق الأوسط»

اشاد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الدكتور جوا هافيلانج بالمستوى الفني لمواجهة السعودية بالكويت مبديا سعادته بحضور هذه المباراة.

وكان هافيلانج قد وصل للرياض مساء اول من امس واستقبله الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب.

وأكد هافيلانج عند وصوله على حرص الاتحاد الدولي لكرة القدم على النجاح الكامل لبطولة القارات على كأس الملك فهد،

ووصف هذه البطولة التي ستقام في الرياض خلال شهر ديسمبر (كانون المقبل) بانها ثاني اهم بطولة عالمية ينظمها الفيفا بعد كأس العالم، مشيرا الى ان الاتحادات القارية اكدت لحترامها لقرارات الفيفيا بتوجب مشاركتهم في هذه البطولة العالمية، ومتوقعا ان تظهر البطولة المقبلة بمستوى فني راق لانها تضم صفوة منتخبات العالم.

وأكد هافيلانج حضوره واعضاء الاتحاد الدولي لهذه البطولة لابراز اهميتها فنيا واعلاميا.

واشار هافيلانج الى ان زيارته للسعودية تمت تلبية لدعوة الامير فيصل لشاهدة لقاء السعودية والكويت.

وفي ختام تصريحه اثنى على الجهود الكبيرة، التي يبذلها الامير فيصل بن فهد محليا ودوليا لدعم الحركة الرياضية، مشيرا الى ان علاقتهما للميزة قائمة على التعاون والتفاهم وتصب في خدمة الرياضة العالمية.

ألمانيا والبرازيل في قبل نهائي كأس العالم للناشئين الخميس

القاهرة: «الشرق الأوسط» رويتر

سيلتقي منتخبا البرازيل والمانيا الخميس المقبل في الدور قبل النهائي لبطولة كاس العالم للناشئين تحت 17 سنة المقامة حاليا في مصر.

وتغلب المنتخب البرازيلي على نظيره الارجنتيني 2/صفر في المباراة التي اقيمت بينهما في استاد الاسكندرية في اولى مباريات دور الثمانية بالبطولة. واحرز فابيو بينتو هدفي البرازيل في الدقيقتين 45 و82. وكان مستوى الفريقين مرتفعا الا ان هجمات البرازيل كانت اكثر ايجابية على المرمى من جراء اخطاء الدفاع الارجنتيني. اما المانيا فتغلبت على مالي الافضل والاكثر سيطرة على مجريات اللعب بالركلات الترجيحية بعد ان انتهى الوقت الاصلي والاضافي من المباراة بالتعادل دون اهداف. وفازت المانيا 3/4 بركلات الترجيح بعد ان اضاع سيدو كيتا ويوسف كوليبالي ركلتين من الخمس لمالي.

ولعبت المانيا بطريقة الدفاع من وسط الملعب مع الاعتماد على الانطلاقات السريعة المباغتة على مرمى مالي التي تحطمت عند خط الدفاع. وكان منتخب مالي الاكثر سيطرة والاكثر تسديدا على مرمى المنتخب الالماني ولكن تسديداته افتقدت الدقة فخرج متعادلا في الوقت الاصلي والاضافي وهزم في ركلات الترجيح.

الأهلي يقابل الشمس والزمالك مع المنصورة في افتتاح الدوري المصري 26 الحالي

القاهرة: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

اسفرت قرعة بطولة الدوري المصري للموسم الجديد 1998/1997 الذي يبدأ 26 سبتمبر (ايلول) الحالي عن لقاء الاهلي بطل الدوري المواسم الاربعة الماضية مع فريق الشمس الصاعد هذا الموسم الى الدرجة الممتازه، ولقاء الزمالك مع المنصورة على ارض الثاني في الاسبوع الاول. وحضر اجراء القرعة مندوبو الاندية المشاركة في البطولة ومجموعها 16 ناديا. وسيلعب الاتحاد السكندري في الاسبوع الاول مع المصري البورسعيدي بالاسكندرية وبلدية المحلة مع المنيا بالمحلة والقناة مع الاسماعيلي بالاسماعيلية وغزل السويس مع المقاولون في السويس وفريق مزارع دينا /اتحاد عثمان سابقا/ مع السويس. ولم يحدد محمد السياجي رئيس لجنة المسابقات موعد الاسبوع الثاني وقال ان المواعيد ستعلن فيما بعد وفقا لظروف التوقفات التي يتعرض لها الموسم الكروي واكد ان الدوري سينتهي في التاسع من يونيو (حزيران) 98.

وستقام اغلب المباريات ايام الجمعة والاحد وحدد الفترة من 19 يناير كانون الثاني الى الرابع من مارس (اذار) لاقامة بطولة كاس مصر دون اللاعبين الدوليين لاقامة كاس الامم الافريقية.

بلاتيني يطالب بحكام كرة قدم محترفين

باريس: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات

ضم ميشيل بلاتيني احد رؤساء اللجنة المنظمة لكاس العالم لكرة القدم العام المقبل واحد ابرز الشخصيات في عالم كرة القدم صوته للاصوات المطالبة بحكام كرة قدم محترفين. وقال بلاتيني: انا شخصيا اؤيد اسناد المباريات لحكام محترفين واستخدام كاميرات الفيديو لتفادي وقوع اخطاء ..اولا قد يؤدي ذلك الى ان يتحول لاعبو كرة القدم السابقين الى حكام وهذا سيجعل الامور تسير بشكل افضل لان خبرتهم ستساعدهم، وثانيا مع اقامة مثل هذا العدد الكبير من المباريات يجب ان يكون الحكم مستعدا مثله مثل اللاعب للتركيز 90 دقيقة ومن ثم فان افضل حل هو الاحتراف. وتاتي مطالب بلاتيني بعد بضعة ايام من تصريحات ارسين فينجر المدير الفني الفرنسي لنادي ارسنال الانجليزي بان الوقت قد حان لكي تستعين كرة القدم الانجليزية بحكام محترفين للمساعدة في رفع مستوى التحكيم.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

طريق آسيا ـ فرنسا

بالأربعة امسكت الإمارات بتذكرة سفرها إلى فرنسا، وسجل زهير بخيت اسمه كلاعب مدجج بالمهارة والحركة واللياقة البدنية العالية والقراءة الممتازة لحركات اللاعبين في الملعب سواء كانوا زملاء أم أنداداً.

خاضت الإمارات مباراتها الأولى بقوة، وكأنها ليست الأولى، إذ من المعروف أن المباراة الأولى لها رهبة، والجماهير تتوقع الكثير من لاعبيها على أرضها، وقد أثبت لاعبو المنتخب الإماراتي أن أعصابهم حديد، وأنهم قادرون على إزاحة التوتر من نفوسهم المتوثبة للفوز. كانت الآمال معقودة على منتخب الإمارات للفوز بنقاط الإمارات الثلاث، حتى ولو جاءت بهدف يتيم كيفما اتفق، فإذا بهم يتجاوزون التوقعات والآمال، حين أمسكوا بزمام المباراة ولم يتركوه إلاّ بعد أن أطلق الحكم صافرة النهاية، ليخرجوا من معركتهم الأولى وقد تجاوزوا اليابان وكوريا الجنوبية، ولا شك أن انتصار الإمارات وفوزها بالأربعة قد دب الرعب في سيوول وطوكيو، خاصة أن كوريا كانت تتعثر على أرضها ووسط جمهورها أمام المنتخب الأوزبكي، والمطلوب الآن من منتخب الإمارات أن يواصل الارتقاء بأدائه، فالفرق التي تصل هي التي لا ينحدر مستواها، بل يزداد قوة بعد كل خطوة وكل مباراة. وإذا ما حافظت الإمارات على مستواها الذي شهده العالم في مباراتها الأولى مع كازاخستان فلا شك عندي من أن طريقها إلى فرنسا لن تعرقله اليابان ولا كوريا.

من ناحية أخرى خطف المنتخب السعودي ثلاث نقاط ثمينة من الكويت التي ادت مباراة هائلة في الرياض أمام بطل آسيا، وتاريخ لقاءات السعودية مع الكويت يؤكد سجالية المعارك الكروية بين المنتخبين الشقيقين، وكثيراً ما كان الحظ يعاند لاعبي السعودية، أمام لاعبي الكويت، كونهما يسعيان كل من ناحيته لسيادة الكرة الخليجية، وفي كل اللقاءات الإقليمية كان خروج أحدهما من البطولة يعني فقدان نكهة البطولة وفوز الآخر أحياناً بكل سهولة، ولنا عودة للحديث عن هذا اللقاء الأخير الذي له ما بعده.

الوداد البيضاوي يفوز علي نهضة سطات في قمة الأسبوع الثالث للدوري المغربي

الرباط : من سعيد ابو صلاح الدين

عزز فريق الكوكب المراكشي موقعه في صدارة الدوري المغربي الاول لكرة القدم عقب فوزه خارج ملعبه على الدفاع الجديدي بهدف للا شيء في مباريات الاسبوع الثالث، فيما تراجع المهزوم الى المركز العاشر.

وطغى طابع المفاجآت على اغلب مباريات هذا الاسبوع اذ تمكنت ست فرق من الفوز خارج ملاعبها نتيجة ضعف وتهاون الفرق المضيفة التي لم يتاقلم معظمها مع ايقاع المباريات الذي فرضته الفرق التي تتصدر الترتيب.

ففي سطات خسر فريق النهضة السطاتية نقاط ابرز مباريات الاسبوع امام الوداد البيضاوي العتيد بهدف احرزه الجزائري ابراهيم عدا اللاعب الاسبق للنادي المكناسي في الدقيقة 85. وتميزت المباراة بالندية والاثارة واضاع خلالها الفريق السطاتي فرصا كثيرة اثر الضغط الذي مارسه على مرمى الوداد البيضاوي.

الشيء نفسه حققه اولمبيك خريبكة في ملعب الامير مولاي عبد الله في الرباط ضد الجيش الملكي وفاز بهدف نظيف جاء في بداية المباراة بواسطة المهاجم عركام بضربة رأسية اثر هجوم ضاغط اربك الحارس عبد القادر البرازي حارس الجيش ومنتخب المغرب. وتعتبر هذه الهزيمة هي الثانية للجيش الذي تعادل في الاسبوع الاول في ملعبه مع المغرب الفاسي بهدف لكل منهما وانهزم في مباراة مؤجلة ضد النادي المكناسي بهدفين لواحد، وهي حصيلة هزيلة عكس ما كان منتظرا من الفريق العسكري المرشح للعب ادوار اولى في بطول الموسم الجديد وتصفيات كاس كؤوس افريقيا.

وفي اغادير حصد فريق الحسنية الهزيمة الثالثة في الموسم والثانية في ملعبه حين ظهر بامكانات متواضعة امام النادي المكناسي الذي استغل هفوات منافسه، وفاز عليه بثلاثة اهداف لواحد، ووجه انذاراً جديدا لادارة فريق الحسنية لتدارك الموقف قبل استفحال حدة المشاكل. وفي فاس ربح المغرب الفاسي رهان القمة التي جمعته بجاره التقليدي الوداد الفاسي بهدف للا شيء في اول لقاء يجمع بين الجارين الغريمين بعد عودة المغرب الفاسي الى الدرجة الاولى، فيما حقق سبورتينج سلا المفاجأة في وجدة بفوزه على المولودية بهدفين لواحد.

وعكس كل التوقعات اهدر الرجاء البيضاوي فرصة تحقيق الانتصار في ملعبه واكتفى بالتعادل مع اتحاد طنجة المثقل بالمشاكل بهدف لكل منهما.

ولم يقو شباب المحمدية على ارضه في ايقاف زحف شباب المسيرة الذي كان متفوقا بهدف السبق وكاد ان يخطف نقاط الفوز الثلاث لتعزيز موقعه بين فرق الصدارة قبل ان يتمكن لاعبو المحمدية من تعديل النتيجة في الدقيقة 60.

في ذهاب الدور الأول لكأس الاتحاد الأوروبي

مواجهة بريطانية بين سلتيك الأسكوتلندي وليفربول الإنجليزي والبرازيلي جونينهو يقود اتلتيكو مدريد أمام ليستر سيتي

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات



ستكون المواجهة البريطانية بين سلتيك الاسكوتلندي وليفربول الانجليزي على ملعب «باركهيد» في جلاسجو ابرز مواجهات ذهاب الدور الاول من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم التي تنطلق اليوم بمشاركة 64 فريقا.

وكان سلتيك اول فريق بريطاني يحرز كاس ابطال الاندية الاوروبية عام 1967، لكن ليفربول يملك افضل سجل بين الفرق البريطانية على الصعيد الاوروبي بفوزه بكاس الابطال اربع مرات، وكاس الاتحاد مرتين. ويقول قائد ليفربول بول انس: «الفرصة مواتية امامنا لتحقيق نتيجة جيدة في جلاسجو، والاهم الا يدخل مرمانا اي هدف»والمباراة هي الاولى التي تجمع بين فريقين من بريطانيا منذ ان التقى رينجرز الاسكوتلندي وليدز الانجليزي موسم 92 ـ 93. واعترف مدرب سلتيك الهولندي فيم ينسن ان مهمة فريقه صعبة وقال: «ليفربول فريق عريق ويضم لاعبين على مستوى عال».

وسبق للفريقين ان التقيا مرة واحدة على الصعيد الاوروبي عام 1966 في نصف نهائي كاس الكؤوس، ففاز سلتيك ذهابا بقيادة مدربه الشهير جوك ستين، لكنه خسر ايابا صفر/2 امام ليفربول بقيادة مدربه وصانع امجاده بيل شانكلي.ويقود ليفربول المهاجم المخضرم الالماني كارل هاينز ريدله الذي يملك خبرة عريضة اوروبيا كونه خاض مباريات عدة في صفوف بوروسيا دورتموند ولاتسيو الايطالي، وهو سجل هدفين من اصل ثلاثة في مرمى يوفنتوس الايطالي في نهائي كاس اوروبا للاندية ابطال الدوري في مايو (ايار) الماضي. ويأمل مدرب ليفربول روي ايفانز بشفاء مهاجمه الخطير روبي فاولر من اصابة في ركبته ليشارك في المباراة. وفي المقابل فان ابرز لاعبي سلتيك هو الالماني اندرياس توم والدنماركي مارك ريبر المنتقل اليه حديثا من وستهام الانجليزي.

وتبرز ايضا مباراة سمبدوريا الايطالي واتلتيكو بلباو الاسباني. وعادة ما تحفل مباريات الفرق الاسبانية والبرتغالية بالاثارة. ويضم الفريق الايطالي الذي يدربه الارجنتيني المعروف لويس سيزار مينوتي، الالماني المخضرم يورجن كلينزمان وزميله في خط الهجوم مونتيلا.

ويعول ارسنال الانجليزي على مهاجمه ليان رايت عندما يحل ضيفا على باوك سالونيك اليوناني. ويبدو رايت في قمة لياقته البدنية حاليا بعد تسجيله هدفين لمنتخب بلاده الاربعاء الماضي، واخرين لفريقه يوم السبت الماضي ايضا ليصبح بالتالي افضل هداف في تاريخ ارسنال برصيد 180 هدفا. ولن يشارك الهولندي دينيس بيرجكامب في المباراة لانه يخشى ركوب الطائرة، وسبق له ان غاب عن مباراة منتخب بلاده ضد تركيا في تصفيات كاس العالم 98 للسبب ذاته.

اما الطرف الانجليزي الاخر في هذه المسابقة فهو فريق استون فيلا الذي سيحل ضيفا على بوردو الفرنسي في مباراة صعبة، تبدو حظوظ الفريق الفرنسي هي الاقوى للعبه على ارضه وبين جمهوره ويعود البرازيلي جونينهو الى انجلترا ليقود فريقه اتلتيكو مدريد الاسباني ضد ليستر سيتي. وكان جونينهو انتقل الى صفوف الفريق الاسباني قادما من ميدلزبره الذي امضى معه موسمين.

وقد انفق اتلتيكو مدريد حوالى 50 مليون دولار لتعزيز صفوفه فتعاقد مع الايطالي كريستيان فييري ومع جونينهو ومع اليوغوسلافي بوغدانوفيتش. ويلتقي ديبورتيفو لاكورونا الاسباني مع اوكسير الفرنسي في مباراة متكافئة. ويلتقي ديبورتيفو لاكورونا الاسباني مع اوكسير الفرنسي في مباراة متكافئة.

مارادونا يحرز هدفا و60 الفا يهتفون باسمه

بوينس ايرس ـ ا ف ب: قاد النجم الارجنتيني دييجو مارادونا فريقه بوكا جونيور الى الفوز على نيولز اولد بويز 2 ـ 1 ضمن المرحلة الثالثة من بطولة الارجنتين في كرة القدم بتسجيله الهدف الاول.

وهتف 60 الف متفرج باسم مارادونا لحظة دخوله ملعب «بومبونيرا»، وهو خاض المباراة بعد ان اصدر القضاء الارجنتيني قرارا يأمر فيه الاتحاد المحلي بالغاء قرار الوقف المؤقت الذي اتخذه بحق اللاعب في اعقاب ثبوت تناوله مادة الكوكايين. وكان فحص لجري لمارادونا (37 عاما) بين شوطي مباراة بوكا جونيور وارجنتينوس جونيورز في اغسطس الماضي قد اثبت وجود مادة الكوكايين في بوله فتم وقفه مؤقتا عن اي نشاط رياضي رسمي. وقد سمح القضاء لمارادونا باللعب بانتظار نتيجة الفحص الخاص لمعرفة ما اذا كانت عينة البول التي كانت نتيجتها ايجابية في الفحص الاول، ثم الفحص المضاد الذي تبعها، هي بالفعل له.

وافتتح مارادونا التسجيل من نقطة الجزاء (42) رافعا رصيده الى 151 هدفا في صفوف بوكا جونيور الذي شهد انطلاقته. واضاف لوجاميو الهدف الثاني لبوكا (66)، قبل ان يقلص باروس شيرلوتو الفارق (79). وتساوت ارصدة خمسة فرق في الصدارة وهي بوكا جونيور وروزاريو وجيمنازيا اسجريما وفيليز واستوديانتيس ولكل منها 7 نقاط.

الشباب والوحدة في كأس الاتحاد السعودي اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستكمل اليوم مباريات الجولة قبل الاخيرة من المرحلة التمهيدية لمسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم بلقاء يخص المجموعة الرابعة ويجمع بين فريقي الشباب والوحدة على ارض الاول في ملعب الامير فيصل بن فهد بالرياض.

التعادل يكفي فريق الوحدة للظفر ببطاقة التأهل الى نصف نهائي المسابقة، ولو حقق ذلك فان لقاءه مساء الجمعة المقبل امام الضلع الثالث في المجموعة فريق الشعلة سيكون تحصيل حاصل. اما فريق الشباب فلا سبيل امامه سوى الفوز على الوحدة، ولا بد ان يكون هذا الفوز مرتبطا بخسارة الاخير من الشعلة في المباراة المقبلة ايضا. لان الشباب سينهي لقاءاته في المجموعة اليوم. الهلال يملك (قبل اللقاء) 3 نقاط مقابل 6 نقاط للوحدة المتبقي له مباراة اخرى امام الشعلة.

يدرب الشباب (البرازيلي) جوليانو وما زالت الانتقادات موجهة اليه في ظل العروض المتواضعة التي يقدمها الفريق تحت اشرافه ولعدم استقرار اسماء التشكيلة حتى الان رغم عودة النجوم فؤاد انور وعبد الرحمن الرومي وسعيد العويران للفريق.

وفي ما يخص الوحدة فالامور الفنية تلقى ثناء واشادة لاجادة الفرنسي فيرناندز قيادة الفريق نحو التأهل ولاول مرة في تاريخ الوحدة الى نصف نهائي كاس الاتحاد وهو الذي يعتمد على اسماء جيدة يبرز فيها المغربي سيمو ومحمد القرني وحاتم ضيمي.

في المجموعة الآسيوية الثانية الحاسمة لكأس العالم 98

الأرض تلعب مع أصحابها والتنافس يشتد بين الإمارات واليابان وكوريا الجنوبية

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

جاء الفوز الكبير الذي حققه منتخب الإمارات على منتخب كازاخستان باربعة اهداف نظيفة ليزيد من وقع التنافس ويلهب المنافسة بين المنتخبات الفائزة في جولة البداية. فقد وضع المنتخب اقدامه في اتون الصراع وبات ينتظر الموقعة الأشد والاصعب بينه وبين منتخب اليابان يوم الجمعة المقبل ليحدد كلاهما الخطوة الثانية له في مشوار التصفيات مع ان المباراة الاولى او حتى الثانية لكل فريق لا تعبر عن مصير الفريق ولكن البداية جاءت مبشرة وسعيدة لكل من الامارات واليابان وكوريا الجنوبية وهي المنتخبات التي لعبت على ارضها واستفادت من مؤازرة الجمهور لها ونجحت في حساباتها الاولية. لم تكتف هذه الفرق بالحصول على نقاط المباريات كاملة على ارضها بل سجلت عددا وافرا من الاهداف.

يقول مدرب الامارات لوري ساندري (برازيلي) ان الخطوة الاولى نجحت بفعل حسن اداء اللاعبين وتنفيذهم للواجبات المنوطة بهم، واشار الى ان المنتخب بدا المباراة بتشكيلة مؤلفة من 5 مدافعين ضمن البداية الحذرة للمنتخبات في مثل هذه التصفيات لكن المنتخب عمل على تنويع ادائه حسب مقتضيات اللعب، فبعد تسجيل الهدف الاول عمد المدرب الى تعزيز الناحية الهجومية واخذ يعتمد على 4 مدافعين و4 لاعبين بالوسط ومهاجمين.

وقال ان الفوز الاول ما هو الا خطوة على الطريق الصعب والطويل: «حيث امامنا مجموعة من المباريات الصعبة على ملعبنا وخارجه». وحول المباراة المقبلة للمنتخب الاماراتي أمام اليابان قال المدرب ساندري: «لا شك ان مستوى أداء المنتخب الياباني افضل من مستوى منتخب كازاخستان لكن بما ان المباراة ستقوم على ملعبنا فالاستعداد لها سيكون قويا وسنسعى للفوز في هذه المباراة علما بان لدينا صورة واضحة عن مستوى اداء المنتخب الياباني وهو مختلف عن ادائه اثناء بطولة كأس آسيا التي اقيمت في الامارات بالعام الماضي».

اما المدرب شوكامو مدرب المنتخب الياباني فقد تلقى تقريرا عاجلا من وفده خصيصا لمباراة الامارات وكازاخستان وشاهد مع لاعبيه وقائع المباراة وعلق قائلا انه يدرك قوة الفريق الاماراتي على ارضه. ومن معسكره الحالي بمسقط اوضح المدرب شوكامو انه سيلعب من اجل الفوز وان تحقق التعادل فليس ذلك سيئا وكان المنتخب الياباني قد عزز صفوفه بستة لاعبين جدد وهم حارس المرمى كواجاش وهو الحارس الاولمبي وهناك اللاعبان المدافعان اكيراناراهيشا وناكاتاش ولاعب الوسط شاموتارا وزميله ناكاتا والمهاجم ناشازاوا فضلا عن نجم الهجوم ميورا صاحب الاهداف الاربعة بمرمى اوزبكستان، ويرافق المنتخب الياباني للامارات وفد كبير مؤلف من 150 اعلاميا و15 اداريا وفنيا. منتخب الامارات بدوره لم يغفل قوة المنتخب الياباني وحرص المدرب ساندري على السفر الى طوكيو لمشاهدة مباراة اليابان مع اوزبكستان.

ومن المتوقع ان يزج المدرب بورقة جديدة في مباراة الجمعة المقبل وهو اللاعب عدنان الطلياني قائد الفريق الذي خلد للراحة في المباراة السابقة فضلا عن بعض التغييرات في صفوف الخطوط الثلاثة. كانت الإمارات واليابان التقتا 7 مرات فازت اليابان في مباراتين والامارات في مباراة واحدة وتعادل الفريقان 4 مرات آخرها في التصفيات الآسيوية لكأس العالم السابقة وبهدف لمثله.

ومن المتوقع ان تساعد المباراة المقبلة في تعزيز انطلاقة الفريق الفائز بينما التعادل سيكون لصالح اليابانيين اكثر من الإمارات، كما انه سيسعد المنتخب الكوري المنافس الثالث القوي في المجموعة خاصة بعد الفوز الخاطف الذي حققه منتخب كوريا الجنوبية على منتخب اوزبكستان بهدفين لهدف في الدقيقتين الاخيرتين من المباراة الصعبة لهما يوم الجمعة الماضي. ولعل خسارة كازاخستان واوزبكستان لمباراتين متتاليتين لكل منهما ستزيد من صعوبة موقعهما كما انها ستجعل من مباريات الاياب على ملاعبها مباريات مصيرية امام المنتخبات الاخرى وهو ما يعقد مهمة منتخبات اليابان والامارات وكوريا الجنوبية في المجموعة.

المهاجم بيارت كون ها يسدد بالرأس وسط اعاقة من كامبرلايف مدافع اوزبكستان (رويتر)

الجمهور الخليجي يعزف عن مباريات الدوري ويفضل متابعة التصفيات الآسيوية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

مع انطلاقة مباريات التصفيات الاسيوية لكأس العالم في المجموعتين الاولى والثانية وجد الجمهور الكروي الخليجي نفسه امام مهمة عاجلة بمؤازرة المنتخب الاماراتي في ابو ظبي، والمنتخب السعودي في الرياض والمنتخب القطري في الدوحة والمنتخب الكويتي في الكويت. كما وجد نفسه مدعوا لوجبات كروية شهية تقام في اماكن متفرقة وبتوقيت مختلف بحكم فارق التوقيت بين شرق اسيا وغربها ليتابع وقائع المباريات التي تخوضها المنتخبات الاسيوية العشرة في المجموعتين سواء على ارضها او خارج ملاعبها. وبفضل «الدش» والفضائيات بات ممكنا مشاهدة جميع هذه المباريات، ولكن التوقيت الذي قرره الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» والقاضي باقامة التصفيات في الفترة من سبتمبر وحتى نوفمبر تزامن مع حرص الاتحادات الاهلية على عدم تعطيل اقامة مسابقاتها المحلية ومنها دوري اندية الدرجة الاولى الذي يقام بدون مشاركة اللاعبين الدوليين في هذه المنتخبات مما حرم فرق الاندية من قطاع كبير من جمهورها بسبب صعوبة تجنب اقامة المباريات المحلية بمعزل عن جميع المباريات وانما تمكنت الاتحادات من تجنب اقامة المباريات المحلية بنفس التوقيت واحيانا بنفس اليوم الذي تقام فيه مباريات المنتخبات. ان الجمهور الذي وجد نفسه مطالبا بمؤازرة منتخب بلاده ووجد امامه فرصة متابعة المباريات الاخرى في لحظات استرخاء بعيد عن اجواء الحر الشديد والرطوبة العالية فضل متابعة التصفيات الاسيوية فهي الاكثر اثارة. واما الاندية التي وجدت نفسها تعاني من النقص في غياب نجومها فقد بدأت تعتمد على لاعبيها الاجانب فضلا عن الزج باللاعبين الاحتياطيين في المباريات، ومما زاد الطين بلة دخول التصفيات الاسيوية للاندية ابطال الدوري والتصفيات الإسيوية للاندية ابطال الكؤوس وبعض المسابقات الرسمية للاتحاد العربي لكرة القدم على الخط مما زاد في زحمة المسابقات وارتباطات الاندية وادى ذلك الى تاجيل الكثير من المباريات للعديد من الفرق والعكس وتسبب ذلك احيانا بشيء من الارباك لفرق الاندية وعلى سبيل المثال وجد نادي الشباب الإماراتي نفسه في مأزق حقيقي بعد فوزه على فريق النادي الاهلي اليمني وتاهله لمقابلة النصر السعودي في دور الثمانية لبطولة الكؤوس الاسيوية.

فالفريق يشكو من غياب نجومه بخيت سعد، خميس سعد، وجمعة راشد (حارس) بسبب ارتباطهم مع المنتخب وغياب لاعبين اخرين بسبب العقوبات وسيقابل النصر السعودي الذي يغيب عنه نجمه ابراهيم ماطر مع المنتخب ولكنه يملك لاعبين اجانب بدلاء عكس فريق الشباب الذي وجد نفسه مضطرا للاستعانة باكثر من لاعب اجنبي فضلا عن (استعارة) لاعبين من فئة الشباب والناشئين لهذه الغاية. والجمهور الذي يعشق الدوري لا يفضل ان يراه بدون نجوم لذا يلتمس له العذر. وتامل الاندية ان يزداد الجمهور الذي يتابع مبارياتها مع التحسن التدريجي في الاحوال الجوية ومع تحسن اداء المنتخبات الخليجية ايضا وقدرتها على تحقيق الانتصارات وتلبية طموحات جماهيرها.

في حال الصعود لنهائيات كأس العالم

هودل مرشح للاستمرار مع منتخب إنجلترا حتى عام 2006

لندن: «الشرق الأوسط»

المدير الفني لمنتخب انجلترا جلين هودل عاد مرة اخرى لدائرة الضوء والاحتفالات بعد الفوز الذي حققه الفريق الانجليزي منذ ايام قليلة على منتخب مولدافيا 4/صفر والقفز الى صدارة المجموعة الثانية لتصفيات كأس العالم الاوروبية على حساب ايطاليا.

السبب الرئيسي الذي كان وراء سعادة هودل لم يكن فوز منتخب بلاده على مولدافيا فقط بل لان رئيس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم كيث ويزمان اكد له شفهيا الاستمرار في منصبه لمدة عشر سنوات مقبلة، اي حتى كأس العالم عام 2006. وكان هودل الذي يرتبط بعقد لمدة 3 سنوات مع المنتخب تعرض لحملة شرسة بعد الخسارة التي تعرض لها الفريق في ويمبلي امام منتخب ايطاليا في فبراير (شباط) الماضي وتخوفت الجماهير من ضياع فرصة التاهل الى نهائيات كأس العالم.

وكان الاسبوع الماضي هو اسبوع المنتخب الانجليزي فقد حقق الفريق الفوز المنشود على مولدافيا، ولعب القدر لعبته عندما تعادلت ايطاليا مع جورجيا لتفقد الاخيرة صدارة المجموعة الثانية بفارق نقطة لصالح انجلترا.

وانقلبت الهجمات الشرسة على هودل الى تبجيلات واشادات، وعلى الفور نادت الاصوات باستمراره مديرا للمنتخب حتى كأس العالم 2006.

ولم يبد هودل رد فعل فوريا على تصريحات رئيس الاتحاد باستمراره لعشر سنوات مقبلة، وقال: احيانا الامور تنقلب راسا على عقب، بالامس انتقادات واليوم اشادات والغد لا نعلمه.

واضاف: علينا الانتظار الى نهاية التصفيات عندما نلاقي ايطاليا في موقعة هامة وحاسمة وبعدها يمكن ان نرى افضل.

ويحتاج المنتخب الانجليزي الى التعادل امام ايطاليا لكي يضمن التاهل لنهائيات كأس العالم التي ستقام في فرنسا صيف العام المقبل، اما في حالة الخسارة فان الامور ستنقلب لصالح الفريق الايطالي.

ويدرك هودل الذي ظهر فريقه بشكل جيد في المباراة الاخيرة صعوبة المهمة، ولكنه يؤكد ان نجوم المنتخب الانجليزي قادرون على انتزاع الفوز في روما والصعود للنهائيات.

بشار عبد الله نجم منتخب الكويت:

أرغب في الاحتراف بالسعودية وأتمنى تأهل 3 منتخبات خليجية لفرنسا

الكويت: من صلاح رشدي

صرح مهاجم منتخب الكويت ونادي السالمية بشار عبد الله انه اجل التفكير في الاحتراف بالخارج لما بعد الانتهاء من تصفيات قارة آسيا من اجل الوصول الى نهائيات كأس العالم.

واضاف بشار ان التصفيات ستكون صعبة للغاية لكل المنتخبات حيث ان المستويات متقاربة والمنتخب الذي ينجح في حصاد اكثر النقاط سوف يتاهل الى المونديال، وذكر ان الجماهير سوف تلعب دوراً حاسماً في المباريات حيث ان كل منتخب سوف يسعى للفوز بالمباريات التي تقام على أرضه ومحاولة اقتناص نقاط من المباريات التي تقام خارج ملعبه.

وذكر ان مجموعة الكويت هي الاصعب حيث انها تضم بطل اسيا منتخب السعودية والمنتخب الايراني الاكثر تطوراً في اسيا والاكثر خبرة بالمنطقة ومنتخب الصين القوي في ملعبه وبين جماهيره الغفيرة والمنتخب القطري الذي استعد مبكراً ولديه حافز قوي من اجل التاهل. وتمنى بشار ان تتمكن الدول الخليجية من حجز المقاعد الثلاثة للمونديال. وعن مشوار بشار مع المنتخب الوطني قال: لقد اختارني المدرب ميلان ماتشاله وكنت احتياطياً في دورة الخليج الاخيرة ثم اشركني المدرب بمباراة السعودية وبالرغم من انني مهاجم إلا ان مهمتي كانت دفاعية، اما في مباراتنا الأخيرة امام المنتخب القطري فقد لعبت بحرية واخترقت دفاع قطر بسهولة واحرزت هدف الكويت الثاني الذي رجح كفتنا في الفوز بدورة الخليج.

وعن رأيه في مدرب منتخب الكويت قال انه من المدربين الانكياء وحقق انجازات عديدة مع كاظمة ومع المنتخب وهو قادر على قيادة المنتخب نحو المونديال.

وماذا عن نادي السالمية قال بشار: هو بيتي الذي اعتز به واحمل اليه الكثير من الحب والاخلاص لأنه سبب ظهوري ونجوميتي واتمنى ان احقق معه بطولة الدوري والكاس في الموسم الجديد.

واعتبر ان دوري الدرجتين هو الأفضل والاكثر تناسباً مع الكرة الكويتية حيث انه يمتاز بالصراع الدائم طوال الموسم من اجل البقاء في دوري الاضواء ومحاولة الهروب من دوري المظاليم ويزيد من حدة التنافس بين الأندية كلها.

وأشار الى انه مع جلب اللاعب الاجنبي صاحب الخبرة والمهارة العالية، اما اذا كان مستواه في مستوى اللاعب المحلي فهذا غير ضروري التعاقد معه واننا حتى الآن لم نتعاقد مع لاعب محترف بارز مثل المحترفين في الكرة السعودية.

واعتبر ان الدوري السعودي هو الافضل عربياً الآن وفيه متعة فنية وجماهيرية ولاعبون اجانب جيدون وانني لو تلقيت عرضاً للاحتراف هناك فلن اتاخر ولكن بعد انتهاء تصفيات كأس العالم.

هكذا منه الأصل

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06,45 صباح الخير يا مصر 10,15 مسلسل أطفال 10,45 اتيكيت 11,00 المسلسل العربي (بوابة الحلواني) 12,00 لا يطلبه المشاهدون 13,00 برنامج اخباري 13,20 شخصيات وكتاب 13,45 قانون مصر 14,20 موزاييك 14,50 الجائزة الكبرى 15,05 فيلم عربي (أفراح) 17,15 موعد مع الشهرة 17,45 مجلة «هي» 18,15 المسلسل العربي (بيت الازمرلي) 19,06 صور ورسائل 19,21 اغنية 19,30 ذكريات 19,50 بتقول ايه 20,00 النشرة الاخبارية 20,30 برنامج المتنافسون 21,00 فيلم عربي (الشقة من حق الزوجة) 23,00 النشرة الاخبارية 23,15 تاكسي السهرة أو جديد × جديد 00,15 مسلسل عربي (أبو حنيفة النعمان) 01,15 نغم 02,30 فيلم عربي (الكماشة) 05,00 المسلسل الديني

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 برامج الأطفال 12,35 برنامج للسابقات - «الهرم» 13,25 مسابقات «استوديو 5» 13,45 المسلسل العربي «الرجل والليل» 14,40 برنامج «على الطريق» 15,00 المسلسل العربي «رافت الهجان» 16,30 فضاء المرأة 17,20 أغاني مصورة 17,40 برامج الاطفال 18,50 برنامج الصحة 19,00 مبعوث خاص 19,30 المسلسل المكسيكي المدبلج «أرضي مش للبيع» 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 الشريط الدولي 22,50 منوعات غنائية 23,15 الأخبار الاخيرة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات غنائية 04,30 كيف وليش 05,30 مسرحيات للاطفال 06,30 لا امس بعد اليوم 07,30 نهاركم سعيد 10,00 كاميرا وين 10,30 سماع قشاع 11,30 ماوغلي 12,00 كيف وليش 13,00 الغريبتان 14,00 فيلم اجنبي 16,00 كاميرا وين 17,00 مسلسل مصري: رياح الخوف 18,00 أخبار 18,45 خوان الغول 20,00 فيلم مصري: الشيطانة التي احبتني - بطولة: لبلبة - محمد صبحي 22,00 مسلسل: استراليتا 23,00 برامج الرياضة 23,30 دار الفنون 01,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,45 دين ودنيا 07,55 برنامج وثائقي 08,25 مسلسل صحتك بالدنيا /اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 مسلسل اجنبي/الغني والفقير 11,00 نشرة الاخبار 11,20 كرتون 11,30 رسوم متحركة 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج/روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار 15,35 برنامج العالم سينما 16,05 المسلسل العربي/الفدان الاخير - عزت العلايلي - دلال عبد العزيز 17,00 عناوين الأخبار 17,05 عالم الرياضة 17,30 برنامج ابتكارات واختراعات 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي/ويالوالدين احسانا فريد شوقي وسهير رمزي 20,45 منوعات غنائية 21,00 نشرة الاخبار 21,30 المسلسل العربي قاصد خير 22,30 كوميدي /من غير ليه 23,00 نشرة الاخبار 23,30 مساء الخير يا عرب/اعادة 00,15 المسلسل المدبلج/اعادة 02,00 الغني والفقير/اعادة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

5,30 فترة الأطفال 6,45 مجلة التلتكست 9,05 الغذاء قبل الدواء 9,35 فنون يدوية 10,06 انجازات طبية 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,20 فترة برامج الأطفال 13,00 كنوز لا تضيع 13,30 رحلة 14,06 كتاب لا ينسى 15,00 المسلسل البدوي 16,00 يا هلا 17,00 الأخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغدا (برنامج متنوع) 18,00 على الهوى سوا 19,00 الأخبار بالانجليزية 19,28 حول العالم 20,00 نشرة الأخبار الأخيرة 20,18 فيلم عربي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج الأطفال 5,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: عقبة بن نافع 11,00 ويعد سهار: محمد شبارو وسامي حواط 01,00 برامج كوميدية 3,30 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 4,30 الأخبار 5,00 مسلسل عربي: ما وراء النهر 6,00 سباق السيارات 6,30 خليك بالبيت 8,30 سهرة فنية: فرقة الطرابيش والهوانم 11,30 ملخص عالم الصباح

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم النظارة السوداء: نادية لطفي واحمد مظهر 02,00 فيلم طاقية الاخفاء: تحية كاريوكا وكمال الشناوي 04,00 فيلم سارق الملايين: فاروق الفيشاوي ونبيلة عبيد 06,00 فيلم اسماعيل يس في الجيش: اسماعيل يس وسميرة احمد 08,00 فيلم الاحتياط وا ب: مديحة كامل واحمد زكي 10,00 فيلم قبل الوداع: يسرا وحسين فهمي 12,00 فيلم قاهر الفرسان: يونس شلبي ودلال عبد العزيز 14,00 فيلم امرأة واحدة لا تكفي: احمد زكي ويسرا 16,00 فيلم لن تشرق الشمس: رشدي أباظة وناهد شريف 18,00 فيلم الجلسة السرية محمود ياسين ويسرا 20,10 فيلم رحلة النسيان: نادية لطفي ومحمود ياسين 22,00 فيلم مدافن مفروشة للايجار: نجلاء فتحي ومحمود ياسين

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 من لبنان.. والف صحتين - ضيعة برمانا 10,00 مسلسل الظهيرة «العاصفة تهب مرتين» 11,00 برنامج على الهواء - رفيق الحريري (اعادة) 14,00 مسلسل بعد الظهر «سليمان الطيب» (الحلقة الرابعة) 15,00 مسلسل مدبلج «احلام كلاوديا» 16,00 برنامج الخلفاء - وليد للثاني ويزيد الثالث 17,00 برنامج كتاب - رجل، قضية 18,00 مسلسل السهرة - «امرأة ورجل» 19,00 برنامج على الهواء - سك أو لا تسك على بناتك (اعادة) 21,00 برنامج اليوم 00,00 برنامج في سكون الليل 00.15 مسلسل السهرة - امرأة ورجل 01,15 برنامج صالون - ضيف الحلقة احمد حمروش (الجزء الثاني) اعادة 2,15 مسلسل بعد الظهر «سليمان الطيب» (الحلقة الرابعة).

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 اخر اخبار كرة القدم الاميركية (مباشر) 01,00 كرة قدم أميركية (مباشر) 04,00 نظرة الى دوري الأندية الأوروبية 05,00 اخبار الكرة حول العالم 05,30 مجلة «سباقات سيارات فورمولا 3» 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 الدوري الانجليزي الممتاز 09,00 أضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 10,00 الدوري الهولندي 12,00 كتاب NFL السنوي 13,00 كرة قدم اميركية 16,00 المركز الرياضي 17,00 الأخبار الرياضية (مباشر) 17,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 18,00 جولي - الدوري الاسباني 18,30 آخر اخبار كرة القدم الاميركية 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 23,30 الدوري الأميركي (مباشر)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 ايطاليا تعني العمل 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 برنامج وثائقي 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 برنامج وثائقي 17.30 الاخبار 17,45 اخبار الرياضة الاسبوعية 18.15 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19,05 برنامج الاتجاه المعاكس 19,30 موجز الاخبار 19.35 متابعة الاتجاه المعاكس 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الصور تتحدث 21.30 الاخبار 22.00 مراسلون (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من رأي 23,15 برنامج وثائقي 23.30 الاخبار 23.35 نشرة داو جونز الاقتصادية 00.00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الإسلام 09,05 الموسوعة الطبية 09,25 يا هلا 1 - إعادة 10,30 المناهل 10,50 مسلسل ثروة - اعادة 11,50 شو اسمك - إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 سباق المواهب 14,50 فوازير - إعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 جذور وزهور 17.00 فش خلقك 18.05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل [...] 20.00 بيني وبينك 21.35 في [...] الشعراء 22.30 تمثيلية السهرة [...] المسلسل المدبلج - إعادة 00,30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 [...] والإيمان 02.45 موسوعة السنة [...] 03.15 الوان من الحب 03.40 [...] ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - إعادة 05.15 موازين [...] 05.55 الموسوعة الصحية - إعادة

قناة الرياضة

03.30 تمارين رياضية 04.00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة [...] «ينغ يانغ وأنت» 05.00 عالم الرياضة 05.30 دراجات (سيدات) 06.30 المباراة الثانية من دور ربع النهائي - ناشئين - [...] أ × ثاني ب - اعادة 08.30 اخبار ART اعادة 09.00 استعراض الكرة الاوروبية 10.00 مصارعة حرة 11.00 مباراة السبت من الدوري الاسباني + اضواء 13.00 مباشر: بطولة العالم للناشئين [...] مصر - دور ربع النهائي اول D × ثاني [...] 15.30 آخر الاخبار 16.00 بث متأخر للفترة الاولى من الالعاب الهوائية العالمية 17.30 مباشر: بطولة العالم للناشئين [...] مصر - دور ربع النهائي اول B × ثاني A 20.00 اخبار ART 20.30 مباريات كرة قدم من الدوري الاسباني + اضواء 22.30 مصارعة حرة - اعادة 23.30 استعراض برامج الغد

فضائيات

أنس زاهد

لا أدري لماذا لم تعمد أية محطة تلفزيونية عربية الى اجراء حوار تلفزيوني مع ولي عهد بريطانيا وأمير ويلز الأمير تشارلز؟!

لقد عرف الأمير البريطاني باعجابه بالحضارة الاسلامية ودفاعه المستميت عن مجموعة القيم التي عملت هذه الحضارة على ترسيخها، مما عرضه لموجة انتقادات كبيرة في الصحافة البريطانية.. وفي هذا من الاغراء ما يكفي، لمطالبتنا بالوقوف على المبررات التي جعلت الرجل يتخذ هذا الموقف الحماسي من حضارتنا، عبر العديد من المناسبات العامة التي دعي اليها.

لكن يبدو ان الاعلام المرئي العربي لا يهتم كثيراً بمثل هذه الأمور في حين انه يحتفي بغيرها من التفاهات والصغائر، كزيارة مايكل جاكسون لتونس مثلاً.. وهو شيء غير مفهوم بالمرة، خصوصاً ان الاعلام المرئي، هو الوسيلة الأكثر تأثيراً، تجاهل قبل ذلك كل الشخصيات العالمية البارزة التي أيدت الحق العربي في فلسطين، مثل الممثلة البريطانية الكبيرة فانيسا ريدجريف.

ان المشاهد العربي بحاجة الى معرفة من يقف مع قضاياه بنزاهة ووعي، لأن ذلك سيعود عليه باكتساب مزيد من الثقة بوجود الشرفاء في العالم.. ومن يدري فلربما تكون وجهات نظر هذه الشخصيات الغربية دافعاً للمواطن العربي لاعادة اكتشاف ذاته وحضارته وشخصيته القوية بصورة عامة.

الشبكة تنظم مهرجانا للأغنية في تونس خلال العام الحالي

مدير الإنتاج بأوربت: المشاهد الذي يدفع يستحق منا خدمة تلفزيونية متميزة

أوربت لا تعتزم إنتاج جزء جديد من مسلسل «خان الحرير» رغم نجاحه (ارشيف: «الشرق الاوسط»)

بيروت: من بولين طعمة

انتاج المسلسلات التلفزيونية تجربة جديدة تخوضها شبكة اوربت الفضائية بعد دخولها ميدان تغطية المهرجانات الغنائية والموسيقية العربية.

مدير الانتاج في الشبكة روبير خليل أوضح لـ«الشرق الاوسط» «ان عرض برامج الصيف مستمر حتى شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وهي الآن بصدد تحضير برامج جديدة تدرس بتأن. ولا تنوي الشبكة انتاج حلقات جديدة من مسلسل «خان الحرير» الذي اجمع كل من شاهده في الدول العربية على نجاحه».

وقال خليل بخصوص السياسة الإنتاجية المتبعة والإنفاق على البرامج والأفلام «تنتهج الشبكة سياسة واضحة في مجال الانتاج، وهي لا تقدم الا اعمالاً للعرض الاول، لأن المشاهد الذي يدفع مقابل حصوله على خدمة تلفزيونية خاصة يستحق شيئاً مميزاً، لذا نراعي نوعية البرامج من حيث التقنية والمستوى اللائق للضيوف الذين نستضيفهم» ويضيف في ما يتعلق بالبرامج الجماهيرية المباشرة او ما يطلق عليها بـ «توك شو» ان المحطة تدقق في اختيار الأسئلة المدروسة التي تطرح مباشرة على الهواء.

وأشار بخصوص حجم المبالغ التي تنفقها المحطة ان العمل يتم على اساس ان الانتاج هو الاستثمار.

وعن ذكر مبالغ محددة قال: «ليس للسرية وانما افضل ألا اكشف عن الارقام. وما هو معروف ان أوربت لا تبخل على برامجها، كما انها لا تصرف عشوائياً ومن حيث التقنية فقد كانت أول شبكة تلفزيون تبث بالأسلوب الرقمي ومن غير الجائز ان تغير سياستها».

ورداً على سؤال حول نقل الانتاج وتكثيفه في لبنان قال: «تعتبر بيروت مركزاً رئيسياً للانتاج بعد القاهرة والكويت. ونحن نحرص منذ البداية على توحيد اللهجات العربية واظهار الانتاج العربي في كافة الدول العربية. وتقريباً ثلث برامج اوربت انتاج لبناني والثلث الثاني مصري، اما الثلث الاخير فهو انتاج خليجي».

ويضيف: «معظم جمهورنا العربي موزع في الخليج خصوصاً في المملكة العربية السعودية. وما ننتجه يكون مفهوماً في كل الدول العربية. كما اننا لا نعتمد سياسة ثابتة في موضوع تحديد نسب الانتاج. ومنذ فترة قصيرة وقعنا اتفاقاً مع تونس سيفتح لنا الطريق نحو المشاهد في افريقيا وعالم المغرب العربي. ومتى ترتفع نسبة الاحصاءات التي تدل على ارتفاع عدد المشاهدين في المغرب العربي نصبح ملزمين بإنتاج ما يناسب مشاهدي شمال افريقيا ونأخذ منها برامج نبثها الى بقية المناطق في العالم العربي».

وعن علاقة الشبكة بالفنانين يقول خليل: «ان الشبكة وعلى عكس الكثير من شبكات التلفزيونية لا توقع عروضاً مع الفنانين. وتتعامل مع كل فنان ضمن معادلة واضحة، مفادها ان الفنان لا يستطيع ان يستمر من دون الإعلام التلفزيوني، والعكس صحيح. وبما أن أوربت غير مستفيدة من شركة للأشرطة نجد أن العلاقة بين المحطة والفنان محصورة بإطلاق الفنان على شبكتها بما يناسبه. والمهرجانات الفنية التي تنظمها تقوم على مبدأ مشاركة فنانين من كافة الدول العربية. والخيار يتم حسب طلب الجمهور في العام الذي ينطلق فيه المهرجان. والحمد لله تنجح هذه المهرجانات بفضل الجهد الكبير في التحضير للمهرجان والجدية في العمل».

ورداً عما قيل سابقاً أن المهرجان الاخير لم يعتمد على فنانين مشهورين قال خليل: «اردنا بناء جسر بين القديم والجديد وكرمت أوربت الفنانين القدامى في مهرجانها وارادت ايضاً أن تظهر الجيل الجديد. ومعظم من نستضيف هم نجوم في بلادهم. كما اننا نحاول كل عام أن نضم اكبر عدد من الفنانين. ومهرجان العام سيكون في تونس الا أن فكرته النهائية لم تتبلور بعده».

منظمة الإذاعات الإسلامية تعقد اجتماعا غدا في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ غداً في عمان الاجتماع العشرون للمجلس التنفيذي لمنظمة الاذاعات الاسلامية بمشاركة ممثلين عن خمس عشرة محطة تلفزيونية واذاعية من الدول العربية والاسلامية بحضور الدكتور فؤاد الفارسي وزير الاعلام السعودي ورئيس المجلس التنفيذي للمنظمة.

ويستعرض المشاركون في الاجتماع على مدى يومين القرارات والاجراءات التي اتخذها الاجتماع التاسع عشر وترشيح الأمين العام الحالي لدورة جديدة لمدة 4 سنوات، اضافة الى تقرير الأمانة العامة عن نشاط المنظمة وخططه وبرامجه العام الحالي، وتقرير وتوصيات الاجتماع العاشر للجنة الدائمة للشؤون المالية والادارية ومناقشة مذكرة بشأن مشروع انشاء اذاعة حرة في مدينة دكار في السنغال.

استعدادات مبكرة لموسم فني حافل بالإمارات

رعاية الفضائيات العربية للحفلات تساهم في رفع أجور الفنانين



متعهدو الحفلات الفنية ساعدوا في بروز بعض نجوم الغناء العربي

ابوظبي: من حسين خليفة

تستعد الامارات لموسم فني مبكر قبل حلول شهر رمضان، الذي تتوقف فيه الانشطة الغنائية والحفلات الاستعراضية احتراما لقدسية هذا الشهر المبارك.

وذكر عدد من المتعهدين ومنظمي الحفلات الفنية ان اتصالات تجري مع عدد من نجوم الاغنية العربية من بينهم كاظم الساهر وراغب علامة وعمرو دياب، وعاصي الحلاني، ونوال الزغبي، وديانا حداد، ورامي عياش ونجوى كرم، وغيرهم لاستضافتهم.

وحسب ما ذكره زهير العنيسي احد متعهدي الحفلات في الامارات فان الموسم الفني يتزامن مع احداث مهمة وعلى الاخص معرض الطيران بدبي الذي يستقطب حضوراً عربياً ودولياً، اضف الى ذلك الاحتفالات بالاعياد الوطنية فضلاً عن سلسلة من المعارض التجارية والفنية.

وحول مستوى الأجور التي تدفع للمطربين قال العنيسي: «للاسف فان هناك مبالغة في هذه الاجور والسبب لايعود الى جشع مادي بل الى جشع فني، حيث اصبحت الاجور معياراً للقيمة الفنية للمطرب».

ويضيف في هذا السياق: «ان اجور مطربي الدرجة الاولى تتراوح بين 30 و70 الف دولار في الليلة الواحدة، بالاضافة الى مصاريف السفر والاقامة للمطرب واعضاء فرقته».

ويشير العنيسي الى ان هذه التكاليف لايمكن تغطيتها من مبيعات التذاكر فقط اذ لابد من وجود جهات وشركات اخرى لرعاية هذه الحفلات تساهم في جزء من هذه المصروفات.

ويقول ان دخول الفضائيات العربية لتنظيم ورعاية الحفلات الغنائية اثر على دور المتعهدين لان القنوات التلفزيونية ساهمت في رفع أجور المطربين ولم يعد المتعهدون قادرين على مجاراة هذه الفضائيات التي تستفيد من الامكانيات الاعلانية الكبيرة، وبالتالي فهي قادرة على سد النقص في حصيلة بيع التذاكر من الاعلانات التي تتخلل بث السهرات والحفلات.

وأشار الى أن كثيراً من المتعهدين تحولوا من العمل كمتعهدين الى العمل كمنتجين فنيين او منظمين للحفلات التي ترعاها الفضائيات مما قلص اعداد المتعهدين العاملين في الساحة الفنية الاماراتية.

ويتفق المتعهد سليم جديد على الصعوبات التي يواجهها المتعهدون في عصر الفضائيات وفي ظروف المنافسة الشديدة بين المطربين لرفع الاجور لكنه يقول ان المنافسة بطبيعتها تؤدي الى تحسين وتطوير العمل الفني.

ويوضح ان مبالغة بعض المطربين في اجورهم ادت الى ظهور عدد كبير من المطربين خلال وقت قصير، خاصة ان هناك نمطية في غناء الجيل الجديد بحيث يمكن لمطرب جديد ان يحل محل اي نجم بسهولة والساحة الفنية مليئة بالامثلة.

ويقول ان المنافسة لم تعد فقط محصورة بين نجوم الصف الاول بل ان الصف الثاني الجديد يزاحم الصفوف الامامية ونحن نراهن على هؤلاء.

ورداً على سؤال حول ما اذا كان ذلك يعني ان المتعهدين هم الذين يدفعون المطربين للنجومية او الانحدار قال سليم جديد «لا استطيع ان اقول ذلك تماماً فالموهبة تظل ضرورية لكي يحصل المطرب على جواز سفر لدخول الساحة الفنية، لكن المتعهد قادر عن طريق احتضانه لهذه الموهبة ان يثبت وجودها ويؤكد حضورها».

ويدلل على الدور الذي لعبه المتعهدون خاصة في منطقة الخليج بقوله ان المتعهدين ساعدوا في انطلاق ونجاح عدد من المطربين اللبنانيين في منطقة الخليج خلال فترة الحرب حيث كان نشاط هؤلاء المطربين يتركز في المنطقة ومنها انطلقوا نحو الساحة الفنية العربية واثبتوا وجودهم كنجوم ومن هؤلاء نوال الزغبي، ونجوى كرم، وباسكال مشعلاني، ومايز البياع، وراغب علامة وغيرهم.

على «إم. بي. سي»

برنامج «مساء الخير يا عرب».. تغيير في التوقيت والشكل

لندن: «الشرق الأوسط»

عاد برنامج «مساء الخير يا عرب» قبل اسبوعين في الساعة الثانية عشرة ظهراً بتوقيت جرينتش حاملاً كل ما يهم أفراد الأسرة من اهتمامات وطموحات وانتماءات ثقافية واجتماعية وبرؤية متجددة الى الأشياء تمشياً مع استراتيجية المحطة في التطور الدائم تلبية لطموحات وحاجات الأسرة في مختلف انحاء الوطن العربي.

وقد عملت أسرة البرنامج على احداث بعض التغييرات الطفيفة على فقرات البرنامج وأسلوب تناولها كي تتناسب ورغبة المشاهد في التسلية الممتعة والافادة من المعلومات الغنية والوفيرة والتي يقدمها البرنامج في شتى المجالات الاجتماعية والثقافية وفي كل ذلك تظل الأسرة محور اهتمام البرنامج حيث انه يحاول اضاءة روابطها بالمهن والوظائف والاهتمامات التي يمارسها افراد الأسرة. فهناك ما هو للمرأة في البيت. وهناك ما هو للمرأة العاملة، وللطفل وللطالب في مدرسته، وللأب في أسرته وللرجل في اعماله، وهناك ما هو للمثقفين وللكتاب والأدباء والفنانين، وهناك ما هو للشباب في أماكن نشاطهم.

كل هذه النشاطات الحياتية وغيرها تجد تعبيرها في فقرات البرنامج وتتألف من:

- همس المرايا: زاوية تعنى بجمال المرأة وبجوانبها العديدة، وتقدم للمرأة النصائح والتوجيه لكيفية الاعتناء بنفسها. وشعار الزاوية «انت دائماً جميلة».
- درهم وقاية: زاوية تعنى بالشؤون الصحية لجميع افراد الأسرة.
- أذواق: زاوية تشمل كل ما يتعلق بأسلوب الحياة من خلال التركيز على الكيفية والنوعية في حياتنا وكل ما يرتبط بنا مادياً وروحياً.
- كاتب وكتاب: زاوية تعنى بالاصدارات الجديدة.
- زائر لندن: زاوية يستضيف فيها البرنامج شخصيات عربية زائرة ويحاورها في مجال اختصاصها واهتمامها.
- القضية الثقافية: زاوية اسبوعية تتناول قضية ثقافية راهنة في العالم العربي يتم بحثها مع المختصين.
- الصحافة الأجنبية: يستعرض البرنامج خلال هذه الفقرة عناوين وأعمدة الصحف الأجنبية لتعريف المشاهد بما يدور على الساحة العالمية.
- من العواصم: وهي فقرة تهدف الى الربط الحيوي بين العائلة العربية والحدث ذي الطابع الانساني والاجتماعي. تقوم على تقارير من العواصم العربية لتكشف ابعاد حدث انساني او اجتماعي او الطريف من الحوادث.
- هايد بارك: تقرير اسبوعي يعكس تفاعل MBC مع المكان الفني ويتقل من هذه العاصمة العالمية صورة اهتماماتها وانشغالاتها الاجتماعية والثقافية والفنية.
- لوحة وفنان: زاوية اسبوعية تعنى بالفن التشكيلي وتتيح الفرصة للتعريف بهذا الفن الآخذ بالانتشار في العالم العربي. ومن خلالها يتم القاء الضوء على الحركة الفنية التشكيلية العربية.
- قضية اعلامية: تتناول امور الاعلام العربي والأجنبي من حيث هي وسيلة رئيسية في تشكيل الرأي العام.
- حوار الأسبوع: فقرة تتناول موضوعاً ملحاً في المجتمعات العربية لمناقشتها في الاستوديو مع المختصين والمعنيين.
- دنيا الترفيه: يتم من خلالها اطلاع المشاهد على اماكن الترفيه المتاحة وما يواكبها من عوامل الاثارة والبهجة.

موعد المشاهدين مع «مساء الخير يا عرب» يتواصل يومياً في الثانية عشرة ظهراً مع نشوة الرويني وبلال العربي ما عدا يومي الخميس والجمعة.

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1- وزيرة فلسطينية .
2- ممثلة عربية
3- ارشد - يجمع - للنهي .
4- غير ناضج - عبودية - خاصتي
5- تسهو - جرس .
6- يقوم بالوداع - من الاسماء الخمسة .
7- آلة موسيقية - ضد الحر .
8- يحصل - نقود .
9- حرف عطف - العن - حرف جر .
10- درج - اعترف .

عمودياً

1- ممثلة مصرية - قاعة .
2- ممثلة سورية - اتجاهات .
3- ارشد - سور .
4- غير ناضج - دولة افريقية .
5- قديم - متشابهان .6- اعاقة جسدية - من الطيور .
7- ماء السماء معكوسة - من الحيوانات .
8- للتأفف - يواجه .
9- ثبور - يكسو الجمل - عكس حلو .
10- دولة عربية .

الحل السابق

تشارك فيه 15 بعثة أجنبية

موسم التنقيب على الآثار يبدأ الشهر المقبل في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

ذكرت مصادر في الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات ان الموسم الاثري سيبدأ في اليمن في شهر اكتوبر (تشرين الثاني) المقبل، ويقوم بتنفيذه اكثر من 17 فريقا للتنقيب عن الآثار، وسيستمر حتى شهر ابريل (نيسان) من العام المقبل. وقد اختيرت هذه الفترة الزمنية للبحث والتنقيب عن الآثار لتحسن المناخ في هذه الاشهر اذ تكون اثناءها الاجواء مناسبة فلا تهطل الامطار خلال المدة التي حددت للقيام بهذا النشاط في التنقيب عن الآثار، فالامطار عادة ما تهطل في معظم اليمن في فصل الصيف ويبدأ سقوطها في ابريل وحتى سبتمبر (ايلول) وهي الايام التي تهطل فيها بغزارة.

وفي هذا الموسم ستعمل في التنقيب والمسح الاثري ما يربو على 15 بعثة اثرية من المانيا الاتحادية وروسيا والولايات المتحدة الاميركية وايطاليا وكندا ودول اخرى.

وتتوقع مصادر في الهيئة العامة للآثار ان يتزايد عدد البعثات ليصل الى 17 بعثة، اذ من المنتظر ان تتقدم فرق اثرية جديدة من بعض الجامعات الاميركية والالمانية لتعمل في هذا المجال لأول مرة. واكدت مصادر الهيئة العامة للآثار في صنعاء ان الهيئة تواصل في الوقت الحالي اعمال المسح الاثرية في محافظات المحديت والمهرة وحضرموت ومارب وحجة. وقالت ان المسح في محافظة المحديت هو المسح الثالث، ويعتبر آخر مسح يجري في هذه المحافظة التي اكتشفت فيها في العام الماضي 50 جثة محنطة وجدت في مناطق متفرقة في هذه المحافظة الغنية بالآثار والمعابد القديمة التي لا تزال الاحتمالات قائمة في اكتشاف مقابر تضم جثثا غير التي عثر عليها من قبل. وكانت المرحلة التمهيدية للمسوحات قد نفذت في بداية العام الماضي، بينما يعتبر المسح الاثري في محافظتي مارب وحضرموت في مرحلته الاولى، اذ سيتم مسح المواقع الاثرية وتوثيقها في السجل الاثري بالصور الفوتوغرافية ووضعها على الخريطة الاثرية.

وذكرت مصادر في الهيئة العامة للآثار ان البعثة الالمانية قد وافقت مبدئيا على ترميم القطع الاثرية البرونزية التي عثر عليها في جبل العود في مديرية النادرة التابعة اداريا لمحافظة إب في مطلع العام الجاري. وتوجد هذه القطع في فرع الهيئة العامة للآثار في مدينة اب عاصمة المحافظة.

وستواصل البعثة الاثرية الايطالية اعمالها في مدينة براقش عاصمة الدولة المعينية والتابعة لمحافظة الجوف.

وتجري الاستعدادات للموسم الاثري للتنقيب عن الآثار في اليمن في الوقت الذي انجزت فية الهيئة مشروعا لانشاء صندوق خاص لدعم الآثار، حيث تعكف قيادة الهيئة على انجازه تمهيدا لرفعه الى مجلس الوزراء لمناقشته واقراره، ومن ثم احالته الى مجلس النواب حسب النصوص الدستورية. واوضحت مصادر الهيئة ان الهدف من انشاء هذا الصندوق هو توفير امكانات الحركة والعمل الكفيلة بالنهوض بواقع العمل الاثري وحماية الآثار. وكذلك متابعة قضايا الآثار التي تنتهك وتهرب من اليمن الى الخارج وتعرضها للسرقة والنهب كما حدث في متحف سيؤون في وادي حضرموت، اذ سرقت 24 قطعة اثرية مختلفة من هذا المتحف مما اضطر الهيئة العامة للسياحة لتبليغ الانتربول عن هذه الحادثة في الاسبوع الماضي. وسيسهم هذا الصندوق في تهيئة المواقع الاثرية واعداد المتاحف المناسبة التي تتوفر اجهزة الامن والامان لمحتوياتها الاثرية.

ويذكر ان عدد السياح الذين قدموا الى اليمن بلغ 73 الف سائح وسائحة، وبلغ العائد السياحي 70 مليون دولار، حيث تاتي القارة الاوروبية المتصدر الاول للسائحين الى اليمن، وتحتل المانيا المركز الاول من الدول الاوروبية سياحيا، ثم تاتي في الدرجة الثانية فرنسا فايطاليا ثم بريطانيا، وتأتي الولايات المتحدة بعد القارة الاوروبية في السياحة الى اليمن.

مشروع انشاء صندوق خاص لدعم الاثار (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

امرأتان وجنازتان (2-2)

ما هو الدرس الذي يمكن استخلاصه من هاتين الحكايتين المثيرتين للأميرة ديانا والأم تريزا؟ هذا الدرس هو انه مثلما لم يخلق الله انسانا كاملا تماما لم يخلق انسانا ناقصا تماما. فكل انسان يعاني من جانب سلبي لديه جانب ايجابي وفي هذا عظة لكل من يعاني من نقص. ما عليه غير ان يفتش عن الجانب الجيد ويعمل على استثماره بحيث يلغي نقصه.

وجدت الأم تريزا نفسها في سن مبكرة انه ينقصها الجمال وتعاني من رجلين مشوهتين وقامة قميئة. ولكنها كانت صبية ذكية. ادركت بذكائها انها لن تحظى حقا بهوى شاب يتفانى في حبها. وكانت قوة الايمان بالله وما يتضمنه من فكرة المحبة التي تكون عمودا رئيسيا في المسيحية. مزجت ذكاءها بايمانها ومحبتها فكرست حياتها لخدمة البشرية واعطتنا هذا الحصيد الرائع من الخدمات التي قلبت حياة الملايين من المحرومين والمشردين والمرفوضين والميؤوس من حياتهم. وفي مقابل ذلك نالت في البشرية هذا الحب والاعجاب الذي لم يكن لتحصل عليها بغير ذلك. لم يمر عام من اعوام نشاطها دون ان تنال لقبا جديدا او رتبة او جائزة او هبة عالية جديدة. لأول مرة تنال راهبة بسيطة هذا التقدير الرسمي في الهند حيث اعلن يوم جنازتها يوم عطلة رسمية في عموم الهند واعطيت تشييعا رسميا. ماتت وتركت وراءها هذا الاثر العظيم: مؤسسة مبشرات الصدقة.

الأميرة ديانا من نوع اخر. لم تكن مؤمنة بالدين وورثت ذكاء محدودا جدا تجلى في رسوبها في كل مواضيع امتحانات الثانوية. وفي تعلقها بحب دودي الفايد من بين كل من التقت بهم من رجال. لم تجد نفسها صالحة لأي عمل غير عمل مربية في روضة اطفال صغيرة. ولكنها ورثت جمالا رائعا ونفسا طيبة. وربما تمخض عن ذكائها المنخفض ميل الى السلوك الطبيعي والعشوائي الذي حببها الى قلوب الناس، فغالبية الناس يشاركونها في الذكاء المنخفض. هذا هو السر في انها كانت تعاني من حملة القلم ورجال الاعلام الذين دابوا على التعريض بها والغمز بسذاجة سلوكها بينما كان سواد الناس يجرون وراءها اينما ذهبت.

ولكن هذا القدر المحدود من الذكاء كان كافيا ليعلمها بميزتها الرئيسية، جمالها فحرصت على تطويره وتحسينه وابرازه بالتمارين الرياضية اليومية والمكياج الدقيق المصمم لوجهها واختيار ابرع الملابس والاحذية. مزجت ذلك بصفة الملوكية والامارة فنالت تلك المكانة النجومية في وسائل الاعلام.

لو ان امرأة غربية اخرى حظيت بمثل ذلك، لربما انغمست وراء شهواتها ومتعها واستهتارها. ولكن ديانا كانت زوجة ولي العهد واميرة ويلز وأم ملك بريطانيا مستقبلا. بدلا من الاستهتار، وظفت ديانا نجوميتها وطيبة قلبها وحنانها الى الخدمة، وهو ما تفرضه ايضا التقاليد البريطانية على افراد الاسرة المالكة. اسبغت رعايتها على عشرات الجمعيات الخيرية والحركات الانسانية. بما فيها الدعوة لحظر استعمال الالغام الارضية.

ولكن اثرها هنا كان محدودا. فكل الشخصيات البريطانية الملكية تقوم بخدمات خيرية وانسانية. اثرها الكبير والذي سيخلد وراءها هو في فرض التطور في اساليب السلوك الملكية في بريطانيا من البروتوكولات التقليدية المتزمتة والانعزال العاجي للاسرة الملكية الى الشعبية والنزول لمستوى الجماهير والاختلاط بهم. هذا ما لمحت اليه الملكة اليزابث في خطابها التأبيني. لاحظت كيف ان السلوك الطبيعي والتلقائي والشعبي لديانا قد جعل هذه الملايين تلتف حولها بشكل لم يعرفه بلاط سان جيمس من قبل. هكذا يمكنني ان اقول ان النقص الذكائي في ديانا تحول في الاخير الى قوة سياسية تقلب المعايير السائدة. وفي هذا درس لكل من رسب في امتحانات السنة الماضية.

تقنيات الفضاء وكوارث الطبيعة في ندوة أورومتوسطية بالرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنعقد في الرباط ما بين 18 و20 من الشهر الحالي ندوة اورومتوسطية تنظمها جمعية «اوريسي» بالتعاون مع المركز الملكي للاستشعار البعدي الفضائي حول «مساهمة التقنيات الفضائية في تدبير المخاطر بحوض البحر الأبيض المتوسط» ويرعى هذه الندوة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وذكر بيان للمركز أن المشاركين في هذا الملتقى سينكبون على بحث عدد من المواضيع المتعلقة بالأخطار الطبيعية الكبرى في المنطقة وخاصة منها الكوارث الأربع الأكثر ترددا وتسببا في الأضرار والمتمثلة في الأخطار الجيوفزيائية والفيضانات وتلوث البحار والشواطئ وحرائق الغابات.

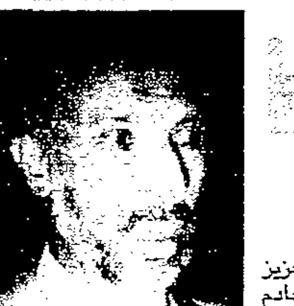
وسيتضمن هذا الملتقى العلمي مائدتين مستديرتين ستخصصان لآفاق التعاون في مجال التكوين والتربية وكذلك جلسة سيتم خلالها عرض مجموعة من الصور والملصقات العلمية التي تتناول آخر المستجدات حول هذا الموضوع.

وتهدف هذه المناظرة بالأساس الى تقديم اقتراحات الى المعنيين في بلدان الحوض المتوسطي وخاصة المسؤولين عن تدبير الأخطار سواء على الصعيد الوطني أو المحلي. وتتمثل هذه الاقتراحات في مشاريع تقوم على أساس استعمال تكنولوجية الفضاء من أجل استشعار الأخطار الطبيعية والتخفيف من آثارها عبر تدبير أمثل لعمليات الاغاثة وتقديم الاسعافات الأولية بالاضافة الى تحليل الوضع بعد الأزمة واعادة التأهيل.

يذكر أن تطبيق التقنيات الفضائية من اجل المساعدة على تدبير مخلفات الأخطار الكبرى كانت ولعدة سنوات موضوع قرارات مختلفة تبنتها عدد من الهيئات الدولية على المستوى الاقليمي والعالمي. وقد تطرقت عدد من المناظرات على صعيد بلدان الحوض المتوسطي الى هذا الموضوع من أجل تحقيق تنمية مستديمة في بلدان المنطقة واهمها لقاءات مدريد (مايو/ ايار 1995) والرباط (اكتوبر/تشرين الأول 1995) وفراسكاتي (أكتوبر 1996).

ويقوم عدد من الهيئات والمنظمات المتخصصة وخاصة جمعية «أوريسي» التي تضم في عضويتها الوكالة الفضائية الأوروبية واللجنة الأوروبية بالاضافة الى عدد من الهيئات المتخصصة والتصنيعية بالمنطقة المتوسطية باعداد برامج ومشاريع تسعى الى تطوير تقنيات الاستشعار البعدي الفضائي لاتخاذ تدابير مستعجلة خاصة في حالات الزلازل وحرائق الغابات والتلوث البيئي.

وعجم



الأميرة وجدان علي

عبد العزيز بلخادم

● محمد بن عيد العتيبي، سفير المملكة العربية السعودية في الجزائر حصل على مرتبة الشرف عن رسالة الماجستير التي قدمها للجامعة الجزائرية في موضوع «الأسس القانونية لقوة الدولة». حضر مناقشة الرسالة وزير المجاهدين سعيد عبادو وعميد الجامعة الطاهر حجار وعدد من الشخصيات السياسية من بينهم الدكتور محيي الدين عميمور وعبد العزيز بلخادم رئيس البرلمان الجزائري السابق والسلك الدبلوماسي العربي وعدد هام من الاساتذة والطلبة وأركان السفارة السعودية.

● الأميرة وجدان علي رئيسة الجمعية الملكية للفنون الجميلة رعت حفل افتتاح معرض الفنانة الاميركية دارلين ولكرسون بعنوان «مدن عربية»، وذلك في مركز الحرف الاردنية بعمان.

● عبد الفتاح صلاح امين وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردني توجه الى القاهرة على رأس وفد من العلماء للاطلاع على التجربة المصرية في مجال السكان والتنمية وتنظيم الأسرة.

● البروفيسور عاكف المغربي جراح العيون ورئيس مجلس ادارة مستشفى المغربي للعيون والأذن، عاد الى مباشرة عمله بعد تمتعه باجازته السنوية في بعض العواصم الاوروبية والتي تخللها حضور بعض المؤتمرات العلمية هناك.

● المهندس عوني المصري وزير الاشغال العامة الاردني الأسبق تم انتخابه رئيسا لغرفة التحكيم العربية المنبثقة عن اتحادات المحامين والمهندسين والمقاولين العربية خلفاً للمحامي عبد العظيم المغربي من جمهورية مصر العربية.

● راشيل بيكرنت خبيرة البيئة البريطانية تلقي غدا محاضرة حول التلوث البيئي في اطار مشروع تطوير أنظمة الادارة البيئية التابع لبلدية أبوظبي.

● حسين مجلي نقيب المحامين الاردنيين عاد الى عمان بعد زيارة سريعة الى بيروت.

● حسين الخزاعي مدير الدراسات والارصاد في اللجنة الوطنية للسكان في الاردن حصل على عضوية الاتحاد الدولي للدراسات السكانية الذي يتخذ من بروكسل مقراً له.

● معتصم علي رضا مدير عام مجموعة المغربي الطبية عاد الى مباشرة مهام عمله بعد تمتعه باجازته السنوية.

● عبد المحسن بن صالح البلاع سفير المملكة العربية السعودية في دمشق اقام امس حفل غداء تكريما للوفد الاعلامي المرافق للأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض لسورية، وقد دعي للحفل رجال الاعمال والصحافيون في سورية ومراسلو الصحف الاجنبية.

التعليم السعودي على «الإنترنت»

الرياض: «الشرق الأوسط»

حققت وزارة التعليم سبقاً كأول وزارة في السعودية يتم تعريف موقع لها (في المملكة) على شبكة الانترنت وتم تسجيل هذا الموقع على العنوان W W W. MOHE.GOV. SA ويمكن لزائر موقع الوزارة على شبكة الانترنت الحصول على معلومات متعددة ومختلفة عن التعليم السعودي العالي اضافة الى نشر ملخصات عن رسائل الماجستير والدكتوراه في الجامعات السعودية وللطلبة السعوديين الدارسين في الجامعات الاجنبية والذي سيتم قريباً.

منافق أفندي

مراقبة ذاتية

اختتام مهرجان دولي في تونس يعنى بالتصوير في أعماق البحار

تونس: «الشرق الأوسط»

انتهت اخيراً بمدينة طبرقة التونسية التي تبعد عن العاصمة حوالي 300 كلم فعاليات الدورة الثالثة لمهرجان طبرقة الدولي للغوص والتصوير تحت اعماق البحار والذي ينظمه الاتحاد التونسي للغوص واشتمل على عدة فقرات وتواصل لمدة ثلاثة أيام.

واستقطب مهرجان طبرقة الدولي للغوص والتصوير في اعماق البحار نخبة ممتازة من اخصائيي الغوص على المستوى العالمي ومن أهمهم البحار الفرنسي جون ميشال كوستو ابن عالم البحار والغواص العالمي جون ايف كوستو وسفير فرنسا بتونس جان لانكار بوصفه اميرالاً بحرياً وغواصاً ماهراً وكذلك فيليب تايز عميد الغواصين العالميين والبالغ من العمر حوالي 94 سنة.

كما شارك في المهرجان الذي انتهت فعالياته اول من امس (الخميس) التشكيليين في اختصاص الرسم تحت الماء.. كما تضمن المهرجان العديد من النشاطات حيث تم في حفل الافتتاح عرض فيلم حول رياضة الغوص والتصوير تحت أعماق البحار بالاضافة الى مسابقة رسمية لعدد من الأفلام المصورة تحت الأعماق. كما تضمن المهرجان مسابقات في رياضات الجولف والفروسية والغوص. وذكر عبد الكريم بوجمعة رئيس الاتحاد التونسي لأنشطة الغوص ان تجذر رياضة لاغوص في تونس يعود الى تاريخ صيادي الإسفنج وللعديد من الغواصين الفرنسيين بالاضافة الى مشاركة الغواصين التونسيين مع الغواصين الأجانب إبان الحرب العالمي الثانية الى ان تكونت النواة الأولى لنوادي الغوص والأنشطة البحرية بتونس.

أخبارهم في كل مكان

● ابراهيم شاه زاده المذيع التلفزيوني مدير محطة التلفزيون الاردني السابق منحه العاهل الاردني وسام الاستقلال من الدرجة الاولى تقديرا لخدماته في حقل الصحافة والاعلام.

● الدكتور سميح محمد جميل زلوم اختصاصي طب وجراحة الاطفال وصل الى عمان قادما من الولايات المتحدة الاميركية في زيارة للأهل والاصدقاء.

● الدكتور انور الزعبي مدير التبادل الثقافي بوزارة الثقافة الاردنية رعى حفل افتتاح المعرض الفني الخاص بالفنان العراقي علي محسن البوزيكي في رابطة الفنانين التشكيليين.

أفراح

● الدكتور أيوب بيه استشاري الأمراض السرطانية في مستشفى كرومويل في وسط لندن احتفل بعقد قران ابنه، نصر الدين على ابنة الشيخ نور الهدى «امينة» واقيم حفل العرس وسط جو عائلي شارك فيه العديد من اصدقاء العائلتين الكريمتين وعدد من زملاء والد العريس من الأطباء والاعلاميين ورجال الأعمال وغيرهم. وأحيى الحفل الساهر المطرب السوداني حسين شندي.

وفيات

● توفيت في بني نعيم - الخليل نفيسة موسى حمد والدة الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة عن عمر يناهز 83 عاما وشيع جثمانها في مسقط رأسها. تقبل التعازي في منزل ولدها بعمان.

● توفيت في السعودية خولة صالح حميدان الجمال اثر حادث سير، وشيع جثمانها في السعودية وتقبل التعازي في منزل زوجها في المزار الشمالي باربد في الاردن.

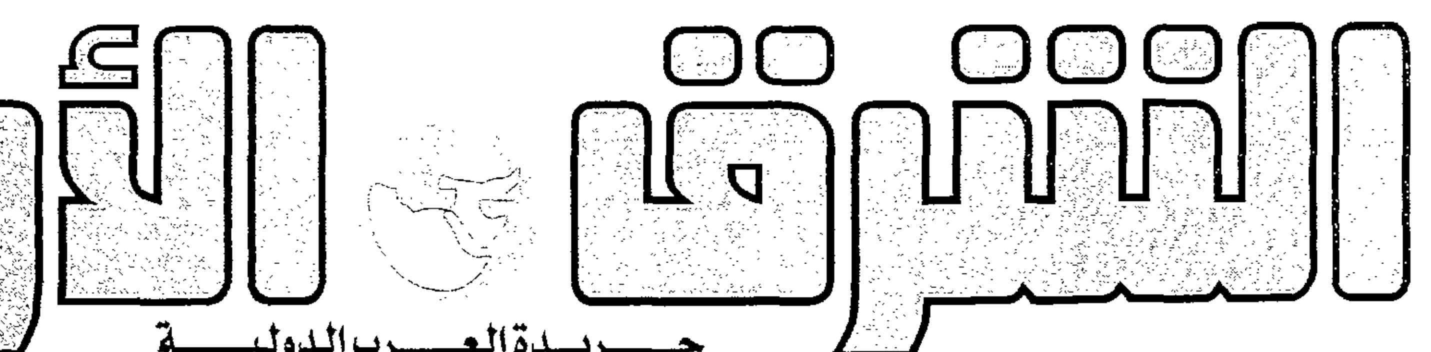
● توفي في الرمثا بالاردن الحاج عبد الله محيي الدين الحديدي (ابو محمد) عن عمر يناهز 65 عاما. وتقبل التعازي في منزله في الرمثا.

الدنمارك تنشئ مركزا إلكترونيا للنوم

كوبنهاغن: من قصي عسكر

يعاني حوالي 800,000 دنماركي من الارق الشديد، ونصف هؤلاء لا تنفع معهم الحبوب والادوية المنومة حسب التصريح الذي ادلت به مديرية الصحة. واعلن مستشفى جامعة اودنسة الدنماركية عن تأسيس مبنى اطلقت عليه «مركز النوم» يكاد يكون الاول من نوعه في الدول الاسكندنافية واوروبا. وسيفتح المركز ابوابه لكل مصاب بالأرق في الدنمارك حيث يتم من خلال الاجهزة الحديثة تحديد حجم الارق لكل مريض بعيدا عن تعاطي اي دواء، ويتم ذلك بطريقين هما جهاز الكمبيوتر، والاوامر الالكترونية اضافة الى اجهزة الانظمة اليدوية التي يزود بها المرضى، وكل المراحل اليدوية، والاوامر الالكترونية، ومعلومات الكومبيوتر تصب في مركز التشخيص، وهو عبارة عن كومبيوتر كبير يستقبل الحالات المرضية. وصرحت الدكتورة كريستينا اوستروم التي تتولى مسؤولية «مركز النوم» لوسائل الاعلام ان الارق مشكلة تسبب المعاناة ان لم تعالج، وهي تدفع الناس الى عدم التسامح ثم تتطور الى احباط واخيرا عدم المسؤولية. لهذه الاسباب تم افتتاح وانشاء «مركز النوم». وقالت الدكتورة ميتا هولم عندما سألناها عن الموضوع، مجيبة: ان افتتاح مركز كبير يعني نجاح التجارب السابقة التي لا بد ان تكون قد طبقت على عدد من المرضى. ان معالجة المرضى حسبما تعتقد الدكتورة «هولم» تكون من خلال الكومبيوتر، وحين سألناها الا يعد ذلك نوعا من التنويم المغناطيسي؟ اجابت: كلا، المرضى لا يتم تنويمهم الكترونيا بل يتحدد سبب المرض وحجمه، ثم عن طريق الاستعانة بالكومبيوتر يعاد ترتيب النظام الى منطقة الخلل فيتم القضاء على الارق.





The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 15 جمادى الأولى 1418هـ ـ 16 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6867

London - Tuesday - 16 September 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6867

صباح الخير

سمير عطا الله

كاراج «مير»: لجميع التصليحات

احاول، منذ اشهر مع جميع سامعي نشرات الاخبار، ان انسى العربة الفضائية الروسية «مير». لكن كلما خيل الينا ان الامر قد انتهى، اطلت «مير» من موجز الانباء ومقدمة النشرة: عطل جديد في السفينة الروسية، يحاول الرواد اصلاحه.

ولم اعد اعرف ان كانت «مير» كاراجا لعربات الفضاء ام عربة، او ان كان الرواد روادا مهمتهم استكشاف فضاء الارض ام ميكانيكيين خبراء في فك البراغي وتركيب «العزقات»! ويقول المرء ذلك في مداعبة ولكن في اعجاب وتعجب، فأي مقدرة لهذا الرائد الذي يفترض ان احدث الآلات سخرت له من اجل فقط ان يستخدمها بلا اي هم آخر، فاذا به ـ او بهم ـ يمضي الوقت في اصلاحها. و«مير» ليست عربة ذات عجلات وعادم وكابح بل هي سفينة فضاء ضيقة ذات ادمغة آلية معقدة. وهذا الكاراج المفتوح ليس على الارض في وطن المصلحين بل على علو آلاف الاميال. وبين الآلات التي تعطلت ليس زر الضوء بل جهاز توزيع الاوكسيجين! يا ساتر!

ومع ذلك بقيت للرواد الاربعة اعصاب تحملهم في هذا العالم الخالي من الجاذبية وبقيت لهم اعصاب تمكنهم من العمل على اصلاح العطل. وبدلا من ان يسارعوا الى العودة قرروا البقاء فوق! اربع مرات (الرجاء عدم اعتماد وقتي الاحصائية) وقع في «مير» عطل رئيسي واربع مرات صحح او ضبط. و«مير» ليست سفينة حديثة كتلك التي يرسلها الاميركيون لماعة على اجواء الارض، بل هي «فورد ابو دعسة» الفضاء. وقد صنعت لعام واحد لكنها لا تزال في الخدمة الاجبارية او الاضطرارية بعد 11 عاما.

اليس لهذا السبب انهار الاتحاد السوفياتي؟ اي لانه برع في سباق الفضاء وخسر سباق الارض؟ الم يكن اول من وضع جرما في الفضاء واول من ارسل رائدا بشريا اليه، يوم اطلق يوري غاغارين الذي عاد فقتل في حادث سيارة؟ الم يكن اول من ارسل امرأة (فالنتينا تيرشكوفا) الى الفضاء؟

لكن على الارض صنعت موسكو اخرق انواع السيارات. ولجأ الاتحاد السوفياتي الى التقدم على اميركا في الاسلحة والصواريخ عابرة القارات، لجأ الى ايطاليا لكي ينسخ عنها سيارة فيات 125، «اللادا» الآن. وكانت القوة السوفياتية تزرع الرعب في قلب واشنطن لكنها تنتظر نهاية الحصاد لكي توافق على شحن القمح اليها. والذين صنعوا «مير» التي قاومت 11 عاما عن تجارب خارج الارض هم الذين صنعوا مذياعا لا يقاوم شتاء واحدا.

ولكن على الارض كانت هناك طوابير من الناس تعتبر ان «المجد» في الرغيف. دحرت موسكو الجائعة نابوليون ودحرت موسكو المحتاجة جيوش هتلر ولم يدرك النظام الشيوعي انها كانت تتوق بعد ذلك الى شيء من الاكتفاء والى مساواة ترتاح اليها. لكن روسيا الخارجة من انتصار الحرب العالمية الثانية سرعان ما نسيت نفسها وطلعت الى العالم تريد كل شيء دفعة واحدة: نشر الشيوعية ومطاحنة الغرب وخوض حروب الواسطة وخوض سباق التسلح، والسباق الى الفضاء.

لم يكن في امكان اقتصاد موجه، مدار من مركزية واحدة، ان يحقق ذلك كله في رقعة هي اكبر دول الارض. ومع ان الغرب كان خارجا ايضا من انقاض الحرب، الا انه كان يملك المؤسسات الصناعية القائمة منذ زمن. وكان يملك الاسواق المفتوحة في حين كان الاقتصاد الروسي مغلقا. وكان يتعامل بالعملة «الصعبة»، فيما اضطرت الرفاقية الايديولوجية موسكو الى التعامل بالمقايضة! واذا كانت استعراضات «مير» دليلا على شيء ما، فهي دليل على الخطأ التاريخي في اختيار سلم الاولويات. فعندما وصلت موسكو الى بوريس يلتسن و«روسيا اولا»، كان ما قد حسم قد حسم وانتصرت الارض على الفضاء.

الخسوف الأخير للقمر خلال القرن الحالي

باريس ـ عمان: «الشرق الأوسط»

ستكون الارض والقمر والشمس على موعد مساء اليوم في آخر خسوف كامل للقمر يشهده القرن الحالي.

ويمكن مشاهدة هذه الظاهرة التي تسجل مرة او مرتين سنويا وعندما يكون القمر بدرا، في مناطق عدة من الكرة الارضية تشمل اوروبا وافريقيا وآسيا واوقيانيا وشرق البرازيل وجرينلاند حتى كامتشتكا. الا ان معظم سكان القارة الاميركية لن يتمكنوا من مشاهدة هذا الخسوف. وسيكون الاوروبيون وسكان افريقيا الغربية الاوفر حظا بما انه يمكن مشاهدة هذا الخسوف مع طلوع القمر عند غروب الشمس على ان تنتهي عملية الخسوف في الساعة 21,22 بتوقيت جرينتش.

وسيتيح الخسوف اعطاء القمر سلسلة من الالوان هي: الاصفر او البرتقالي او الاخضر او الازرق.

وفي افريقيا على نفس خط الطول الذي يمر في مدينة الجزائر سيكون ثلاثة ارباع القمر تحت ظل كوكب الارض.

من جهة اخرى تشير الحسابات الفلكية التي اجريت في المركز الوطني للتنبؤات الجوية الاردنية الى ان سماء منطقة الشرق الاوسط ستشهد خسوفا كليا للقمر اليوم. ويبدأ الخسوف مع بداية دخول القمر المكتمل (البدر) وذلك عند الساعة الثامنة وعشر دقائق مساء اليوم بالتوقيت المحلي الصيفي للاردن الساعة الخامسة وعشر دقائق مساء بتوقيت جرينتش حيث يبدأ ظل الأرض بالزحف على المنطقة الشرقية لسطح القمر ثم يكتمل الخسوف، اي يصبح القمر بكامل استدارته داخل ظل الأرض في تمام الساعة التاسعة وستة عشر دقيقة مساء ويبقى خسوف القمر كليا حتى الساعة العاشرة وتسعة عشر دقيقة حيث يبدأ القمر بالخروج من الطرف الشرقي لظل الأرض وهذا يعني ان القمر يبقى في الخسوف الكلي مدة ساعة واحدة وثلاث دقائق ثم ينتهي الخسوف الساعة الحادية عشر وستة وعشرين دقيقة قبل منتصف الليل حسب التوقيت المحلي للاردن حيث يكون القمر قد تعرض من جديد لأشعة الشمس. ولأن القمر يشرق في سماء العاصمة الأردنية عمان الساعة السادسة واربعة وثلاثين دقيقة ويغيب الساعة الخامسة وتسعة وثلاثين دقيقة صباح اليوم التالي لذلك يشاهد الخسوف بجميع مراحله في سماء منطقة الشرق الأوسط ويشاهد في قارة اسيا وافريقيا واوروبا والبحر المتوسط والجزء الشرقي من المحيط الأطلسي.

وخسوف القمر من الحوادث الفلكية الطبيعية ويحدث نتيجة دخول القمر المكتمل (البدر) ظل الأرض وذلك عندما تكون الأرض بين الشمس والقمر يحدث خسوف القمر بمعدل مرتين في العام الواحد.

وبذلك يمكث القمر البدر المكتمل في السماء مدة احدى عشرة ساعة وخمس دقائق وهي اطول ليلة للقمر البدر خلال العام الحالي. وهذه الليلة تأتي عند اول قمر مكتمل عند الاعتدال الخريفي الذي يصادف يوم 22 سبتمبر (ايلول) الحالي حيث يكون القمر البدر في اقصى ارتفاع له شمال خط الاستواء لذلك يشرق القمر مبكرا ويغيب متأخرا وهذا هو سبب طول الليلة القمرية.

وكان اول من لاحظ هذه الظاهرة هم الحصادون قبل عدة قرون لذلك استغلوا هذه الليلة في جني الثمار ليلا تحت نور القمر ولهذا اسموه «قمر الحصادين». كما ان ليلة القمر المكتمل في شهر اكتوبر (تشرين الأول) والتي تصادف يوم الخميس الموافق 16 اكتوبر المقبل ستكون ليلة قمر مكتمل طويلة وكان الصيادون قد استغلوا هذه الليلة ايضا في الصيد ليلا تحت نور القمر لذلك اسموه «قمر الصيادين».



أ ف ب ـ «الشرق الأوسط»

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

قنبلة الموسم!

«كرستينا اوكسنبرج».. ربما تكون اول كاتبة روائية من سلالة ملكية.. ربما تكون هذه الصفة هي السبب في الرواج الذي يتوقع لروايتها الاولى «سماء ملكية».

ان الرواية هي في الواقع قصة حياتها.. ولكنها حاولت ان تضفي على احداثها الكثير من الكوميديا والمبالغة في الملامح الرئيسية للشخصيات حتى تخفي التشابه الشديد جدا بين احداث الرواية واحداث حياتها الشخصية.

وهذه الكاتبة الموهوبة هي سليلة عائلة ملكية، فوالدتها هي الاميرة «اليزابيث» التي دوت سيرتها في الافاق بزواجها بثلاثة من مشاهير الرجال في اوروبا بالاضافة الى عشرات المعجبين.

اما والدها فهو المليونير «هاورد اوكسنبرج» ويملك مجموعة من اكبر محلات الملابس الجاهزة في العالم. واختها «كاترين» ممثلة شهيرة كانت ضمن ممثلات مسلسل «ديناستي» ثم هي بطلة فيلم الاميرة «ديانا» الذي تقوم فيه بدور الاميرة الشهيرة.

اما جدتها فهي الاميرة اليونانية «اوبي» وجدها هو الامير اليوغسلافي «ريجنت بول» الذي تم عزله بعد استيلاء الشيوعيين على الحكم في يوغسلافيا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

ويقدر ما يتوقع للرواية من رواج، قابلتها ايضا ثورة عاصفة من الاحتجاج من الاسرة التي انكشفت اسرارها خاصة ان الرواية اشارت الى ان احدى عمات «اوكسنبرج» هي ابنة غير شرعية للرئيس الاميركي الراحل «جون كنيدي».. وعلاقة الاسرة بالممثل الشهير الراحل «ريتشارد بيرتون».

ان الرواية تحكي عن قصة الفتاة الخجولة «ماريا» ابنة الاميرة الجميلة جدا والمزهوة بنفسها «صوفي» وزوجها الانتهازي اليهودي «موسى» واختها الطويلة الشقراء المغرورة «ميراندا»!

الرواية ستنشر في اميركا اولا ويقول ناشرها انها قنبلة الموسم الادبية.. فلننتظر ونر.

العلماء البريطانيون يحذرون من تناول اللحوم الحمراء

لندن: من إسماعيل الخطيب

حذرت مجموعة من العلماء البريطانيين العاملين في الهيئة الطبية الحكومية للتحري عن الاغذية (Coma) من زيادة تناول اللحوم الحمراء لاكثر من 140 جراما يوميا، لان ذلك يحمل خطورة حدوث السرطانات الهضمية، ومن المتوقع ان يرفع العلماء تقريرا الى الوزارات الحكومية في نهاية هذا الشهر لاتخاذ الاجراءات الوقائية اللازمة.

وصدر تقرير من هيئة البحوث السرطانية الدولية بينت فيه، على إثر دراسات منفصلة عن الدراسة البريطانية، ان هناك علاقة بين اللحوم الحمراء وسرطانات المعدة والقولون. وهذا ما يؤكد النتائج التي توصل اليها العلماء البريطانيون.

وقد لفت التقرير انتباه هيئات صحية متعددة في اغلب دول العالم. خاصة في الولايات المتحدة واستراليا والدول الاوروبية، حيث يستهلك المواطنون كميات كبيرة من اللحوم الحمراء تزيد عن تلك التي يستهلكها البريطانيون.

ويقول الخبراء ان الاستهلاك اليومي للحوم الحمراء يجب ان يكون بمعدل 75 جراما. لكن يمكن تناول حتى 140 مليجرام وليس اكثر.

وعلق البروفسور نيكولاس داي من جامعة كمبريدج البريطانية الذي كان عضوا سابقا في الهيئة الحكومية (Coma)، بان هناك دليل قوي على انه حتى لو تناول الانسان كميات عادية من اللحوم الحمراء يمكن ان يصاب بسرطان الامعاء تحديدا. لكن يمكن خفض نسبة الخطورة بتناول انواع مختلفة من الاطعمة الاخرى في نفس الوقت، خاصة الخضروات.

هذه الدراسة ادت الى ضرب اسواق استهلاك اللحوم الحمراء في بريطانيا التي ما لبثت ان انتعشت قليلا بعد ازمة انتقال مرض جنون الابقار (BSE) او مرض كرتزفيلت جاكوب الذي يعادله لدى الانسان.

بكنجهام يخرج عن صمته لتوضيح الحقائق حول تشييع ديانا

لندن ـ نيويورك: «الشرق الأوسط» ـ وكالات الأنباء

في اسلوب غير معتاد اصدر قصر بكنجهام الملكي البريطاني امس بيانا لإسكات الانتقادات التي وجهت الى موقف العائلة المالكة البريطانية من مراسم تشييع جنازة الأميرة ديانا، إذ نفى وجود أي سوء تفاهم بين الملكة اليزابيث الثانية وابنها الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني. واستعرض القصر كل القصص التي صدرت في الصحف بعد مقتل الأميرة ديانا لينفيها جميعا.

ونفى البيان الأنباء عن سوء تفاهم بين العائلة المالكة البريطانية وعائلة سبنسر في ما يتعلق بتنظيم مراسم الجنازة، والأنباء التي تحدثت عن مشادة كلامية بين الأمير تشارلز والمستشار الرئيسي للملكة السير روبرت فيلويث وصلت الى حد تبادل السباب.

من جهة اخرى اصدرت محكمة بريطانية الحكم بالغرامة 120 جنيها استرلينيا على سائح اسباني امس لادانته في سرقة باقة زهور ولعبة من الاكاليل التي وضعت أمام قصر كينسنجتون تعبيرا عن الحزن لمقتل الأميرة ديانا في حادث السيارة بباريس. واعتذر جيليرمو هيرنانديز سيتين (36 عاما) امام المحكمة قائلا انه كان يريد ان يحتفظ بتذكار بعد زيارته للقصر الذي كانت تقيم فيه ديانا أول من أمس.

وقال له القاضي اخبره انه كان محظوظا، مضيفا «لقد اعترفت بتهمة كانت من الممكن ان تعرضك لهجوم مواطنين غاضبين.. يؤمن كثيرون بان ما فعلته سرقة كبيرة». واعتذرت سلوفاكيا يوم الخميس الماضي بعد ان صدر حكم على اثنين من مواطنيها لمدة شهر لسرقتهما اشياء مشابهة من امام كنيسة ويستمنستر. واطلق سراح الرجلين بعد استئناف وصدرت ضدهما غرامة فقط قدرها 200 جنيه استرليني عن كل منهما. وصدرت غرامة على سائح آخر من سردينيا قدرها 100 جنيه استرليني يوم الاربعاء لانه سرق لعبة من اللعب من أمام قصر سانت جيمس. واثناء خروجه من المحكمة لكمه أحد المارة.

وفي نيويورك شارك نحو 14 الف شخص مساء اول من امس في قداس اقيم في حديقة سنترال بارك في نيويورك على روح الأميرة الراحلة ديانا.

وحضر القداس عدد كبير من النساء اللواتي جئن برفقة ابنائهن ومن المسنات. وحيا الخطباء كرم الأميرة ديانا وبساطتها والمشاعر الإنسانية التي اظهرتها، في احتفال استمر ساعة وعزفت خلاله مقطوعات موسيقية عديدة. وقام طيار من المعجبين بأميرة ويلز برسم قلب كبير كتب فيه الحرفان الأولان من اسم ديانا بالدخان فوق نيويورك.

وقال رودولف جولياني رئيس بلدية نيويورك «لم يبهرنا جمالها فقط (...) بل تواضعها وانسانيتها ايضا». وارتكب خطأ بوصفه ديانا «اميرة يورك». واضاف ان «نيويورك كانت وطنها الثاني». وقالت الطبيبة مارجريت هيجارتي رئيسة قسم الأطفال المصابين بالإيدز في مستشفى هارلم ان ديانا «كانت اول شخصية تحمل بين ذراعيها اطفالا مصابين بالايدز وتقبلهم». واضافت «فعلت ما بوسعها من اجل عالم افضل للأطفال والفقراء والمحرومين».

تناول الكحول مع دواء بروزاك خطر على الحياة

لندن: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة جديدة ان تناول دواء بروزاك من قبل اشخاص يتناولون الكحول في نفس الوقت يحمل خطورة كبيرة على الانسان. وتعتبر الكحول من المواد التي تزيد من شدة تأثير فعل دواء البروزاك في تثبيط مستقبلات مادة السيراتونين في الدماغ.

لذلك فان التفكير في تناول الكحول مع هذا الدواء فيه مسؤولية كبيرة وخطورة على حياة متعاطيه. وتنصح الاطباء، بناء على هذه الدراسة، عدم اعطاء هذا الدواء الا بعد ان يمتنع المرضى عن تناول الكحول نهائيا. ويمكن ان يستخدم الدواء لمعالجة الامراض الاكتئابية الناتجة عن الادمان وذلك بعد النجاح في ابعاد المريض عن الكحول. وقال آلان كلارك استشاري الامراض العصبية في امبيريال كوليدج بلندن لـ«الشرق الأوسط» «ان اهمية هذه النقطة تكمن في كون المجتمع الغربي يستهلك الكحول بشكل كبير، وقد تعاد بعض التأثيرات السلبية التي سجلت نتيجة تعاطي دواء بروزاك الى تناول الكحول اثناء المعالجة بهذا الدواء».

ويعتبر دواء بروزاك بشكل عام من الادوية الآمنة في معالجة الاضطرابات الاكتئابية، حيث يتناوله ما لا يقل عن عشرة ملايين انسان في الولايات المتحدة وحدها. والتقديرات الاخيرة تشير الى ان هناك ما يقارب مائة مليون انسان يستعملون دواء بروزاك حول العالم.

ويعتبر بروزاك ومشتقاته جيلا جديدا من الادوية المضادة للاكتئاب. حيث بينت الدراسات الجديدة انه فعال في تخفيف حالات الاكتئاب الشديدة، واضطرابات المزاج السلبية.

وينتمي هذا الدواء الى زمرة من العقاقير التي تثبط المستقبلات العصبية التي تقوم باعادة التقاط السيراتونين بشكل انتقائي (SSRIS) مثل (Zoloft) و(Paxil) وهذه الادوية تعمل عن طريق زيادة كمية السيراتونين الحرة في الدماغ، وهذا المركب ناقل عصبي يساعد الخلايا العصبية على استقبال وارسال المعلومات من منطقة الى اخرى. وهناك دلائل كثيرة على ان مادة السيراتونين تلعب دورا كبيرا في الحالة النفسية للانسان خاصة في حالات الاكتئاب. وكانت ادارة الغذاء والدواء الاميركية (FDA) قد وافقت على استخدام هذا الدواء لاول مرة عام 1987. واثبتت الدراسات ان هذا الدواء اقل الادوية سببا للاعراض الجانبية السلبية، مثل تبدل نمط النوم والقلق وبعض الاضطرابات الهضمية وفقدان الشهية للطعام.

واشارت بعض الدراسات الى ان الدواء قد يزيد من تصرفات العنف لدى بعض الاشخاص لكن ذلك لم يثبت علميا واعاده البعض الى المرض الاساسي.

وبينت دراسة جديدة قام بها البروفسور كريس تومبسون في مستشفى «هانتس» في مدينة ساوثهامبتون البريطانية، اجريت على 140 مريضا، ان دواء بروزاك يحسن حالة المرضى بشكل جيد، و40% منهم تختفي لديهم الاعراض الاكتئابية تماما. لكن قد يؤدي الدواء الى بعض الخمول وزيادة الوزن.

3% نسبة زيادة عدد سياح فرنسا في صيف العام الحالي

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في أحدث تقرير للمعهد الفرنسي لسبر الاراء وسكرتارية الدولة للسياحة أن عدد السياح الأجانب الذين زاروا فرنسا خلال الصيف زاد بنسبة 3 في المائة. وارتفعت نسبة السياح البريطانيين وحدهم الى 18 في المائة، كما ارتفعت نسبة السياح الأميركيين والايطاليين والألمان والهولنديين والسويسريين ما بين 8 و10 في المائة.

ومن جهتها اجمعت كل مكاتب السياحة على صحة هذه النسب وأكدت أن السياح البريطانيين استفادوا من ظرف الصرف بنسبة 20 في المائة، وكانوا من السياح الأجانب الذين فضلوا ما اصطلح على تسميتها «السياحة الخضراء»، وتوجه عدد كبير منهم الى منطقة «...» جنوب فرنسا حيث الجبال والقرى القديمة والكهوف في الوقت الذي فضل فيه السياح العرب الاثرياء الفنادق الفخمة.

وكما كان منتظرا، وبسبب تحسن الطقس مقارنة بالصيف الماضي، استطاع الساحل اللازوردي أن يجتذب نسبة 20 في المائة من السياح الأجانب. وحسب روبار ماكارم رئيس نقابات سياح الشواطئ فقد توافد السياح الروس باعداد كبيرة على الشواطئ اللازوردية علاوة على الأثرياء العرب. ومن المعالم الأثرية والتاريخية والسياحية التي حطمت الرقم القياسي خلال هذا الصيف في جلب السياح الأجانب، ذكر التقرير قصر فرساي الذي زاره مليونا سائح، وزادت نسبة توافد السياح عليه بمقدار 15 في المائة مقارنة بصيف العام الماضي.

ومن المرافق السياحية التي شهدت اقبالا سياحيا خلال هذا الصيف متحف اللوفر الشهير الذي زادت مداخيله بنسبة 17 في المائة. كما جذبت مدينة «ديزني لاند» للتسلية حوالي 12 مليونا من السياح.

التلاميذ أكثر معرفة من المديرين والمعلمين بشؤون إدارة المدارس في أميركا

بوسطن: من سكوت بالدوف *

لو تولى تلاميذ المدارس شؤون ادارة مدارسهم الحكومية لطردوا المعلمين والغوا الواجب المدرسي، وحذفوا الرياضيات والهندسة من المنهج، وادخلوا الموسيقى والفيديو.. اليس كذلك؟ هذا ما يظنه عامة الناس.

الواقع ان الرأي مغلوط تماما.

اليكم ما يراه التلاميذ.

فهناك تلاميذ وطلاب يفكرون اولا في تحسين الامن في المدارس او في الطريق اليها.

ويرى البعض الآخر وجوب ايجاد صفوف اصغر، لتقليل عدد الطلاب في الصف الواحد مما يساعد المعلم او الاستاذ على فرض الانضباط بسهولة اكبر.

ويركز آخرون على تحسين نوعية المعلمين.

ويفتح طلاب وتلاميذ آخرون ملفا لا يخطر على البال: لطف شكل المدرسة مما يحببها الى نفس التلميذ كيما يتمنى انتهاء العطلة الصيفية سريعا ليعود اليها.

ان مثل هذه الآراء العملية والحماسات والاقتراحات تفاجئ عالم السياسيين الكبار في السن، خصوصا ان كثيرة منهم تضع خططا «ثورية» لازالة نظام المدارس الحكومية القائمة، والبدء من الصفر.

وآخرون، مثل الرئيس الاميركي بيل كلينتون، يريدون فرض نظام امتحانات موحد، شامل على مدارس الامة. وآخرون يريدون خصخصة المدارس الحكومية.

هذه هي آراء العامة.

اما آراء التلاميذ فتركز على الاسس والاساسيات. ونجد هذه الروح العملية جلية واضحة في مسح عشوائي لعينات من التلاميذ من 1000 فرد تتراوح اعمارهم بين 8، 17 سنة، اي من مراحل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية. واجرت المسح مجموعة روبر ستارتش وورلدوايد.

وحين طلب من افراد العينة تحديد 10 اولويات لتحسين المدارس وظروف التعليم جاءت النتائج التالية:

- 44% من افراد العينة قالوا انهم سيطردون المشاغبين.
- 41% ركزوا على تعيين معلمين اكفاء.

33% قالوا بوجوب تصغير الصفوف لزيادة الكفاءة.

28% ركزوا على توفير كومبيوترات جديدة.

25% دعوا الى تحسين عموم المنشآت والاجهزة.

واوضحت جوان شيارمونيته المشرفة على الاستطلاع، ان التوجه الى التلاميذ هو خير سبيل لمعرفة مشكلات المدارس فهم الذين يعانون منها قبل غيرهم.

ويقنعك التلاميذ بوجهات نظرهم اعتمادا على وقائع ملموسة لا مناقشات عقيمة. فمثلا ان تصغير الصف، كما تقول التلميذة نيكي كيلبرايد، يسمح بالانصات جيدا.

فوجود 19 تلميذا خير من 30. الضجيج اقل. الانتباه اكثر. التركيز افضل.

ويمكن لها ان تعطيك وقائع مفصلة تسند استنتاجها.

اما سعة رقعة الكومبيوتر، فتتيح استيعاب عدد اكبر وتقلل المشاحنات وتكثر من التنافس على كسب المعلومات.

وهناك اقلية من التلاميذ والطلاب (5%) مثل اريانا جونز تدعو الى تشديد المناهج وتشديد الضوابط.

اما مدة الدراسة فترى الاغلبية انها مناسبة، لكن 6% تريد اطالة اليوم اكثر.

والاقتراحات لا تنتهي، بين دعوة متشددة في ضبط الدوام الصباحي، واخرى لينة تحظ بالتساهل.

واما كانت التفاصيل المطروحة فانها اكثر حيوية من توصيات السياسيين، وان كثرة من المعلمين ومديري المدارس يدهشون حقا لمدى الروح العملية والاقتراحات البناءة لدى التلاميذ.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور خاص بـ«الشرق الأوسط»



كوبنهاغن: «الشرق الأوسط»

اعلنت لجنة القضاء في محكمة مدينة كوبنهاغن ان الدكتور تورين هوج وهو من كبار الاطباء في الدنمارك يواجه تهمة استغلال وظيفته للحصول على مكاسب شخصية من خلال التأثير النفسي والعاطفي على احد مرضاه الذي توفي عن عمر يناهز الثمانين عاما، وحسب تصريح المحكمة والشرطة ان ورثة المريض المتوفى صدموا حين قرأوا وصيته التي يعلن فيها رغبته في بيع منزله الفخم للطبيب تورين هوج بثمن بخس لكونه اشرف على علاجه لمدة اربع سنوات كان المتوفى المذكور يعاني خلالها من الام قاسية بسبب السرطان، مع العلم ان سعر المنزل يساوي على اقل تقدير ثلاثة ملايين كرونة. لان الوصية التي قرأت امام المحكمة كتبت باسلوب عاطفي بحت واظهرت اعجاب المريض بالطبيب مما يدل على ان هناك تأثيرا ما وقع على المريض كما يدعي الورثة الشرعيون.

ويذكر ان الورثة لا يتهمون الطبيب بالتزوير بل المعني بالتأثير عملية اشبه بغسل الدماغ، او اللجوء الى الادوية المسكنة والمخدرة التي اثرت في قرار المريض وجعلته يتنازل للطبيب عن اكثر من ثلاثة ارباع المبلغ، لا سيما ان الوصية كتبت قبل الوفاة ببضعة ايام.




كان احدهم يحب الشهرة، ويحب ان يتحدث الناس عنه وعن اعماله ويسعى الى ذلك بشتى السبل، فيروى عنه انه قال يوما: ان الناس يدعون لي لحب السمعة والشهرة، وقد صمت الشهر الماضي يومين ولم اخبر احدا بذلك

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الإمارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الأردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب ... ● الجزائر ... ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا ...